

كِتَابُ إِشْعِيَا

1 هَذِهِ رُؤْيَا إِشْعِيَا ابْنِ أَمُوصَ الَّتِي رَأَاهَا بِشَانَ يَهُودَا وَالْقُدْسِ، فِي أَيَّامِ عُزِّيَّا وَيُونَامَ وَآحَازَ وَحَزَقِيَّا مُلُوكِ يَهُودَا.

2 اِسْمَعِي أَيَّتُهَا السَّمَاوَاتُ وَأَصْغِي أَيَّتُهَا الْأَرْضُ، لِأَنَّ اللَّهَ يَتَكَلَّمُ: "رَبِّيتُ أَوْلَادِي وَكَبَّرْتُهُمْ، لِكَيْهُمْ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ. 3 الْقَوْرُ يَعْرِفُ صَاحِبَهُ وَالْحَمَارُ مَعْلَفَ سَيِّدِهِ، أَمَّا إِسْرَائِيلُ فَلَا يَعْرِفُ، شَعْبِي لَا يَفْهَمُ." 4 حَسْرَةٌ عَلَى أُمَّةٍ خَاطِئَةٍ، شَعْبٍ ذَنْبُهُ ثَقِيلٌ، نَسْلٍ أَشْرَارٍ، بَيْنَ فَاسِدِينَ. تَرَكُوا اللَّهَ، اسْتَهَانُوا بِالْقُدُّوسِ رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَهَجَرُوهُ. 5 أَيُّ عِقَابٍ آخَرَ أَوْقَعُهُ عَلَيْكُمْ؟ أَنْتُمْ تَصِرُونَ عَلَى الْمَعْصِيَةِ. رَأْسُكُمْ كُلُّهُ مُصَابٌ وَقَلْبُكُمْ كُلُّهُ مَرِيضٌ. 6 مِنْ أَسْفَلِ الْقَدَمِ إِلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ لَا صِحَّةَ فِيكُمْ، بَلْ جُرُوحٌ وَإِصَابَاتٌ وَقُرُوحٌ لَمْ تُنظَفَ وَلَمْ تُدَهَّنْ بِمَزْهِمٍ وَلَمْ تُضَمَّدْ. 7 بَلَدُكُمْ خَرَابٌ. مُدُنُكُمْ مَحْرُوقَةٌ بِالنَّارِ. حُقُولُكُمْ يَنْهَبُهَا الْعُرَبَاءُ أَمَامَ عِيُونِكُمْ. أَخْرَبَهَا الْعُرَبَاءُ تَمَامًا. 8 وَبَقِيَتِ الْقُدْسُ وَحَدَّهَا، كَأَنَّهَا مَطْلَةٌ حَارِسٌ فِي كَرْمٍ، أَوْ كُوْحٌ فِي مَزْرَعَةٍ، أَوْ مَدِينَةٌ مُحَاصَرَةٌ. 9 لَوْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ الْقَدِيرُ قَدْ حَفِظَ لَنَا بَقِيَّةً، لَأَصْبَحْنَا مِثْلَ سَدُومَ، وَصِرْنَا مِثْلَ عَمُورَةَ.

10 اِسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ يَا حُكَّامَ سَدُومَ! أَصْعُوا إِلَيَّ شَرِيعةَ رَبَّنَا يَا شَعْبَ عَمُورَةَ! 11 قَالَ اللَّهُ: "صَحَايَاكُمْ الْكَثِيرَةُ، مَا قِيمَتُهَا بِالنِّسْبَةِ لِي؟ مَرِضْتُ مِنْ قَرَابِيِّكُمْ، لَا أُرِيدُ مِنْكُمْ شَحْمَ كِبَاشٍ أَوْ حَيَوَانَاتٍ مُسَمَّنَةٍ، وَلَا أَسْرُ بَدَمٍ عَجُولٍ وَخَرْفَانَ وَجِدَاءٍ. 12 جِئِن تَأْتُونَ لِتَمْتَلُوا أَمَامِي، مَنْ طَلَبَ كُلَّ هَذَا مِنْكُمْ؟ لَا تَدُوسُوا دِيَارِي. 13 لَا تُقَدِّمُوا لِي قَرَابِينَ بَاطِلَةً. كَرِهْتُ بَحُورَكُمْ وَرَأْسَ الشَّهْرِ وَالسَّبْتِ وَالْمَحَافِلِ. لَا أُطِيقُ مَوَاسِمَكُمْ الشَّرِيرَةَ! 14 كَرِهْتُ اخْتِيفَ لَا تَكُمُ بَرَأْسَ الشَّهْرِ. أَعْيَادُكُمْ أَصْبَحَتْ ثَقِيلَةً عَلَيَّ. تَعِبْتُ مِنْ حَمَلِهَا. 15 جِئِن تَبْسُطُونَ أَيْدِيَكُمْ لِلصَّلَاةِ، أَحْجُبْ عَيْنَيَّ عَنْكُمْ. وَحَتَّى إِنْ صَلَّيْتُمْ كَثِيرًا لَا أَسْتَمِعُ. أَيْدِيَكُمْ مَلَانَةٌ مِنَ الدَّمِ. 16 اِغْتَسِلُوا، تَطَهَّرُوا، أَزِيلُوا أَعْمَالَكُمْ الشَّرِيرَةَ مِنْ أَمَامِ عَيْنَيَّ، كَفُّوا عَنِ فِعْلِ الشَّرِّ. 17 تَعَلَّمُوا فِعْلَ الْخَيْرِ، أَطْلُبُوا الْعَدْلَ. أَنْصِفُوا الْمَظْلُومَ. دَافِعُوا عَنِ حَقِّ الْيَتِيمِ. حَامُوا عَنِ الْأَرْمَلَةِ."

18 وَيَقُولُ اللَّهُ: "تَعَالَوْا نَتَفَاهَمْ مَعًا: إِنْ كَانَتْ خَطَايَاكُمْ حَمْرَاءَ، تَبْيَضُ كَالثَّلْجِ! إِنْ كَانَتْ قَاتِمَةً كَالصَّبْغَةِ، تَصِيرُ كَالصُّوفِ! 19 إِنْ شِئْتُمْ وَأَطَعْتُمْ تَأْكُلُونَ خَيْرَ الْأَرْضِ. 20 وَإِنْ رَفَضْتُمْ وَتَمَرَّدْتُمْ يَأْكُلُكُمْ السَّيْفُ." اللَّهُ نَفْسُهُ تَكَلَّمَ.

21 كَيْفَ صَارَتِ الْمَدِينَةُ الْأَمِينَةُ كَرْوَجَةٍ خَائِبَةٍ؟ كَانَتْ مَلَانَةً بِالْعَدْلِ، وَكَانَ الصَّلَاحُ يَسْكُنُ فِيهَا، أَمَّا الْآنَ فَيَسْكُنُهَا الْقَتْلَةُ! 22 صَارَتْ فِضْتِكُ شَوَاتِبَ، وَبَيْدُكُمْ مَغْشُوشًا بِمَاءٍ. 23 حُكَّامُكُمْ مُتَمَرِّدُونَ وَهُمْ شُرَكَاءُ اللَّصُوصِ. كُلُّهُمْ يُحِبُّونَ الرِّشْوَةَ، وَيَسْعَوْنَ وَرَاءَ الْهَدَايَا. لَا يُدْفَعُونَ عَنِ حَقِّ الْيَتِيمِ، وَلَا تَصِلُ إِلَيْهِمْ دَعْوَى الْأَرْمَلَةِ.

24 لِذَلِكَ يَقُولُ مُؤَلَّنَا إِلَهَةُ الْقَدِيرِ، جَبَّارُ بَنِي إِسْرَائِيلَ: "سَأُرِيحُ نَفْسِي مِنْ خُصُومِي، وَأَنْقِمْ مِنْ أَعْدَائِي. 25 سَأُمُدُّ يَدِي ضِدَّكَ، وَأَنْقِيبُكَ مِنْ شَوَاتِبِكَ تَمَامًا، وَأَزِيلُ كُلَّ أَقْدَارِكَ. 26 وَأُعِيدُ



HK00105B © BFB

كوخ في مزرعة

10:1 مع أنه يخاطب حكام يهوذا والقدس، ولكن بسبب شرم بنيادهم كأنهم حكام مدنيين من أكثر المدن شرفا في تاريخ الكتاب: سدوم وعمورة!

18:1 نتفاهم معًا، أو نجادل بالحجة لكي نسوي الأمر معًا.

فُضَاتِكِ كَمَا كَانُوا فِي الْأَوَّلِ، وَمُشِيرِكِ كَمَا كَانُوا فِي الْبِدَايَةِ. وَيَكُونُ اسْمُكَ: 'مَدِينَةُ الصَّلَاحِ، الْمَدِينَةُ الْأَمِينَةُ.'“

27 يَالْعَدْلُ تَفْدَى الْقُدْسَ، وَبِالصَّلَاحِ أَهْلُهَا حِينَ يَتَوَيَّرُونَ. 28 أَمَّا الْمُتَمَرِّدُونَ وَالْخَطَاةُ فَيَهْلِكُونَ جَمِيعًا. وَالَّذِينَ يَتْرُكُونَ اللَّهَ يَنْفَتُونَ. 29 ”وَتَخْجَلُونَ مِنْ عِبَادَةِ شَجَرِ الْبَلُوطِ الَّذِي فَرِحْتُمْ بِهِ، وَتَخْرُونَ مِنَ الْحَدَائِقِ الَّتِي اخْتَرْتُمُوهَا. 30 لِأَنَّكُمْ تَصِيرُونَ كَبَلُوطَةً ذَبْلٌ وَرَفْهًا، وَكَحَدِيدَةٍ لَا مَاءَ فِيهَا. 31 وَيَصِيرُ الْقَوِيُّ فِيكُمْ كَالْحَطَبِ وَعَمَلُهُ كَالنَّشْرَارِ، فَيَحْتَرِقُ الْإِثْنَانِ مَعًا وَلَا مَنْ يُطْفِئُ.“

2

هَذِهِ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي رَأَاهَا إِشَعْيَا ابْنُ أَمْوَسَ بَشَانًا يَهُودًا وَالْقُدْسُ: فِي الْأَيَّامِ الْآخِرَةِ يَكُونُ جَبَلُ بَيْتِ اللَّهِ أَمَمٌ كُلِّ الْجِبَالِ، وَيَرْتَفِعُ عَالِيًا فَوْقَ كُلِّ التَّلَالِ، وَتَتَوَقَّأُ إِلَيْهِ كُلُّ الْأُمَمِ. 3 وَتَأْتِي شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ وَتَقُولُ: ”تَعَالَوْا نَصْعُدْ إِلَى جَبَلِ اللَّهِ، إِلَى بَيْتِ رَبِّ يَعْقُوبَ، فَيُعَلِّمَنَا طَرَفَهُ، لِكَيْ نَسْلُكَ فِي سُبُلِهِ.“ لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ تَأْتِي مِنَ الْقُدْسِ، كَلِمَةَ اللَّهِ تَأْتِي مِنْ هُنَاكَ. 4 فَيَقْضِي بَيْنَ الْأُمَمِ، وَيَحْكُمُ بَيْنَ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ، فَيَصْنَعُونَ مِنْ سُيُوفِهِمْ أَسْنَانَ مَحَارِبَ، وَمِنْ رِمَاحِهِمْ مَنَاجِلَ. فَلَا تَرْفَعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سَيْفًا، وَلَا يَتَعَلَّمُونَ الْحَرْبَ فِيمَا بَعْدَ. 5 فَيَأْتِي يَعْقُوبَ تَعَالَوْا نَسِيرُ فِي نُورِ اللَّهِ.

6 يَا رَبِّ، رَفَضْتَ شَعْبَكَ بَيْتَ يَعْقُوبَ. اِمْتَلَأَتْ بِلَادُهُمْ مِنَ الَّذِينَ يُمَارِسُونَ الْعِلْمَ بِالْغَيْبِ، كَالشَّرِّ وَكَالْفِلْسُفَةِ. تَعَاهَدُوا مَعَ الْعُرَبَاءِ. 7 اِمْتَلَأَتْ بِلَادُهُمْ فِضَّةً وَذَهَبًا، وَكُنُوزُهُمْ لَا حَدَّ لَهَا. اِمْتَلَأَتْ بِلَادُهُمْ خَيْلًا، وَمَرَكَبَاتُهُمْ لَا حَدَّ لَهَا. 8 اِمْتَلَأَتْ بِلَادُهُمْ أَصْنَامًا. يَسْجُدُونَ لِمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ، وَمَا صَنَعَتْهُ أَصَابِعُهُمْ. 9 يَنْحَطُّ الْإِنْسَانُ، يَسْقُطُ الْبَشَرُ، فَلَا تَغْفِرُ لَهُمْ.

10 أُدْخِلْ إِلَى الصَّخْرَةِ، وَاحْتَبِي فِي الْأَرْضِ مِنْ هَيْبَةِ اللَّهِ وَمِنْ بَهَاءِ جَلَالِهِ. 11 تَنْخَفِضُ مَكَانَتُهُ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَتَنْحَطُّ مَرْتَبَةُ الْمُعْرُورِينَ، وَيَتَعَظَّمُ اللَّهُ وَحْدَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

12 فَإِنَّ لِلَّهِ الْقَدِيرِ يَوْمًا عَلَى كُلِّ مُتَكَبِّرٍ وَمُتَعَالٍ وَمُتَعَظِّمٍ فَيَنْحَطُّ. 13 وَعَلَى كُلِّ أَرزٍ لُبْنَانَ الْعَالِي الْمُرْتَفِعِ، وَعَلَى كُلِّ بَلُوطٍ بَاشَانَ، 14 وَعَلَى كُلِّ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ، وَعَلَى كُلِّ التَّلَالِ الْمُرْتَفِعَةِ، 15 وَعَلَى كُلِّ بُرْجٍ عَالٍ، وَعَلَى كُلِّ سُورٍ حَصِينٍ. 16 وَعَلَى كُلِّ السُّفُنِ التِّجَارِيَةِ، وَعَلَى كُلِّ الْمَرَابِكِ الْجَمِيلَةِ. 17 فَتَنْخَفِضُ مَكَانَتُهُ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَتَنْحَطُّ مَرْتَبَةُ الْمُعْرُورِينَ، وَيَتَعَظَّمُ اللَّهُ وَحْدَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

18 وَتُرْوَلُ الْأَصْنَامُ تَمَامًا. 19 وَيَهْرَبُ النَّاسُ إِلَى مَغَارَاتِ الصُّخُورِ وَإِلَى كُهُوفِ الْأَرْضِ، مِنْ هَيْبَةِ اللَّهِ وَمِنْ بَهَاءِ جَلَالِهِ، عِنْدَمَا يَقُومُ لِيُرْوَلَ الْأَرْضَ. 20 فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَرْمِي النَّاسُ لِلخَفَارِ وَالْوَطُوطِ أَصْنَامَهُمْ الَّتِي مِنْ فِضَّةٍ وَمِنْ ذَهَبٍ، الَّتِي صَنَعُوهَا لِيَعْبُدُوهَا. 21 فَيَهْرَبُونَ إِلَى الْكُهُوفِ وَالشُّقُوفِ الَّتِي فِي الصَّخْرِ، مِنْ هَيْبَةِ اللَّهِ وَمِنْ بَهَاءِ جَلَالِهِ، عِنْدَمَا يَقُومُ لِيُرْوَلَ الْأَرْضَ. 22 فَلَا تَتَكَلَّمُوا عَلَى الْإِنْسَانِ، لِأَنَّهُ مَا هِيَ قِيمَتُهُ؟ لَا أَكْثَرَ مِنَ النَّسَمَةِ الَّتِي فِي أَنْفِهِ!

3

رَبُّنَا الْإِلَهَ الْقَدِيرُ سَيَقْطَعُ عَنِ الْقُدْسِ وَيَهُودًا الْمَدَدَ وَالذَّعْمَ، فَلَا يَكُونُ طَعَامًا وَلَا مَاءً، وَلَا جَبَّارًا وَلَا مُحَارِبًا، وَلَا قَاضٍ وَلَا نَبِيًّا، وَلَا مَنْ يُمَارِسُ الْعِلْمَ بِالْغَيْبِ وَلَا شَيْخًا، وَلَا قَائِدًا وَلَا عَظِيمًا وَلَا مُشِيرًا، وَلَا صَانِعَ مَاهِرٍ وَلَا سَاحِرَ خَبِيرٍ. 4 وَأَجْعَلُ الصَّبِيَّانَ رُؤَسَاءَ لَهُمْ، وَالْأَطْفَالَ

جبل بيت الله

4-2:2 يو 10:3 مي 1:4؛
22:4 يو

يوم ربنا

10:2 ر 6؛ 10:2

20:2 الخنَّار، حيوان من القوارض. الوطواط، أو الخفاش حيوان له جناحان ويظهر في الليل. الفكرة هنا هي أن الناس يرمون أصنامهم التي كانوا يعبدونها للحيوانات التي تقرضها وتفسدها.

عقاب القدس ويهوذا

حُكَمَا عَلَيْهِمْ. ⁵ وَيَظْلِمُ الشَّعْبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، شَخَصَ ضِدَّ صَاحِبِهِ، وَجَارَ ضِدَّ جَارِهِ، وَيَقُومُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْحَقِيرُ عَلَى الشَّرِيفِ. ⁶ عِنْدَ ذَلِكَ، يُمَسِكُ إِنْسَانٌ أَخَاهُ فِي دَارِ أَبِيهِ، وَيَقُولُ لَهُ: "أَنْتَ عِنْدَكَ نَوْبٌ، فَكُنْ قَائِدًا عَلَيْنَا، وَأَمْسِكْ بِرِمَامِ الْأُمُورِ فِي هَذِهِ الْفُرُوسَى." ⁷ فَبَرِدُ عَلَيْهِ: "لَا أَقْدِرُ أَنْ أَصْلِحَ الْأَوْصَاعَ، بَيْنَمَا فِي دَارِي لَا يُوَجِدُ طَعَامًا أَوْ مَلَأْسًا، لَأَتَجَعَلُونِي قَائِدَ الشَّعْبِ." ⁸ وَقَعَتِ الْقُدْسُ، سَقَطَتْ يَهُودًا. يَتَمَرَّدُونَ عَلَى اللَّهِ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، وَيَسْتَهَيِّنُونَ بِجَلَالِهِ. ⁹ مَنظَرُ وُجُوهِهِمْ يَشْهَدُ عَلَيْهِمْ. يُجَاهِرُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ كَسُدُومَ وَلَا يَسْتُرُونَهَا. يَا وَيْلَهُمْ! جَلَبُوا الشَّرَّ عَلَى نَفْسِهِمْ. ¹⁰ بَشَرُوا الصَّالِحِينَ بِالْخَيْرِ، لِأَنَّهُمْ يَتَمَتَّعُونَ بِثَمَرِ أَعْمَالِهِمْ. ¹¹ يَا وَيْلَ الْأَشْرَارِ، لِأَنَّ الشَّرَّ يَأْتِيهِمْ وَيَجْتَنُونَ جَزَاءَ مَا عَمِلُوا. ¹² أَوْلَادٌ يَظْلِمُونَ شِعْبِي، وَنِسَاءٌ تَحْكُمُ عَلَيْهِ! يَا شِعْبِي إِنَّ مُرْشِدِيكَ يُضِلُّونَكَ، وَيَقُودُونَكَ إِلَى طَرِيقٍ مُنْحَرِفٍ.

¹³ جَلَسَ رَبُّنَا إِلَى مَنْصَةِ الْقَضَاءِ، وَتَهَيَّأَ لِيُحْكَمَ عَلَى الشُّعُوبِ. ¹⁴ رَبُّنَا يُحَاكِمُ شُبُوحَ شَعْبِهِ وَرُؤَسَاءَهُمْ: "أَنْتُمْ نَهَبْتُمْ كَرَمِي، مَا سَلَبْتُمُوهُ مِنَ الْمَسْكِينِ مُوجِدٌ فِي يَدَيْكُمْ. ¹⁵ يَا بَائِي حَقًّا تَظْلِمُونَ شِعْبِي وَتُسَيِّئُونَ إِلَى الْمَسَاكِينِ؟" هَذَا كَلَامُ مَوْلَانَا إِلَهَةِ الْقَدِيرِ.

¹⁶ وَيَقُولُ اللَّهُ: "تَكَثَّرَتْ نِسَاءُ الْقُدْسِ، يَمْسِشِينَ بِأَعْنَاقٍ مَمْدُودَةٍ، وَيَعْمِرْنَ بِعُيُونِهِنَّ، وَيَتَبَخَّرْنَ فِي مَشْيِهِنَّ بِرَبِّينِ الْخَلَاخِيلِ. ¹⁷ لِذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ رُؤُوسَهُنَّ بِالْفُرُوحِ وَيُعْرِبُهُنَّ." ¹⁸ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَبْرُؤُ اللَّهُ الرِّبِّيَّةَ عَنْهِنَّ: الْخَلَاخِيلَ وَالصَّفَائِرَ وَالْقَلَائِدَ الَّتِي عَلَى سَكْلِ الْهَالِدِ. ¹⁹ وَالْحَلْقَانَ وَالْأَسَاوِرَ وَالْبُرَاقِعَ. ²⁰ وَالْعَصَائِبَ وَالسَّلَاسِلَ وَالْأَخْرَمَةَ، وَقَوَارِيرَ الْعُطْرِ وَالْتَعَاوِيدَ. ²¹ وَالْحَوَازِمَ وَالْحَقَاقِنَ الْأَنْفِ. ²² وَالنِّيَابَ الْمُخْرَقَةَ وَالْمِعَاطِفَ وَالْعَبَايَاتِ وَالْحَقَاقِبَ، ²³ وَالْمَرَامِيَا وَالْقَمِصَانَ وَالْعَمَائِمَ وَالْمَنَادِيلَ. ²⁴ وَبَدَلَ الْعُطْرِ تَكُونُ عُقُونَةٌ، وَبَدَلَ الْجَزَامِ حَبْلٌ، وَبَدَلَ الْجَدَائِلِ صَلْعٌ، وَبَدَلَ الثِّيَابِ الْفَاحِرَةَ خَيْشٌ، وَبَدَلَ الْجَمَالِ قَبَاحَةٌ. ²⁵ وَيَمُوتُ رِجَالُ الْقُدْسِ بِالسَّيْفِ، وَيَسْقُطُ أَتْبَالُهَا فِي الْحَرْبِ. ²⁶ وَيَكُونُ صِرَاحٌ وَنَوْحٌ عِنْدَ أَبْوَابِهَا، وَتُصْبِحُ مَهْجُورَةً وَتَقْعُدُ عَلَى الْأَرْضِ.

4 فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ تَتَمَسَّكُ 7 نِسَاءً بِرَجُلٍ وَاحِدٍ وَيَقْلُنَ لَهُ: "نَحْنُ نَتَكَفَّلُ بِطَعَامِنَا وَكِسَائِنَا، فَقَطِّ تَزْوِجَ مِنَّا فَيَكُونُ لَنَا اسْمُكَ. ائْتِعْ عَارِنَا."

² فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَكُونُ عُصْنُ اللَّهِ جَمِيلًا وَبَهِيًّا، وَيَكُونُ ثَمَرُ الْأَرْضِ فَخْرًا وَزِينَةً لِلنَّاجِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ³ وَكُلُّ مَنْ بَقِيَ فِي الْقُدْسِ وَتَرَكَ فِيهَا، كُلُّ مَنْ هُوَ مُسَجَّلٌ لِيَعِيشَ فِي الْقُدْسِ، يُسَمَّى مُقَدَّسًا. ⁴ لِأَنَّ اللَّهَ يَغْسِلُ قَدْرَ نِسَاءِ الْقُدْسِ، وَيَمْحُو لَطَخَاتِ الدَّمَاءِ مِنَ الْقُدْسِ، بِرُوحِ الْقَضَاءِ وَبِرُوحِ النَّارِ الْمُخْرَقَةِ. ⁵ ثُمَّ يَعْطِي اللَّهُ كُلَّ جَبَلٍ تَضْيُونًا، وَكُلَّ الْمُخْتَفِلِينَ هُنَاكَ، بِسَحَابَةٍ دُخَانٍ فِي النَّهَارِ، وَبِنَارٍ مُبِيرَةٍ مُلْتَهَبَةٍ فِي اللَّيْلِ. فَتَكُونُ هَذِهِ غَطَاءً قَوْفَ الْأَرْضِ الْجَمِيلَةِ، ⁶ وَمَظَلَّةً تَحْمِي النَّاسَ مِنْ حَرِّ النَّهَارِ، وَمَلَجًا وَمَخْبَأً مِنَ الْعَاصِفَةِ وَالْمَطَرِ.

5 سَأُنَبِّئُ لِحَبِيبِي نَشِيدًا عَنِ كَرَمِي: "كَانَ لِحَبِيبِي كَرَمٌ عَلَى تَلٍّ خَصِيبٍ. فَحَرَتْ أَرْضُهُ وَنَقَاةٌ مِنَ الْحَجَارَةِ، وَغَرَسَ فِيهِ أَفْضَلَ كَرَمَةٍ، وَبَنَى بَرَجًا فِي وَسْطِهِ، وَحَفَرَ فِيهِ مَعْصَرَةً،

غصن الكرمه

1:4 لو 1:25 2:4 إر 2:23 5:؛
15:33؛ 3:8؛ 8:12؛

نشيد الكرمه

7-1:5 مت 46:33؛ 21:15؛
12:12؛ 12:20؛ 19:9؛ يو 1:15؛



برج حراسة

العقاب

8:5 ت 14:19؛ 17:27

أى 2:24؛ أم 28:22؛ 10:23

هو 5:10؛ 21:5؛ 1كور 18:3



قرية

وَأَنْتَظِرَ أَنْ يُنْمِرَ لَهُ عَيْنًا فَانْتَجَحَ حِضْرِمًا.³ وَالْآنَ يَا أَهْلَ الْقُدْسِ وَيَا شَعْبَ يَهُودَا، أَحْكُمُوا بَيْنِي وَبَيْنَ كَرْمِي.⁴ مَاذَا يُعْمَلُ لِكْرْمِي وَأَنَا لَمْ أَعْمَلْ لَهُ؟ فَلِمَا أَنْتَظِرْتُ أَنْ يُنْمِرَ لِي عَيْنًا، لِمَاذَا أَنْتَجَحَ حِضْرِمًا؟⁵ الْآنَ أُخْبِرْكُمْ مَاذَا أَعْمَلُ لِكْرْمِي: أَنْزِعُ سِيَاحَهُ فَيَصِيرُ مَرْعَى، وَأَهْدِمُ سُورَهُ فَتَدُوسُهُ الْأَقْدَامُ.⁶ أَجْعَلُهُ قَفْرًا لَا يُقَلَّمُ وَلَا يُفْلَحُ، فَيَطْلُعُ فِيهِ الشُّوكُ وَالْعُشْبُ الشَّائِكُ، وَأُوصِي السَّحَابَ أَنْ لَا يُطِطِرَ عَلَيْهِ أَبَدًا.⁷ كَرَّمَ اللَّهُ الْقَدِيرُ هُوَ يَبْنِي إِسْرَائِيلَ، وَشَعْبَ يَهُودَا هُمُ الْعُرْسُ الَّتِي يَبْهَجُهُ. لِكَيْتَ أَنْتَظَرَ الْعَدْلَ فَوَجَدَ سَفَكَ الدَّمِ، وَأَنْتَظَرَ الصَّلَاحَ فَسَمِعَ صُرَاخَ الظُّلْمِ.

⁸ يَا وَيْلَ الَّذِينَ يُضْمِفُونَ دَارًا إِلَى دَارٍ، وَيَصِلُونَ حَقْلًا بِحَقْلٍ، حَتَّى لَا يَبْقَى مَكَانٌ لِأَحَدٍ، فَتَسْكُنُونَ فِي الْأَرْضِ وَحَدَّكُمْ.⁹ قَالَ اللَّهُ الْقَدِيرُ فِي أذُنِي: "الذِّبَايُرُ الْعَظِيمَةُ تَصِيرُ خَرَابًا، وَالْمَنَازِلُ الْفَحْمَةُ تُصْبِحُ بِلَا سَاكِنٍ."¹⁰ لِأَنَّ 10 فِدَايِينَ كَرَمٍ تُعْطِي قُرْبَةً وَاحِدَةً مِنَ التَّيِّبِ، وَ10 كِبَالَاتٍ مِنَ الزُّبُورِ تُعْطِي كَيْلَةً وَاحِدَةً مِنَ الْغَلَالِ.

¹¹ يَا وَيْلَ مَنْ يُبْكِرُونَ صَبَاحًا فِي طَلَبِ الْمُسْكِرِ، وَيَسْهَرُونَ اللَّيْلَ وَالْخَمْرُ تُلْهِيهِمْ.¹² فِي وَلَا يَهْمُهُمْ تَجِدُ الْعُودَ وَالرَّيَابَ وَالذَّفَّ وَالزَّمَامَ وَالْخَمْرَ. لَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى أَعْمَالِ اللَّهِ، وَلَا يَتَأَمَّلُونَ مَا صَنَعَتْهُ يَدَاهُ.¹³ لِهَذَا يُؤْخَذُ شِعْبِي إِلَى الْأَسْرِ لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُنِي. يَمُوتُ عَظْمَاؤُهُ مِنَ الْجُوعِ، وَتَهْلِكُ عَامَّتُهُ مِنَ الْعَطَشِ.¹⁴ وَلِهَذَا وَسَّعَ الْقَبْرَ نَفْسَهُ، وَفَتَحَ فَمَهُ بِلَا حَدٍّ، لِيُنْحَدِرَ إِلَيْهِ شُرَفَاءُ الْقُدْسِ وَعَامَّتُهَا فِي صَحْبِهِمْ وَمَرْحِهِمْ.¹⁵ لِيُنْحَفِضَ الْإِنْسَانُ، يَسْقُطَ الْبَشَرُ، تَنْحَطُّ مَرْبَتُهُ الْمَعْرُورِينَ.¹⁶ وَيَتَعَطَّمُ اللَّهُ الْقَدِيرُ بِعَدْلِهِ، إِلَهُهُ الْقُدُّوسُ يَبِينُ أَنَّهُ قُدُّوسٌ بِصَلَاحِهِ.¹⁷ فَتَرَعَى الْجَرَافُ فِي خَرَائِبِ الْمَدِينَةِ كَمَا لَوْ كَانَتْ مَرْعَاهَا، وَفِيهَا تَأْكُلُ الْجِدَاءُ أَيْضًا.

¹⁸ يَا وَيْلَ مَنْ يَجِدُونَ الْحَظِيظَةَ بِجِبَالِ الْخَدَاعِ، وَيَجِدُونَ الْإِثْمَ بِأَرْبَطَةٍ كَالَّتِي تَجْرُ الْعَرَبَةَ.¹⁹ وَيَقُولُونَ: "لِيُسْرِعِ الْقُدُّوسُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيُبَادِرْ فِي عَمَلِهِ حَتَّى نَرَاهُ، لِيُنْفِذَ خِطْمَهُ بِسُرْعَةٍ حَتَّى نَعْرِفَهَا."²⁰ يَا وَيْلَ مَنْ يُسْمُونَ الشَّرَّ خَيْرًا وَالْخَيْرَ شَرًّا، وَيَجْعَلُونَ الظُّلَامَ نُورًا وَالنُّورَ ظُلَامًا، وَيُضَيِّرُونَ الْمَرْحُومَ وَالْحَلُومَ مَرًّا.²¹ يَا وَيْلَ مَنْ يَعْتَبِرُونَ أَنْفُسَهُمْ حُكْمَاءَ، وَيَطْنُونَ أَنَّهُمْ فَهْمَاءُ.²² يَا وَيْلَ مَنْ هُمْ أَبْطَالٌ فِي شَرْبِ الْخَمْرِ، وَخَيْرَاءُ فِي مَزْجِ الْمُسْكِرِ.²³ الَّذِينَ يَبْرُتُونَ الْمُذْذِبَ لِأَجْلِ رَشْوَةٍ، وَيَحْرِمُونَ الْبَرِيءَ مِنْ حَقِّهِ.

²⁴ لِذَلِكَ كَمَا تَأْكُلُ السِّنَةُ النَّارَ الْقُدْسَ، وَكَمَا يَفْنَى الْحَشِيشُ الْيَابِسَ فِي اللَّهْيَبِ، كَذَلِكَ يَتَعَفَّنُ جِذْرُهُمْ، وَيَتَطَايَرُ زَهْرُهُمْ كَالْغَبَارِ، لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا شَرِيعَةَ اللَّهِ الْقَدِيرِ، وَاسْتَهَانُوا بِكَلَامِ الْقُدُّوسِ رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.²⁵ لِذَلِكَ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى شِعْبِهِ، فَرَفَعَ يَدَهُ عَلَيْهِمْ وَضْرَبَهُمْ. ارْتَعَشَتِ الْجِبَالُ. صَارَتْ جُثْهُهُمْ كَالرَّبَالَةِ فِي الشُّوَارِعِ. وَمَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يَهْدَأْ غَضَبُهُ، بَلْ مَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِتَضْرِبَهُمْ.

²⁶ فَيَرْفَعُ رَأْيَهُ لِأَمَمٍ بَعِيدَةٍ، يَصْفُرُ لِمَنْ هُمْ فِي آخِرِ الْأَرْضِ، فَيَأْتُونَ مُسْرِعِينَ جَدًّا.²⁷ وَلَا وَاحِدٌ فِيهِمْ تَعْبَانٌ أَوْ عَائِرٌ، أَوْ نَعْسَانٌ أَوْ نَائِمٌ، أَوْ حِرَامُهُ يَنْحَلُّ عَنْ وَسْطِهِ أَوْ يَنْقَطِعُ رِبَاطُ حِدَائِهِ.

²⁸ سَيَهَامُهُمْ مَسْنُونَةٌ، أَقْوَاهُمْ مَشْدُودَةٌ، حَوَافِرُ خَيْلِهِمْ كَأَنَّهَا حَجَرٌ صَوَانٌ، عَجَلَاتُ مَرْكَبَاتِهِمْ كَعَاصِفَةٍ.²⁹ زُرِّيْرُهُمْ كَالْأَسَدِ. يَزَارُونَ كَالشُّبْلِ. يُرْمَجُونَ وَيَنْقُضُونَ عَلَى الْفَرِيسَةِ، يَخْطِفُونَهَا وَلَا

مَنْ يُقْتَدُ.³⁰ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يُزْمَجِرُونَ عَلَيْهَا كَمَا يَبْثُرُ الْبَحْرُ، فَإِنْ نَظَرَ وَاحِدٌ إِلَى الْبِلَادِ يَجِدُ الظَّلَامَ وَالصَّبِيحَ، حَتَّى الثَّوَرُ يَحْبُبُهُ السَّحَابُ.

دعوة إشعيا

1:6-3 يو 12:41؛ رؤ 4:8
4:6 رؤ 8:15؛ 9:6 مت 29:4؛
إر 13:14-15؛ مت 4:12؛
مر 8:17؛ لو 8:15؛ يو 12:40-14:27؛
13:6 أي 14:9-7

6 فِي السَّنَةِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا الْمَلِكُ عَزِّيَّا، رَأَيْتُ الْمَوْلَى جَالِسًا عَلَى عَرْشِ عَالِي وَمُرْتَفِعٍ وَأَطْرَافَ ثَوْبِهِ تَمَلُّأُ الْبَيْتَ. وَكَانَتْ الْمَلَائِكَةُ النَّارِيَّةُ وَاقِفَةً لَدَيْهِ، كُلُّ وَاحِدٍ لَهُ 6 أجنحة، بَانْتِنِينَ يُعْطِي وَجْهَهُ، وَبَانْتِنِينَ يُعْطِي قَدَمَيْهِ، وَبَانْتِنِينَ يَطِيرُ. وَكَانَ الْوَاحِدُ يُنَادِي الْآخَرَ وَيَقُولُ: "قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ اللهُ الْقَدِيرُ، كُلُّ الْأَرْضِ مَمْلُوءَةٌ مِنْ جَلَالِهِ."

⁴ فَاهْتَزَّتِ الْأَبْوَابُ وَالْعَتَبُ مِنْ صَوْتِ بِنَادِيهِمْ، وَامْتَلَأَ الْبَيْتُ دُخَانًا. فَقُلْتُ: "يَا وَيْلِي! إِنِّي هَلَكْتُ، لِأَنِّي إِنْسَانٌ نَجِسٌ الشَّفَقَاتِ، وَأَنَا سَاكِنٌ وَسَطَ شَعْبٍ نَجِسٍ الشَّفَقَاتِ، وَقَدْ رَأَتْ عَيْنَايَ الْمَلِكُ الْمَوْلَى الْقَدِيرَ." فَطَارَ إِلَيَّ وَاحِدٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ النَّارِيَّةِ، وَبِيَدِهِ جَمْرَةٌ أَخَذَهَا بِمَلْفَظٍ مِنْ مَنَصَّةِ الْقُرْبَانِ. وَمَسَّ بِهَا فَمِي وَقَالَ: "هَذِهِ مَسَّتْ شَفَتَيْكَ، فَارِزِلْ ائْتِمُكَ وَكُفِّرْ عَنْ خَطِيئَتِكَ."⁸ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتَ اللهِ يَقُولُ: "مَنْ أُرْسِلُ؟ مَنْ أُرْسِلُ؟ مَنْ يَكُونُ رَسُولًا لَنَا؟" فَقُلْتُ: "أَنَا هُنَا، أُرْسِلْنِي."⁹ فَقَالَ: "إِذْهَبْ وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ: 'مَهْمَا سَمِعْتُمْ لَا تَفْهَمُونَ، وَمَهْمَا نَظَرْتُمْ لَا تَرَوْنَ.'"¹⁰ وَاجْعَلْ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ قَاسِيًا، وَسُدِّ أذُنَيْهِ، وَأَعْمِضْ عَيْنَيْهِ، لِيَلَّا يَرَى بَعِينِي، وَيَسْمَعَ بِأَذُنَيْهِ، وَيَفْهَمَ بَقَلْبِهِ، فَيَرْجِعَ إِلَيَّ وَيُشْفَى." ¹¹ فَقُلْتُ: "إِلَى مَتَى يَدُومُ هَذَا يَا رَبُّ؟" فَقَالَ: "إِلَى أَنْ تَصِيرَ الْمُدُنُ فَارِعَةً بِلَا سَاكِنٍ، وَالذِّيَارُ بِلَا نَاسٍ، وَالْبِلَادُ خَرَابًا مُقْفِرًا."¹² لِأَنَّ اللهَ يَنْفِي الشَّعْبَ مِنْهَا، فَتَكُونُ الْبِلَادُ مَهْجُورَةً. ¹³ وَحَتَّى إِنْ بَقِيَ عَشْرُ أَهْلِهَا، فَإِنَّهَا تُحْرَبُ مَرَّةً أُخْرَى. لَكِنْ كَالنُّطْمَةِ أَوْ الْبُلْبُوطَةِ الَّتِي بَعْدَمَا تَقْطَعُ يَبْقَى جُزْءٌ مِنْ سَاقِهَا، فَتَكُونُ بَقِيَّةَ الشَّعْبِ الْمُبَارَكِ كَالسَّاقِ الَّتِي تَعُودُ تَنْمُو.

آية عمانوئيل



7 وَفِي أَيَّامِ آحَازَ ابْنِ يُوَيَامَ ابْنِ عَزِّيَّا مَلِكِ يَهُودَا، رَحَفَ رَصِينُ مَلِكِ أَرَامَ وَفَقَّحَ ابْنُ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْقُدْسِ، فَلَمْ يَقْدِرَا أَنْ يَغْلِبَاهَا.

² وَلَمَّا وَصَلَ الْخَبْرُ إِلَى آحَازَ مَلِكِ يَهُودَا أَنَّ أَرَامَ تَحَالَفَتْ مَعَ مَمْلَكَةِ أَفْرَايِمَ، اضْطَرَبَ قَلْبُهُ وَقَلَبَ الشَّعْبَ كَمَا يَهْتَرُّ شَجَرُ الْعَابَةِ فِي مَهَبِّ الرِّيحِ. ³ فَأَمَرَ اللهُ إِشْعِيَا أَنْ يَخْرُجَ هُوَ وَشَارِيَشُوبُ ابْنُهُ، لِمُقَابَلَةِ آحَازَ عِنْدَ آخِرِ قَنَاةِ الْبِرْكَةِ الْعُلْيَا، فِي طَرِيقِ حَقْلِ الْعَسَالِ، ⁴ وَيَقُولُ لَهُ: "إِنْتَبِهْ وَاهَذَا، لَا تَخَفْ وَلَا تَرْتَعِبْ بِسَبَبِ شِدَّةِ غَضَبِ رَصِينِ مَلِكِ أَرَامَ وَابْنِ رَمَلِيَا، فَهُمَا مِثْلُ جَمْرَتَيْنِ مُدَخَّنَتَيْنِ عَلَى وَشَكِ الْأَنْطِطَاءِ. ⁵ إِنَّ أَرَامَ وَأَفْرَايِمَ وَابْنَ رَمَلِيَا تَامَرُوا عَلَيْكَ بِالشَّرِّ وَقَالُوا: ⁶ 'نَزَحَفْ عَلَى يَهُودَا، وَنَمُرِّفْهَا وَنَقْتَسِمَهَا وَمَمْلُكُ عَلَيْهَا ابْنُ طَبْيِيلَ.' لَكِنْ يَقُولُ الْمَوْلَى الْإِلَهَ: 'لَنْ يَحْدُثَ هَذَا وَلَنْ يَكُونَ.' ⁸ لِأَنَّ أَرَامَ تَنَحَّكُمُ فِيهَا دِمَشْقُ، وَحَاكِمُ دِمَشْقِ هُوَ رَصِينُ. وَفِي مُدَّةِ 65 سَنَةً تَنَحَّطُمُ مَمْلَكَةُ أَفْرَايِمَ فَلَا تَكُونُ أُمَّةً. ⁹ لِأَنَّ أَفْرَايِمَ تَنَحَّكُمُ فِيهَا السَّامِرَةُ، وَحَاكِمُ السَّامِرَةِ هُوَ ابْنُ رَمَلِيَا. إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا فَلَنْ تَدُومُوا."

¹⁰ وَعَادَ اللهُ وَكَلَّمَ آحَازَ وَقَالَ: ¹¹ "أَطْلُبْ مِنَ الْمَوْلَى الْهَلِكِ آيَةً، شَيْئًا فِي عَمَقِ الْأَعْمَاقِ أَوْ فِي أَعْلَى الْأَعَالِي." ¹² فَقَالَ آحَازُ: "لَا أَطْلُبُ وَلَا أَمْتَحِنُ الْمَوْلَى." ¹³ فَاجَابَ إِشْعِيَا: "اسْمَعُوا يَا بَيْتَ

دَاوُدَ! هَلْ قَلِيلٌ عَلَيْكُمْ أَنْكُمْ جَعَلْتُمْ صَبْرَ النَّاسِ يَنْفَدُ؟ فَهَلْ تَجْعَلُونَ صَبْرَ إِلَهِي أَيْضًا يَنْفَدُ؟¹⁴ لِذَلِكَ يُعْطِيكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ آيَةً: الْعُذْرَاءُ نَحْبَلُ، وَتَلِدُ ابْنًا، وَتُسَمِّيهِ عَمَّاوُئِيلَ.¹⁵ يَأْكُلُ زُبْدًا وَعَسَلًا، حَتَّى يَعْرِفَ أَنْ يَرْفُضَ الدَّشَّرَ وَيَخْتَارَ الْخَيْرَ.¹⁶ لَكِنْ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الصَّبِيَّ أَنْ يَرْفُضَ الدَّشَّرَ وَيَخْتَارَ الْخَيْرَ، تُحْرَبُ الْبِلَادُ الَّتِي أَنْتَ خَائِفٌ مِنْ مَلَكَهَا. وَيَجْلِبُ اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى بَيْتِ أَيْبِكَ، أَيَّامًا لَمْ يَكُنْ مِنْهَا مُنْذُ انْفَصَلْتَ أَفْرَايِمَ عَنِ يَهُودَا، فَإِنَّهُ سَيُرْسِلُ عَلَيْكَ مَلِكًا أَشُورَ.”

¹⁸ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَصْفِرُ اللَّهُ لِلْمِصْرِيِّينَ قِيَاتُونَ كَالذَّبَابِ مِنْ مَجَارِي مِصْرَ الْبَعِيدَةِ، وَلَا تُشُورِيينَ قِيَاتُونَ كَالنَّحْلِ.¹⁹ وَيَجْلُونَ كُلَّهُمْ فِي الْأَوْدِيَةِ الْعَمِيقَةِ، وَفِي شُقُوفِ الصُّخُورِ، وَعَلَى كُلِّ شَجَرِ الشُّوكِ، وَعَلَى كُلِّ الْمَرَاعِي.²⁰ وَيَسْتَأْجِرُ اللَّهُ مَلِكًا أَشُورَ مِنْ عَبْرِ نَهْرِ الْفُرَاتِ، فَيَكُونُ كَأَنَّهُ مُوسَى يَخْلُقُ بِهَا اللَّهُ رَأْسَ يَهُودَا وَشَعْرَ رِجْلَيْهِ وَأَيْضًا لِحْيَتَهُ!²¹ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ رَبِّمَا يَقْدِرُ الْوَاحِدُ أَنْ يُرَبِّيَ عَجَلَةً بَقَرٍ وَشَاتَيْنِ.²² فَلَا يَكُونُ هُنَاكَ مَا يَأْكُلُونَهُ غَيْرَ الزُّبْدِ. وَكُلٌّ مِنْ بَقِيٍّ فِي الْبِلَادِ يَرْجِعُ إِلَى أَكْلِ الزُّبْدِ وَالْعَسَلِ!²³ لِأَنَّ الْكُرُومَ الْجَمِيلَةَ الَّتِي يُسَاوِي الْوَاحِدُ مِنْهَا الْآنَ أَلْفَ عَمَلَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ، تَمْتَلِئُ بِالشُّوكِ وَالْعُشْبِ الشَّائِكِ.²⁴ فَلَا يَذْهَبُ هُنَاكَ أَحَدٌ إِلَّا بِقُوسٍ وَسَهَامٍ لِأَنَّ الْأَرْضَ كُلَّهَا يُعْطِيهَا الشُّوكُ وَالْعُشْبِ الشَّائِكِ.²⁵ أَمَّا الْجِبَالُ الَّتِي كَانَتْ تَفْلُحُ بِالْفَأْسِ، فَلَا يَذْهَبُ إِلَيْهَا أَحَدٌ خَوْفًا مِنَ الشُّوكِ وَالْعُشْبِ الشَّائِكِ، إِنَّمَا تَسْرَحُ فِيهَا الْفَيْرَانُ وَتَدُوشُهَا الْغَنَمُ.

أشور آله في يد الله

1:8 أشعرا إلى الله، أشعرا إلى السلب، في ع. م. مهيّر شلال حاشن بز.

8 ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: “خُذْ لَكَ لَوْحًا كَبِيرًا، وَاكْتُبْ عَلَيْهِ بِخُرُوفٍ وَاضِحَةٍ: أَسْرِعْ إِلَى التَّهَبِّ، أَسْرِعْ إِلَى السَّلْبِ.”² وَذَلِكَ قَدَامَ شَاهِدَيْنِ أَمِينَيْنِ؛ الْحَبِيرُ أوريا وَزَكَرِيَّا ابْنُ يِرْمِيَا. “وَبَعْدَ ذَلِكَ اجْتَمَعْتُ بِأَمْرَاتِي النَّبِيِّاتِ، فَحَبَلْتُ وَوَلَدْتُ ابْنًا. فَقَالَ اللَّهُ لِي: “ادْعُ اسْمَهُ: أَسْرِعْ إِلَى التَّهَبِّ، أَسْرِعْ إِلَى السَّلْبِ.”⁴ فَقَبِلْتُ أَنْ يَعْرِفَ الصَّبِيُّ أَنْ يَقُولَ: ‘يَا أَبِي، أَوْ يَا أُمِّي، يَحْمِلُ مَلِكًا أَشُورَ تَرَوَهُ دِمَشْقَ وَعَيْنَمَةَ السَّامِرَةَ.”

⁵ وَعَادَ اللَّهُ وَكَلَّمَنِي وَقَالَ: “هَذَا الشَّعْبُ رَفُضَ مِيَاةَ شِبْلُوَةَ الَّتِي تَجْرِي بِرِقَّةٍ، وَفَرَحَ بِرِصِينَ وَبَابِنَ رَمَلِيًا!⁷ لِذَلِكَ يَجْلِبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِيَاةَ نَهْرِ الْفُرَاتِ الْقَوِيَّةِ الْجَارِفَةِ، أَيُّ مَلِكِ أَشُورَ وَكُلِّ قُوَاتِهِ، فَيَرْحَفُ عَلَيْهِمْ كَمَا يَمَلَأُ النَّهْرُ كُلَّ جَدَاوِلِهِ، وَيُعْطِي كُلَّ شَوَاطِيهِ.⁸ وَيَكْتَسِبُ يَهُودَا كَالْفَيْضَانِ، وَيُعْطِي كُلَّ شَيْءٍ وَيَصِلُ إِلَى الرَّقَبَةِ، وَيَسْتَبِطُ جَنَاحِيهِ حَسَبَ عَرْضِ الْبِلَادِ!”⁹ أَللَّهُمَّ كُنْ مَعَنَا! أَصْرُخُوا أَيُّهَا الشُّعُوبُ وَانْكَسِرُوا، اسْمَعِي أَيُّهَا الْبِلَادُ الْبَعِيدَةُ، اسْتَعِدُّوا لِلْحَرْبِ وَانْكَسِرُوا، اسْتَعِدُّوا لِلْحَرْبِ وَانْكَسِرُوا.¹⁰ أَرُومُوا خِطَّةً، لِكَيْنَهَا تَفْسَلُ. اقْتَرِحُوا فِكْرَةً، لِكَيْنَهَا لَا تَيْتَمُ. لِأَنَّ اللَّهَ مَعَنَا.

¹¹ وَكَانَتْ يَدُ اللَّهِ الشَّدِيدَةُ عَلَيَّ، وَكَلَّمَنِي وَحَدَّرَنِي لِكَيْ لَا أَتَّبِعَ طَرِيقَ هَذَا الشَّعْبِ، فَقَالَ لِي: “لَا تَعْتَبِرْ أَنْ كُلَّ مَا يَدْعُوهُ هَذَا الشَّعْبُ مُؤَامَرَةً، هُوَ فِعْلًا مُؤَامَرَةٌ، وَلَا تَخَفْ مَا يَخَافُونَهُ وَلَا تَرْهَبُهُ.”¹³ بَلِ اللَّهُ الْقَدِيرُ هُوَ الْقُدُّوسُ فَيَجِبُ أَنْ تَخَافَهُ وَتُكْرِمَهُ.¹⁴ هُوَ مَلْجَأُ أَمِينٍ لَكَ. أَمَّا لِمَسْئَلِكُنِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيَكُونُ حَجْرًا يَجْعَلُ النَّاسَ يَعْثُرُونَ، وَصَخْرَةً تَجْعَلُهُمْ يَسْقُطُونَ، وَيَكُونُ لِشَعْبِ الْقُدُّوسِ مَصِيدَةً وَفَخًا.”¹⁵ فَيَعْثُرُ كَثِيرُونَ مِنْهُمْ، وَيَسْقُطُونَ فَيَنْكَسِرُونَ، وَيَقْعُونَ فِي الْفَخِّ وَيُؤْسِرُونَ.¹⁶ احْفَظْ عَهْدِي، أَعْطِ شَرِيعَتِي لِاتِّبَاعِي.

مخافة الله

12:8 بط 3:14

14:8 مت 18:20 لو 9:33-32

بط 2:8

17 أَنْتَظِرُ اللَّهَ الَّذِي حَجَبَ وَجْهَهُ عَنِ بَيْتِ بَعْقُوبَ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ. 18 أَنَا هُنَا، وَمَعِيَ الْأَوْلَادُ الَّذِينَ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ لِي، نَحْنُ آيَاتٌ وَعَجَائِبٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْقَدِيرِ السَّاكِنِ فِي جَبَلٍ تَصِيُون. 19 الْبَعْضُ يَقُولُ: "اسْتَشِيرُوا مَنْ يَتَعَامَلُونَ مَعَ الْجِنِّ وَمَنْ يُحْضِرُونَ الْأَرْوَاحَ الَّذِينَ يَهْمِسُونَ وَيُتَمَتِّمُونَ." فَقُلْ لَهُمْ: "إِسْأَلْ إِلَهَكَ أَيُّهَا الشَّعْبُ. لَا تَسْتَشِيرُوا الْمَوْتَى لِأَجْلِ الْأَحْيَاءِ!" 20 إِنْ لَمْ يَرْجِعُوا إِلَى شَرِيعَتِي وَعَهْدِي، لَا يَطَّلِعُ عَلَيْهِمْ نَهَارًا. 21 يَبْغِزُ الشَّعْبُ فِي الْأَرْضِ مُتَضَابِقًا وَجَائِعًا. وَحِينَ يَسْتَنْدُ غَضَبُهُمْ بِسَبَبِ الْجُوعِ، يَنْظُرُونَ إِلَى فَوْقٍ وَيَسْتَمِثُونَ مَلِكَهُمْ وَرَبَّهُمْ. 22 وَيَنْظُرُونَ حَوْلَهُمْ إِلَى بِلَادِهِمْ فَلَا يَرُونَ غَيْرَ الْبُؤْسِ وَالظَّلَامِ وَالْخَوْفِ، وَيُطْرَدُونَ إِلَى الظَّلَامِ.

الوعد بمجيء الملك

1:9 مت 16:15-4؛ لو 1:79

4:9 قفص 19:25-8؛ 21:10-8؛

مر 9:83؛ إش 26:10

7:9 يو 12:34



نير

9 لَكِنْ لَا يَكُونُ ظَلَامٌ عَلَى الَّذِينَ هُمْ فِي ضَيْقٍ. فَفِي الْمَاضِي أَدَلَّ اللَّهُ أَرْضَ زَبُولُونَ وَأَرْضَ نَفْتَالِي، لِكَيْتَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ سَيُكْرِمُ مَنَاطِقَهُ جَبَلِ الْأَجَانِبِ الَّتِي عَلَى طَرِيقِ الْبَحْرِ، فِي غَرْبِ الْأُرْدُنِّ. 2 الشَّعْبُ الَّذِي يَسِيرُ فِي الظَّلَامِ رَأَى نُورًا عَظِيمًا، وَالَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي أَرْضٍ شَدِيدَةِ الْعُتْمَةِ أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ. 3 كَثُرَتْ الْأُمَّةُ، زِدَتْ فَرَحَهَا. يَفْرَحُونَ أَمَامَكَ كَمَا يَفْرَحُ النَّاسُ فِي الْحِصَادِ، وَكَمَا يَبْتَهِّجُ الَّذِينَ يَفْتَسِمُونَ غَنِيمَةً. 4 لِأَنَّكَ أَزَلْتَ النَّيْرَ الْفَقِيلَ عَنْهُمْ، وَالْحِمْلَ الَّذِي عَلَى أَعْتَابِهِمْ، وَعَصَا الَّذِينَ ظَلَمُوهُمْ، كَمَا عَمِلْتَ يَوْمَ هَزَمْتَ مِذْيَانَ. 5 كُلُّ نَعَالِ الْمُحَارِبِينَ فِي الْمَعْرَكَةِ، وَكُلُّ الْثِيَابِ الْمُلَطَّحَةِ بِالْدمَاءِ، تَحْرِفُهَا وَتَجْعَلُهَا وَقُودًا لِلنَّارِ. 6 لِأَنَّهُ يُرِيدُ لَنَا وَكَلْدًا، وَيُعْطَى لَنَا ابْنٌ، تَكُونُ السُّلْطَنَةُ فِي يَدِهِ، وَيُدْعَى مُشِيرًا عَجِيبًا، إِلَهًا قَدِيرًا، أَبًا أَبَدِيًّا، رَيْسَ السَّلَامِ. 7 تَمَتَّدَتْ سُلْطَنَتُهُ وَسَلَامَتُهُ بِلَا نِهَآيَةٍ، عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ وَمَمْلَكَتِهِ، لِئِيْتَبَتَهَا وَيَسْتَنْدَهَا بِالْعَدْلِ وَالصَّلَاحِ، مِنْ الْآنَ وَالْإِلَى الْأَبَدِ. اللَّهُ الْقَدِيرُ يَعْمَلُ هَذَا لِأَنَّهُ غَيَّرَ عَلَى شَعْبِهِ.

غضب الله على إسرائيل

7:9 عُيُورٌ عَلَى شَعْبِهِ، تعني

يُجِيبُ مِحْيَةً شَدِيدَةً، وَبِهِمْ بِهِمْ،

وَيُرِيدُ الْخَيْرَ لَهُمْ، لِذَلِكَ سَوفَ

يُحَقِّقُ وَعْدَهُ لِدَاوُدَ بِهَذَا الْابْنِ

العجيبِ.

8 أُرْسِلَ اللَّهُ كَلِمَتَهُ ضِدَّ بَعْقُوبَ، فَوَقَعَتْ عَلَى إِسْرَائِيلَ. 9 يَعْرِفُهَا كُلُّ شَعْبِ أَفْرَايِمَ وَأَهْلِ السَّامِرَةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ بَعْرُورٍ وَقَلْبٌ مُتَكَبِّرٌ: 10 "وَقَعَ الطُّوبَى لِكَيْتَا سَنَبِنِي بِحِجَارَةٍ مَنُحَوْتَةٍ، فَطَعْتَ أَشْجَارَ الْجُمَيْرِ لِكَيْتَا سَنَزْرِعُ مَكَانَهَا أَشْجَارَ أَرْزِ." 11 لِذَلِكَ يُبْغِزُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حَتَّى أَعْدَاءَ رَصِينِ، وَيُرْسِلُ عَلَيْهِمْ أَعْدَاءَهُمْ، 12 الْأَرَامِيِّينَ مِنَ الشَّرْقِ، وَالْفِيلِسْطِينِيِّينَ مِنَ الْغَرْبِ، لِيَأْكُلُوا إِسْرَائِيلَ فِي أَكْلَةٍ وَاحِدَةٍ. وَمَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يَهْدَأْ غَضَبُهُ، بَلْ مَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِتَضْرِبَهُمْ. 13 لَكِنْ لَمْ يَرْجِعِ الشَّعْبُ إِلَى اللَّهِ الْقَدِيرِ الَّذِي ضَرَبَهُمْ وَلَمْ يَطْلُبُوهُ. 14 لِذَلِكَ فِي يَوْمٍ يَقْطَعُ اللَّهُ مِنْ إِسْرَائِيلِ الرَّأْسَ وَالذَّبْلَ، وَيَكْسِرُ الْمُصْنُوعَ الْكَبِيرَ وَالْفَرْعَ الصَّغِيرَ. 15 الشُّبُوحُ وَالْوُجُهَاءُ هُمْ الرَّأْسُ، وَالْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِالْكَذِبِ هُمُ الذَّبْلُ. 16 الَّذِينَ يُرْشِدُونَ هَذَا الشَّعْبَ يُضِلُّونَهُ، وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَهُمْ يَضِيعُونَ. 17 لِذَلِكَ لَا يَرْضَى اللَّهُ عَنْ شُبَّانِهِمْ، وَلَا يَشْفِقُ عَلَى أَيْتَامِهِمْ وَأَرْامِلِهِمْ، لِأَنَّهُمْ كَلَّمَهُمْ أَشْرَارًا وَعَصَابَةً، كُلُّ وَاحِدٍ يَتَكَلَّمُ بِعَبَاةٍ. وَمَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يَهْدَأْ غَضَبُهُ، بَلْ مَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِتَضْرِبَهُمْ. 18 لِأَنَّ الْفُجُورَ يَسْتَعْمَلُ كَالنَّارِ الَّتِي تَأْكُلُ الشُّوكَ وَالْغُشْبَ السَّائِثَ، وَتَحْرِقُ أَشْجَارَ الْغَابَةِ، وَتَدُورُ وَتَصْعَدُ فِي عَمُودِ دُخَانٍ. 19 اسْتَعْلَتِ الْبِلَادُ بِغَضَبِ اللَّهِ الْقَدِيرِ، وَأَصْبَحَ الشَّعْبُ وَقُودًا لِلنَّارِ. لَا يَشْفِقُ الْوَاحِدُ عَلَى الْآخَرِ. 20 بَلْ يَأْكُلُ عَلَى الْيَمِينِ وَيَتَّبِعِي جَائِعًا، وَيَأْكُلُ عَلَى الشَّمَالِ وَلَا يَشْفِقُ.

كُلُّ وَاحِدٍ يَأْكُلُ لَحْمَ أَهْلِيهِ. ²¹ مَنْسَى يَأْكُلُ أَفْرَايِمَ، وَأَفْرَايِمُ يَأْكُلُ مَنْسَى، وَهُمَا مَعًا يَأْكُلَانِ يَهُودًا. وَمَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يَهْدَأْ غَضَبُهُ، بَلْ مَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِتَضْرِبَهُمْ.

10

يَا وَيْلَ الَّذِينَ يَسْتُونُونَ قَوَانِينَ غَيْرَ عَادِلَةٍ، وَيُضِدُّونَ أَمْرًا ظَالِمَةً. ² لِيَضْرِبُوا الْمَسَاكِينَ مِنْ حُقُوقِهِمْ، وَيَمْنَعُوا الْعَدْلَ عَنِ الْمَطْلُوبِينَ مِنْ شَعْبِي، لِيَفْتَرِسُوا الْأَرَامِلَ، وَيَنْهَبُوا الْأَيْتَامَ. ³ فَمَاذَا تَعْمَلُونَ يَوْمَ الْحِسَابِ، عِنْدَمَا تَأْتِي الْمُصِيبَةُ مِنْ بَعِيدٍ؟ إِلَى مَنْ تَهْرَبُونَ طَلَبًا لِلْعُزْنِ؟ وَأَيْنَ تَحْجَبُونَ ثَرْوَتَكُمْ؟ ⁴ لَا يَبْقَى شَيْءٌ غَيْرٌ أَنْ تَذَلُّوا مَعَ الْأَسْرَى، وَتَسْفُطُوا مَعَ الْقَتْلَى. وَمَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يَهْدَأْ غَضَبُهُ، بَلْ مَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِتَضْرِبَهُمْ.

⁵ "يَا وَيْلَ مَلِكِ أَشُورَ فَهَوَ أَدَاةٌ اسْتَعْمَلَهَا فِي غَضَبِي، وَالْعَصَا الَّتِي فِي يَدِهِ هِيَ غَيْظِي! ⁶ أُرْسِلُهُ عَلَى أُمَّةٍ شَرِيْرَةٍ، وَأُطْلِقُهُ عَلَى شَعْبٍ يُغْضِبُنِي، لِيَنْهَبَ وَيَسْلُبَ كَمَا يَشَاءُ، وَيَذَوِّسُهُمْ كَالْوَحْلِ فِي الشُّوَارِعِ. ⁷ لَكِنَّهُ لَمْ يَفْهَمْ وَلَمْ يَعْرِفْ أَنَّهُ مَجْرَدُ إِلَهٍ عِقَابٍ فِي يَدِي. يُرِيدُ أَنْ يَحْطِمَ وَيُبِيدَ أُمَّمًا كَثِيرَةً. ⁸ وَقَالَ: 'أَلَيْسَ كُلُّ الْقَادَةِ الَّذِينَ تَحْتَ أَمْرِي مُلُوكًا؟' ⁹ أَنَا هَزَمْتُ مَدِينَةَ كَنْوُ وَأَيْضًا مَدِينَةَ كَرْكَمِيْش. أَنَا كَسَرْتُ مَدِينَةَ حَمَاةٍ وَأَيْضًا أَرْفَادَ. أَنَا اسْتَوَلَيْتُ عَلَى السَّامِرَةِ وَأَيْضًا عَلَى دِمَشْق. ¹⁰ أَنَا هَزَمْتُ مَمَالِكَ تَتَسَلَّطُ عَلَيْهَا إِلَهَةٌ لَهَا أَصْنَامٌ أَعْظَمُ مِنْ أَصْنَامِ الْقُدُسِ وَالسَّامِرَةِ. ¹¹ فَكَمَا عَمِلْتُ مَعَ السَّامِرَةِ وَأَصْنَامِهَا، كَذَلِكَ أَعْمَلُ مَعَ الْقُدُسِ وَتَمَاثِيلِهَا. "

¹² لِذَلِكَ بَعْدَ أَنْ يَكْمَلَ اللَّهُ عَمَلَهُ صِدًّا جَبَلٍ تَضَيُّونَ وَالْقُدُسَ، يُعَاقِبُ مَلِكَ أَشُورَ عَلَى كِبَرِيَاتِهِ وَعُزُورِهِ. ¹³ لِأَنَّهُ قَالَ: "بِقُدْرَةِ يَدِي وَبِحِكْمَتِي عَمِلْتُ هَذَا، لِأَنِّي فَهِمْتُ. أَرْزَلْتُ حُدُودَ الْأُمَمِ، وَسَلَبْتُ كُنُوزَهُمْ، وَكَجَبَّارٍ أَخْضَعْتُ مُلُوكَهُمْ. ¹⁴ اسْتَوَلَيْتُ بِدِي عَلَى ثَرْوَةِ الْأُمَمِ كَمَا عَلَى عُشٍّ، وَكَمَا يَجْمَعُ الْوَاحِدُ الْبَيْضَ الْمَثْرُوكَ فِي الْعُشِّ، جَمَعْتُ كُلَّ الْبِلَادِ. وَلَا وَاحِدَ حَرَكَ جَنَاحِهِ، وَلَا فَتَحَ فَمَهُ، وَلَا صَرَخَ. ¹⁵ "هَلْ تَفْتَخِرُ الْقَأْسُ عَلَى مَنْ يَقَطَعُ بِهَا؟ أَوْ يَتَكَبَّرُ الْمِنْشَارُ عَلَى مَنْ يَنْشُرُ بِهِ؟ الْعَصَا لَا تَحْرُكُ مَنْ يَرَفَعُهَا، وَلَا عُودُ الْقَصَبِ يَرَفَعُ حَامِلَهُ!

¹⁶ سِيرُ سِرِّسِلَ رَبَّنَا إِلَهَةِ الْقَدِيرِ وَبَأَى عَلَى أَنْبِطَالِ مَلِكِ أَشُورَ، وَنَارًا مُسْتَعِيلَةً تَحْرِقُ مَجْدَهُ! ¹⁷ فَيُضْبِحُ نُورَ إِسْرَائِيلَ نَارًا، وَالْقُدُوسُ رَبَّهُمْ لَهَبِيًّا، فَيَحْرِقُ وَيَأْكُلُ شَوْكَهُ وَعَشْبَةَ الشَّائِكِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ¹⁸ وَيَحْرُبُ غَابَاتِهِ الْعَظِيمَةَ، وَحُقُوقَهُ الْخَصِيبَةَ، وَيُثْلِفُ الرُّوحَ وَالْجِسْمَ، فَتَكُونُ حَالَتُهُمْ كَمَرِيضٍ يَذْبُلُ. ¹⁹ وَلَا يَبْقَى مِنْ أَشْجَارِ غَابَاتِهِ إِلَّا الْقَلِيلُ، حَتَّى إِنَّ صَبِيًّا يَعْذُهَا.

²⁰ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، الَّذِينَ بَقُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيِ النَّاجُونَ مِنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ، لَا يَتَوَكَّلُونَ عَلَى مَنْ ضَرَبَهُمْ بَلْ يَتَوَكَّلُونَ بِالْحَقِّ عَلَى اللَّهِ الْقُدُوسِ رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ²¹ فَيَرْجِعُ الَّذِينَ بَقُوا، أَيِ الَّذِينَ بَقُوا مِنْ بَنِي يَعْقُوبَ، إِلَى اللَّهِ الْقَدِيرِ. ²² لِأَنَّهُ حَتَّى وَإِنْ كَانَ شَعْبُكَ يَا إِسْرَائِيلَ كَثِيرًا جِدًّا كَرْمِلِ الْبَحْرِ، فَلَنْ يَبْقَى مِنْهُ إِلَّا عَدَدٌ قَلِيلٌ فَقَطْ لِيَرْجِعَ. صَدَرَ الْحُكْمُ بِالْفَنَاءِ، وَهُوَ حُكْمٌ نَهَائِيٌّ وَعَادِلٌ. ²³ وَمَوْلَانَا إِلَهَةُ الْقَدِيرِ يُنْفِذُ حُكْمَ الْفَنَاءِ عَلَى كُلِّ الْعَالَمِ.

²⁴ وَهَذَا كَلَامُ مَوْلَانَا إِلَهَةِ الْقَدِيرِ: "يَا شَعْبِي السَّاكِنِ فِي الْقُدُسِ، لَا تَخَفْ مِنَ الْأَشُورِيِّينَ، فَمَعَ أَنَّهُمْ يَضْرِبُونَكَ بِالْعَصَا وَالْعُكَّارِ، كَمَا فَعَلَ بِكَ الْمَصْرِيِّينَ، ²⁵ قَرِيبًا جِدًّا يَنْتَهِي غَضَبِي

عقاب أشور

37:19-13:18 مل 2 34:5:10
أخ 21:1-32:1؛ إيش 38:37-1:36
نا 1:1-19:3؛ صف 15-13:2

بقية تنجو

28:27-9:22 10:9

اللَّهُ وَادْعُوا بِاسْمِهِ، أَخْبِرُوا بَيْنَ الْأُمَمِ بِأَعْمَالِهِ، وَأَعْلِنُوا أَنَّ اسْمَهُ تَعَالَى. 5 غُثُوا لِلَّهِ لِأَنَّهُ صَنَعَ أُمُورًا عَجِيبَةً. أَخْبِرُوا بِهَذَا فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا. 6 اهْتَفُوا وَرَنِّمُوا يَا أَهْلَ الْقُدْسِ، لِأَنَّ الْقُدْسَ رَبُّ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ عَظِيمٍ يَبْنِيكُمْ.

13

هَذَا وَحْيِي عَنْ بَابِلَ جَاءَ لِإِشْعِيَا ابْنِ أَمْوَصَ فِي رُؤْيَا. 2 ارْفَعُوا رَأْيَهُ عَلَى الْجَبَلِ الْغُرْبَانَ، اصْرُخُوا لَهُمْ، أَشِيرُوا لَهُمْ بِالْيَدِ، لِيَدْخُلُوا أَبْوَابَ الْعُظْمَاءِ. 3 إِنِّي أَمَرْتُ الَّذِينَ خَصَصْتَهُمْ لِي، نَادَيْتُ أَبْطَالِي الْمُفْتَحِرِينَ بِإِنْتِصَارِي، لِيُنْفِذُوا غَضَبِي. 4 صَوَّتَ عَلَى الْجِبَالِ كَأَنَّهُ مِنْ جُمْهُورٍ غَفِيرٍ! إِنَّهُ صِيَاخُ الْمَمَالِكِ. اجْتَمَعَتِ الْأُمَمُ مَعًا. اللَّهُ الْقَدِيرُ يَحْشِدُ حَيْشًا لِلْقِتَالِ. 5 يَأْتُونَ مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ مِنْ آخِرِ السَّمَاوَاتِ، وَيَأْتِي رُبَّنَا وَمَعَهُ أَسْلِحَةٌ غَضِبِهِ لِيُخَرِّبَ الْأَرْضَ كُلَّهَا. 6 وُولُوا لِأَنَّ يَوْمَ رَبَّنَا قَرِيبٌ، يَأْتِي كَخَرَابٍ مِنْ عِنْدِ الْقَادِرِ. 7 يَسْبِيهِ تَنْهَارٌ عَزِيمَةٌ كُلُّ النَّاسِ، وَتَدُوبُ قُلُوبِهِمْ. 8 يَسْتَوْلِي عَلَيْهِمُ الرَّعْبُ، يُصِيبُهُمُ الْأَلَمُ وَالضِّيقُ، يَتَوَجَّعُونَ كَامْرَأَةٍ تَلِدُ. يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مُرْتَعِبِينَ، وَجُوهُهُمْ كَاللَّهْيَبِ.

9 انظُرُوا! يَوْمَ رَبَّنَا قَادِمٌ، هُوَ يَوْمٌ صَعَبٌ، يَأْتِي بِغَيْظٍ وَعَظَبٍ شَدِيدٍ، لِيَجْعَلَ الْأَرْضَ خَرَابًا، وَيُبِيدَ مِنْهَا الْخَطَاةَ. 10 نُجُومُ السَّمَاءِ وَكَوَاكِبُهَا لَا تُرْسِلُ نُورَهَا، الشَّمْسُ تَظْلِمُ عِنْدَ طُلُوعِهَا، وَالْقَمَرُ لَا يُضِيءُ. 11 وَأَعَاقِبُ الْعَالَمِ عَلَى شَرِّهِ، وَالْخَطَاةَ عَلَى ذُنُوبِهِمْ، وَأَضَعُ حَدًّا لِكِبْرِيَاءِ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَأَذِلُّ غُرُورَ الْمُسْتَبْدِينَ. 12 وَأَجْعَلُ الْإِنْسَانَ أُنْدَرَ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ، أُنْدَرَ مِنْ ذَهَبِ أُوْفِيرَ. 13 وَأَرْزُلُ السَّمَاءَ، وَأَرِيحُ الْأَرْضَ مِنْ مَكَانِهَا، فِي غَيْظِ اللَّهِ الْقَدِيرِ، يَوْمَ يَسْتَعْلُ غَضَبُهُ. 14 فَيَكُونُونَ كَعَزَالٍ يَطْلُبُهُ الصَّبَاةُ، وَكَعَنَمٍ بِلَا رَاعٍ يَجْمَعُهَا، كُلُّ وَاحِدٍ يَرْجِعُ إِلَى شَعْبِهِ، كُلُّ وَاحِدٍ يَهْرُبُ إِلَى بَلَدِهِ. 15 وَمَنْ وَقَعَ فِي الْأَسْرِ يَطْعَنُ، وَمَنْ قُبِضَ عَلَيْهِ يَصْرَعُ بِالسِّنْفِ. 16 تُمَرِّقُ أَطْفَالَهُمْ أَمَامَ عُيُونِهِمْ، وَتُنْهَبُ دِيَارُهُمْ، وَتَغْتَصَبُ نِسَاؤُهُمْ. 17 أَنَا أَهَيِّجُ عَلَيْهِمُ الْمِيدِيَّينَ الَّذِينَ لَا يُبَالُونَ بِالْقِصَّةِ، وَلَا يَمْرَحُونَ بِالذَّهَبِ. 18 إِنَّمَا بِأَقْوَابِهِمْ يُمَرِّقُونَ الشُّبَّانَ، وَلَا يَرْحَمُونَ الْأَطْفَالَ، وَلَا يَشْفِقُونَ عَلَى الصَّغَارِ. 19 بَابِلُ جَوْهَرَةُ الْمَمَالِكِ، وَمَوْضِعُ اعْتِجَابِ الْبَابِلِيِّينَ وَعُرُورِهِمْ، يَقْلِبُهَا اللَّهُ كَسَدُومَ وَعَمُورَةَ. 20 فَلَا تُسْكُنُ أَبَدًا، وَلَا تَعْمُرُ فِي كُلِّ الْأَجْيَالِ. لَا يَنْصُبُ فِيهَا بَدْوِيٌّ خَيْمَتَهُ، وَلَا يَرعى فِيهَا الرِّعَاءُ. 21 بَلْ تَرَبِّضُ فِيهَا وَحُوشَ الْقَفْرِ، وَمِمَّا لُؤْمُ دِيَارِهَا، وَتَسْكُنُ فِيهَا النَّعَامُ، وَفِيهَا تَقْفَرُ الْمَعِيزُ النَّرِيَّةُ. 22 تَعْوِي الصَّبَاةُ فِي خُصُونِهَا، وَالذَّنَابُ فِي قُصُورِهَا الْفُحْمَةِ. نِهَائِتُهَا قَرِيبَةٌ، أَيَّامُهَا لَا تَطُولُ.

14

سَبَّحَ اللَّهُ نَبِيَّ يَعْقُوبَ وَيَعُودُ يَخْتَارُ نَبِيَّ إِسْرَائِيلَ مَرَّةً أُخْرَى. وَيُرِيحُهُمْ فِي أَرْضِهِمْ، فَيَأْتِي إِلَيْهِمُ الْغُرْبَاءُ، وَيَنْصُومُونَ إِلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ. 2 تُتَسَبَّحُهُمُ الْأُمَمُ، وَتَأْتِي بِهِمْ إِلَى أَرْضِهِمْ. فَيَمْتَلِكُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ الْأُمَمَ، كَعَبِيدٍ وَحَوَارٍ فِي أَرْضِ اللَّهِ. وَيَأْسِرُونَ الَّذِينَ أَسْرُوهُمْ، وَيَسْتَوْلُونَ عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوهُمْ.

3 وَعِنْدَمَا يُرِيحُكُمْ اللَّهُ مِنَ التَّعَبِ وَالشَّقَاءِ وَمِنَ الْعُبُودِيَّةِ الْقَاسِيَةِ، فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ تَهْزَأُونَ بِمَلِكِ بَابِلَ وَتَقُولُونَ: "كَيْفَ بَادَ الظَّالِمُ! كَيْفَ انْتَهَى غَضَبُهُ! 5 كَسَّرَ اللَّهُ عَصَا الْأَشْرَارِ، وَقُوَّةَ

نبوة عن بابل
 13:2 الجبل الغربان، أي القاحل الذي لا شجر فيه، فيرى الناس الراهة التي تستقع.
 13:10 مت 29:24، مر 13:24؛
 13:21؛ 25:2؛ 26:8؛ 12:18؛
 13:21 رؤ 2:18

13:22 الضباة، المفرد ضبع وهو حيوان مفترس من فصيلة الذئاب.

الْحُكَّامِ¹⁶ الَّذِينَ ضَرَبُوا النَّاسَ بَعَضِبِ ضَرْبٍ مُسْتَمِرًّا، وَأَخْضَعُوا الْأُمَّمَ بَغِيظٍ، وَأَضْطَهَدُوهُمْ بِلَا رَحْمَةٍ.¹⁷ ارْتَاخَتْ وَأَطْمَأَنَّتْ كُلُّ الْبِلَادِ، هَتَفَتْ بِالْغِنَاءِ.⁸ حَتَّى أَشْجَارُ السَّرْوِ وَأَرْزُ لُبْنَانَ، تَشْمَتُ بِكَ وَتَقُولُ: 'مُنْذُ انْكَسَرَتْ، أَصْبَحَ لَا يَأْتِي إِلَيْنَا أَحَدٌ لِيَقْطَعَ أَغْصَانَنَا.'⁹ يَهِيحُ عَالَمُ الْأُمُوتِ لِرُحُوكِ، قَادَةَ الدُّنْيَا وَالْمُلُوكِ الْعُظَمَاءِ الَّذِينَ مَاتُوا مِنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ، يَقُومُونَ لَكَ لِاسْتِقْبَالِكَ.¹⁰ كُلُّهُمْ يُكَلِّمُونَكَ وَيَقُولُونَ: 'أَنْتِ أَيْضًا ضَعُفْتِ مِثْلَنَا! أَنْتِ أَيْضًا صِرْتِ كَمَا نَحْنُ!'¹¹ رَاحَ جَلَالُكَ وَنَزَلَ مَعَكَ إِلَى الْقَبْرِ، انْتَهَتْ مُوسِمِي أَعْوَادِكَ! وَالآنَ الْحَشَرَاتُ فِرَاشُكَ، وَالذُّوْدُ غَطَاؤُكَ!¹²

¹² "كَيْفَ سَقَطْتَ مِنَ السَّمَاءِ يَا نَجْمَ الصُّبْحِ الْمُتَبَرِّ؟ كَيْفَ طُرِحْتَ إِلَى الْأَرْضِ يَا قَاهِرَ الْأُمَّمِ؟¹³ قُلْتَ فِي نَفْسِكَ: 'أَصْعَدْتُ إِلَى السَّمَاءِ، أَرَفَعْتُ عَرْشِي فَوْقَ نُجُومِ اللَّهِ، أَجْلِسُ فِي أَقْصَى السَّمَاءِ عَلَى الْجَبَلِ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ مَجْلِسُ اللَّهِ.'¹⁴ أَصْعَدْتُ فَوْقَ أَعَالِي السَّحَابِ، وَأَصِيرُ مِثْلَ الْعَلِيِّ.'¹⁵ لِكَيْتِكَ أَنْحَدَرْتَ إِلَى عَالَمِ الْأُمُوتِ، إِلَى أَعْمَاقِ الْحُفْرَةِ.¹⁶ الَّذِينَ يَرُونَكَ يَتَفَرَّسُونَ فِيكَ وَيَتَأْمَلُونَ قَائِلِينَ: 'أَهَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي زَلَزَلَ الْأَرْضَ وَزَاخَ الْمَمَالِكِ؟'¹⁷ أَهَذَا هُوَ الَّذِي جَعَلَ الْعَالَمَ مِثْلَ قَفْرِ، وَهَدَمَ مَدِينَتَهُ، وَالَّذِي لَمْ يُطْلِقْ أَسْرَاهُ إِلَى الْحُرِّيَّةِ؟'¹⁸ كُلُّ مُلُوكِ الْأُمَّمِ رَقَدُوا بِكَرَامَةٍ، كُلُّ وَاحِدٍ فِي قَبْرِهِ.¹⁹ أَمَّا أَنْتِ فَطُرِحْتَ بِلَا دَفْنٍ، غُصْنَا ذَابِلًا، كَجَسَدِهِ تَدُوسُهَا الْأَقْدَامُ، يُعْطِيكَ الْقَتْلَى الْمَطْمُونُونَ بِالسَّيْفِ، الَّذِينَ تَرَلُّوهُ إِلَى الْحُفْرَةِ.²⁰ فَلَنْ تَدْفَنَ مِثْلَ أَوْلِيَتِكَ الْمُلُوكِ، لِأَنَّكَ اخْرَبْتَ بِلَدِّكَ، وَقَتَلْتَ شَعْبَكَ. لَا يُذَكَّرُ نَسْلُ الْأَشْرَارِ أَبَدًا.²¹ أَعِدُّوا مَذْبَحَهُ لِأَوْلَادِهِ، بِسَبَبِ ذُؤُوبِ آبَائِهِمْ. فَلَا يَقُومُوا وَلَا يَثْرُوهُ الْأَرْضُ، وَلَا يَمْلَأُوا الْعَالَمَ بِمَدِينِهِمْ."²² هَذَا كَلَامُ اللَّهِ الْقَدِيرِ: "اقُومْ عَلَيْهِمْ، وَأَبِيدْ مِنْ بَابِلِ مَا يَقِي مِنْهَا: إِسْمَهَا، وَتَسْلَهَا، وَدُرِّيَّتَهَا." يَقُولُ اللَّهُ.²³ وَأَجْعَلْهَا مَسْكَنًا لِلنُّومِ، وَتُصْبِحُ مُسْتَنْقَعَاتِ مِيَاهِ، وَأَمْسَحُهَا مِنَ الْوُجُودِ تَمَامًا." هَذَا كَلَامُ اللَّهِ الْقَدِيرِ.

²⁴ حَلَفَ اللَّهُ الْقَدِيرُ وَقَالَ: "مَا قَصَدْتُهُ يَتَحَقَّقُ، وَمَا نَوَيْتُ عَلَيْهِ يَتِمُّ."²⁵ سَأَحْطِمُ أَشُورَ فِي أَرْضِي، وَأَدْرُسُهَا عَلَى جِبَالِي. يَزُولُ نِيرُهَا عَنْ شَعْبِي، وَيَرْفَعُ جَمَلُهَا عَنْ أَكْتَافِهِمْ."²⁶ هَذَا هُوَ الْقَضَاءُ الَّذِي حَكَمْتُ بِهِ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَهَذِهِ هِيَ الْيَدُ الْمَمْدُودَةُ عَلَى كُلِّ الْأُمَّمِ."²⁷ لِأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ قَضَى، فَمَنْ يُبْطِلُ قَضَاءَهُ؟ وَيَدُهُ هِيَ الْمَمْدُودَةُ، فَمَنْ يَرُدُّهَا؟

²⁸ فِي السَّنَةِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا الْمَلِكُ آخَازُ، جَاءَ هَذَا الْوَحْيُ.²⁹ لَا تَفْرَحِي يَا فِلِسْطَةَ بِأَنَّ الْمَلِكََ الَّذِي هَزَمَكَ مَاتَ، فَمِنْ تِلْكَ الْحَيَّةِ يَخْرُجُ نُعْبَانٌ أَخْطَرُ؛ نُعْبَانٌ سَامٌ سَرِيعٌ.³⁰ وَيَجِدُ أَفْقَرُ الْفُقَرَاءِ مَرَعَى، وَيَرْفُدُ الْمَسَاكِينُ فِي أَمَانٍ. لِكَيْ أَهْلِكَ نَسْلَكَ بِالْمَجَاعَةِ، وَأَقْتُلَ الْبَاقِيْنَ مِنْكَ.³¹ وَلَوْلَ أَيُّهَا الْبَابِلُ! أَصْرَحِي أَيُّنَهَا الْمَدِينَةُ! ذُوبِي مِنَ الْخَوْفِ يَا فِلِسْطَةَ، لِأَنَّهُ يَأْتِي عَلَيْكَ حَبَشٌ مِنَ الشَّمَالِ، لَا شَارِدَ عَنْ صُفُوفِهِ.³² وَبِمَاذَا تَرُدُّ عَلَيَّ سُئُلَ فِلِسْطَةَ؟ قُلْ لَهَا: "اللَّهُ أَسَسَ الْقُدْسَ، لِيَجِدَ فِيهَا شَعْبَهُ الْمَسْكِينِ مُلْجَأً لَهُمْ."

وَحْيٌ عَنِ مُوَابٍ. خَرِبَتْ مَدِينَتُهُ عَارَ الَّتِي فِي مُوَابٍ، وَهَلَكْتَ فِي لَيْلَةٍ! خَرِبَتْ مَدِينَتُهُ قَبْرَ الَّتِي فِي مُوَابٍ، وَهَلَكْتَ فِي لَيْلَةٍ!² يَصْعَدُ أَهْلُ دِيُونِ إِلَى الْمَعْبَدِ، وَإِلَى أَمَاكِنِ الْعِبَادَةِ الْآخَرَى لِلْبُكْيَاءِ. يُؤَلِّوْا شَعْبَ مُوَابٍ عَلَى مَصِيرِ نَبَوٍ وَمِيدَبَا. يَحْفَلُونَ رُؤُوسَهُمْ وَيَقْضُونَ

نبوة عن آشور

31-29: 14 إر 7-1: 47

حر 17-15: 25 ; يو 4-3: 8

عا 1: 48 ; 8-6: 1 صف 7-4: 2

رك 7-5: 9

29: 14 الْمَلِكُ الَّذِي هَزَمَكَ

مَاتَ، فِي ع. الْقَضَاءُ الَّتِي خَرِبَتْكَ

انْكَسَرَتْ، وَهَذِهِ تَرْجُمَةُ الْمَعْنَى.

يَخْرُجُ نُعْبَانٌ أَخْطَرُ، أَيْ إِنْ ابْنِ

الْمَلِكِ الَّذِي مَاتَ سَيَكُونُ أَصْعَبُ

وَأَقْسَى عَلَى فِلِسْطَةَ مِنْ أَبِيهِ.

نبوة عن موآب

9-1: 15 إر 12-10: 25

إر 47: 1 ; 44-1: 8 حر 11-8: 25

عا 2: 11 ; 3-1: 2 صف 11-8: 2

لِحَاهُمْ. ³ يَلْبَسُونَ الْحَشِيصَ فِي الشَّوَارِعِ، يُؤَلُّونَ عَلَى السُّطُوحِ وَفِي السَّاحَاتِ، يَبْكُونَ بِالذَّمُوعِ. ⁴ يَعْطُونَ صُرَاخَ أَهْلِ حَشْبُونَ وَالْعَالَةَ، حَتَّى تَسْمَعَ أَصْوَاتُهُمْ فِي يَاهِصَنَ. يَبْكِي أَبْطَالُ مُوَابَ. يَرْتَعِشُونَ مِنَ الْخَوْفِ. ⁵ قَلْبِي يَصْرُخُ عَلَى مُوَابَ. الْهَارِبُونَ مِنْهَا يَلْجَأُونَ إِلَى صُوعَرَ، وَإِلَى عَجَلْتِ شَلَيْشَةَ. يَصْعَدُونَ بِالْبُكَاءِ فِي طَرِيقِ لُوجِيتَ. يَنْدُبُونَ فِي طَرِيقِ حُورَيْمَ وَيَقُولُونَ: "خَرَبْنَا." ⁶ نَشَفَتْ مِيَاهُ نَمْرِيمَ، يَبَسَ الْعُشْبُ، مَاتَ النَّبَاتُ، لَا يُوْجَدُ أَيُّ شَيْءٍ أَحْضَرَ. ⁷ لِذَلِكَ يَحْمِلُونَ مَا جَمَعُوهُ مِنْ تَرْوَةٍ وَكَنْوَرٍ، وَيَعْبُرُونَ نَهْرَ الصَّفْصَافِ. ⁸ يَتَرَدَّدُ صُرَاخُهُمْ عَلَى حُدُودِ مُوَابَ، وَلَوْثُهُمْ تَصِلُ حَتَّى إِلَى أَجْلَايِمَ وَيَفْرُ إِبْلِيمَ. ⁹ اِمْتَلَأَتْ مِيَاهُ دِيبُونَ بِالذَّمِّ، وَمَعَ ذَلِكَ يَجْلِبُ اللَّهُ عَلَى دِيبُونَ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا: يُطْلِقُ أَسَدًا عَلَى الْهَارِبِينَ مِنْ مُوَابَ، وَعَلَى الْبَاقِيْنَ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ.

16

أَرْسَلُوا هَدِيَّةً مِنَ الْعَتَمِ إِلَى حَاكِمِ الْبِلَادِ، مِنْ مَدِينَةِ سَالِعِ فِي الصَّحْرَاءِ إِلَى جَبَلِ الْقُدْسِ. ² نِسَاءُ مُوَابَ عَلَى ضِيفَانِ نَهْرِ أَرْثُونَ، كَطُيُورٍ تَائِهَةٍ، كَفِرَاخِ شَارِدَةٍ عَنِ الْعُشْبِ، ³ يَقُلْنَ: "أَعَطْنَا نَصِيحَتَهُ، قَدَّمْنَا لَنَا مَشُورَةً، إِجْعَلُوا ظِلَّكُمْ يَحْمِينَا فِي الظُّهْرِ، كَمَا لَوْ كَانَ لِيَالًا. حَبَّبُوا الْمُنْفِيِّينَ، لَا تَخُونُوا اللَّاَجِيئِينَ. ⁴ أَضَيْفُوا بَيْنَكُمْ الْمُنْفِيِّينَ مِنْ مُوَابَ، كُونُوا مَلْجَأً لَهُمْ مِنَ الْمُهْلِكِ." سَتَائِي نَهَائِي الظَّالِمِ، وَيَنْتَهِي الْخِرَابُ، وَيَفْنَى الْعَنِيفُ مِنَ الْأَرْضِ. ⁵ فَإِنَّهُ بِالرَّحْمَةِ يَثْبُتُ الْعَرْشُ فِي بَيْتِ دَاوُدَ، وَيَجْلِسُ عَلَيْهِ بِالْحَقِّ حَاكِمٌ يَفْضِي بِالْعَدْلِ وَيَسْعَى إِلَى الصَّلَاحِ. ⁶ سَمِعْنَا عَنْ كِبْرِيَاءِ مُوَابَ، هِيَ مُتَكَبِّرَةٌ جَدًّا. وَلَكِنَّ كِبْرِيَاءَهَا وَعُزُورَهَا وَانْفِاخَهَا كُلَّهَا بِلَا أَسَاسٍ. ⁷ لِذَلِكَ يُؤَلُّونَ الْمُوَابِيِّينَ، يُؤَلُّونَ مَعًا عَلَى مُوَابَ، يَنْدُبُونَ وَيَحْزَنُونَ عَلَى طَعَابِهِمِ الشَّهِي فِي قِيرْحَارِسَ. ⁸ لِأَنَّ خُشُولَ حَشْبُونَ ذُبِلَتْ، وَكَذَلِكَ كُرُومُ سَبْمَةَ. أَتَلَفَ حُكَّامُ الْأُمَمِ أَفْضَلَهَا، هِيَ الَّتِي كَانَتْ فُرُوعُهَا تَصِلُ إِلَى يَعْزِيرَ، وَتَمْتَدُّ شَرْقًا إِلَى الصَّحْرَاءِ، وَعَرَبًا إِلَى الْبَحْرِ. ⁹ لِذَلِكَ أَبْكِي عَلَى كُرُومِ سَبْمَةَ كَمَا يَبْكِي أَهْلُ يَعْزِيرَ. أُرُوبِكَمَا بِذُمُوعِي يَا حَشْبُونَ وَيَا الْعَالَةَ. لَا تَمَرَّ نَاصِيحَ وَلَا حِصَادَ، لِذَلِكَ سَكَتَ هَتَافُ الْفَرَحِ. ¹⁰ زَالَ الْفَرَحُ وَالْإِيْتِهَاجُ مِنَ السُّبْتَانِ. لَا يُوْجَدُ مَنْ يُعْتَمِي أَوْ يُرْتَمِ فِي الْكُرُومِ، لَا يُوْجَدُ مَنْ يَدُوسُ الْعِنَبَ فِي الْمَعَاصِرِ، فَإِنِّي قَدْ سَكَتُ الْهَتَافَ. ¹¹ كَعُودِ يَبُوحَ قَلْبِي عَلَى مُوَابَ، وَكِيَابِي عَلَى قِيرْحَارِسَ. ¹² يَصْعَدُ الْمُوَابِيُّونَ إِلَى الْمُرْتَفَعَةِ فَيَتَعَبُونَ، يَدْهَبُونَ إِلَى الْمَعْبَدِ لِلصَّلَاةِ، فَلَا يَسْتَفِيدُونَ شَيْئًا.

¹³ فَهَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي قَالَهَا اللَّهُ مِنْ قَبْلِ عَنْ مُوَابَ. ¹⁴ أَمَّا الْآنَ فَيَقُولُ اللَّهُ: "فِي 3 سِنِينَ لَا أَكْثَرَ وَلَا أَقَلَّ، يَزُولُ بَهَاءُ مُوَابَ، وَلَا يَبْقَى مِنْ شَعْبِهَا الْكَثِيرِ غَيْرُ بَقِيَّةٍ قَلِيلَةٍ وَضَعِيفَةٍ!"

17

وَحْيِي عَنْ دِمَشْقَ. "انظروا! لَا تَكُونُ دِمَشْقُ مَدِينَةً فِيمَا بَعْدَ، بَلْ تَصِيرُ كَوْمَةً أَنْقَاضِ. دُهِجَتْ مُدُنُ عَرُوعِيرَ، وَتَصِيرُ مَكَانًا لِلْمَوَاشِي تَرْبِضُ فِيهِ، وَلَيْسَ مَنْ يَرْعِيهَا. ³ تَزُولُ الْحُصُونُ مِنْ أَفْرَائِمَ، وَالسُّلْطَانُ مِنْ دِمَشْقَ، وَبَقِيَّةُ أَرَامَ تَكُونُ كَعِظْمَةِ إِسْرَائِيلَ." هَذَا كَلَامُ اللَّهِ الْقَدِيرِ. ⁴ "فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَنْحَطُّ عِظْمَةُ بَنِي يَعْقُوبَ، وَتَضِيغُ قُوَّتُهُمْ. ⁵ وَيَضِيغُونَ كَحَقْلِ حَصَادُوا زَرْعَهُ، وَجَمَعُوا سَنَابِلَهُ بِمِلْءِ الذَّرَاعِ، كَحَقْلِ فِي وَادِي رَفَائِمَ مَحْصُودٍ عَلَى آخِرِهِ. ⁶ فَلَا يَبْقَى غَيْرُ

14:1-16 إيش 12:10-25
إر 48:1-4؛ 47:1-8؛ حز 11:8-25
عز 1:2؛ 3:1؛ صف 8:2-11

11:16 كَعُودِ يَبُوحَ قَلْبِي كَمَا لَوْ
كَانَ قَلْبِي يَبْنِي مِثْلَ نِعْمَةٍ حَزِينَةٍ
تُحْفَى عَلَى عِيدِ.

وحي عن دمشق

17:1-17 إر 27:23-29؛ 49:1-3؛ عا 5:3-5
زك 9:1

عَدَدٍ قَلِيلٍ مِنَ النَّاسِ، فَكَفُّوا إِسْرَائِيلَ كَرِيهُونَةً جُمِعَتْ كُلُّ حَبَاتِهَا، مَا عَدَا حَبَّتَيْنِ أَوْ 3 عَلَى أَعْلَى فُرُوعِهَا، أَوْ 4 أَوْ 5 حَبَاتٍ عَلَى فُرُوعِهَا الْمُثْمَرَةِ. “ هَذَا كَلَامُ اللَّهِ رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

⁷ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَرْجِعُ النَّاسُ إِلَى صَانِعِهِمْ، وَتَنْظُرُ عُيُونُهُمْ إِلَى الْقُدُّوسِ رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ⁸ وَلَا يَرْجِعُونَ إِلَى مَنْصَابِ الْقُرْبَانِ الَّتِي صَنَعَتْهَا أَيْدِيهِمْ، وَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْأَعْمَدَةِ الَّتِي يَعْبُدُونَهَا وَمَنْصَابِ الْبُحُورِ الَّتِي صَنَعَتْهَا أَصَابِعُهُمْ. ⁹ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تُصْبِحُ مَدْنُهُمْ الْمُنْبِعَةُ مَهْجُورَةً، كَمَدْنِ الْحَيِّينِ وَالْأُمُورِيِّينَ الَّتِي تَرَكُوها هَرَبًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَصْبَحَتْ خَرَابًا.

¹⁰ أَنْتِ نَسِيتِ اللَّهَ مُنْفَذِكَ، وَلَمْ تَذْكُرِي الصَّخْرَ الَّذِي يَحْمِيكَ، وَرَزَعْتَ الْبَسَاتِينَ لِتُكْرِمِي إِلَهًا غَرِيبًا. ¹¹ فَحَتَّى لَوْ نَبَتَتْ وَتَرَعَرَعَتْ فِي نَفْسِ الصَّبَاحِ الَّذِي فِيهِ تَرْرَعِينَهَا، لَا يَكُونُ حِصَادًا، بَلْ مَرَضٌ وَضَرْبَةٌ بِلَا شِفَاءٍ.

¹² هَذَا صَوْتُ هَيْجَانٍ أَمَمٍ كَثِيرَةٍ، إِنَّهُ كَهَيْجَانِ الْبَحْرِ! صَوْتُ صِيَاحِ الشُّعُوبِ كَصَوْتِ مِيَاهِ مُنْدَفِعَةٍ بِقُوَّةٍ. ¹³ تَصِيحُ الشُّعُوبِ كَصَوْتِ مِيَاهِ غَزِيرَةٍ مُنْدَفِعَةٍ. يُوبِخُهُمُ اللَّهُ فَيَتَرَاجِعُونَ وَيَهْرُبُونَ كَالثَّبَنِ فِي الْجِبَالِ أَمَامَ الرَّيحِ، وَكَالْقَشِّ فِي الرُّوبَعَةِ. ¹⁴ فِي الْمَسَاءِ يَجَلُّ عَلَيْهِمْ رُعبٌ مُفَاجِئٌ، وَقَبْلَ الصَّبَاحِ يَتَلَاشُونَ. هَذَا نَصِيبٌ مَنْ نَهَبْنَا وَحَطُّ مَنْ سَلَبْنَا.

بِأَوَّلِ بِلَادِ الْأَجْنِحَةِ الْمُرْفُوفَةِ الَّتِي عَلَى أَنْهَارِ كُوشِ، ¹² الَّتِي تَبْعَتْ رُسلًا فِي النَّبْلِ، فِي قَوَارِبِ الْبُرْدِيِّ، فَوْقَ الْمَاءِ. إِذْهَبُوا أَيُّهَا الرُّسُلُ الْمُسْرِعُونَ إِلَى شَعْبِ طَوِيلِ الْقَامَةِ وَنَاعِمِ الْبَشَرَةِ، إِلَى شَعْبٍ يَخَافُهُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ، إِلَى أُمَّةٍ قَوِيَّةٍ وَجَبَّارَةٍ، تَشْقُ الْأَنْهَارُ أَرْضَهَا. ³ يَا كُلُّ أَهْلِ الدُّنْيَا، يَا سُكَّانَ الْأَرْضِ، أَنْظُرُوا حِينَ تَرْتَفِعُ الرَّايَةُ عَلَى الْجِبَالِ، وَاسْمَعُوا حِينَ يَصْرُبُ الْبُوقُ.

⁴ قَالَ اللَّهُ لِي: “أَرَأَيْتَ مَنْ مَسْكَنِي يَهْدُوهُ، أَرَأَيْتَ كَشَخَصٍ يَرْتَاخُ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ، أَوْ تَحْتَ غَيْمَةٍ فِي يَوْمٍ حَارٍّ أَنْثَاءَ الْحِصَادِ.” ⁵ لِأَنَّهُ قَبْلَ الْحِصَادِ، عِنْدَمَا يَتِمُّ تَفْتِيحُ الرَّهْرِ وَتَصِيرُ الْبَرَاعِمُ عَنَابًا، تُقَطِّعُ الْفُرُوعَ بِالْمَنَاجِلِ، وَتَنْزِعُ الْأَغْصَانُ الْمُمْتَدَّةَ وَتُنْطَرِحُ، ⁶ وَتَنْتَرِكُ كُلُّهَا لِطَيُورِ الْجِبَالِ الْجَارِحَةِ وَلِلْوُحُوشِ فَتَأْكُلُهَا الطُّيُورُ طَوَّلَ الصَّبَفِ، وَالْوُحُوشُ طَوَّلَ الشِّتَاءِ. ⁷ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تُقَدِّمُ هَذَا يَا إِلَهَ الْقَدِيرِ، مِنْ شَعْبِ طَوِيلِ الْقَامَةِ وَنَاعِمِ الْبَشَرَةِ، شَعْبٍ يَخَافُهُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ، أُمَّةٍ قَوِيَّةٍ وَجَبَّارَةٍ، تَشْقُ الْأَنْهَارُ أَرْضَهَا. وَيَأْتُونَ بِهَا إِلَى جَبَلٍ تَصَيُّونَ، الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ اسْمُ اللَّهِ الْقَدِيرِ.

وَحَيٌّ عَنِ مِصْرَ. هَذَا هُوَ الْمَوْلَى زَاكِبٌ عَلَى سَحَابَةٍ سَرِيعَةٍ وَقَادِمٌ إِلَى مِصْرَ. فَتَرْتَعِدُ أَصْنَائِمُهَا مِنْ وَجْهِهِ، وَتَدْبُوبُ قُلُوبُ الْمِصْرِيِّينَ فِي دَاخِلِهِمْ. ² “أَهْيِجْ مِصْرِيِّينَ عَلَى مِصْرِيِّينَ، فَيُحَارِبُ الْأَخُ أَخَاهُ، وَالْجَارُ جَارَهُ، وَتَقُومُ مَدِينَةٌ عَلَى مَدِينَةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ. ³ يَرْتَعِبُ الْمِصْرِيُّونَ، وَأَبْطُلُ مَشُورَتُهُمْ، فَيَسْأَلُونَ الْأَصْنَامَ وَأَرْوَاحَ الْمَوْتَى وَمَنْ يَتَعَامَلُونَ مَعَ الْجِنِّ وَمَنْ يُحْضِرُونَ الْأَرْوَاحَ. ⁴ وَأُضَاعُ الْمِصْرِيِّينَ فِي يَدِ سَيِّدٍ قَاسٍ، فَيَسْتَظِلُّ عَلَيْهِمْ مَلِكٌ لَا يَرْحَمُ.” هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى إِلَهِ الْقَدِيرِ.

نبوة عن كوش

12:1-7 صف 2:12

18

نبوة عن مصر

1:19-25 إر 46:1

حر 19:18-14؛ 32:32-14؛ 24:14

19

⁵ وَتَنْشَفُ مِيَاهُ النَّيْلِ، وَيَجِفُّ حَوْضُهُ وَيَبْسُ، ⁶ وَتَتَعَفَّنُ التُّرْبُ، وَتَقْبَلُ مَجَارِي مِصْرَ وَتَنْشَفُ، وَيَتَلَفُ الْقَصَبُ وَالْبُرْدِيُّ. ⁷ وَكَذَلِكَ النَّبَاتَاتُ عَلَى ضِفَائِ النَّيْلِ، وَكُلُّ الْحُقُولِ الْمَزْرُوعَةِ عَلَى جَوَانِبِهِ تَجِفُّ وَتَتَبَدَّدُ وَلَا يَبْقَى شَيْءٌ. ⁸ وَتَيْئِنُ الصَّبَّادُونَ، وَيُنُوحُ كُلُّ مَنْ يُلْقِي صِنَارَةً فِي النَّيْلِ، وَيَتَحَسَّرُ الَّذِينَ يَرْمُونَ شَبَكَةً عَلَى الْمِيَاهِ. ⁹ وَيَبْئَسُ الَّذِي يَصْنَعُ الْكُتَّانَ الْمُنْسُوجَ، وَيَحْزَنُ حَبَّاطُ الْقَمَاشِ. ¹⁰ وَيَحْزَنُ الْعَمَلُ الْمَهْرَةُ، وَكُلُّ الْعَامِلِينَ بِالْأَجْرَةِ تَنْكَبِرُ نَفْسُهُمْ.

¹¹ رُؤَسَاءُ صُوعَنَ أَعْيَابًا، أَحْكَمُ الْمُشِيرِينَ الَّذِينَ عِنْدَ فِرْعَوْنَ يُقَدِّمُونَ نَصَائِحَ سَخِيفَةً. كَيْفَ يَقُولُ الْوَاحِدُ مِنْكُمْ لِفِرْعَوْنَ: "أَنَا ابْنُ حُكْمَاءَ، أَنَا ابْنُ مُلُوكٍ قَدَمَاءَ"؟ ¹² فَأَيُّنَ هُمْ حُكَمَاؤُكَ يَا فِرْعَوْنَ؟ دَعَهُمْ يُخْبِرُونَكَ وَيُعْرِفُونَكَ بِمَا قَضَى بِهِ اللَّهُ الْقَدِيرُ عَلَى مِصْرَ! ¹³ صَارَ رُؤَسَاءُ صُوعَنَ أَعْيَابًا، انْخَدَعَ رُؤَسَاءُ مَمْفِيسَ. زُعَمَاءُ الْبِلَادِ أَضَلُّوا مِصْرَ. ¹⁴ وَضَعَ اللَّهُ فِيهِمْ رُوحَ ضَلَالٍ، فَأَضَلُّوا مِصْرَ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُ، كَسَكْرَانٍ يَتَرَنَّحُ فِي قَيْئِهِ. ¹⁵ فَلَا يَبْقَى لِمِصْرَ شَيْءٌ يُمَكِّنُ أَنْ يَعْمَلَهُ أَحَدٌ، مَهْمَا كَانَ، عَظِيمًا أَوْ دَنِيًّا، رَفِيعًا أَوْ وَضِيعًا.

¹⁶ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَكُونُ الْمِصْرِيُّونَ كَالنِّسَاءِ، فَيَرْتَعِدُونَ مِنَ الْخَوْفِ، لِأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ يَفْعَلُ يَدَهُ عَلَيْهِمْ. ¹⁷ وَتَكُونُ أَرْضُ يَهُودَا أَيْضًا مَصْدَرَ رُغْبٍ لِلْمِصْرِيِّينَ، فَإِذَا ذُكِرَتْ لَهُمْ يَهُودَا يَرْتَعِبُونَ، بِسَبَبِ مَا قَضَى بِهِ عَلَيْهِمُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. ¹⁸ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَكُونُ فِي مِصْرَ 5 مِئَاتٍ تَتَكَلَّمُ بِلُغَةِ كَنْعَانَ وَتُقَدِّمُ الْوَلَاءَ لِلَّهِ الْقَدِيرِ. وَاسْمُ وَاحِدَةٍ مِنْهَا مَدِينَةُ الشَّمْسِ. ¹⁹ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَكُونُ مَنَصَّةُ قُرْبَانَ لِلَّهِ فِي دَاخِلِ مِصْرَ، وَمَكَانٌ لِإِكْرَامِهِ عَلَى حُدُودِهَا، ²⁰ كَعَلَامَةٍ وَشَهَادَةٍ لِلَّهِ الْقَدِيرِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. لِأَنَّهُمْ يَصْرُخُونَ إِلَى اللَّهِ بِسَبَبِ مُضَائِقِيهِمْ، فَيُرْسِلُ لَهُمْ مُنْقِدًا وَحَامِيًا فَيُنَجِّيهِمْ. ²¹ وَيُعْلِنُ اللَّهُ عَنْ نَفْسِهِ لِلْمِصْرِيِّينَ، فَيُعْرِفُونَ اللَّهَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَيُقَدِّمُونَ لَهُ صَحَابًا وَقَرَابِينَ، وَيَنْدِرُونَ لِلَّهِ وَيُؤْفُونَ بِنُدُورِهِمْ. ²² وَيَضْرِبُ اللَّهُ مِصْرَ بَوْبًا، يَضْرِبُهُمْ ثُمَّ يَشْفِيهِمْ، لِأَنَّهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَى اللَّهِ فَيَسْتَجِيبُ دُعَاءَهُمْ وَيَشْفِيهِمْ.

²³ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَكُونُ طَرِيقٌ مِنْ مِصْرَ إِلَى أَشُورَ. فَيَذْهَبُ الْأَشُورِيُّونَ إِلَى مِصْرَ، وَالْمِصْرِيُّونَ إِلَى أَشُورَ. وَيَعْبُدُ الْمِصْرِيُّونَ وَالْأَشُورِيُّونَ اللَّهَ مَعًا. ²⁴ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَكُونُ إِسْرَائِيلُ الشَّرِيكَ الثَّلَاثَ مَعَ مِصْرَ وَأَشُورَ، كَبَرَكَةٍ عَلَى الْأَرْضِ. ²⁵ وَيُبَارِكُهُمُ اللَّهُ الْقَدِيرُ وَيَقُولُ: "مُبَارَكٌ شَعْبِي مِصْرَ، وَعَمَلُ يَدَيَّ أَشُورَ، وَنَصِيبِي إِسْرَائِيلُ."

نبوة عن مصر وكوش

20 فِي السَّنَةِ الَّتِي أَرْسَلَ سَرْجُونُ مَلِكُ أَشُورَ قَائِدَ جَيْشِهِ إِلَى أَشُدُودَ، وَحَارَبَهَا وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا، ² كَلَّمَ اللَّهُ إِشْعِيَا ابْنَ أَمْوَسَ، وَقَالَ لَهُ: "انْزِعِ الْحَيْثَ عَنْ جِسْمِكَ، وَاخْلَعْ جِذَاعَكَ عَنْ رَجْلَيْكَ." فَفَعَلَ ذَلِكَ وَمَشَى عَارِيًا حَافِيًا! ³ فَقَالَ اللَّهُ: "هَذِهِ آيَةٌ وَإِنْدَارٌ لِمِصْرَ وَكُوشَ. فَكَمَا مَشَى عَبْدِي إِشْعِيَا عَارِيًا حَافِيًا مِثْلَ 3 سِنِينَ، ⁴ كَذَلِكَ يَسُوقُ مَلِكُ أَشُورَ الْأَسْرَى مِنْ مِصْرَ وَمِنْ كُوشَ، صِغَارًا وَكِبَارًا، عُرَاهُ حَفَاةً، مَكْشُوفَةً مُؤَخَّرْتُهُمْ، فَضِيحَةً لِمِصْرَ. ⁵ فَيَخَافُ وَيَحْجَلُ الَّذِينَ أَتَكَلَّوْا عَلَى كُوشَ وَافْتَحَرُوا بِمِصْرَ. ⁶ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَقُولُ سُكَّانُ هَذَا السَّاحِلِ: "انْظُرُوا مَا جَرَى لِمَنْ أَتَكَلَّمْنَا عَلَيْهِمْ وَوَجَّأْنَا إِلَيْهِمْ لِمُسَاعَدَتِنَا وَإِنْقَادِنَا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ! فَكَيْفَ نَنْجُو نَحْنُ؟"

21

وَحَيٌّ عَنْ بَابِلَ. كَالزَّوَالِغِ الَّتِي تَهْبُ فِي النَّقَبِ، يَا بَيْتِي الْعَازِي مِنَ الصَّحْرَاءِ، مِنْ
أَرْضٍ مُخِيفَةٍ.² أُعْلِنْتُ لِي رُؤْيَا رَهيبَةٍ. النَّاهِبُ يَنْهَبُ، وَالْمُخْرَبُ يَخْرَبُ. أَهْجُمِي
يَا عِيْلَامُ! حَاصِرِي يَا مَادِي! إِنِّي أَصْعُ حَدًّا لِكُلِّ الْأَيْنِ الَّذِي سَبَّبْتَهُ بَابِلُ.³ جِسْمِي كُلُّهُ يَتَأَلَّمُ،
أَتَوَجَّحُ كَأَمْرَةٍ تَلْدُ. مَا أَسْمَعُهُ أَذْهَلْنِي، وَمَا أَرَاهُ أَفْرَعْنِي.⁴ تَحَيَّرَ قَلْبِي، أَرْتَعْشُ مِنَ الْخَوْفِ. أَنْتَظَرْتُ
الْمَسَاءَ لِيُخَفِّفَ عَنِّي، لِكَيْتَهُ صَارَ لِي رُعبًا.⁵ دِيرْتَبُونَ الْمَائِدَةَ، يَفْرِشُونَ السَّجَاجِيدَ، يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ!
فُومُوا أَيُّهَا الضُّبَابُ، امْسَحُوا ثُرُوسَكُمْ لِلْقِتَالِ!

⁶ قَالَ اللَّهُ لِي: "إِذْهَبْ أَقِمِ حَارِسًا لِيُخَبِّرَ بِمَا يَرَى. فَإِذَا رَأَى رُكَّابًا عَلَى أَزْوَاجِ فُرْسَانٍ، أَوْ رُكَّابًا
عَلَى حَمِيرٍ، أَوْ رُكَّابًا عَلَى جِمَالٍ، فَاجْعَلْهُ يَنْتَبِهُ أَشَدَّ الْإِنْتِبَاهِ."⁸ فَصَرَخَ الْحَارِسُ: "يَا سَيِّدِي، أَنَا
فِي بُرْجِ الْمُرَاقَبَةِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، وَفِي مَرْكَزِ الْحِرَاسَةِ كُلِّ لَيْلَةٍ." فَالآنَ أَرَى رُكَّابًا قَادِمِينَ عَلَى أَزْوَاجِ
فُرْسَانٍ. "ثُمَّ عَادَ الْحَارِسُ وَقَالَ: "سَقَطْتُ، سَقَطْتُ بَابِلُ. كُلُّ تَمَائِيلِ إِلَهَتِهَا تَحَطَّمَتْ إِلَى الْأَرْضِ."¹⁰
فَيَا شِعْبِي الْمَسْخُوقَ كَمَا فِي بَيْدَرٍ، أَنَا الْآنَ أَخْبِرْتُكُمْ بِمَا سَمِعْتُهُ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
¹¹ وَحَيٌّ عَنْ أَدُومَ. نَادَانِي وَاحِدٌ مِنْ أَدُومَ وَقَالَ: "أَيُّهَا الْحَارِسُ، مَاذَا بَقِيَ مِنَ اللَّيْلِ؟ أَيُّهَا
الْحَارِسُ، مَتَى سَيَنْتَهِي اللَّيْلُ؟"¹² أَجَابَ الْحَارِسُ: "طَلَعَ الصُّبْحُ، وَلَكِنْ جَاءَ مَعَهُ اللَّيْلُ! إِنْ أَرَدْتُمْ
أَنْ تَسْأَلُوا فَاسْأَلُوا، ثُمَّ ارْجِعُوا وَتَعَالَوْا."

نبوة عن أدوم

نبوة عن بلاد العرب

¹³ وَحَيٌّ عَنْ بِلَادِ الْعَرَبِ. يَا قَوَافِلَ دَدَانَ يَا مَنْ تَبَيَّنُونَ فِي صَحْرَاءِ الْعَرَبِ،¹⁴ وَيَا سُكَّانَ تَيْمَاءَ،
هَاتُوا مَاءً لِلْعَطْشَانِ، وَأَعْطُوا طَعَامًا لِلْهَارِبِ.¹⁵ لِأَنَّهُمْ هَرَبُوا مِنَ السَّيْفِ، مِنَ السَّيْفِ الْمَسْئُولِ،
وَمِنَ الْفُوسِ الْمَشْدُودَةِ، وَمِنْ شِدَّةِ الْحَرْبِ.¹⁶ قَالَ اللَّهُ لِي: "فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ، لَا أَكْثَرَ وَلَا أَقَلَّ،
تَزُولُ كُلُّ عَظْمَةٍ قِيدَارَ.¹⁷ وَلَا يَبْقَى مِنْ أَبْطَالِ قِيدَارَ الَّذِينَ يَرْمُونَ بِالْفُوسِ، غَيْرَ بَقِيَّةٍ قَلِيلَةٍ." الْمَوْلَى
رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ تَكَلَّمَ.

نبوة عن القدس

22

وَحَيٌّ عَنِ الْقُدْسِ. مَاذَا جَرَى لَكُمْ حَتَّى طَلَعْتُمْ كُلُّكُمْ عَلَى الشُّطُوحِ؟² أَيُّهَا الْمَلَأَتَةُ
بِالصَّبِيحِ، يَا مَدِينَةَ الدَّوْشَةِ وَالْمَرْحِ، فَتْلَاكِ لَمْ يَقْتُلُوا بِالسَّيْفِ، وَلَمْ يَمُوتُوا فِي
الْحَرْبِ.³ كَلُّ رُؤْسَائِكَ هَرَبُوا مَعًا، وَأَسْرُوا مِنْ غَيْرِ مَقَاوِمَةٍ. كُلُّ أَبْطَالِكَ الْعِظَامِ هَرَبُوا مَعًا، هَرَبُوا
بَيْنَمَا كَانَ الْعَدُوُّ مَا زَالَ بَعِيدًا.⁴ لِذَلِكَ قُلْتُ: "أُبْعِدُوا عَنِّي، أَتْرَكُونِي أَبْكِي بِمَرَارَةٍ، لَا تَحَاوِلُوا
أَنْ تُعْرُونِي عَلَى خَرَابِ شِعْبِي."

⁵ يَوْمَ شَعَبٍ وَذُلِّ وَفُوقَ، يَا بَيْتِي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْقَدِيرِ، عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. يَوْمَ فِيهِ تَهْدَمُ الْأَسْوَارُ،
وَيَصْرُخُونَ إِلَى الْجِبَالِ.⁶ عِيْلَامُ تَحْمِلُ السَّلَاحَ، وَتُرْسِلُ مَرْكَبَاتِهَا وَفُرْسَانَهَا. قَبِرُ تَشْهَرُ ثُرُوسَهَا.
⁷ فَتَمْتَلِئُ أَحْسَنَ أَوْدِيَتِكَ بِالْمَرْكَبَاتِ، وَيَصْطَفُ الْفُرْسَانُ عِنْدَ أَبْوَابِ الْمَدِينَةِ.⁸ تَفْقِدُ يَهُودًا كُلَّ
وَسَائِلِ الدَّفَاعِ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَنْظُرُونَ إِلَى الْأَسْلِحَةِ الَّتِي فِي قَصْرِ الْعَابَةِ.⁹ تَزُولُ فَجَوَاتُ كَثِيرَةٍ
فِي دِفَاعِ مَدِينَةِ دَاوُدَ، فَتُخَزِّنُونَ الْمَاءَ فِي الْبِرْكَةِ السُّفْلَى.¹⁰ وَتَعْلُدُونَ دِبَارَ الْقُدْسِ، وَتَهْدِمُونَ بَعْضَهَا
لِتَحْصِينَ السُّورِ.¹¹ وَتَبْنُونَ خَرَانًا بَيْنَ السُّورَيْنِ لِمِيَاهِ الْبِرْكَةِ الْقَدِيمَةِ. وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرْجِعُونَ إِلَى مَنْ
دَبَّرَ هَذَا، وَلَا تَنْظُرُونَ إِلَى مَنْ قَضَى بِهِ مُنْذُ قَدِيمِ الزَّمَانِ.

12 في ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَدْعُوكُمْ الْمَوْلَى الْإِلَهَ الْقَدِيرُ، لِيَتَبَكُوا وَتَتَوَحَّوْا وَتَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ وَتَلْبَسُوا الْخَيْشَ. 13 وَلَكِنْ بَدَلًا مِنْ هَذَا تَفْرَحُونَ وَتَمْرَحُونَ، وَتَدَبَّحُونَ الْبَيْرَانَ وَتَنْحَرُونَ الْغَنَمَ، وَتَأْكُلُونَ اللَّحْمَ وَتَشْرَبُونَ الْحَمْرَ، وَتَقُولُونَ: "حَلَوْنَا نَأْكُلُ وَنَشْرَبُ لِأَنَّنا عَدَا تَمُوتُ." 14 فَأَعْلَنَ اللَّهُ الْقَدِيرُ هَذَا فِي أُذُنِي: "هَذِهِ الْحَطِيئَةُ لَنْ تُغْفَرَ لَكُمْ إِلَى أَنْ تَمُوتُوا." يَقُولُ الْمَوْلَى الْإِلَهَ الْقَدِيرُ.

15 وَيَقُولُ الْمَوْلَى الْإِلَهَ الْقَدِيرُ: "إِذْهَبْ إِلَى هَذَا الشَّخْصِ شَبْنَةَ، صَاحِبِ الْمَلِكِ وَالْمَسْئُولِ عَنِ الْقَصْرِ وَقُلْ لَهُ: 16 "مَاذَا تَعْمَلُ هُنَا، وَمَنْ أَعْطَاكَ الْإِذْنَ لِتَخْفِرَ لِنَفْسِكَ قَبْرًا هُنَا، يَا مَنْ حَفَرْتَ قَبْرَكَ فِي الْأَعَالِي، وَنَفَرْتَ مَسْكَنَكَ فِي الصَّخْرِ؟ 17 إِحْذَرْ، فَالْمَوْلَى عَلَى وَشِكِّ أَنْ يَقْبِضَ عَلَيْكَ بِعُنْفٍ، وَيُرْمِكَ بَعِيدًا يَا بَطْلًا! 18 يَدُبُّورُكَ اللَّهُ كَالْكُرَّةِ، وَيَقْدِفُكَ إِلَى أَرْضٍ وَسِعَةٍ. هُنَاكَ تَمُوتُ، بِجِوَارِ مَرْكَبَاتِكَ الْفَاحِرَةِ، يَا عَارِ بَيْتِ سَيِّدِكَ! 19 لِأَنِّي أَطْرُدُكَ مِنْ مَنْصِبِكَ، فَتَعَزَّلُ مِنْ مَكَانَتِكَ الْعَالِيَةِ. 20 "وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَدْعُو عَبْدِي الْيَاقِيمَ ابْنَ حَلْقِيَا. 21 وَالْبَيْسَةُ تَوْبَكَ، وَأَشَدُّهُ بِحِزَامِكَ، وَأَعْطِيهِ سُلْطَانَكَ، فَيَكُونُ أَبَا لِسْكَانِ الْقُدُسِ وَلِبَيْتِ يَهُودَا. 22 وَأَضَعُ مِفْتَاحَ بَيْتِ دَاوُدَ عَلَى كَيْفِيهِ، يَفْتَحُ فَلَا يَقْفُلُ أَحَدًا، وَيَقْفُلُ فَلَا يَفْتَحُ أَحَدًا. 23 وَأَثْبِتُهُ كَوْتِدَ فِي مَكَانٍ أَمِينٍ. وَيَكُونُ مَرْكَزَ إِكْرَامِ لِبَيْتِ أَبِيهِ. 24 وَيَتَعَلَّقُ عَلَيْهِ كُلُّ أَهْلِ بَيْتِ أَبِيهِ، مِنْ كِبَارٍ وَصِغَارٍ، كَمَا تَعَلَّقُ عَلَى الْوَتْدِ الْآبِيَةِ وَالْكُؤُوسِ وَالْأَوْعِيَةِ." 25 وَيَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: "فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يُنَزَعُ الْوَتْدُ الْمُثَبَّتُ فِي مَكَانٍ أَمِينٍ، وَيَنْكَسِرُ وَيَسْقُطُ. فَيَزُولُ مَعَهُ كُلُّ مَا كَانَ مُعَلَّقًا عَلَيْهِ، لِأَنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ."

23

وَحَيٌّ عَنِ صُورَ. وَلَوْلِي أَيْتُهَا السُّفُنُ التِّجَارِيَّةُ! لِأَنَّ صُورَ خَرِبَتْ وَتُرِكَتْ بِلَا دِيَارٍ وَلَا مِيْنَاءَ. جَاءَهُمُ الْخَبْرُ فِي الطَّرِيقِ، وَهُمْ رَاجِعُونَ مِنْ قُبْرُصَ. 2 نُوحُوا يَا سُكَّانَ السَّاحِلِ! يَا تِجَارَةَ صَيْدَا، يَا عَابِرِي الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ، 3 يَا مَنْ يَأْتِيكُمْ الْقَمَحُ مِنْ مِصْرَ، مِنْ حِصَادِ النَّبْلِ، وَدَخَلَكُمْ هُوَ مِنَ التِّجَارَةِ مَعَ الْأُمَمِ. 4 إِخْجَلِي يَا صَيْدَا، يَا حِصْنَ الْبَحْرِ، لِأَنَّ الْبَحْرَ تَكَلَّمَ وَقَالَ: "لَا جَاءَنِي وَجَعُ الْوِلَادَةِ، وَلَا وُلْدَتْ، وَلَا رَبِيَتْ نَبِيْن، وَلَا كَثُرَتْ بَنَاتُ." 5 وَعِنْدَمَا تَصِلُ الْأَخْبَارُ إِلَى مِصْرَ، يَتَوَجَّعُونَ مِنْ خَبَرِ صُورَ. 6 أَغْبِرُوا إِلَى تَرْشِيْشَ، وَلَوْلُوا يَا سُكَّانَ السَّاحِلِ! 7 هَلْ هَذِهِ هِيَ مَدِينَتُكُمْ الْمَرِحَةَ؟ الْمَدِينَةُ الْقَدِيمَةُ جَدًّا، الَّتِي حَمَلَتْهَا أَقْدَامُهَا لِتَتَعَرَّبَ فِي بِلَادٍ بَعِيدَةٍ؟ 8 مَنْ قَضَى بِهَذَا عَلَى صُورَ، وَهِيَ الَّتِي تَنْوُجُ الْمُلُوكَ، وَالَّتِي فِيهَا التِّجَارَةُ أَمْزَاءَ، وَالْبِنَاعَةُ شُرَفَاءَ؟ 9 اللَّهُ الْقَدِيرُ قَضَى بِهَذَا، لِيُنْزَلَ كِبْرِيَاءُ كُلِّ عَالٍ وَيُدَلَّ كُلُّ الشُّرَفَاءِ. 10 أَخْرَثُوا أَرْضَكُمْ يَا شَعْبَ تَرْشِيْشَ كَالْأَرْضِ الَّتِي حَوْلَ النَّبْلِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَعْذُ لِمِصْرَ مِيْنَاءَ. 11 مَدَّ اللَّهُ يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ، وَجَعَلَ الْمَمَالِكَ تَرْتَعِدُ، وَأَمَرَ بِخَرَابِ حُصُونِ كَنْعَانَ. 12 وَقَالَ: "لَا تَمْرُجِي بَعْدَ الْيَوْمِ أَيْتُهَا الْمَسْلُوبَةُ، يَا صَيْدَا الْجَمِيلَةَ! فُومِي وَاعْبِرِي إِلَى قُبْرُصَ. وَحَتَّى هُنَاكَ لَنْ تَجِدِي رَاحَةً."

13 أَنْظِرِي أَرْضَ النَّبَالِيِّينَ، إِنَّهَا بِلَا شَعْبٍ! فَإِنَّ الْأَشُورِيِّينَ جَعَلُوهَا مَكَانًا لِللُّحُوشِ. أَقَامُوا عَلَيْهَا أَبْرَاجَ الْحِصَارِ، وَدَمَرُوا قُصُورَهَا، وَحَوَّلُوهَا إِلَى خَرَابٍ. 14 وَلَوْلِي أَيْتُهَا السُّفُنُ التِّجَارِيَّةُ، لِأَنَّ صُورَ الْحَصِيئَةَ خَرِبَتْ! 15 فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تُنْسَى صُورُ 70 سَنَةً. أَيُّ كَعْمَرٍ مَلِكٍ وَاحِدٍ. وَلَكِنْ بَعْدَ هَذِهِ 70 سَنَةً، تَكُونُ صُورُ كَمَا تَقُولُ أُغْنِيَةُ الْعَاهِرَةِ: 16 "خُذِي الْعُودَ وَطُوفِي فِي الْمَدِينَةِ أَيْتُهَا الْعَاهِرَةُ الْمُنْسِيئَةُ،

نبوة عن صور

18-1:23 حر 19:28؛ 1:26

يو 4:3؛ 8:4؛ عا 10:9؛ 1:3؛ 3:9

عقاب الأرض

22: 18 رُو 23: 24

23: 21 رُو 23: 24

24

أَحْسِنِي الْعَرْفَ وَعَمِّي كَثِيرًا لِكَيْ يَتَذَكَّرُوا.¹⁷ وَبَعْدَ 70 سَنَةً يَجْعَلُ اللَّهُ صُورَ تَرْجُعِ إِلَى حَرْفِهَا كَعَاهِرَةٍ، وَيَبِيعُ نَفْسَهَا لِكُلِّ مَمَالِكِ الْعَالَمِ.¹⁸ وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ أَرْبَاحَهَا وَمَكَاسِبَهَا تَكْرُسُ لِلَّهِ، فَلَا تُخَزَنُ وَلَا تُدَخَّرُ، بَلْ تَنْفَقُ أَرْبَاحُهَا عَلَى الَّذِينَ يَخْدُمُونَ اللَّهَ، لِيَكُونَ لَدَيْهِمْ غِذَاءٌ وَفِيرٌ وَثِيَابٌ فَآخِرَةٌ.

سَيَحْرَبُ اللَّهُ الْأَرْضَ، يَفْرُغُهَا وَيَقْلِبُ وَجْهَهَا وَيُسْتَتُّ سَكَّانَهَا.² وَيَكُونُ الْحَبْرُ كَوَاحِدٍ مِنَ الشَّعْبِ، وَالسَّبِيدُ كَالْعَبْدِ، وَالسَّيِّدَةُ كَجَارِيَتِهَا، وَالتَّيَّاعُ كَالْمُسْتَرِي، وَالْمُقْتَرِضُ كَالْمُقْرِضِ، وَالدَّائِنُ كَالْمَدْيُونِ.³ تُخْرَبُ الْأَرْضُ كُلِّيَّةً، وَتُنْهَبُ تَمَامًا، لِأَنَّ اللَّهَ نَطَقَ بِهَذَا الْحُكْمِ.⁴ تَبْسُ الْأَرْضُ وَتَدْبُلُ، يَضْعُفُ الْعَالَمُ وَيَزُولُ، يَدْبُلُ عَظْمَاءُ الْأَرْضِ.

تَنْجَسَتْ الْأَرْضُ بِسَبَبِ سَكَّانِهَا، لِأَنَّهُمْ خَالَفُوا الشَّرَائِعَ، وَتَعَدَّوْا عَلَى الْفَرَائِضِ، وَنَقَضُوا الْعَهْدَ الْأَبَدِيَّ.⁶ لِهَذَا فَالْعَنَةُ تَأْكُلُ الْأَرْضَ، وَيَجْلُ الْعِقَابُ بِسَكَّانِهَا. وَلِهَذَا يَحْتَرِقُ سَكَّانُ الْأَرْضِ، وَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ غَيْرُ عَدَدٍ قَلِيلٍ.⁷ يَفْسُدُ التَّيِّدُ، وَتَدْبُلُ الْكِرْمَةُ، وَيَبْنُ كُلُّ الْفَرَخَانِيِّينَ.⁸ يَصْمُتُ طَرْبُ الدَّفِّ، وَيَسْكُتُ صَوْتُ الْمَرْجِحِينَ، وَيَتَوَقَّفُ عَزْفُ الْعُودِ.⁹ لَا يَسْرُبُونَ التَّيِّدَ عَلَى الْغِنَاءِ، وَيَكُونُ الْمُسْكِرُ مَرًّا لِمَنْ يَشْرَبُهُ.¹⁰ تُخْرَبُ الْمَدِينَةُ، وَتَعْمُ الْفُوضَى، وَيَقْفُلُ النَّاسُ دِيَارَهُمْ لِكَيْ لَا يَدْخُلَ أَحَدٌ.¹¹ يَصْرُخُونَ فِي الشُّوَارِعِ لِأَنَّهُ لَا يُوْجَدُ نَبِيْدٌ، زَالَ كُلُّ فَرْحٍ، رَاحَ الشُّرُورُ مِنَ الْأَرْضِ.¹² وَلَا يَبْقَى فِي الْمَدِينَةِ غَيْرُ الْخَرَابِ، وَيَصِيرُ بَابُهَا حُطَامًا.¹³ فَتَكُونُ الشُّعُوبُ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ، كَرِثْوَنَةٍ جُمِعَتْ حَيَاتِهَا، أَوْ كَبَعْضِ الْعَبِّ الْمَتْرُوكِ بَعْدَ الْحِصَادِ.

هُؤُلَاءِ يَهْتَفُونَ وَيُرْتَمُونَ، وَيُسَبِّحُونَ بِجَلَالِ اللَّهِ مِنَ الْعَرْبِ.¹⁵ إِذَنْ مَجَّدُوا اللَّهَ فِي الشَّرْقِ، مَجَّدُوا اسْمَ اللَّهِ رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْجُزْرِ النَّبِيِّ فِي الْبَحْرِ.

مِنْ آخِرِ الْأَرْضِ نَسَمِعُ غِنَاءً: "مَجْدًا لِلصَّالِحِ" لِكَيْ قُلْتُ: "إِنْتَهَيْتُ! إِنْتَهَيْتُ! يَا وَيْلِي! الْخَوَنَةُ يُمَارِسُونَ الْحَيَاةَ! الْخَوَنَةُ يُمَارِسُونَ الْحَيَاةَ!"¹⁷ الرَّعْبُ وَالْحُفْرَةُ وَالْفَحُّ يَصْبِيحُونَ يَا سَكَّانَ الْأَرْضِ.¹⁸ فَمَنْ يَهْرُبُ مِنْ صَوْتِ الرَّعْبِ، يَسْقُطُ فِي الْحُفْرَةِ. وَمَنْ يَخْرُجُ مِنَ الْحُفْرَةِ، يَقَعُ فِي الْفَحِّ. لِأَنَّ بَوَابَاتِ السَّمَاءِ انْفَتَحَتْ، وَأَسَاسَاتِ الْأَرْضِ تَزَلْزَلَتْ.¹⁹ تَنْحَطِّمُ الْأَرْضُ وَتَتَشَقُّ وَتَهْتَرُ.²⁰ تَتَرَنِّحُ الْأَرْضُ كَالسَّكْرَانِ. تَتَأَرَّحُ كَخَيْمَةٍ فِي الْعَاصِفَةِ. مَعَاصِبُهَا ثَقِيلَةٌ عَلَيْهَا، فَتَسْقُطُ وَلَنْ تَقُومَ.²¹ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يُعَاقِبُ اللَّهُ الْقُوَّاتِ السَّمَائِيَّةَ مِنْ فَوْقَ، وَمُلُوكَ الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ.²² يَجْمَعُهُمْ كَأَسْرَى فِي الْحَبْسِ، وَيَقْفِلُ عَلَيْهِمْ فِي السَّجْنِ، وَيُعَاقِبُهُمْ بَعْدَ انْتِظَارٍ طَوِيلٍ.²³ وَيَخْجَلُ الْقَمْرُ، وَتُخَزَنُ الشَّمْسُ، لِأَنَّ اللَّهَ الْفَدِيرَ يَمْلِكُ عَلَى جَبَلِ تَصْبُونٍ فِي الْقُدْسِ، وَيَمْتَحِدُ أَمَامَ شَيْخِ شَعْبِهِ.

25

صلاة شكر

يَا رَبُّ أَنْتَ إِلَهِي فَأَعْظِمْكَ وَأَحْمَدُ اسْمَكَ، لِأَنَّكَ صَنَعْتَ عَجَائِبَ، أُمُورًا دَبَّرْتَهَا مِنْذُ قَدِيمِ الزَّمَانِ، وَتَمَمْتَهَا بِأَمَانَةٍ وَصِدْقٍ.² حَوَّلْتَ الْمَدِينَةَ إِلَى أَنْقَاضٍ، الْفَرِيَّةَ الْحَصِيئَةَ إِلَى خَرَابٍ. قَلَعْتَ الْغُرَبَاءَ صَارَتْ خَرَابًا، وَلَنْ تُبْنَى أَبَدًا.³ لِذَلِكَ تَكْرُمُكَ شُعُوبٌ قَوِيَّةٌ، وَتَخَافُكَ مُدُنٌ أَمَمٌ لَا تَرْحَمُ.⁴ أَنْتَ حِصْنٌ لِلْمَسْكِينِ، حِصْنٌ لِلنَّائِسِ فِي ضَيْقِهِ، مَلْجَأٌ مِنَ الْعَاصِفَةِ وَظِلٌّ مِنَ الْحَرِّ. حَضَبُ الظَّالِمِينَ مِثْلُ عَاصِفَةٍ تَضْرِبُ الْحَاطِطَ،⁵ وَمِثْلُ الْحَرِّ الشَّدِيدِ فِي

18:25 كور 15:54؛ رؤ 17:7؛
4:21
12:10-15؛ إش 14:1-15؛
إر 47:1-8؛ حر 11-8؛
ع 2:3-1؛ صف 8:11

الصَّحْرَاءِ. لَكِنَّ أَنْتَ يَا رَبُّ تُسَكِّتُ صِيَاخَ الْعَرَبِيَّاءِ، أَنْتَ تُسَكِّتُ هَتَافَ الظَّالِمِينَ، كَسَحَابَةٍ تُبْرِدُ حَرَّ النَّهَارِ.

⁶ فِي هَذَا الْجَبَلِ، يَعْمَلُ اللَّهُ الْقَدِيرُ وَوَلِيمَةٌ لِكُلِّ الشُّعُوبِ، وَوَلِيمَةٌ عَامِرَةٌ بِطَعَامٍ فَاحِرٍ وَنَبِيذٍ مُعْتَقٍ، وَوَلِيمَةٌ فِيهَا أَحْسَنُ اللَّحْمِ وَأَفْخَرُ النَّبِيذِ. ⁷ وَفِي هَذَا الْجَبَلِ يُمَرِّقُ اللَّهُ الْحَبَابَ الْمَوْضُوعَ عَلَيَّ وَجِهَ كُلِّ الشُّعُوبِ، وَالْعِطَاءَةَ الَّتِي يُعْطِي كُلَّ الْأُمَّمِ. ⁸ وَيُرِيْلُ الْمَوْتَ إِلَى الْأَبَدِ، وَيَمْسَحُ الْمَوْلَى الْإِلَهَ الدَّمُوعَ مِنْ كُلِّ الْوُجُوهِ، وَيَلْأِشِي عَارَ شَعْبِهِ مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَلَّمَ. ⁹ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَقُولُونَ: "حَقًّا هَذَا هُوَ الْهُنَا الَّذِي اتَّكَلْنَا عَلَيْهِ فَتَحَانَا، هَذَا هُوَ اللَّهُ الَّذِي اتَّكَلْنَا عَلَيْهِ، وَنَتَهَيَّجُ بِنَجَاتِهِ." ¹⁰ يَدُّ اللَّهُ تَسْتَقِرُّ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ، وَكَيْفَهُ يَدُوسُ مُوَابَ تَحْتَ رِجْلَيْهِ، كَالثَّنِينَ الَّذِي يُدَاسُ فِي الرُّبَالِ. ¹¹ تَبْتَسِطُ مُوَابَ يَدَيْهَا كَمَنْ يَبْتَسِطُ يَدَيْهِ لِيَسْحَ، وَلَكِنْ يَذُلُّ اللَّهُ كِبْرِيَاءَهَا مَعَ كُلِّ حَرَكَةٍ مِنْ يَدَيْهَا. ¹² وَيَهْدِمُ أَسْوَارَ مُوَابَ الْعَالِيَةِ الْحَصِينَةِ، وَيُنْزِلُهَا إِلَى الْأَرْضِ، إِلَى التُّرَابِ.

نشيد حمد

9-7:24 مر 2:26
27:10 عب 11:26
37:10 عب 20:26

26

فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يُعَيِّنِي النَّاسُ هَذِهِ الْأَعْيُنَةَ فِي أَرْضِ يَهُودَا: "لَنَا مَدِينَةٌ قَوِيَّةٌ، بِأَسْوَارٍ وَحُصُونٍ تَجْعَلُنَا فِي أَمَانٍ. ² افْتَحُوا الْأَبْوَابَ، لِيَدْخُلَ الْأُمَّةُ الصَّالِحَةُ، الَّتِي تَحْفَظُ الْإِيمَانَ. ³ صَاحِبُ الرَّأْيِ الْقَائِمِ، أَنْتَ يَا رَبُّ تَحْفَظُهُ فِي سَلَامٍ تَامٍّ، لِأَنَّهُ يَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ. ⁴ تَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّ الْمَوْلَى الْإِلَهَ هُوَ الصَّخْرُ الْأَبَدِيُّ. ⁵ هُوَ يَخْفِضُ الَّذِينَ فِي الْأَعَالِي، وَيَذُلُّ الْمَدِينَةَ الْمُرْتَفِعَةَ. يُنْزِلُهَا إِلَى الْأَرْضِ، وَيَزِيمِيهَا فِي التُّرَابِ. ⁶ فَتَدُوسُهَا الْأَقْدَامُ، أَقْدَامُ الْبَائِسِينَ، وَأَرْجُلُ الْمَسَاكِينِ. ⁷ "طَرِيقُ الصَّالِحِ مُسْتَقِيمَةٌ، أَنْتَ يَا رَبُّ تَهْدِي طَرِيقَهُ. ⁸ تَسِيرُ فِي طَرِيقِ أَحْكَامِكَ وَتَنْتَظِرُكَ يَا رَبُّ. تَشْتَاقُ نَفْسُنَا إِلَى اسْمِكَ وَذِكْرِكَ. ⁹ فِي اللَّيْلِ تَشْتَاقُ إِلَيْكَ نَفْسِي، وَفِي الصُّبْحِ تَطْلُبُكَ رُوحِي. عِنْدَمَا يَجِلُّ عِقَابُكَ بِالْأَرْضِ، يَتَعَلَّمُ سُكَّانُهَا الصَّلَاحَ. ¹⁰ فَإِنَّ رَحْمَتَ الشَّرِيرِ لَا يَتَعَلَّمُ الصَّلَاحَ، بَلْ يَسْتَمِرُّ فِي ارْتِكَابِ الشَّرِّ حَتَّى فِي أَرْضِ الْأَسْتِقَامَةِ، وَلَا يَهْمُهُ جَلَالُ اللَّهِ. ¹¹ "يَا رَبُّ، رَفَعْتَ يَدَكَ عَلَيَّ أَعْدَائِكَ، لَكِنَّهُمْ لَا يَرُونَهَا. اجْعَلْهُمْ يُشَاهِدُونَ غَيْرَتَكَ عَلَيَّ شَعْبِكَ، فَيَحْبِلُونَ وَتَأْكُلُهُمُ النَّارُ الَّتِي أَعَدَدْتَهَا لَهُمْ. ¹² أَنْتَ يَا رَبُّ تُعْطِينَا الْخَيْرَ، لِأَنَّ أَعْمَالَنَا كُلَّهَا فِي الْحَقِيقَةِ أَنْتَ عَمِلْتَهَا لَنَا. ¹³ اللَّهُمَّ يَا رَبَّنَا، قَدْ اسْتَوَلَى عَلَيْنَا سَادَةٌ غَيْرُكَ، لَكِنَّا نُكْرِمُ اسْمَكَ أَنْتَ وَحْدَكَ. ¹⁴ هُمْ أَمْوَاتٌ لَا يَحْيَوْنَ، هُمْ أَشْبَاحٌ لَا تَقُومُ. أَنْتَ عَاقَبْتَهُمْ وَحَطَمْتَهُمْ، وَمَسَحْتَ مِنْ الْوُجُودِ ذِكْرَهُمْ. ¹⁵ كَثُرَتْ الْأُمَّةُ يَا رَبُّ، كَثُرَتْ الْأُمَّةُ وَوَسَّعَتْ حُدُودَ الْبِلَادِ، فَتَعَطَّطَتْ. ¹⁶ "يَا رَبُّ فِي الصَّبِيِّ طَلَبْنَاكَ. لَمَّا أَدْبَقْنَا سَكَبْنَا سَكُونًا. ¹⁷ يَا رَبُّ، كُنَّا فِي مَحْضَرِكَ كَالْحُبْلَى الَّتِي عَلَى وَشِكِّ الْوِلْدَانِ، تَتَلَوَّى وَتَصْرُخُ مِنَ الْأَلَمِ. ¹⁸ حَبَلْنَا وَتَلَوَيْنَا مِنَ الْأَلَمِ، لَكِنَّا وَوَلَدْنَا الرَّيْحَ. فَلَا نَحْنُ نَجِينَا الْبِلَادَ، وَلَا وَوَلَدْنَا أَحَدًا يَزِيدُ عَدَدَ سُكَّانِ الْعَالَمِ. ¹⁹ يَقُومُ أَمْوَاتُكُمْ، أَجْسَادُهُمْ تَحْيَا! يَقُومُ سُكَّانُ التُّرَابِ وَيَهْتَفُونَ فَرِحَانِينَ! الْتَدَى الْمُنْعَشُ بِتِلْأَلًا، وَالْأَرْضُ تَبْعَثُ أَمْوَاتَهَا. ²⁰ "تَعَالَوْا يَا شَعْبِي، ادْخُلُوا بِمُوتِكُمْ وَأَقْفِلُوا أَبْوَابَكُمْ وَرَاءَكُمْ. اِحْتَبِئُوا لِحَظَّةٍ حَتَّى يَعْبرَ غَضَبُ اللَّهِ. ²¹ سَيَخْرُجُ الْمَوْلَى مِنْ مَسْكِنِهِ، لِيُعَاقِبَ شَعْبَ الْأَرْضِ عَلَى ذُنُوبِهِمْ، فَتَكْشِفُ الْأَرْضُ عَنِ الدَّمِ الَّذِي سَفَكَ عَلَيْهَا، وَلَا تُعْطِي قَتْلَهَا فِيمَا بَعْدُ."

1:27 لُونَيَاتَان، ربما التمساح أو الحوت أو كائن غير معروف اليوم، رمز للشيطان واللامم التي كانت تعادي الله وشعبه.

3:27 نت 10:32؛ مر 17:8؛

أم 2:7؛ زك 8:2

2:9؛ 2مل 18:4

13:27 مت 24:31

1كور 15:52؛ 1س 14:6

27

في ذَلِكَ الْوَقْتِ، يُعَاقِبُ اللَّهُ بِسَيْفِهِ الْقَاسِي الْعَظِيمِ الشَّدِيدِ، لُونَيَاتَانَ الْحَيَّةَ الَّتِي تَزَاوُعُ وَتَتَلَوَّى، وَيَقْتُلُ وَحْشَ الْبَحْرِ.

2 في ذَلِكَ الْوَقْتِ، تُعْتَوُّنَ عَنِ الْكِرْمَةِ الشَّهِيَّةِ. 3 أَنَا اللَّهُ حَارِسُهَا، أَسْقِيهَا دَائِمًا، أَخْرُسُهَا لَيْلًا وَنَهَارًا، لِكَيْ لَا يَبْصُرَهَا أَحَدٌ. 4 أَنَا لَسْتُ غَاضِبًا عَلَيْهَا! فَإِنْ جَاءَ عَلَيْهَا سُوكٌ وَعُشْبٌ شَائِكٌ، أَدُوسُهُ وَأَخْرَفُهُ. 5 فَإِنْ أَرَادَ أَعْدَاءُ شَعْبِي أَنْ أَحْمِيَهُمْ، فَلْيَعْفِدُوا مَعِي صُلْحًا، نَعَمْ، لِيَعْفِدُوا مَعِي صُلْحًا. 6 في الْأَيَّامِ الْمُقْبِلَةِ، يُمُدُّ يَعْقُوبُ جُدُورَهُ، يَنْبُتُ إِسْرَائِيلُ وَيُزْهِرُ، وَيَمَلَأُ كُلَّ الْعَالَمِ بِالثَّمَارِ. 7 لَمْ يُعَاقِبِ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا عَاقَبَ أَعْدَاءَهُمْ، وَلَمْ يَقْتُلْ مِنْهُمْ بِقَدْرِ مَا قَتَلَ مِنْ خُصُومِهِمْ. 8 بَلْ عَاقَبَهُمْ بِأَنْ خَاصَمَهُمْ وَطَرَدَهُمْ، فَأَزَالَهُمْ كَمَا يَبْرِجُ عَاصِفَةٌ نَهْبٌ مِنَ الشَّرْقِ. 9 لَكِنْ بِهَذَا فَقَطْ يُمَكِّنُ التَّكْفِيرَ عَنِ ذَنْبِ يَعْقُوبَ، وَبِهَذَا فَقَطْ تُمَحَى خَطِيئَتُهُ: بِأَنْ يُكْسِرَ كُلَّ حِجَارَةٍ مَنَصَّةِ الْفُرْتَانِ، وَيَجْعَلَهَا كَحِجَارَةِ الْجَبْرِ الْمَهْرُوسَةِ، وَلَا يَبْرُكَ أَيًّا مِنَ الْأَعْمَدَةِ الَّتِي يَعْبُدُونَهَا أَوْ مَنَصَّاتِ بَحُورٍ قَائِمَةً.

10 حَرَبَتِ الْمَدِينَةَ الْحَصِينَةَ، أَصْبَحَ الْمَسْكُنُ مَهْجُورًا مَتْرُوكًا كَالْفَقْرِ. هُنَاكَ تَرَعَى الْعُجُولُ، وَهُنَاكَ تَرْبِضُ وَتَأْكُلُ أَغْصَانَهَا. 11 وَحِينَ تَبْسُتُ أَغْصَانُهَا تَتَكَسَّرُ، فَتَأْتِي النَّسَاءُ وَيَسْتَحْدِمْنَهَا وَقُودًا لِلنَّارِ. لِأَنَّ هَذَا شَعْبٌ لَا يَفْهَمُ، لِذَلِكَ لَا يَرْحَمُهُ صَانِعُهُ، وَخَالِقُهُ لَا يَشْفِقُ عَلَيْهِ.

12 في ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَجْمَعُ اللَّهُ الْحِصَادَ مِنْ مَجْرَى نَهْرِ الْفُرَاتِ إِلَى وَادِي مِصْرَ، فَيَجْمَعُكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاحِدًا وَاحِدًا. 13 وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَخْدُثُ صَوْتُ بوقٍ عَظِيمٍ. فَيَأْتِي النَّائِيهُونَ فِي أَشُورَ، وَالْمَنْفِيُونُ فِي مِصْرَ، وَيَعْبُدُونَ اللَّهَ فِي الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ، فِي الْقُدْسِ.

28

يَا وَيْلَ الْمَدِينَةِ الْمُتَكَبِّرَةِ الَّتِي تُطْلُ عُلَى الْوَادِي الْخَصِيبِ. رَاحَ جَمَالُهَا وَجَلَّالُهَا كَزَهْرَةٍ ذَابِلَةٍ، مَعَ أَنَّ جَمَاعَةَ السَّكْرَانِينَ فِي أَفْرَائِمَ يَفْتَخِرُونَ بِهَا، وَقَدْ صَرَعَتْهُمْ الْحَمْرُ. 2 إِنَّ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلًا قَوِيًّا، يُرْسِلُهُ كَعَاصِفَةٍ بَرْدٍ وَكَزَوْبَعَةٍ شَدِيدَةٍ، كَمَطَرٍ غَرِيبٍ وَكَسَيْلٍ جَارِفٍ، فَيَضْرِبُ الْبِلَادَ بِشِدَّةٍ.

3 فَهَذِهِ الْمَدِينَةُ الَّتِي يَفْتَخِرُ بِهَا جَمَاعَةُ السَّكْرَانِينَ فِي أَفْرَائِمَ تُدَاسُ بِالْأَقْدَامِ. 4 هَذِهِ الْمَدِينَةُ الَّتِي تُطْلُ عُلَى الْوَادِي الْخَصِيبِ، يَزُوحُ جَمَالُهَا وَجَلَّالُهَا كَزَهْرَةٍ ذَابِلَةٍ، وَتَكُونُ كَالنَّيْنِ الَّذِي يَنْصَحُ قَبْلَ الْمَوْسِمِ، يَرَاهُ الْوَالِدُ فَيَقْطِفُهُ وَيَأْكُلُهُ. 5 في ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَكُونُ اللَّهُ الْقَدِيرُ تَاجًا مَجِيدًا، وَإِكْبِيلًا حَمِيلًا لِبَيْقَةِ شَعْبِهِ. 6 وَيَكُونُ رُوحٌ عَدَلٍ لِلْحَالِسِ عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ، وَمَصْدَرٌ قُوَّةٍ لِمَنْ يُحَارِبُونَ الْأَعْدَاءَ وَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ أَبْوَابِ الْمَدِينَةِ.

7 ضَلَّ الْقَادَةُ بِسَبَبِ الْخَمْرِ، وَتَرَنَحُوا بِالْمُسْكِرِ. الْأَخْبَارُ وَالْأَنْبِيَاءُ تَحَبَّتُوا سَكْرَانِينَ، وَعَرَفُوا فِي الْخَمْرِ، وَأَنْسَطَلُوا بِالْمُسْكِرِ. إِنْ جَاءَتْهُمْ رُؤْيَا يَضِلُّونَ، وَفِي قَرَارَاتِهِمْ يَعْتَرُونَ. 8 امْتَلَأَتْ كُلُّ مَوَائِدِهِمْ بِالْقَيْءِ، وَأَصْبَحَ كُلُّ مَكَانٍ قَدِيرًا. 9 وَقَالَ النَّاسُ: "عَلَى مَنْ يُحَاوِلُ إِشْعِيَا أَنْ يُلْقِي دُرُوسَهُ؟ وَلِمَنْ يَشْرُحُ رِسَالَتَهُ؟ هَلْ لِلأَطْفَالِ الْمُفْطُومِينَ عَنِ الْحَلِيبِ، الْمَمْنُوعِينَ عَنِ الْقَدْيِ؟ 10 لِأَنَّهُ يَتَزَرَّزُ بِكَلَامٍ غَيْرِ مَفْهُومٍ، مَجْرَدَ أَصْوَاتٍ مِنْ هُنَا وَهُنَا!"

1:28 الْمَدِينَةُ الْمُتَكَبِّرَةُ، أي مدينة السامرة عاصمة مملكة أفرايم.

2:28 رجلاً قوياً، أي ملك أشور.

13: 28 مُجَرَّدُ أَصْوَاتٍ مِنْ هُنَا
وَهُنَا، يَرُدُّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَسْتَعْمَلًا
نَفْسَ كَلِمَاتِ الْإِحْقَارِ الَّتِي
اسْتَعْمَلَهَا فِي 10: 11.
16: 28 ر 9: 33؛ 10: 11؛
بط 4: 2-6

11 إِذَنْ سَبَّكُمُ اللَّهُ هَذَا الشَّعْبَ بِوَاسِطَةِ أَحَابِبٍ، بِوَاسِطَةِ أَشْحَاصٍ لُعْنَتُهُمْ غَرِيبَةٌ. 12 فَقَدْ قَالَ لَهُمْ: "هَذَا هُوَ مَكَانُ الرَّاحَةِ، خَلُّوا التَّعْبَانَ يَرْتَاحُ. هَذَا هُوَ مَكَانُ السُّكُونِ." لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لَهُ. 13 لِذَلِكَ تَكُونُ كَلِمَةُ اللَّهِ لَهُمْ، أَنْ يُثَرِّثُوا بِكَلَامٍ غَيْرِ مَفْهُومٍ، مُجَرَّدِ أَصْوَاتٍ مِنْ هُنَا وَهُنَا. لِكَيْ يَدْهَبُوا وَيَسْطُطُوا إِلَى الْوَرَاءِ وَيَتَحَطَّمُوا وَيَقْعُوا فِي الشَّرْكِ وَيُؤْخَذُوا إِلَى الْأَسْرِ. 14 لِذَلِكَ اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ أَيُّهَا الْمُسْتَهْزِئُونَ، يَا حُكَّامَ الشَّعْبِ الَّذِي فِي الْقُدْسِ. 15 أَنْتُمْ قُلْتُمْ: "عَقَدْنَا عَهْدًا مَعَ الْمَوْتِ، وَعَمِلْنَا اتِّفَاقِيَّةً مَعَ عَالَمِ الْأَمْوَاتِ. فَالسَّبِيلُ الْجَارِفُ إِذَا عَبَّرَ لَا يَقْتَرِبُ مِنَّا، لِأَنَّنا جَعَلْنَا الْكُذْبَ مَلْجَأًا وَالْبَاطِلَ سِتْرًا." 16 لِذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ: "سَأَصْعُقُ فِي الْقُدْسِ حَجَرًا كَرِيمًا مُخْتَارًا، هُوَ حَجَرُ الرَّأْيَةِ، لِيَكُونَ أَسَاسًا مَتِينًا، وَمَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لَا يَتَزَعَّرُ." 17 وَأَجْعَلُ الْعَدْلَ كَمِيزَانٍ، وَالصَّلَاحَ كَمِيزَانٍ. فَيَجْرِفُ الْبُرْدُ مَلْجَأَكُمْ، أَيْ الْكَيْدَ، وَيَكْتَسِحُ السَّبِيلُ سِتْرَكُمْ. 18 وَيُلْغَى عَهْدُكُمْ مَعَ الْمَوْتِ، وَتَبْطُلُ اتِّفَاقِيَّتُكُمْ مَعَ عَالَمِ الْأَمْوَاتِ، فَالسَّبِيلُ الْجَارِفُ إِذَا عَبَّرَ يُحْطَمُكُمْ. 19 يَاخُذْكُمْ كَلِمًا عَبْرَ، يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، نَهَارًا وَوَيْلًا. وَمُجَرَّدُ فَهْمِ هَذِهِ الرَّسَالَةِ يُسَبِّبُ لَكُمْ الرَّعْبَ." 20 وَكَمَا يَقُولُ الْمَثَلُ: "السَّرِيرُ أَقْصَرُ مِنَ الَّذِي يَتَمَدَّدُ عَلَيْهِ، وَالْعِطَاءُ أَضْعَفُ مِنَ الَّذِي يَتَعَطَّى بِهِ." 21 وَيَقُومُ اللَّهُ كَمَا فَعَلَ فِي جَبَلِ فَرَاصِيمَ صِدِّ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ، وَيَعْصَبُ كَمَا فَعَلَ فِي وَادِي جَبْعُونَ صِدِّ الْأُمُورِيِّينَ، لِيَعْمَلَ عَمَلَهُ الْعَجِيبَ، وَيَفْعَلَ فِعْلَهُ الْغَرِيبَ. 22 فَلَا أَنْ كَفُّوا عَنِ الْإِسْتِهْزَاءِ، لِئَلَّا يُزِيدَ عِقَابُكُمْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ الْمَوْلَى الْإِلَهَ الْقَدِيرَ يُعْلِنُ حُكْمَهُ بِالْفَتَاءِ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. 23 أَصْعُقُوا وَاسْمَعُوا صَوْتِي، إِنْتَبِهُوا وَاسْمَعُوا كَلَامِي. 24 عِنْدَمَا يُرِيدُ الْفَلَاحُ أَنْ يَزْرَعَ أَرْضَهُ، هَلْ كُلَّ يَوْمٍ يَحْرَثُهَا وَيَسْقِطُهَا وَيُمَهِّدُهَا؟ 25 لَا! بَلْ مَتَى سَوَى وَجْهَهَا، يَبْزُرُ الْعَدَسَ وَيَذْرَى الْكَمْثُونَ وَيَزْرَعُ الْقَمْحَ فِي صُفُوفِهِ وَالشَّعِيرَ فِي مَكَانِهِ وَالْقَوْلَ فِي حَقْلِهِ. 26 لِأَنَّ رَبَّهُ يُرْشِدُهُ وَيُعَلِّمُهُ كُلَّ ذَلِكَ. 27 وَهُوَ لَا يَذْرُسُ الْعَدَسَ بِالتُّورَجِ، وَلَا الْكَمْثُونَ تَحْتَ الْعَجَلَةِ، بَلْ يَحْطِطُ كِلَاهُمَا بِعُودٍ أَوْ بِعَصَا. 28 ثُمَّ عِنْدَمَا يَذْرُسُ الْحُبُوبَ، يَعْمَلُ ذَلِكَ بِحِسَابٍ، وَالْإِلَّا إِذَا تَرَكَ حَبْلَهُ تَجْرُ التُّورَجُ بِلا نَهَاتِهِ، تُسْحَقُ. 29 إِنَّ مَصْدَرَ كُلِّ هَذَا هُوَ اللَّهُ الْقَدِيرُ صَاحِبُ الْمَشُورَةِ الْعَجِيبَةِ وَالْحِكْمَةِ الْعَظِيمَةِ.

27: 28 التُّورَجُ، هُوَ آلَةٌ دَرَسِ
الْحُبُوبِ فِي الْحَقْلِ.

يا ويل مدينة القدس

3: 29 ح 2؛ 4؛ 19؛ 43
1: 29 القدس في ع. أربيل، وهي
كلمة تعني "أسد الله" ووردت في
الآيات 1، 2، 7. وهي تسمية فيها
بعض السخرية لأن الله اخارها
لتكون اسدا بين الأمم، ولكنها
بسبب الشر والمعصية، نزلت
إلى الحضضيض فحسرت مكانها
الخاصة. تفاصيل هذا الفصل
توضح هذا.

29 يَا وَيْلَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، الْمَدِينَةِ الَّتِي سَكَنَ فِيهَا دَاوُدُ! تَدْوُرُ السَّنَوَاتُ، وَتَأْتِي أَعْيَادُهَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى. 2 لِكَيْتِي سَاحِصِرُ الْقُدْسِ، فَتَنْوَحُ وَتَحْزَنُ، وَتُصْبِحُ كَمَنْصَةِ مُطَخَّحَةٍ بِاللِّدْمِ. 3 سَأَهْجُمُ عَلَيْكَ، وَأَحِيطُ بِكَ، وَأُحَاصِرُكَ بِأَبْرَاجٍ، وَأُقِيمُ عَلَيْكَ آلَاتِ الْحِصَارِ. 4 فَتَنْخَفِضِينَ وَتَتَكَلَّمِينَ مِنَ الْأَرْضِ، وَيَكُونُ كَلَامُكَ تَمْتَمَةً صَادِرَةً مِنَ التُّرَابِ، وَصَوْتُكَ كَصَوْتِ شَيْخٍ مِنَ الْأَرْضِ، كَهَمْسٍ مِنَ التُّرَابِ. 5 وَتُصَيِّرُ جُمْهُورًا أَعْدَانًا كَالْعَبَارِ الدَّقِيقِ، وَجُمْهُورَ الظَّالِمِينَ كَالرَّيْشَةِ فِي مَهَبِّ الرِّيحِ، وَفَجَاءَةً، فِي لِحْظَةٍ 6 يَأْتِي اللَّهُ الْقَدِيرُ بِرَعْدٍ وَزَلْزَالٍ وَصَوْتٍ عَظِيمٍ، مَعَ زُوبَعَةٍ وَعَاصِفَةٍ وَلَهَبٍ نَارٍ آكِلَةٍ. 7 وَيُصْبِحُ جُمْهُورُ كُلِّ الْأُمَّمِ الَّتِي تُحَارِبُ الْقُدْسَ وَتُهَاجِمُ فَلَاعَهَا وَتُحَاصِرُهَا، كَالْحُلْمِ أَوْ كَرُؤْيَا اللَّيْلِ. 8 فَكَمَا يَحْلُمُ الْجَوْعَانُ أَنَّهُ يَأْكُلُ، ثُمَّ يَصْحُو وَيَجِدُ أَنَّهُ جَوْعَانٌ، وَكَمَا يَحْلُمُ الْعَطْشَانُ أَنَّهُ يَشْرَبُ، ثُمَّ يَصْحُو وَيَجِدُ أَنَّهُ مَنَهَكٌ وَعَطْشَانٌ، كَذَلِكَ يَكُونُ جُمْهُورُ كُلِّ الْأُمَّمِ الَّتِي تُحَارِبُ جَبَلَ تِصْيُونِ.

10:29 رو 11: 8 11:29 رو 5: 1
13:29 مت 9:8، 15 مر 7:6؛
كو 2: 22 14:29 كور 1: 19
16:29 اش 49: 45 رو 20: 9
18:29 مت 11: 45؛ لو 22: 7

9 تَحَبَّرُوا وَتَعَجَّبُوا! صَبِرُوا عُمِيًّا فَلَا تَرَوْا! إِسْكُرُوا وَلَكِنْ لَيْسَ بِالْحَمَرِ، تَرَنَّنُوا وَلَكِنْ لَيْسَ
بِالْمُسْكِرِ! 10 لِأَنَّ اللَّهَ جَلَبَ عَلَيْكُمْ نَوْمًا عَمِيًّا، وَأَعْمَصَ عَيْونَ أَنْبِيَائِكُمْ، وَعَطَى رُؤوسَ الرَّائِثِينَ
بَيْنَكُمْ. 11 فَصَارَتْ هَذِهِ الرُّؤْيَا كُلُّهَا غَامِضَةً كَأَقْوَالِ كِتَابٍ مَخْتُومٍ. فَحِينَ تَنَالُوهُ لِمَنْ يَعْرِفُ
الْقِرَاءَةَ وَتَقُولُونَ لَهُ: "إِقْرَأْ هَذَا" فَيُجِيبُ: "لَا أَقْدِرُ لِأَنَّهُ مَخْتُومٌ." 12 وَحِينَ تَنَالُوهُ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ
الْقِرَاءَةَ وَتَقُولُونَ لَهُ: "إِقْرَأْ هَذَا" فَيُجِيبُ: "لَا أَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ."

13 وَقَالَ اللَّهُ: "هَذَا الشَّعْبُ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِفِيهِ، وَيُكْرِمُنِي بِشَفْتِيهِ، أَمَّا قَلْبُهُ فَيَعْبِدُ عَنِّي. يَعْبُدُنِي
عِبَادَةٌ هِيَ بِلَا فَيْمَةٍ، وَالْعَقَائِدُ الَّتِي يُعَلِّمُهَا هِيَ وَصَايَا مِنْ تَأْلِيفِ النَّاسِ. 14 لِذَلِكَ أَعُوذُ وَأَحْبِرُ هَذَا
الشَّعْبَ بِأُمُورٍ عَجِيبَةٍ، فَتَبِيدُ حِكْمَةُ الْحُكَمَاءِ، وَيَتَلَاشَى فَهْمُ الْفُهَمَاءِ."
15 يَا وَيْلَ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَقَاصِدَهُمْ عَنِ اللَّهِ، وَيَعْمَلُونَ أَعْمَالَهُمْ فِي الظُّلَامِ وَيَقُولُونَ: "مَنْ يَرَانَا؟
وَمَنْ يَعْلَمُ بِنَا؟" 16 أَنْتُمْ تَقْبَلُونَ الْأَوْصَاعَ! هَلْ يُحْسَبُ الْفَخَارِيُّ كَالطَّيْنِ؟ أَوْ يَقُولُ الْمَصْنُوعُ عَنْ
صَانِعِهِ: "لَمْ يَصْنَعْنِي"؟ أَوْ يَقُولُ الْوِعَاءُ عَنِ الْفَخَّارِيِّ: "أَنَا لَا بَهْمُ"؟

17 بَعْدَ قَلِيلٍ جِدًّا، يَتَحَوَّلُ لُبْنَاؤُ إِلَى بُسْتَانٍ، وَيَبْدُو الْبُسْتَانُ كَالْعَابَةِ. 18 وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَسْمَعُ
الطُّرُشُ أَقْوَالَ الْكِتَابِ، وَتُبْصِرُ عَيْونُ الْعُمِيِّ بَعْدَمَا كَانَتْ مَقْفُولَةً عَلَى سَوَادٍ وَظَلَامٍ. 19 وَيَفْرَحُ
الْمَسَاكِينُ بِاللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى، وَيَبْتَهِّجُ الْيُوسَاءُ بِالْقُدُوسِ رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. 20 يَهْلِكُ الظَّالِمُونَ. يَفْنَى
الْمُسْتَهْزِئُونَ. يَبِيدُ كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ الشَّرَّ، 21 الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ النَّاسَ بِغَيْرِ حَقِّ، وَيَنْصُبُونَ فَعًّا لِمَنْ
يَحْكُمُ بِالْعَدْلِ، وَيَظْلِمُونَ الْبَرِيَّةَ بِدَعْوَى بَاطِلَةٍ.

22 لِذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي فَدَى إِبْرَاهِيمَ، يَقُولُ لِبَنِي يَعْقُوبَ: "لَنْ يَخْجَلَ يَعْقُوبَ بَعْدَ الْآنَ،
وَلَنْ يَصْفَرَ وَجْهُهُ." 23 بَلْ عِنْدَمَا يَرَى أَوْلَادَهُ، عَمَلَ يَدَيْ، وَقَدْ رَجَعُوا إِلَى أَرْضِهِمْ، فَإِنَّهُ يَعْتَرِفُ بِأَنَّ
اسْمِي مُقَدَّسٌ، وَأَنِّي قُدُوسٌ، وَأَنِّي الْقُدُوسُ رَبُّ بَنِي يَعْقُوبَ، وَيَرَهْتَبُنِي أَنَا رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
24 وَيَكْتَسِبُ الضَّالُّونَ فَهَمًا، وَيَقْبَلُ الْعَنِيدُونَ إِرْشَادًا."

هَذَا كَلَامُ اللَّهِ: "يَا وَيْلَ الْأَوْلَادِ الْمُتَمَرِّدِينَ، الَّذِينَ يَعْمَلُونَ خِطَّةً لَيْسَتْ مِنِّي،
وَيَعْقِدُونَ جَلْفًا لَيْسَ حَسَبَ رُوحِي، فَرَادُوا خَطِيئَةَ عَلَى خَطِيئَةٍ. 2 هُوَ لِأَنَّ الَّذِينَ
يَنْزِلُونَ إِلَى مِصْرَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَشِيرُونِي، الَّذِينَ يَلْجَأُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ لِيَحْمِيَهُمْ، وَإِلَى مِصْرَ لِيَسْتَسْرَهُمْ
ظِلْمًا. 3 فَتَكُونُ حِمَايَةَ فِرْعَوْنَ عَارًا لَكُمْ، وَظِلُّ مِصْرَ إِهَانَةً لَكُمْ. 4 وَمَعَ أَنَّ رُؤْسَاءَهُ فِي صُوعَنَ،
وَرُسُلُهُ وَصَلُّوا إِلَى حَابِسِينَ، 5 لِكَيْنَهُمْ كُلُّهُمْ سَيَحْجَلُونَ مِنْ شَعْبٍ لَا فَائِدَةَ مِنْهُ، لَا يَنْفَعُ وَلَا يُعِينُ،
بَلْ يَجْلِبُ الْعَارَ وَالْإِهَانَةَ."

6 وَحَيَّ عَنِ بَهَائِمِ الْجَنُوبِ. فِي أَرْضِ الشَّدَّةِ وَالصَّيْقِ حَيْثُ اللَّيْثُ وَالْأَسَدُ، وَالْأَفْعَى وَالتُّعْبَانُ
الطُّبَّارُ، يَحْمِلُ الرُّسُلُ ثُرُوتَهُمْ عَلَى ظُهُورِ الْحَمِيرِ، وَكُنُوزَهُمْ عَلَى أَسْبِمَةِ الْجَمَالِ، إِلَى تِلْكَ الْأُمَّةِ
الَّتِي لَا تَنْفَعُ، 7 إِلَى مِصْرَ، الَّتِي لَا فَائِدَةَ مِنْهَا أَبَدًا. لِذَلِكَ دَعَوْتُهَا وَحَشَّ الْبَحْرَ التُّعْبَانَ.

8 وَقَالَ اللَّهُ لِي: "تَعَالَ الْآنَ، أَكْتُبْ هَذَا لَهُمْ عَلَى لَوْحٍ، وَسَجِّلْهُ فِي كِتَابٍ، لِيَكُونَ شَاهِدًا
لِلْمُسْتَقْبَلِ، حَتَّى إِلَى الْأَبَدِ. 9 لِأَنَّهُ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ، أَوْلَادٌ غَيْرُ مُخْلِصِينَ، يَرْتَضُونَ أَنْ يَسْمَعُوا شَرِيعةً

يا ويل الأمة المتمردة

30

اللَّهُ. ¹⁰ وَيَقُولُونَ لِلرَّائِينَ: 'لَا تَرَوْا رُؤْيَ' وَلِلْأَنْبِيَاءِ: 'لَا تَتَنَبَّأُوا لَنَا بِمَا هُوَ حَقٌّ! بَلْ كَلَّمُونَا كَلَامًا نَاعِمًا، وَتَنَبَّأُوا بِأَمْوَرٍ خَادِعَةٍ.' ¹¹ حِيدُوا عَنِ الطَّرِيقِ، مِيلُوا عَنِ السَّبِيلِ، أَبْعِدُوا الْقُدُّوسَ رَبَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَانِنَا!''

¹² يَذَلِكِ يَقُولُ الْقُدُّوسُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: "لَأَنْتُمْ رَفَضْتُمْ كَلَامِي هَذَا، وَأَتَكَلَّمْتُ عَلَى الظُّلْمِ وَالْخِدَاعِ، وَاسْتَنْذَنْتُمْ عَلَيَّهَا، ¹³ لِذَلِكَ تَكُونُ هَذِهِ الْخَطِيئَةُ لَكُمْ مِثْلَ خَائِطٍ مُرْتَفِعٍ لِكَيْتَهُ مَشْرُوحٌ فَيَنْهَارُ فَجَاءَةً وَفِي لَحْظَةٍ. ¹⁴ وَيَتَحَطَّمُ كَأَنَاءٌ مِنَ الْخَزْفِ سُحْقَ بَقْسُورَةٍ، فَلَا يُوجَدُ فِي كِسْرِهِ شَقْفَةٌ لِأَخْذِ نَارٍ مِنَ الْمَوْقِدِ أَوْ لِعَرْفِ مَاءٍ مِنَ الْبَيْرِ."

¹⁵ وَقَالَ الْمَوْلَى إِلَهَةُ الْقُدُّوسِ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: "بِالتَّوْبَةِ وَالسُّكُونِ تَحْصُلُونَ عَلَى النَّجَاةِ، وَبِالْهُدْيِ وَالْإِتِّكَالِ عَلَيَّ تَحْصُلُونَ عَلَى الْقُوَّةِ. لَكِنَّكُمْ رَفَضْتُمْ كُلَّ هَذَا ¹⁶ وَقُلْتُمْ: 'لَا، بَلْ نَهْرُبُ عَلَى خَيْلٍ!' لِذَلِكَ تَهْرُبُونَ. وَقُلْتُمْ: 'نَهْرُبُ رَاكِبِينَ عَلَى خَيْلٍ سَرِيعَةٍ!' لِذَلِكَ يَكُونُ الَّذِينَ يُطَارِدُونَكُمْ أَسْرَعَ مِنْكُمْ. ¹⁷ يَهْرُبُ أَلْفٌ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِنْ صَرْخَةٍ عَدُوٍّ وَاحِدٍ، وَمِنْ صَرْخَةٍ 5 تَهْرَبُونَ كُلُّكُمْ، فَلَا يَبْقَى مِنْكُمْ غَيْرُ سَارِيَةٍ عَلَى قِمَّةِ جَبَلٍ أَوْ زَايَةٍ عَلَى تَلٍّ."

¹⁸ وَمَعَ ذَلِكَ يَشْتَاقُ اللَّهُ أَنْ يَشْفِقَ عَلَيْكُمْ، يَقُومُ لِيُرْحَمَكُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ رَبُّ الْعَدْلِ. هَبْنِيَا لِكُلِّ مَنْ يَتَعَطَّرُ بِهِ. ¹⁹ يَا شَعْبَ الْقُدُّوسِ، يَا سُكَّانَ الْقُدُّوسِ، لَنْ تَبْكُوا فِيمَا بَعْدَ. بَلْ حِينَ تَصْرُخُونَ إِلَيْهِ يَشْفِقُ عَلَيْكُمْ، وَحِينَ يَسْمَعُ يَسْتَجِيبُ لَكُمْ. ²⁰ وَمَعَ أَنَّهُ أَعْطَاكُمْ الصَّبِيحَ كُخْبِرًا، وَالشَّدَّةَ كَمَا. لَكِنْ مُعَلِّمَكَ لَا يَحْبُبُ نَفْسَهُ عِنْدَكَ فِيمَا بَعْدَ، بَلْ تَرَاهُ بِعَيْنَيْكَ. ²¹ وَإِذَا انْحَرَفْتَ عَنِ الطَّرِيقِ إِلَى الْيَمِينِ أَوْ إِلَى الشَّمَالِ، تَسْمَعُ أَذْنَاكَ كَلِمَةً مِنْ وَرَائِكَ تَقُولُ: "هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقُ، أُسَلِّكُ فِيهَا." ²² عِنْدَ ذَلِكَ تَأْخُذُ أَصْنَامَكَ الْمُزَيَّنَةَ بِالْفِضَّةِ، وَتَمَائِيكَ الْمُعْشَاةَ بِالذَّهَبِ، وَتَرْوِمُهَا بَعِيدًا كَشَيْءٍ قَدَرٍ نَجِسٍ، وَتَقُولُ لَهَا: "أُبْعِدِي عَنِّي."

²³ وَيُرْسِلُ اللَّهُ الْمَطَرَ لِيَزْرِعَكَ الَّذِي تَزْرَعُهُ فِي الْأَرْضِ. فَيَكُونُ الْخُبْرُ مِنْ عَالَةِ الْأَرْضِ شَهِيًا وَفِيرًا. وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ تَرْتَعِي مَاشِيَتِكَ فِي حُقُولٍ وَاسِعَةٍ. ²⁴ وَالتَّيْرَانُ وَالْحَوْبِيرُ الَّتِي تَشْتَعِلُ فِي الْأَرْضِ، تَأْكُلُ عُلْفًا مُمْلَحًا مَذْرُوعًا بِالْجَارُوفِ وَالْمِذْرَى. ²⁵ وَفِي يَوْمِ الْمَدْبَحَةِ الْعَظِيمَةِ، حِينَ تَسْفُطُ الْأَبْرَاجُ، تَجْرِي جَدَاوِلُ الْمِيَاهِ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ عَالٍ وَعَلَى كُلِّ تَلٍّ مُرْتَفِعٍ. ²⁶ وَيَكُونُ نُورُ الْقَمَرِ كُنُورِ الشَّمْسِ، وَيَكُونُ نُورُ الشَّمْسِ 7 أَضْعَافٍ، أَيُّ كُنُورِ 7 أَيَّامٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. وَذَلِكَ حِينَ يَجْبُرُ اللَّهُ كُسُورَ شَعْبِهِ، وَيَشْفِي الْجُرُوحَ الَّتِي أَصَابَهُمْ بِهَا.

²⁷ الْمَوْلَى نَفْسَهُ يَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ، غَضَبُهُ مُشْتَعِلٌ وَهُوْلُهُ رَهِيْبٌ. شَفَاتَاهُ تَتَكَلَّمَانِ بِعَظِيمِ شَدِيدٍ، وَلِسَانُهُ كَنَارٍ آكِلَةٍ. ²⁸ نَفْخَتُهُ كَسَيْلِ جَارِفٍ يَبْلُغُ إِلَى الْعُنُقِ. يُعْرِبِلُ الْأُمَّمَ بِعُرْبَالِ الْهَلَاكِ. يَضَعُ لِحَامًا فِي فَمِ الشُّعُوبِ لِيُضِلَّهُمْ. ²⁹ أَمَا أَنْتُمْ فَتَعْتَوْنَ كَمَا فِي لَيْلَةِ عِيدٍ. تَفْرَحُ قُلُوبُكُمْ كَالذَّاهِبِينَ عَلَى صَوْتِ الْمِزْمَارِ، إِلَى الْقُدُّوسِ جَبَلِ اللَّهِ، إِلَى مَلْجَأِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

³⁰ وَيَجْعَلُ اللَّهُ النَّاسَ يَسْمَعُونَ صَوْتَهُ الْجَلِيلَ، وَيَرَوْنَ يَدَهُ تَنْزِلُ بِهَيْبَتَانِ وَعَظْمٍ وَلَهَيْبِ نَارٍ آكِلَةٍ، وَأَمْطَارٍ وَرَعْدٍ وَبَرْدٍ. ³¹ صَوْتُ اللَّهِ يُرْعِبُ أَشْوَارَ، وَبِعَصَاهُ يَضْرِبُهُمْ. ³² وَمَعَ كُلِّ صَرْيَةٍ يُوقِعُهَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِعَصَا الْعُقَابِ، تَعْرِفُ مُوسِقَى الدُّفِّ وَالْعُودِ، لِأَنَّهُ يُحَارِبُهُمْ بِضَرْبَاتِ ذِرَاعِهِ. ³³ لِأَنَّ

30:30 صَوْتُهُ الْجَلِيلِ، فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ هُنَا، الْمَعْنَى هُوَ صَوْتُهُ الرَّهِيْبُ الْمَخِيفُ.
33:30 رُؤْيُ 8:21

يا ويل من يتكلمون
على مصر31:32 تـ 11:32 مـ 4:91
37:23 مـ

31

حُفْرَةَ النَّارِ أُعِدَّتْ مُنْذُ زَمَنٍ طَوِيلٍ. نَعَمْ، أُعِدَّتْ لِلْمَلِكِ، عَمِيقَةً وَوَاسِعَةً وَمَمْلُوءَةً بِالنَّارِ وَالْحَطَبِ
الْكَثِيرِ، وَنَفْحَةَ اللَّهِ كَسَيْلٍ مِنَ الْكِبْرِيَّتِ تُشْعَلُهَا.

يا وَيْلَ مَنْ يَنْزِلُونَ إِلَى مِصْرَ طَلَبًا لِلْمَعُونَةِ. وَيَتَكَلَّمُونَ عَلَى الْخَيْلِ، وَيَقْفُونَ فِي كَثْرَةِ
الْمَرْكَبَاتِ، وَفِي قُوَّةِ الْفُرْسَانِ، وَلَا يَرْجِعُونَ إِلَى الْقُدُوسِ رَبِّ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ، وَلَا
يَطْلُبُونَ مَعُونَةَ اللَّهِ. ¹لَكِنَّهُ هُوَ أَيْضًا حَكِيمٌ، يُرْسِلُ الْمَصَائِبَ، وَلَا يَرْجِعُ فِي كَلَامِهِ. فَيَقُومُ ضِدَّ
الْأُمَّةِ الْعَاصِيَةِ، ضِدَّ الَّذِينَ يُنَاصِرُونَ الْأَشْرَارَ. ²أَمَّا الْمِصْرِيُّونَ فَهُمْ بَشَرٌ وَلَيْسُوا مِثْلَ اللَّهِ. وَخَيْلُهُمْ
جَسَدٌ لَا رُوحَ. فَعِنْدَمَا يَمُدُّ اللَّهُ يَدَهُ يَعْتُرُّ الْمُعِينِ وَيَسْقُطُ الْمُعَانُ، وَيَهْلِكُ كِلَاهُمَا مَعًا.

⁴وَقَالَ اللَّهُ لِي: "كَمَا يَزْمِجُ الْأَسَدُ أَوْ السَّبَلُ عَلَى فَرَسِيَّتِهِ، فَحَتَّى لَوْ جَاءَتْ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ
الرُّعَاةِ، لَا يَخَافُ مِنْ صُرَاخِهِمْ وَلَا يُزَعِجُهُ صِيَاخُهُمْ، كَذَلِكَ يَنْزِلُ اللَّهُ الْقَدِيرُ لِجُحَارِبِ فِي جَبَلِ
تِصْيُونِ وَيَلَالِهِ. ⁵اللَّهُ الْقَدِيرُ يُحَامِي عَنِ الْقُدُسِ كَطُيُورٍ تَرْفُرُ عَلَى عَشْرِ. يُحَامِي عَنْهَا وَيُنَجِّبُهَا.
يَعْفُو عَنْهَا وَيُنْقِذُهَا."

⁶يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَنْتُمْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَى اللَّهِ جَدًّا، ارْجِعُوا إِلَيْهِ. ⁷لِأَنَّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْكُمْ يَرْمِي بَعِيدًا أَصْنَامَ الْفِصَّةِ وَالذَّهَبِ الَّتِي عَمَلْتَهَا أَيْدِيكُمْ الشَّرِيرَةَ. ⁸"تَسْقُطُ أَشْوَارٌ، لَكِنْ
لَا يَسْتَيْفِ إِنْسَانٌ. تَنْهَرُمُ أَشْوَارٌ، لَكِنْ لَا يَسْتَيْفِ بَشَرٌ. تَهْرُبُ مِنَ السَّيْفِ، وَيُضْبِحُ أَحْسَنَ أَبْطَالِهَا
عَبِيدًا. ⁹يَفْنَى قَادَتُهَا مِنَ الْفَرْحِ. يَهْرُبُ ضَبَّاطُهَا عِنْدَمَا يَرَوْنَ رَايَةَ الْحَرْبِ." هَذَا كَلَامُ اللَّهِ الَّذِي
لَهُ نَارٌ فِي الْقُدُسِ، نَارٌ حَامِيَةٌ فِيهَا.

مملكة الصلاح

32

انظروا! سَيَاتِي مَلِكٌ يَمْلِكُ بِالصَّلَاحِ، وَحُكْمًا يَحْكُمُونَ بِالْعَدْلِ. ²وَيَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ
كَمَخْبَأٍ مِنَ الرِّيحِ، وَكَسَدِّ يَحْوِي مِنَ السَّبَلِ، وَكَمَجَارِي مَاءٍ فِي الصَّخْرَاءِ، وَكَظَلِّ
صَخْرَةٍ عَظِيمَةٍ فِي قَفْرِ. ³وَالْعُيُونُ النَّاطِرَةُ تَرَى، وَالْأَذَانُ الصَّاعِيَةُ تَسْمَعُ. ⁴وَحَتَّى الْعَقْلُ الْمَتَهُورُ
يَفْهَمُ وَيَعْرِفُ، وَاللِّسَانُ الْقَبِيلُ يَتَكَلَّمُ بِفَصَاحَةٍ. ⁵وَفِيمَا بَعْدَ لَا يَدْعَى الْخَبِيثُ شَرِيفًا، وَلَا الْمَاكِرُ
نَبِيلاً. ⁶لِأَنَّ الْخَبِيثَ يَتَكَلَّمُ بِالْخَبِيثِ، وَقَلْبُهُ مَشْغُولٌ بِالشَّرِّ. يَرْتَكِبُ الْمَعْصِيَةَ، وَيَفْتَرِي عَلَى اللَّهِ.
يَمْنَعُ الطَّعَامَ عَنِ الْجُوعَانِ، وَيَحْرُمُ الْعَطْشَانَ مِنَ الْمَاءِ. ⁷وَالْمَاكِرُ وَسَائِلُهُ خَبِيثَةٌ. يَتَأَمَّرُ بِالشَّرِّ لِيَهْلِكَ
الْبَائِسِينَ بِالْأَكَادِيْبِ، حَتَّى لَوْ كَانَتْ دَعْوَى الْمَسْكِينِ بِالْحَقِّ. ⁸أَمَّا الشَّرِيفُ فَيَفْكَرُ فِي أُمُورٍ
شَرِيفَةٍ، وَعَلَيْهَا يَسْتَبْدُ.

⁹أَيْتُهَا السَّاءُ الْمُتْرَفَاتُ، فَمَنْ وَاسْمَعَنَ صَوْتِي. أَيْتُهَا الْبَنَاتُ الْمُطْمَئِنَّاتُ، اصْغَيْنَ لِكَلَامِي.
¹⁰بَعْدَ سَنَةٍ مِنَ الْآنِ، تَرْتَعِدُنَ أَيْتُهَا الْمُطْمَئِنَّاتُ، لِأَنَّ الْحِصَادَ يَتَلَفُ، يَمْضِي الْجَنِّي بِلَا نِعْمَارٍ.
¹¹ارْتَعْشَنَ أَيْتُهَا الْمُتْرَفَاتُ، وَارْتَجَفْنَ أَيْتُهَا الْمُطْمَئِنَّاتُ، إِخْلَعَنَّ تِيَابُكُنَّ وَتَعَرَّيْنَ. ائْبَسَنَّ الْخَبِيثُ
عَلَى أَوْسَاطِكُنَّ. ¹²الطُّمْنُ عَلَى الصَّدْرِ، حَسْرَةٌ عَلَى الْحُقُولِ الْخَصِيصَةِ وَالْكُرُومِ الْمُتْمَرَةِ، ¹³وَعَلَى
أَرْضِ شَعْبِي الَّتِي طَلَعَ فِيهَا شَوْكٌ وَعَشَبٌ سَائِكٌ. وَحَسْرَةٌ عَلَى كُلِّ بَيْتِ الْفَرْحِ، وَعَلَى مَدِينَةِ
الْمَرْحِ. ¹⁴يُضْبِحُ الْقَصْرُ مَهْجُورًا، وَالْمَدِينَةُ الصَّاحِبَةُ فَارَعَةً، وَالْقَلْعَةُ وَالْبُرْجُ خَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ. هُنَاكَ

نساء القدس

تَمْرَحُ حَمِيرُ الْوَحْشِ وَتَزَعِي طُعَانُ الْمَاشِيَةِ. ¹⁵ وَيَدُومُ هَذَا إِلَى أَنْ يُسْكَبَ الرُّوحُ عَلَيْنَا مِنَ السَّمَاءِ، فَتَصِيرُ الصَّخْرَاءُ بُسْتَانًا، وَيَبْدُو الْبُسْتَانُ كَالغَابَةِ.

¹⁶ فَيَسْكُنُ الْعُدْلُ فِي الصَّخْرَاءِ، وَالصَّلَاحُ فِي الْبُسْتَانِ يُقِيمُ. ¹⁷ وَمَعَ الصَّلَاحِ يَأْتِي السَّلَامُ، مَعَ الصَّلَاحِ يَأْتِي الْهُدُوءُ وَالْإطمِينَانُ إِلَى الْأَبَدِ. ¹⁸ وَيَسْكُنُ شَعْبِي فِي دِيَارِ السَّلَامِ، وَفِي مَسَاكِنِ آمِنَةٍ، وَفِي أَمَاكِنِ رَاحَةٍ وَهَنَاءٍ. ¹⁹ فَإِنَّ نَزَلَ الْبَرْدُ وَحَطَمَ الْغَابَةَ إِلَى الْأَرْضِ، وَدَمَّرَ الْمَدِينَةَ تَمَامًا، ²⁰ تَكُونُونَ فِي هِنَاءٍ، تَزْرَعُونَ عِنْدَ كُلِّ الْمِيَاهِ، وَتَزْرَعُونَ ثِيرَانَكُمْ وَحَمِيرَكُمْ بِحُرِّيَّةٍ.

ضيق بعده عون

11:33 إيش 1:31؛ 16:10
16-15:33 مر 5:1-15

33

يَا تَعَاسَتَكَ يَا مَنْ تَهْدِمُ وَلَمْ يَهْدِمُوكَ بَعْدَ، يَا مَنْ تَنْهَبُ وَلَمْ يَنْهَبُوكَ بَعْدَ. حِينَ تَنْتَهِي مِنَ الْهَدْمِ يَهْدِمُوكَ، وَحِينَ تَفْرُغُ مِنَ النَّهْبِ يَنْهَبُونَكَ. ² يَا رَبِّ ارْحَمْنَا. يَا كُنْ قُوَّتَنَا كُلَّ صُحْبٍ وَنَجَاتَنَا فِي وَقْتِ الضَّيْقِ. ³ حِينَ يَدُودِي صَوْتُكَ، تَهْرُبُ الشُّعُوبُ. حِينَ تَقُومُ، تَتَبَدَّدُ الْأُمَمُ. ⁴ وَكَمَا يَنْزِلُ جَيْشٌ مِنَ الْجَرَادِ عَلَى الزَّرْعِ، نَهْجُمُ عَلَى عُدُونَا وَنَنْهَبُهُ. ⁵ يَعْظُمُ اللَّهُ لِأَنَّهُ يَسْكُنُ فِي الْأَعَالِي. يَمَلَأُ الْقُدْسَ عَدْلًا وَصَلَاحًا. ⁶ اللَّهُ هُوَ أَسَاسُكَ الرَّاسِخُ فِي الْحَيَاةِ. هُوَ مَدَدٌ دَائِمٌ مِنَ النَّجَاةِ وَالْحِكْمَةِ وَالْعِلْمِ. مَخَافَةُ اللَّهِ هِيَ كَنْزُكَ.

⁷ أَنْظِرُوا! أَبْطَالُهُمْ يَصْرُحُونَ فِي السُّورِ. رُسُلُ السَّلَامِ يَبْكُونَ بِمَرَارَةٍ. ⁸ خَلَّتِ الطُّرُقُ. لَا أَحَدَ فِي السُّورِ. نَقَضُوا الْعَهْدَ، احْتَقَرُوا الشُّهُودَ، وَأَصْبَحَ الْإِنْسَانُ بِلَا قِيَمَةٍ. ⁹ تَتَوَحُّ الْبِلَادُ وَتَدْرِي. يَحْجَلُ لَبْنَانٌ وَيَذْبَلُ. صَارَ شَارُونُ كَالْقَفْرِ. حَرَبَ بَاشَانُ وَالْكَرْمَلُ.

¹⁰ يَقُولُ اللَّهُ: "الآنَ أَقُومُ. الآنَ أَتَعَطَّمُ. الآنَ أَرْتَفِعُ." ¹¹ يَا أَشُورَ، مَا تَدْبُرُونَ هُوَ قَشٌّ، وَمَا تَعْمَلُونَهُ هُوَ بِنَنٌ، وَيَكُونُ نَفْسُكُمْ كَنَارٍ تَأْكُلُكُمْ. ¹² وَيَحْتَرِقُ شَعْبُكُمْ إِلَى رَمَادٍ، مِثْلَ سُوكِ يَابَسٍ تَحْرِفُهُمُ النَّارُ. ¹³ اسْمِعُوا أَيُّهَا الْبُعِيدُونَ مَا صَنَعْتُ، وَاعْرِفُوا أَيُّهَا الْقَرِيبُونَ قُوَّتِي! ¹⁴ ارْتَعَبَ الْعُظَمَاءُ فِي الْقُدْسِ، ارْتَعَدَ الْأَشْرَارُ. قَالُوا: "مَنْ مَنَا يَسْكُنُ فِي نَارٍ أَكَلَهُ؟ مَنْ مَنَا يَسْكُنُ فِي لَهْيِ أَبِي؟" ¹⁵ أَمَا مَنْ يَسْلُكُ بِالصَّلَاحِ، وَيَتَكَلَّمُ بِالْحَقِّ، وَيَرْفُضُ رِيحَ الظُّلْمِ، وَيَمْنَعُ يَدَهُ عَنِ قَبُولِ الرِّشْوَةِ، وَيَسُدُّ أذُنَيْهِ عَنِ مَوَامِرَاتِ الْقَتْلِ، وَيَعْمِضُ عَيْنَيْهِ عَنِ النَّظَرِ إِلَى الشَّرِّ، ¹⁶ هُوَ الَّذِي يَسْكُنُ فِي الْأَعَالِي، وَمَلْجَأُهُ جِصٌّ فِي الصَّخْرِ، وَإِمْدَادُهُ مِنَ الطَّعَامِ وَالْمَاءِ مَضْمُونٌ.

¹⁷ سَتَرِي عُيُونَكُمْ الْمَلِكُ فِي بَهَائِهِ، وَتَنْظُرُ أَرْضًا تَمْتَدُّ بَعِيدًا. ¹⁸ وَيَتَذَكَّرُ قَلْبُكُمْ أَيَّامَ الرَّغْبِ فَتَقُولُونَ: "أَيُّنَ الَّذِي كَانَ يُحَاسِبُنَا، وَيَجْمَعُ مَنَا الصَّرَائِبَ، وَيَسْتَوْلِي عَلَى أَمَلَانَا؟" ¹⁹ فَلَا تَعُودُونَ تَرَوْنَ ذَلِكَ الشَّعْبَ الشَّرِسَ، الَّذِي لَعْنَةُ غَامِصَةٍ، وَكَلَامُهُ غَرِيبٌ وَعَبْرٌ مَفْهُومٌ.

²⁰ أَنْظِرُوا إِلَى الْقُدْسِ، أَنْظِرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي نَحْتَفِلُ فِيهَا بِأَعْيَادِنَا، فَتَرَى عُيُونَكُمْ مَسْكِنًا مُطْمَئِنًّا، خِيَمَةً ثَابِتَةً لَا تَقْلَعُ أَوْتَادَهَا وَلَا تَقْطَعُ جِبَالَهَا أَبَدًا. ²¹ هُنَاكَ يَكُونُ اللَّهُ لَنَا بِكُلِّ جَلَالِهِ، حَيْثُ الْأَنْهَارُ وَالْجُدَاوِلُ الْوَأَسَاعَةُ، لَا يَعْبُرُ فِيهَا قَارِبٌ بِمَجْدَافٍ، وَلَا تُبْحَرُ فِيهَا سَفِينَةٌ عَظِيمَةٌ. ²² لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ حَاكِمُنَا، اللَّهُ هُوَ مُشْرَعُنَا. اللَّهُ هُوَ مَلِكُنَا، فَهُوَ يُنْفِذُنَا. ²³ يُرْخِي جِبَالَ سُمْفِنِ الْعَدُوِّ، فَلَا يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَشُدُّوا قَاعِدَةَ السَّارِيَةِ، وَلَا أَنْ يَنْشُرُوا السَّرَّاعَ. فَتَقْتَسِمُ غَنِيمَةً كَثِيرَةً. حَتَّى الْعُرْجُ يَهْتَبُونَ غَنِيمَةً. ²⁴ وَلَا وَاحِدٌ مِنْ أَهْلِ الْقُدْسِ يَقُولُ: "أَنَا مَرِيضٌ" بَلْ يَغْفِرُ اللَّهُ إِثْمَ شَعْبِهَا.

18:33 الإشارة هنا غالبا إلى
الأشوريين الذين عاملوهم بقسوة
وشراسة فترة من الوقت 11؛
إش 1:36.

34

اقتربوا أيها الأمم واسمعوا، انتبهوا أيها الشعوب! لتسمع الأرض وكل ما فيها،
الدنيا وكل ما يخرج منها! 2 الله غاضب على كل الأمم، وغَيظُهُ يَنْصَبُ عَلَى كُلِّ
جُيُوشِهِمْ. فَصَى عَلَيْهِمْ بِالْفَنَاءِ، وَأَسْلَمَهُمْ لِلذَّبْحِ. 3 فَطَرَحَ قَتْلَاهُمْ فِي الشُّوَارِخِ، وَتَفَوَّحَ عُفُونُهُ
جُنَّتِهِمْ، وَيَجْرِي دَمُهُمْ فِي الْجِبَالِ. 4 وَتَفَتَّى كُلُّ الْقَوَاتِ السَّمَاوِيَّةِ، وَتَطَوَى السَّمَاءُ مِثْلَ لَفَافَةٍ،
وَتَسْقُطُ كُلُّ كَوَاكِبِهَا كَمَا تَسْقُطُ أُرَاقُ الْعِنَبِ أَوْ التِّينِ الذَّالِبَةِ.

5 ظَهَرَ سَيْفُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ. يَنْزِلُ بِالْعِقَابِ عَلَى أَدُومَ، عَلَى شَعْبٍ قَضَيْتَ عَلَيْهِ بِالْفَنَاءِ. 6 اِمْتَلَأْ
سَيْفُ اللَّهِ مِنَ الدَّمِ، دَمَ الْخِرَافِ وَالْجِذَاءِ. وَتَغَطَّى بِالشَّحْمِ، شَحْمَ كُلِّ الْكِبَاشِ. لِأَنَّ لِلَّهِ مَذْبَحَةً
فِي بَصْرَةَ، وَمَجْرَزَةً عَظِيمَةً فِي أَدُومَ. 7 وَيَسْقُطُ مَعَهُمُ الْبَقَرُ الْوَحْشِيُّ، وَكَذَلِكَ الْعُجُولُ وَالْتِيرَانُ.
وَتُرَوَّى الْأَرْضُ مِنَ الدَّمِ، وَيَسْمُنُ التُّرَابُ مِنَ الشَّحْمِ. 8 هَذَا هُوَ يَوْمٌ أَنْتِقَامِ اللَّهِ، هَذِهِ هِيَ سَنَةُ
الْجَزَاءِ، لِأَنَّهُ يَحْكُمُ فِي صَالِحِ الْقُدْسِ.

9 وَتَتَحَوَّلُ أَنْهَارُ أَدُومَ إِلَى زَيْتٍ، وَتُرَابُهَا إِلَى كِبْرِيْتٍ، وَتَصِيرُ أَرْضُهَا رِفْثًا مُشْتَعَلًا. 10 لَا تَنْطَفِئُ
لَيْلًا وَلَا نَهَارًا، بَلْ يَبْصَاعُ دُخَانُهَا إِلَى الْأَبَدِ. تُخْرَبُ مِنْ جِبَلٍ إِلَى جِبَلٍ، وَلَا يَغْبُرُ فِيهَا أَحَدٌ
أَبَدًا. 11 وَتُرْتَبُّ الْجَوَارِحُ وَالْفَنَافِذُ، وَتُعَشِّشُ فِيهَا الْبُومُ وَالْعُرْبَانُ. وَيَقِيسُ اللَّهُ أَدُومَ لِيُخْرِبَهَا وَيَجْعَلَهَا
خُطَامًا. 12 وَلَا يَبْقَى مِنْ بَيْنِ شُرَفَائِهَا مَنْ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَمْلِكَ، وَيَنْقَرِضُ مِنْهَا الْعُظَمَاءُ. 13 وَيَطْلَعُ
الشُّوْكَ فِي فُصُورِهَا، وَالْحَشِيشُ وَالْأَعْشَابُ فِي حُصُونِهَا. وَتُصْبِحُ مَسْكَنًا لِلتَّلْعَابِ وَدَارًا لِلنَّعَامِ.
14 وَفِيهَا تَتَلَقَى الْوُحُوشُ مَعَ الذَّنَابِ، وَتَصْبِحُ الْمَعْبُورَةُ الْبَرِّيَّةُ بِأَصْحَابِهَا. وَهَنَّاكَ تَسْتَقِرُّ وَحُوشُ
اللَّيْلِ، وَتَجِدُ لِنَفْسِهَا مَكَانًا لِلرَّاحَةِ. 15 وَهَنَّاكَ أَيْضًا تُعَشِّشُ الْبُومُ وَتَبْيِضُ وَتَفْرُخُ وَتَرْعَى صِعَارَهَا
تَحْتَ أَجْحِيَّتِهَا. وَهَنَّاكَ تَتَلَقَى الصُّقُورُ بَعْضُهَا مَعَ بَعْضٍ.

16 فَتَتَشَوْ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَقَرَأُوا، وَلَا وَاحِدٌ مِنْ هَذِهِ الْكَاثِنَاتِ يَكُونُ غَيْرَ مُوجِدٍ فِي أَدُومَ، بَلْ
كُلُّ وَاحِدٍ يَلْتَقِي بِصَاحِبِهِ. لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَ، وَرُوحُهُ يَجْمَعُهَا مَعًا. 17 فَهُوَ قَسَمَ لَهَا الْبِلَادَ، وَأَعْطَاهَا
لَهَا نَصِيبًا. فَتَمْلِكُهَا إِلَى الْأَبَدِ، وَتَسْكُنُ فِيهَا جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

16:34 كتاب الله، ربما الإشارة
هنا إلى إش 30:8.

فرح المفيدين

12:12 عب 3:35

4:35 اتس 14:5

5:35 مت 5:11؛ لو 22:7

35

تَفْرَحُ الصَّحْرَاءُ وَالْأَرْضُ النَّاشِيفَةُ. تَبْتَهِّجُ الْبَرِّيَّةُ وَتُزْهِرُ كَالْتَرَجِسِ. 2 تُزْهِرُ بُوْفُورَةٌ،
وَتَبْتَهِّجُ جِدًّا وَتُعْتَبِي. يُعْطَى لَهَا جَلَالٌ لُبْنَانُ وَبِهَاءُ الْكَرْمَلِ وَشَارُونٌ. فَيَرُونَ جَلَالَ
اللَّهِ وَبِهَاءَ الْهِنَا.

3 سَدِّدُوا الْأَيْدِيَ التَّعْبَانَةَ، وَأَعِينُوا الرُّكْبَ الضَّعِيفَةَ. 4 قُولُوا لِمَنْ قَلْبُهُمْ خَائِفَةٌ: "تَسَدَّدُوا وَلَا
تَخَافُوا. رَبُّكُمْ قَادِمٌ، إِنَّهُ يَأْتِي لِيُنْتَقِمَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَيُجَازِيَهُمْ، إِنَّهُ يَأْتِي لِيُنْقِصَكُمْ."
5 فَتَنْفَتِحُ عَيْنُ الْعُمِيِّ، وَتَنْفَتِحُ أَيْضًا آذَانُ الطَّرْسِ. 6 وَيَبْفِزُ الْأَعْرَجُ كَالْعُرَالِ، وَيُرْتَمُ لِسَانُ الْأَخْرَسِ.
يَنْفَجِرُ الْمَاءُ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَتَجْرِي الْأَنْهَارُ فِي الصَّحْرَاءِ. 7 يَتَحَوَّلُ السَّرَابُ إِلَى عَيْنٍ، وَالْأَرْضُ
الْعَطْشَانَةُ إِلَى يَنْبَاعِ مَاءٍ. وَالْمَكَانُ الَّذِي تَسْكُنُ فِيهِ الذَّنَابُ، يَنْمُو فِيهِ الْعُشْبُ وَالْقَصَبُ وَالْبُرْدِيُّ.
8 وَتَكُونُ هَنَّاكَ طَرِيقٌ تَدْعَى طَرِيقَ الصَّلَاحِ، لَا يُسَافِرُ فِيهَا أَيُّ وَاحِدٍ شَرِيرٍ، إِنَّمَا هِيَ لِمَنْ
يَسِيرُونَ فِي الصَّلَاحِ. وَلَا يَسِيرُ فِيهَا الْجَهَّالُ. 9 لَا يُوْجَدُ فِيهَا أَسَدٌ، وَلَا بَأْتِيهَا وَحْشٌ مُفْتَرِسٌ.



8:35 ولا يسير فيها الجهال،
أول: وحتى الجهال لا يضلون إن
ساروا فيها.

لَا شَيْءَ مِنْ هَذَا أَبَدًا. إِنَّمَا يَسْأَلُ فِيهَا الْمَفْدِيُونَ وَحَدَهُمْ. ¹⁰ فَيَرْجِعُ الَّذِينَ فَدَاهُمُ اللَّهُ إِلَى الْقُدْسِ، وَيَدْخُلُونَهَا بِالْغِنَاءِ، وَعَلَى رُؤُوسِهِمْ فَرْحٌ أَبَدِيٌّ. يُعْمَرُهُمُ الْإِنْتِهَاجُ وَالْفَرْحُ، وَيَهْرَبُ عَنْهُمْ الْحَزْنُ وَالْتِنَهُدُ.

الملك سنحريب يهدد القدس

37:19-13:18 مل 38:37-1:36
أخ 1:32؛ 2:1؛ 3:10؛ 4:34؛
نا 1:1؛ 3:19؛ 2:19؛ صف 13:15



36 في سَنَةِ 14 مِنْ مُلْكِ حَزَقِيَّا، هَاجَمَ سِنْحْرِبُ مَلِكِ أَشُورَ كُلَّ مَدِينِ يَهُودَا الْمُحَصَّنَةِ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا. ² ثُمَّ أَرْسَلَ مَلِكُ أَشُورَ، قَائِدَ جَيْشِهِ عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ كَبِيرٍ، مِنْ لَيْشِشَ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا فِي الْقُدْسِ. وَوَقَفَ عِنْدَ فَنَاءَةِ الْبِرْكَةِ الْعُلْيَا، فِي طَرِيقِ حَقْلِ الْعَسَالِ. ³ فَحَرَجَ إِلَيْهِ أَلْيَاقِيمُ ابْنُ حَلْفِيَّا مُدِيرَ الْقَصْرِ، وَسَبَّهَ الْكَاتِبَ، وَيُوَاحَ ابْنَ آسَافَ الْمُسَجَّلِ. ⁴ فَقَالَ لَهُمْ قَائِدُ الْجَيْشِ: "قُولُوا لِحَزَقِيَّا: 'مَلِكُ أَشُورَ، الْمَلِكُ الْعَظِيمُ، يَقُولُ: "مَا الَّذِي يَجْعَلُكَ وَإِنْفَاكُ هَذِهِ الثَّقَةِ؟ ⁵ أَنْتَ تَقُولُ إِنَّ عِنْدَكَ حِطَّةَ حَرْبِيَّةٍ وَقُوَّةَ صَارِيَّةٍ. وَلَكِنَّ هَذَا كَلَامٌ فَارِغٌ! عَلَى مَنْ اتَّكَلْتَ حَتَّى تَتَمَرَّدَ عَلَيَّ؟ ⁶ أَنْتَ اتَّكَلْتَ عَلَى مِصْرَ الَّتِي هِيَ عَصَا مَشْرُوحَةٌ لَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهَا، بَلْ تَتْفُبُ كَفَّ مَنْ يَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَتَضُرُّهُ. هَذَا هُوَ فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ لِكُلِّ مَنْ يَتَّكِلُ عَلَيْهِ. ⁷ وَإِنْ قُلْتُ لِي: 'نَحْنُ نَتَوَكَّلُ عَلَى الْمَوْلَى إِلَهِنَا. لَكِنَّ أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي هَدَمَ حَزَقِيَّا مَعَابِدَهُ وَمَنَصَّاتِ تَقْدِيمِ الْقُرْبَانَ لَهُ، وَأَمَرَ شَعْبَ يَهُودَا وَأَهْلَ الْقُدْسِ أَنْ يَسْجُدُوا فَقَطْ أَمَامَ الْمَنَصَّةِ الْمُوجُودَةِ فِي الْقُدْسِ؟ ⁸ وَالْآنَ تَعَالَى رَاهِنُ سَيِّدِي مَلِكِ أَشُورَ، فَأَعْطَيْكَ 2,000 فَرَسٍ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجِدَ لَهَا فَرَسَانًا يَرَكِبُونَهَا! ⁹ فَكَيْفَ تَقْدِرُ أَنْ تَصُدَّ قَائِدًا وَاحِدًا مِنْ أَقْلِ الْقَادَةِ الَّذِينَ عِنْدَ سَيِّدِي، حَتَّى لَوْ كُنْتَ تَتَّكِلُ عَلَى مِصْرَ لِإِمْدَادِكَ بِالْمَرْكَبَاتِ وَالْفَرَسَانِ؟ ¹⁰ ثُمَّ هَلْ أَنَا زَحَفْتُ عَلَى هَذِهِ الْبِلَادِ لِأُحْرِبَهَا، بِدُونِ أَمْرِ اللَّهِ؟ اللَّهُ قَالَ لِي: "هَاجِمِ هَذِهِ الْبِلَادَ وَاحْرِبْهَا."¹¹

¹¹ فَقَالَ أَلْيَاقِيمُ وَسَبَّهَ وَيُوَاحَ لِقَائِدِ الْجَيْشِ: "مِنْ فَضْلِكَ، كَلِّمْ عَيْبِدَكَ بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ لِأَنَّهَا نَفْهَمُهَا، وَلَا تَكَلِّمْنَا بِالْعِبْرِيَّةِ بِمَسْمَعٍ مِنَ الشَّعْبِ الَّذِي تَجَمَّعَ عَلَى السُّورِ."¹² فَقَالَ الْقَائِدُ: "هَلْ تَطْلُبُ أَنْ سَيِّدِي أُرْسِلَنِي إِلَيْكَ أَنْتَ وَسَيِّدِكَ فَقَطْ، لِأَقُولَ هَذَا الْكَلَامَ؟ لَا بَلْ أَيْضًا إِلَى الرِّجَالِ الْجَالِسِينَ عَلَى السُّورِ، فَهُمْ مِثْلُكُمْ سَيَأْكُلُونَ بِرَازِهِمْ وَيَشْرَبُونَ بَوْلَهُمْ!"¹³ ثُمَّ وَقَفَ الْقَائِدُ، وَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ وَقَالَ بِالْعِبْرِيَّةِ: "اسْمَعُوا كَلَامَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ، مَلِكِ أَشُورَ! ¹⁴ هَذَا كَلَامُ الْمَلِكِ: 'لَا تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَّا بَانَ يَخْدَعُكُمْ، لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْقِذَكُمْ.' ¹⁵ وَلَا تَسْمَعُوا لَهُ بَانَ يَجْعَلُكُمْ تَتَّكِلُونَ عَلَى اللَّهِ يَقُولُهُ: "بِكُلِّ تَأْكِيدِ اللَّهِ سَيُنْقِذُنَا، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ لَنْ تَسْقُطَ فِي يَدِ مَلِكِ أَشُورَ."¹⁶ لَا تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَّا، لِأَنَّ مَلِكَ أَشُورَ يَقُولُ: 'اعْبُدُوا مَعِيَ صُلْحًا وَاسْتَسْلِمُوا لِي، فَيَأْكُلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِنْ أَشْجَارِ عَيْنِي وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءِ بَنِيهِ، ¹⁷ حَتَّى أَجِيءَ وَأَخَذَكُمْ إِلَى أَرْضِ كَارِضِكُمْ، أَرْضِ حُبُوبٍ وَنَبِيدٍ، أَرْضِ حَبِزٍ وَكُرُومٍ.' ¹⁸ فَلَا يُضِلُّكُمْ حَزَقِيَّا بِقَوْلِهِ: "اللَّهُ يُنْقِذُنَا." هَلْ يُوجِدُ إِلَهُ أَنْقَذَ بِلَادَهُ مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورَ؟ ¹⁹ أَيْنَ إِلَهَةُ حَمَاةٍ وَأَرَفَادَا؟ أَيْنَ إِلَهَةُ سَفَرُومِ؟ هَلْ أَنْقَذُوا السَّامِرَةَ مِنْ يَدِي؟ ²⁰ بَلْ أَيُّ إِلَهٍ مِنْ كُلِّ إِلَهَةِ هَذِهِ الْبِلَادِ أَنْقَذَ بِلَادَهُ مِنِّي؟ فَكَيْفَ تَقُولُونَ إِنَّ اللَّهَ يُنْقِذُ الْقُدْسَ مِنْ يَدِي؟"²¹

21 فَسَكُّتُوا وَلَمْ يَرُدُّوا عَلَيْهِمْ بَشِيرًا، لِأَنَّ الْمَلِكَ أَمَرَ وَقَالَ: "لَا تَرُدُّوا عَلَيَّ." 22 فَجَاءَ الْبَاقِيَمُ ابْنُ حَلْفِيَا مُدِيرَ الْقَصْرِ، وَسَبَّنَةَ الْكَاتِبِ، وَيُوَاحَ ابْنَ آسَافِ الْمُسَجَّلِ، إِلَى حَزَقِيَا وَتَبَّأَهُمْ مَرْقَةَ، وَأَخْبَرُوهُ بِكَلَامِ الْفَائِدِ.

حزقيا يستغيث بالله

37

فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ حَزَقِيَا هَذَا الْكَلَامَ، مَرَّقَ تَبَّأَهُ وَلَبَسَ الْخَيْشَ وَدَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ. 2 وَأَرْسَلَ الْبَاقِيَمُ مُدِيرَ الْقَصْرِ، وَسَبَّنَةَ الْكَاتِبِ، وَشُيُوحَ الْأَخْبَارِ، لِابْسِينَ الْخَيْشِ إِلَى إِشْعِيَا ابْنِ أَمْوَصَ النَّبِيِّ. 3 فَقَالُوا لَهُ: "حَزَقِيَا يَقُولُ: 'هَذَا الْيَوْمُ يَوْمٌ ضَيِّقٌ وَتَوْبِيخٌ وَإِهَانَةٌ. صِرْنَا كَأَمْرًا عَلَى وَشِكٍ أَنْ تَلِدَ، وَلَكِنْ لَيْسَ عِنْدَهَا الْقُوَّةُ أَنْ تَدْفَعَ الْجَبِينَ لِخُرُجٍ! 4 لَيْتَ الْمَوْلَى إِلَهَكَ يَسْمَعُ كَلَامَ الْفَائِدِ الَّذِي أَرْسَلَهُ سَيِّدُهُ مَلِكُ أَشُورَ لِيُهَيِّنَ اللَّهُ الْحَيَّ. فَبِعَاقِبَتِهِ اللَّهُ عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ مِنْهُ. لِذَلِكَ أَرْجُو أَنْ تَضَلِّيَ مِنْ أَجْلِ الْبَقِيَّةِ الْمَوْجُودَةِ مِنَ الشَّعْبِ." 5 فَلَمَّا أبلغَ رِجَالُ الْمَلِكِ حَزَقِيَا الرَّسَالَهَ إِلَى إِشْعِيَا. 6 قَالَ لَهُمْ إِشْعِيَا: "قُولُوا لِسَيِّدِكُمْ: قَالَ اللَّهُ: لَا تَخَفْ مِنَ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتَهُ، إِنَّ عِبِيدَ مَلِكِ أَشُورَ سَتَمُونِي، 7 لِذَلِكَ سَأَجْعَلُهُ بُصَابًا بِالْوَهْمِ حِينَ يَسْمَعُ أَخْبَارَ بَلَدِهِ، فَيَرْجِعُ إِلَيْهَا وَهَنًا أَقْضَى عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ."

8 وَسَمِعَ الْفَائِدُ أَنَّ مَلِكَ أَشُورَ رَحَلَ مِنَ لُخَيْشَ لِمُحَارَبَةِ مَدِينَةِ لَيْنَةَ، فَانْسَحَبَ عَنِ الْقُدْسِ وَذَهَبَ إِلَيْهِ. 9 وَبَلَغَ سُنْحَرِيْبَ خَبِيرٌ أَنَّ تَرْهَاقًا مَلِكَ كُوشَ، زَحَفَ عَلَيْهِ لِمُحَارَبَتِهِ. فَلَمَّا سَمِعَ أَرْسَلَ رُسُلًا آخَرِينَ إِلَى حَزَقِيَا وَقَالَ: 10 "قُولُوا لِحَزَقِيَا مَلِكِ يَهُودَا: 'لَا يَخْذَعُكَ إِلَهَكَ الَّذِي تَتَّكِلُ عَلَيْهِ جِبِنٌ يَقُولُ إِنَّ الْقُدْسَ لَنْ تَسْقُطَ فِي يَدِ مَلِكِ أَشُورَ. 11 فَأَنْتَ سَمِعْتَ بِمَا فَعَلَهُ مُلُوكُ أَشُورَ بِكُلِّ الْبِلَادِ الَّتِي أَفْتَوْهَا تَمَامًا، فَهَلْ تَنْجُو أَنْتَ؟ 12 هَلْ يُوجِدُ إِلَهٌ أَنْقَذَ بِلَادَهُ الَّتِي أَهْلَكَهَا آبَائِي؟ مِثْلَ جُوزَانَ وَحَارَانَ وَرَصَفَ وَبَنِي عَدَنَ الَّذِينَ فِي تَلْسَارَ! 13 أَيْنَ مَلِكُ حِمَاةٍ وَمَلِكُ أَرْفَادَ وَمَلِكُ مَدِينَةِ سَفَرُوبِيمَ أَوْ هِبَعَ أَوْ عَوَا؟'"

صلاة حزقيا

14 فَأَخَذَ حَزَقِيَا الْخُطَابَ الَّذِي حَمَلَهُ الرُّسُلُ وَقَرَأَهُ، ثُمَّ صَعَدَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَبَسَطَهُ أَمَامَ اللَّهِ. 15 وَصَلَّى حَزَقِيَا إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: 16 "يَا رَبَّنَا الْقَدِيرُ، يَا رَبَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَنْتَ الْجَالِسُ عَلَى عَرْشِكَ فَوْقَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ. أَنْتَ هُوَ الْإِلَهُ وَحَدِّكَ عَلَى كُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. أَنْتَ صَنَعْتَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ. 17 اقْرَبْتَ يَا رَبُّ أذُنَكَ وَاسْمَعْتَ. افْتَحْ يَا رَبُّ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ. اسْمَعْ كُلَّ كَلَامِ سُنْحَرِيْبِ الَّذِي أَرْسَلَهُ لِيَسْتَهْمِ اللَّهُ الْحَيَّ. 18 حَقًّا يَا رَبُّ، إِنَّ مُلُوكَ أَشُورَ خَرَبُوا كُلَّ هَذُلَاءِ الشُّعُوبِ وَبِلَادِهِمْ. 19 وَطَرَحُوا إِلَهَهُمْ فِي النَّارِ وَأَبَادُوهُمْ، لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا إِلَهَةً، بَلْ صَنَعَهَا النَّاسُ مِنْ حَشَبٍ وَحَجَرٍ. 20 وَالْآنَ اللَّهُ يَا رَبَّنَا، أَنْقِذْنَا مِنْ يَدِهِ، فَتَعَلَّمَ كُلُّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ أَنَّكَ أَنْتَ وَحَدِّكَ يَا رَبُّ هُوَ اللَّهُ."

الله يستجيب الصلاة

21 فَأَرْسَلَ إِشْعِيَا ابْنَ أَمْوَصَ إِلَى حَزَقِيَا وَقَالَ لَهُ: "الْمَوْلَى رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: 'لِأَنَّكَ صَلَّيْتَ إِلَيَّ بِشَأْنِ سُنْحَرِيْبِ مَلِكِ أَشُورَ، 22 فَهَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي تَلَقَّ بِهَا صَدَهُ: "أَهْلُ الْقُدْسِ يَخْتَقِرُونَكَ وَيَهْزَأُونَ بِكَ! أَهْلُ الْقُدْسِ يَضْحَكُونَ عَلَيْكَ! 23 هَلْ تَعْلَمُ مَنْ هُوَ الَّذِي أَهْنَتَهُ وَسَتَمْتَهُ، وَعَلَّيْتَ صَوْتَكَ عَلَيْهِ، وَرَفَعْتَ عَيْنَيْكَ عَلَيْهِ بِكِبْرِيَاءٍ؟ إِنَّهُ الْقُدُّوسُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ! 24 أَنْتَ سَتَمْتَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ رُسُلِكَ وَقُلْتَ: 'صَعِدْتُ بِمَرَكِبَاتِي الْكَبِيرَةِ إِلَى أَعَالِي الْجِبَالِ، إِلَى قِمَمِ لُبْنَانَ،

وَقَطَعْتَ أَطْوَلَ أَرْزِهِ، وَأَحْسَنَ سُرُوه. وَصَلْتَ إِلَى أْبْعَدِ قِمَمِهِ، وَإِلَى قَلْبِ غَابَاتِهِ. ²⁵ حَفَرْتَ أَبَارًا فِي بِلَادِ أُجْنِبِيَّةٍ، وَشَرَبْتَ مَاءَهَا. نَشَفْتَ بَيْطُنَ قَدَمِي كُلَّ أَنْهَارِ مِصْرَ.

²⁶ "أَلَمْ تَسْمَعْ أَنِّي مِنْذُ قَدِيمِ الزَّمَانِ دَبَّرْتُ هَذَا، وَمِنْذُ وَقْتِ طَوِيلٍ قَصَدْتُهُ؟ وَالآنَ أَتَمَّمُهُ عَلَى يَدِكَ لِتَهْدِمَ الْمُدْنَ الْمُحَصَّنَةَ وَتُحَوِّلَهَا إِلَى أَكْوَامِ حِجَارَةٍ. ²⁷ رَاحَتْ قُوَّةُ أَهْلِهَا، وَارْتَاعَوْا وَخَجَلُوا. صَارُوا مِثْلَ عُشْبِ الْحَقْلِ، وَنَبَاتٍ ضَعِيفٍ، وَحَشِيشٍ عَلَى السَّطْحِ يَمُوتُ مِنَ الْحَرِّ قَبْلَ مَا يَنْمُو. ²⁸ وَلِكَيْتِي عَارِفٌ مَكَانَكَ وَخُرُوجَكَ وَدُخُولَكَ وَهَيَجَانَكَ عَلَيَّ، ²⁹ فَيَسَبِّبُ هَيَجَانَكَ عَلَيَّ، وَلِأَنَّ عَجْرَتَكَ وَصَلْتَ إِلَى أُذُنِي، لِذَلِكَ أَضَعُ خُطَايَا فِي أَنْفِكَ، وَلِيَجَامَأَ فِي فَمِكَ، وَأَرْجِعُكَ مِنَ الطَّرِيقِ الَّتِي حِثَّتْ فِيهَا."

³⁰ "وَهَذِهِ عَلَامَةٌ لَكَ يَا حَزَقِيَّا، هَذِهِ السَّنَةُ تَأْكُلُونَ مَحْضُولًا يَطْلَعُ وَحَدَهُ، وَفِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ تَأْكُلُونَ مَا يَطْلَعُ مِنْ بُرُورِ الْمَحْضُولِ السَّابِقِ. أَمَّا فِي السَّنَةِ الَّتِي بَعْدَهَا فَتَنْزِعُونَ وَتَحْضُدُونَ، وَتَعْرُسُونَ كُرُومًا وَتَأْكُلُونَ ثِمَارَهَا. ³¹ وَبَقِيَّةُ نَسْلِ يَهُودَا الَّتِي تَنْجُو، تَكُونُ مَرَّةً أُخْرَى كَشَجَرَةٍ تَعْرُسُ جُذُورَهَا عَمِيقَةً فِي الْأَرْضِ، وَتُتَنَجَّعُ أَغْصَانُهَا نَمْرًا. ³² لِأَنَّهُ تَخْرُجُ بَقِيَّةٌ مِنَ الْقُدْسِ، جَمَاعَةٌ تَاجِبَةٌ مِنَ الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ. اللَّهُ الْفَدِيرُ يَعْمَلُ هَذَا لِأَنَّهُ غَيْرُ عَلِيٍّ شَعْبِهِ. ³³ لِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ عَنْ مَلِكِ أَشُورَ: لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، وَلَنْ يَرْمِيَ عَلَيْهَا سَهْمًا، وَلَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهَا بِتَرْسٍ، وَلَنْ يُقِيمَ عَلَيْهَا مِقْلَاعًا. ³⁴ إِنَّمَا يَرْجِعُ مِنَ الطَّرِيقِ الَّتِي جَاءَ فِيهَا، وَلَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. ³⁵ فَأَحَامِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَأَتَقَدَّهَا، مِنْ أَجْلِي، وَمِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي!"

³⁶ فَخَرَجَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ وَقَتَلَ مِنْ جَيْشِ أَشُورَ 185 أَلْفًا. فَلَمَّا طَلَعَ الصُّبْحُ إِذَا كُلُّهُمْ جُثَّتْ مَيِّتَةٌ. ³⁷ فَانْصَرَفَ سِنْحَرِيْبُ مَلِكِ أَشُورَ، وَانْسَحَبَ مِنْ هُنَاكَ، وَرَجَعَ إِلَى نِينَوَى وَأَقَامَ فِيهَا. ³⁸ وَذَاتَ يَوْمٍ، فِيمَا هُوَ سَاجِدٌ فِي مَعْبَدِ نِسْرُوخِ إِلَهِهِ، قَتَلَهُ بِالسَّيْفِ ابْنَاهُ أَدْرَمَلِكُ وَشَرَّاصْرُ، وَهَرَبَا إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ. وَمَلِكُ أَسْرَحْدُونِ ابْنُهُ مَكَانَهُ.

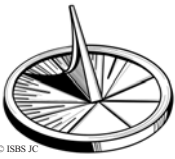
38 وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مَرَضَ حَزَقِيَّا لِذَرَجَةِ أَنَّهُ أَوْشَكَ أَنْ يَمُوتَ. فَدَهَبَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ إِشْعِيَا ابْنُ أَمْوُصَ وَقَالَ لَهُ: "اللَّهُ يَقُولُ لَكَ: 'اعْمَلْ وَصِيَّتَكَ لِأَهْلِكَ، لِأَنَّكَ لَنْ تُشْفَى بَلْ سَتَمُوتُ'" ² فَادَارَ حَزَقِيَّا وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ، وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ، وَقَالَ: "أَذْكُرُ يَا رَبُّ كَيْفَ سِرْتُ فِي مَحْضَرِكَ بِأَمَانَةٍ وَقَلْبٍ مُخْلِصٍ وَعَمِلْتُ مَا يُرْضِيكَ." وَبَكَى حَزَقِيَّا بِحَرْقَةٍ. ⁴ فَقَالَ اللَّهُ لِإِشْعِيَا: "إِذْهَبْ وَقُلْ لِحَزَقِيَّا: 'اللَّهُ رَبُّ دَاوُدَ أَبِيكَ يَقُولُ لَكَ: سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَرَأَيْتُ دُمُوعَكَ، فَهِيَ أَنَا أَضْيِفُ إِلَى عُمْرِكَ 15 سَنَةً، ⁶ وَأَتَقَدِّدُكَ أَنْتَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةَ، مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورَ، وَأَدَافِعُ عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةَ. ⁷ وَيُعْطِيكَ اللَّهُ هَذِهِ الْعَلَامَةَ لِيُوكِّدَ لَكَ أَنَّهُ سَيَعْمَلُ مَا وَعَدَ بِهِ، ⁸ ظَلَّ الشَّمْسِ الَّذِي تَقْدَمُ لِلْأَمَامِ 10 دَرَجَاتٍ عَلَى مِقْيَاسِ آحَازَ لَلْوَقْتِ، سَاجِعُهُ يَرْجِعُ لِلرَّوَاءِ.'" فَجَعَّ الظِّلُّ 10 دَرَجَاتٍ.

⁹ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَتَبَهُ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا بَعْدَ مَا مَرَضَ وَشَفِيَ مِنْ مَرَضِهِ. ¹⁰ قُلْتُ: "هَلْ أَدْخُلُ أَبْوَابَ الْمَوْتِ وَأَنَا فِي عَرِّ سُبَايِي، وَأَحْرَمُ مِنْ بَقِيَّةِ عُمْرِي؟" ¹¹ وَقُلْتُ: "لَا أَعُودُ أَرَى الْمَوْلَى الْإِلَهَ فِي

32:37 غَيَّرَ عَلَيَّ شَعْبِي، تَعْمِي يُحِبُّهُمْ مَحَبَّةً شَدِيدَةً، وَيَهْتَمُّ بِهِمْ، وَيُرِيدُ الْخَيْرَ لَهُمْ.

مرض حزقيا

11:1-20؛ 22:2 مل 22:11-13؛ 24:32؛ 26:12



© ISSS IC

مقياس الوقت

(الساعة في القديم)

هَذِهِ الْحَيَاةَ، وَلَا أَنْظُرُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ سِوَاكَ الْفَانِيَةِ.¹² انْتَهَيْتُ حَيَاتِي، انْفَلَمْتُ كَحَيَمَةِ الرَّاعِي. أَنْتَ قَصَّرْتَهَا مِثْلَ حَيَاطٍ يَقْصُ الْقَمَاشَ. تَجْعَلْنِي أَفْنَى فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ.¹³ انْتِظَرْتُ بِصَبْرٍ إِلَى الصُّبْحِ، لَكِنَّهُ كَسَّرَ كُلَّ عِظَامِي كَأَسَدٍ. تَجْعَلْنِي أَفْنَى فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ.¹⁴ أَصِيحُ كَعُضْفُورٍ. أَبْكِي كَحَمَامَةٍ. تَعَيَّبَ عَيْنَايَ مِنَ النَّظَرِ إِلَى فَوْقٍ. قَدْ تَضَاعَيْتُ. يَا رَبُّ، تَعَالَى وَسَاعِدْنِي.¹⁵ وَلَكِنْ مَاذَا أَقُولُ؟ لِأَنَّهُ هُوَ كَلَّمَنِي، وَهُوَ نَفْسُهُ فَعَلَ هَذَا. أُسِيرُ بِتَوَاضُعٍ طَوَّلَ عُمْرِي، بِسَبَبِ مَرَارَةِ نَفْسِي.¹⁶ يَا رَبُّ بِكَ تَحْيَا نَفْسِي. أَرْجُ رَوْحِي. إِشْفِنِي وَرُدِّ لِي الْحَيَاةَ.¹⁷ حَقًّا إِنِّي فَاسَيْتُ الْمَرَارَةَ لِغَايِدَتِي. أَنْتَ حَفِظْتَ نَفْسِي مِنْ حُفْرَةِ الْهَلَاكِ، وَطَرَحْتَ كُلَّ ذُنُوبِي وَرَاءَ ظَهْرِكَ.¹⁸ لِأَنَّ الَّذِينَ فِي عَالَمِ الْمَوْتِ لَا يَحْمَدُونَكَ، الَّذِينَ مَاتُوا لَا يُسَبِّحُونَكَ، وَلَا يَقْدِرُ الَّذِينَ نَزَلُوا إِلَى الْفِئْرِ أَنْ يَرْجُوا أَمَانَتَكَ.¹⁹ إِنَّمَا الْأَحْيَاءُ هُمْ يَحْمَدُونَكَ، كَمَا أَفْعَلُ أَنَا الْيَوْمَ. وَالْآبَاءُ يُخَيِّرُونَ أَوْلَادَهُمْ عَنْ أَمَانَتِكَ.²⁰ اللَّهُ يُنْقِذُنِي، فَتُعْنِي عَلَى الْأَلَاتِ الْوَتَرِيَّةِ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِنَا فِي بَيْتِ اللَّهِ.²¹ وَقِيلَ ذَلِكَ كَانَ إِشْعِيَا قَدْ قَالَ: "إِعْمَلُوا عَجِيْبَةً مِنْ تَبِيْنٍ وَصَمِّدُوا بِهَا الْفَرْحَةَ فَيَبْرَأَ الْمَلِكُ."²² وَكَانَ حَزَقِيَّا قَدْ سَأَلَهُ: "مَا هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي تُوَكِّدُ لِي أَنِّي سَأَصْعِدُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ؟"

وفد من بابل

8:1-39 مل 12:20-19؛
أخ 32:31

39

وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أُرْسِلَ مَرْدُوخُ بِلَادَانَ ابْنَ بِلَادَانَ مَلِكُ بَابِلَ، رِسَائِلَ وَهَدِيَّةً إِلَى حَزَقِيَّا، لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا وَسُفِيًّا. فَفَرَحَ حَزَقِيَّا بِالرُّسُلِ، وَأَرَاهُمْ مَا فِي خَزَائِنِهِ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَطْيَابٍ وَزَيْتٍ طَيِّبٍ، وَكُلِّ مَخَازِنِ الْأَسْلِحَةِ، وَكُلِّ مَا عِنْدَهُ مِنْ كُنُوزٍ. أَرَاهُمْ حَزَقِيَّا كُلَّ شَيْءٍ فِي قَصْرِهِ وَفِي كُلِّ مَمْلَكَتِهِ.³ فَذَهَبَ إِشْعِيَا النَّبِيُّ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَسَأَلَهُ: "مَاذَا قَالَ لَكَ هَؤُلَاءِ الرَّجَالُ، وَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا؟" فَقَالَ حَزَقِيَّا: "جَاءُوا مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، مِنْ بَابِلَ."⁴ فَقَالَ النَّبِيُّ: "مَاذَا رَأَوْا فِي قَصْرِكَ؟" فَقَالَ حَزَقِيَّا: "رَأَوْا كُلَّ شَيْءٍ فِي قَصْرِي. وَأَرَيْتَهُمْ كُلَّ شَيْءٍ فِي خَزَائِنِي."⁵ فَقَالَ إِشْعِيَا لِحَزَقِيَّا: "اسْمَعْ كَلَامَ اللَّهِ الْعَلِيِّ: سَيَأْتِي وَقْتُ، يُحْمَلُ فِيهِ إِلَى بَابِلَ كُلُّ مَا فِي قَصْرِكَ، وَكُلُّ مَا خَزَنَهُ آبَاؤُكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. لَا يَبْرُكُ شَيْءٌ.⁶ وَيُؤْخَذُ بَعْضُ أُنْبَائِكَ، الَّذِينَ يُؤَلِّدُونَ لَكَ مِنْ لَحْمِكَ وَدَمِكَ، فَيَكُونُونَ خِصِيَانًا فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ."⁷ فَقَالَ حَزَقِيَّا لِإِشْعِيَا: "صَالِحٌ هُوَ كَلَامُ اللَّهِ الَّذِي أَعْلَنْتَهُ." وَقَالَ حَزَقِيَّا فِي نَفْسِهِ: "سَيَكُونُ سَلَامٌ وَأَمَانٌ فِي أَيَّامِي."

عزوا شعبي

5:3-40 مت 3:13؛ مر 1:1-11؛
لو 3:4-6؛ يو 1:23؛
8:6-10؛ يع 10:11؛
1 بط 24:25

40

يَسْأَلُ الْهَيْكُمُ: "عَزُّوا شَعْبِي، عَزُّوهُ.² فَارْحُوا قَلْبَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، بَشِّرُوهَا بِأَنَّ أَيَّامَ سِقَايْنِهَا انْتَهَتْ، وَبِأَنَّ ذُنُوبَهَا غَفِرَتْ، وَأَنَّ اللَّهَ عَاقَبَهَا بِمَا فِيهِ الْكِفَايَةُ عَلَى كُلِّ خَطَايَاهَا."³ صَوْتُ وَاحِدٍ يَصْرُخُ فِي الصَّحْرَاءِ وَيَقُولُ: "أَعِدُّوا طَرِيقَ رَبَّنَا، اجْعَلُوا سُبُلَ الْهَيْبَةِ مُسْتَقِيمَةً."⁴ كُلُّ وادٍ يَرْتَفِعُ، وَكُلُّ جَبَلٍ وَتَلٍّ يَنْخَفِضُ، وَالْأَرْضُ الْمُعْوجَّةُ تَسْتَقِيمُ، وَالْوَعْرَةُ تَسْتَوِي.⁵ وَيَنْظُرُهُمْ جَلَالُ اللَّهِ، وَيَرَاهُ كُلُّ الْبَشَرِ مَعًا. اللَّهُ نَفْسُهُ تَكَلَّمَ."⁶ أَسْمَعُ صَوْتًا يَقُولُ: "نَادِ." فَقُلْتُ: "بِمَاذَا أُنَادِي؟" فَقَالَ: "كُلُّ النَّاسِ كَالْعُشْبِ، وَكُلُّ جَلَالِهِمْ كَزَهْرِ الْعُشْبِ. يَذْبُلُ الْعُشْبُ، وَيَسْقُطُ الزَّهْرُ، عِنْدَمَا تَهْبُ عَلَيْهِ نَفْحَةُ اللَّهِ. حَقًّا النَّاسُ عُشْبٌ."⁸ يَذْبُلُ الْعُشْبُ، وَيَسْقُطُ الزَّهْرُ، أَمَّا كَلِمَةُ اللَّهِ فَتَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ."

9:40 إيش 7:52؛ 15:1 نا
 10:40 أع 13:6؛ رو 15:10
 10:40؛ زو 22:12
 11:40 حز 11:34؛ 16:11؛ يو 11:10
 13:40 رو 11:34؛ 13:11؛ 16:2؛ 12:10؛ 31-29:40 أم

9 يَا مَنْ تُبَشِّرُونَ الْقُدْسَ، اِصْعَدُوا عَلَيَّ جَبَلٍ عَالٍ! يَا مَنْ تُبَشِّرُونَ الْقُدْسَ، اِرْفَعُوا صَوْتَكُمْ وَأَهْبِئُوا، اِرْفَعُوهُ وَلَا تَخَافُوا، قُولُوا لِمَنْ يُهْودَا: "هَذَا هُوَ الْهَيْكَلُ!"¹⁰ الْمَوْلَى إِلَهَهُ يَأْتِي بِقُوَّةٍ، وَمَعَهُ السُّلْطَةُ لِيُحْكَمَ، وَمَعَهُ الْجَزَاءُ، وَمَعَهُ الْمُكَافَأَةُ!¹¹ كَالرَّاعِي يَرعى قَطِيعَهُ. يَجْمَعُ الْحُمَلَانَ بِذِرَاعِهِ، يَحْمِلُهَا فِي حَضَنِهِ، وَيَتَوَدَّدُ الْمُرْضِعَاتِ بِحَنَانٍ.¹² مِنَ الَّذِي يَكْبُلُ الْمِيَاهُ بِكَفِّهِ، وَيَقِيمِسُ السَّمَاوَاتِ بِالسُّبُرِ؟ مِنَ الَّذِي يَكْبُلُ تَرَابَ الْأَرْضِ بِالْمِكْيَالِ، وَيَزِينُ الْجِبَالَ بِالْقَبَائِنِ، وَالتَّلَالَ بِالْمِيْرَانِ؟¹³ مَنْ فِيهِمْ فِكْرُ اللَّهِ؟ وَمَنْ كَانَ مُبَشِّرًا لَهُ لِيُزَيِّدَهُ؟¹⁴ مِنَ الَّذِي اسْتَشَارَهُ اللَّهُ فَأَفْهَمَهُ؟ مَنْ عَلَّمَ اللَّهُ فِي طَرِيقِ الْحَقِّ؟ مَنْ عَلَّمَ اللَّهُ الْمَعْرِفَةَ، وَأَرَاهُ سَبِيلَ الْفَهْمِ؟¹⁵ إِنَّهُ يَعْتَبِرُ الْأُمَمَ كَنُقْطَةِ مِنْ دَلْوٍ، أَوْ كَعَبْرٍ فِي فِي الْمِيْرَانِ. يَنْفِضُ الْجُرْزَ كَدْرَةَ تَرَابٍ.¹⁶ وَلِنَبْنَأُ لَا يَكْفِي أَنْ يَكُونَ وَقُودًا، وَلَا حَيَوَاتُهُ يَكْفِي أَنْ يَكُونَ صَحْبَةً.¹⁷ كُلُّ الْأُمَمِ فِي نَظَرِهِ كَلَا شَيْءٍ، يَعْتَرِبُهَا بِلَا قِيَمَةَ وَأَقْلَ مِنْ لَا شَيْءٍ.

18 فَيَمَنْ تُشْهَوْنَ اللَّهُ؟ وَبِأَيِّ شَيْءٍ تَقَارِنُونَهُ؟¹⁹ هَلْ يَصْنَعُ سَبْكُهُ الصَّانِعُ، وَيُشْبِهُهُ الصَّانِعُ بِالذَّهَبِ، وَيَصْنَعُ لَهُ سَلَابِلَ مِنَ الْفِصَّةِ؟²⁰ أَوْ إِنْ كَانَ الْوَاحِدَ قَبِيرًا، يَخْتَارُ خَشَبًا لَا يَسُوسُ، وَيَبْحَثُ عَنْ صَانِعٍ مَاهِرٍ، لِيُقِيمَ صَنَمًا لَا يَفْعُ.²¹ أَلَمْ تَعْلَمُوا؟ أَلَمْ تَسْمَعُوا؟ أَلَمْ يَبْلُغْكُمْ مِنَ الْبِدَايَةِ؟ أَلَمْ تَفْهَمُوا مِنْذُ تَأَسَّسْتِ الْأَرْضَ؟²² اللَّهُ هُوَ الْجَالِسُ فَوْقَ كُرَةِ الْأَرْضِ، وَأَهْلُهَا هُمْ كَالْجَرَادِ. هُوَ يَسُطُّ السَّمَاوَاتِ كَحَطَاءٍ، وَيَنْشُرُهَا كَحَيْمَةِ لِلْسَّكَنِ.²³ هُوَ يَجْعَلُ الْعُطْمَاءَ كَلَا شَيْءٍ، وَيُصَيِّرُ حُكَّامَ الْأَرْضِ بِلَا قِيَمَةَ.²⁴ بِمُجَرَّدِ أَنْ يَغْرِسُوا، بِمُجَرَّدِ أَنْ يَزْرَعُوا، بِمُجَرَّدِ أَنْ يَمْتَدَّ جَدْرُهُمْ فِي الْأَرْضِ، يَنْفُخُ فِيهِمْ قَيْدَلُونَ، وَتَحْمِلُهُمُ الزَّوْبَعَةُ كَالثَّنِينِ.²⁵ لِذَلِكَ يَقُولُ الْقُدْسُ: "بِمَنْ تُشْبِهُونِي؟ مَنْ يُعَادِلُنِي؟"²⁶ اِرْفَعُوا عَيْنَكُمْ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَأَنْظُرُوا، مَنْ خَلَقَ كُلَّ هَذِهِ؟ مَنْ يَجْعَلُهَا تَخْرُجُ بِنِظَامٍ كَحَيْشٍ، وَيَدْعُوهَا كُلَّهَا بِأَسْمَائِهَا؟ وَإِنَّهُ هُوَ صَاحِبُ الْقُوَّةِ الْعُظْمَى، وَالْقُدْرَةِ وَالشَّدَّةِ، لَا يُفْقَدُ وَاحِدًا مِنْهَا!

27 يَا يَعْقُوبُ لِمَاذَا تَشْتَكِي؟ يَا إِسْرَائِيلَ لِمَاذَا تَقُولُ: "اللَّهُ لَا يَرَى مَا يَجْرِي لِي، إِلَهِي لَا يُبَالِي بِمَصْلَحَتِي؟"²⁸ أَلَمْ تَعْلَمُوا؟ أَلَمْ تَسْمَعُوا؟ الْمَوْلَى هُوَ إِلَهُ الْأَرْضِ، خَالِقُ الْأَرْضِ كُلِّهَا، لَا يَنْعَبُ وَلَا يَكْلُ، فَهَمْهُ بِلَا حُدُودٍ.²⁹ يُعْطِي التَّعْبَانَ قُدْرَةَ، وَيَمْنَحُ الضَّعِيفَ قُوَّةً.³⁰ حَتَّى الشَّبَّانُ يَتَعَبُونَ وَيُجْهِدُونَ، وَالْفَتَيَاتُ يَعْزُونَ وَيَسْقُطُونَ.³¹ أَمَّا الَّذِينَ يَصْعُونَ رِجَاءَهُمْ فِي اللَّهِ، فَيَجْدُدُونَ قُوَّتَهُمْ، يُحْلِقُونَ بِأَجْنِحَةٍ كَالنُّسُورِ، يَجْرُونَ وَلَا يَتَعَبُونَ، يَمْشُونَ وَلَا يَجْهِدُونَ.

اللَّهُ يطمئن شعبه

41

"أَنْصَبُوا إِلَيَّ يَا أَهْلَ الْجُرْزِ، جَدِّدِي قُوَّتِكَ أَيَّتُهَا الْأُمَمُ! اقْتَرِبُوا إِلَى الْأَمَامِ وَتَكَلَّمُوا، تَعَالَوْا نَلْتَقِ مَعًا لِلْمُحَاكَمَةِ."² مَنْ أَرْسَلَ مِنَ الشَّرْقِ هَذَا الَّذِي يَنْتَصِرُ فِي كُلِّ خَطْوَةٍ؟ مَنْ دَفَعَ لَهُ الْأُمَمَ، وَأَخْضَعَ لَهُ الْمُلُوكَ؟ يُعْزِرُهُمْ كَالرَّابِ بِسَمْفِهِ، وَكَالثَّنِينِ الْمُنْدَرَى بِقُوْسِهِ.³ يُظَارِدُهُمْ وَيَمُرُّ سَالِمًا فِي طَرِيقٍ لَمْ يَعْزُرْهُ مِنْ قَبْلُ.⁴ مَنْ فَعَلَ هَذِهِ الْأُمُورَ وَفَقَدَهَا؟ مَنْ أَخْبَرَ بِهَا قَبْلَ حُدُوثِهَا؟ أَنَا اللَّهُ، مِنَ الْأَوَّلِ إِلَى الْآخِرِ، أَنَا هُوَ.

5 رَأَى أَهْلَ الْجُرْزِ فَخَافُوا. ارْتَعَشَتِ الْأَرْضُ كُلُّهَا، فَاقْتَرَبُوا وَجَاءُوا.⁶ كُلُّ وَاحِدٍ يُسَاعِدُ الْآخَرَ، وَيَقُولُ لِأَخِيهِ: "تَسَجَّعْ."⁷ النَّجَارُ يَسْجَعُ الصَّانِعَ، وَالْحَدَّادُ يَسْجَعُ مَنْ يَضْرِبُ عَلَى السَّنْدَانِ وَيَقُولُ عَنِ اللَّحَامِ: "هَذَا جَيِّدٌ." وَيُنْتَبِئُ الصَّنَمَ بِمَسَامِيرَ لِكَيْ لَا يَفْعُ.

8 "أَمَا أَنْتَ يَا إِسْرَائِيلَ عَبْدِي، يَا يَعْقُوبَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ، يَا نَسْلَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِي، 9 يَا مَنْ أَخَذْتُكَ مِنْ آخِرِ الْأَرْضِ، وَدَعَوْتُكَ مِنْ أَقْصَايِ الدُّنْيَا وَقُلْتُ لَكَ: 'أَنْتَ عَبْدِي'، إِنِّي اخْتَرْتُكَ وَلَمْ أَرْفُضْكَ. 10 إِذْنًا، لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ. لَا تَرْتَبِكْ لِأَنِّي إِلَهُكَ. أَقْوِيكَ وَأُعِينُكَ، وَبِيَمِينِي الصَّالِحَةَ أَسْتَدْكُ. 11 أَنَشِدِي آيَاتِهَا الصَّحْرَاءُ وَمُدُنُهَا، فَرِحِي أَيُّهَا الدَّبَّارُ الَّذِي يَسْكُنُهَا قِيدَارًا، رَمُّوْا يَا سَكَّانَ سَالِحٍ. وَاهْتَفِئُوا مِنْ قِيَمِ الْجِبَالِ. 12 أَعْطَاوْا اللَّهَ مَجْدًا، وَاعْلِنُوا تَسْبِيحَهُ فِي الْجُزْرِ. 13 لِأَنِّي أَنَا الْمَوْلَى إِلَهُكَ مَاسِكٌ بِيَمِينِكَ وَأَقُولُ لَكَ، لَا تَخَفْ، أَنَا أُعِينُكَ.

14 "لَا تَخَفْ يَا يَعْقُوبَ، مَعَ أَنَّكَ ضَعِيفٌ كَدُودَةٍ، مَعَ أَنَّكَ قَلِيلٌ يَا إِسْرَائِيلَ. فَهَذَا كَلَامُ اللَّهِ: أَنَا نَفْسِي أَعِينُكَ، أَنَا فَاذِيكَ، أَنَا الْقُدُوسُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. 15 أَجْعَلُكَ نَوْرًا جَدِيدًا حَادًا بِأَسْنَانٍ، فَتَدْرُسُ الْجِبَالَ وَتَسْحَقُهَا، وَتَجْعَلُ التَّلَالَ كَالْحَبِّنِ. 16 وَتَدْرِيهَا فَتَحْمِلُهَا الرِّيحُ، وَتُبَدِّدُهَا الْعَاصِفَةُ. وَأَنْتَ تَتَّبِعُ يَدَيْ اللَّهِ، وَتَفْتَحِرُ بِالْقُدُوسِ رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

17 "الْمَسَاكِينُ وَالْفُقَرَاءُ يَطْلُبُونَ الْمَاءَ وَلَا يَجِدُونَ. لِسَانَهِمْ يَبْسُ مِنَ الْعَطَشِ. لِكَيْتِي أَنَا اللَّهُ أَسْتَجِيبُ لَهُمْ، أَنَا رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا أَتْرُكُهُمْ. 18 أَفَجُرُّ أَنْهَارًا عَلَى الْهَضَابِ، وَنَبَايِعَ فِي وَسْطِ الْأُودِيَةِ. أَحْوَلُ الصَّحْرَاءِ إِلَى عُيُونِ مَاءٍ، وَالْأَرْضُ النَّاشِئَةَ إِلَى نَبَايِعٍ. 19 وَأَنْبِثُ فِي الصَّحْرَاءِ الْأَرْزَ وَالسَّنْطَ وَالْأَسَّ وَالزَّرِّيُونَ. وَأُنْجِي فِي الْفَقْرِ السَّرْوَ وَالسَّنْدِيَانَ وَالشَّرَّيْنَ مَعًا. 20 أَنَا أَعْمَلُ هَذَا لِكَيْ يَرَى النَّاسُ قِيَمَتِي، وَيَتَأَمَّلُوا قِيَمَتَهُمْ أَنْ يَدَّ اللَّهُ عَمَلَهُ، وَأَنْ الْقُدُوسُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَبْدَعَهُ."

21 يَقُولُ اللَّهُ: "قَدَّمُوا دَعْوَاكُمْ." مَلِكٌ يَعْقُوبَ يَقُولُ: "هَاتُوا الْأَدْلَةَ الَّتِي عِنْدَكُمْ." 22 هَاتُوا أَضْمَانَكُمْ لِتُخْبِرَنَا بِمَا سَيَحْدُثُ! أَوْ بِمَا جَرَى فِي الْمَاضِي! أَخْبِرُونَا فَتَتَأَمَّلُ وَتَعْلَمُ النَّهَائِيَةَ. عَرَفُونَا بِأُمُورِ الْمُسْتَقْبَلِ، 23 أَخْبِرُونَا بِمَا سَيَأْتِي فِيمَا بَعْدُ، فَتَعْلَمُ أَنْتُمْ كَلِمَةَ إِلَهِي. هَاتُوا مُعْجَزَةً، خَيْرًا كَانَتْ أَوْ شَرًّا، لِكَيْ نُنْدَهَشَ أَوْ نَخَافَ! 24 لَكِنَّكُمْ أَقَلُّ مِنْ لَا شَيْءٍ، وَأَعْمَالُكُمْ بِلَا قِيَمَةٍ عَلَى الْإِطْلَاقِ، وَمَلْعُونٌ مَنْ يَخْتَارُكُمْ.

25 "أَنَا أَقَامْتُهُ مِنَ الشَّمَالِ قِيَاتِي. هُوَ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ وَيُصَلِّي إِلَيَّ. يَدُوسُ عَلَى الْحُكَّامِ كَانْتُمْ وَحَلًّا، وَكَمَا يَدُوسُ الْفَحَّارِيُّ الطِّينَ. 26 مَنْ أَخْبَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْذُ الْبِدَايَةِ حَتَّى تَعْلَمَ؟ أَوْ مَنْ أَعْلَنَهُ قَبْلَ خُدُوعِهِ حَتَّى نَقُولَ إِنَّهُ صَادِقٌ؟ وَلَا وَاحِدًا أَخْبَرَ. وَلَا وَاحِدًا أَعْلَنَ. وَلَا سَمِعْنَا كَلِمَةً مِنْكُمْ! 27 أَنَا أَوَّلُ مَنْ أَخْبَرَ الْقُدُسَ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، وَأَوَّلُ مَنْ بَعَثَ رَسُولًا يُبَشِّرُهَا. 28 أَنْظُرْ إِلَى هَؤُلَاءِ إِلَهَاتِهِ، فَلَا أَحَدًا أَحَدًا. نَعَمْ، لَا أَحَدًا أَحَدًا يُعْطِي مَشُورَةً. أَسْأَلُهُمْ، وَلَا وَاحِدًا يَرُدُّ. 29 كَلِّمُهُمْ مُرْتَبِعُونَ! أَعْمَالُهُمْ لَا شَيْءَ! وَتَمَاتِيْلُهُمْ رِيحٌ وَفِرَاحٌ!

42 "هَذَا هُوَ عَبْدِي الَّذِي أَعْضَدُهُ، مُخْتَارِي الَّذِي يُفْرِحُنِي. أَضَعُ رُوحِي عَلَيْهِ، فَيُعْطِي الْحَقَّ لِلْأُمَّمِ. 2 لَا يَصْرُخُ وَلَا يَبْصِيحُ، وَلَا يَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي الشُّوَارِحِ. 3 لَا يَكْتَسِرُ حَتَّى عَصَا مَشْرُوعَةٍ، وَلَا يُطْفِئُ حَتَّى قَبِيلَهُ مَدْحَنَةً. يُجْرِي الْحَقَّ بِأَمَانَةٍ. 4 لَا تَرْتَبِكْ عَزِيمَتَهُ وَلَا تَنْقِطُ هِمَّتَهُ، إِلَى أَنْ يَبْتَدِيَ الْحَقَّ عَلَى الْأَرْضِ. حَتَّى أَهْلُ الْجُزْرِ يَصْعُقُونَ أَمَلَهُمْ فِي شَرِيْعَتِهِ."

5 هَذَا كَلَامُ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَنَشَرَهَا، وَالَّذِي بَسَطَ الْأَرْضَ وَكُلَّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَالَّذِي يُعْطِي حَيَاةً لِأَهْلِهَا، وَرُوحًا لِلسَّائِرِينَ فِيهَا. 6 "أَنَا اللَّهُ دَعَوْتُكَ بِصَلَاحِي، أَنَا أَمْسِكُ يَدَكَ

عبد الله المختار

1: 42 مز 47: 2؛ مت 17: 3
5: 17 مر 1: 11؛ لو 22: 3
4: 1-4 مت 12: 18-21
5: 42 أع 17: 25-24
6: 42 إش 64: 4؛ لو 2: 32
أع 13: 47؛ 26: 23

وَأَحْفَظُكَ وَأَجْعَلُكَ عَهْدًا لِلشَّعْبِ وَثَوْرًا لِأُمَّمٍ. ⁷لِتَفْتَحَ الْعُيُونُ الْعَمِيَاءَ، وَتُخْرَجَ الْأَسْرَى مِنَ السِّجْنِ، وَتُخْرَجَ الْجَبَالِيسِينَ فِي ظِلْمَةِ الْحَبْسِ.

⁸”أَنَا اللَّهُ، وَهَذَا اسْمِي! لَا أَسْمَحُ بِأَنْ يُشَارِكَنِي آخَرُ فِي جَلَالِي، وَلَا صَنَمٌ فِي التَّسْبِيحِ الْوَاجِبِ لِي. ⁹انظُرُوا! إِنْ مَا قَبِيلٌ فِي الْمَاضِي قَدْ تَحَقَّقَ، وَالْآنَ أُعَلِّمُ لَكُمْ أَشْيَاءَ جَدِيدَةً، وَقَبْلَ أَنْ تَحْدُثَ أُخْبِرْكُمْ بِهَا.“

أغنية حمد لله

18:26 أ ع 16:42

¹⁰عُثِرُوا لِلَّهِ أَغْنِيَّةَ جَدِيدَةً. سَبِّحُوهُ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ الْأَرْضِ. أَنْتُمْ يَا مَنْ تَعْبُرُونَ الْبَحَارَ، وَأَنْتِ الْخَلَائِقُ الَّتِي فِيهَا، أُبَيْتَهَا الْجُزُرَ وَكُلُّ سُكَّانِهَا. ¹¹لِتُنشِدِ الصَّخْرَاءُ وَمُدُنُهَا، لِتَفْرَحِ الدِّبَابُ الَّتِي يَسْكُنُهَا قِيدَارٌ، لِتُرْتَمِ سَكَّانُ سَالِحٍ. وَلِيَهْتَفُوا مِنْ قِمَمِ الْجِبَالِ. ¹²لِيُعْطُوا اللَّهَ مَجْدًا، وَيُعَلِّمُوا تَسْبِيحَهُ فِي الْجُزُرِ. ¹³يُخْرُجُ الْمُؤَلَّى كَبْطَلٍ، كُمُحَارِبٍ يُشْعَلُ غَيْرَتَهُ، يَهْتَفُ وَيَصِيحُ، وَيَنْتَصِرُ عَلَى أَعْدَائِهِ. ¹⁴”صَمْتُ طَوِيلًا، سَكَتٌ وَصَبَطْتُ نَفْسِي. أَمَا الْآنَ فَاصْبِحْ كَأَمْرَةٍ تَلْدُ، وَأَنْفُخْ وَأَنْهَدْ. ¹⁵أُخْرِبُ الْجِبَالَ وَاللَّيَالِ وَأَيُّسُ كُلَّ خُضْرَةٍ فِيهَا. أُحَوِّلُ الْأَنْهَارَ إِلَى أَرْضٍ، وَأَنْشَفُ الْعُيُونِ. ¹⁶أَقُودُ الْعُمَى فِي طَرِيقٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا مِنْ قَبْلُ، وَأُرْشِدُهُمْ فِي مَسَالِكٍ لَمْ يَعْلَمُوهَا. وَأُحَوِّلُ الظَّلَامَ أَمَامَهُمْ إِلَى نُورٍ، وَأُجْعَلُ الْأَمَاكِينَ الْوَعْرَةَ تَسْتَوِي. هَذِهِ الْأُمُورُ أَفْعَلُهَا وَلَا أَتَخَلَّى عَنْهُمْ. ¹⁷أَمَا الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَى الْأَصْنَامِ وَيَقُولُونَ لِلتَّمَائِيلِ: ”أَنْتِ الْهَيْتُنَا“ يَتَرَاجَعُونَ لِلْوَرَاءِ بِحَجَلٍ شَدِيدٍ.

شعب أعمى وأطرش

¹⁸”اسْمَعُوا أَيُّهَا الطَّرِشُ! تَطَلَّعُوا أَيُّهَا الْعُمَى وَانظُرُوا! ¹⁹مَنْ هُوَ أَعْمَى غَيْرَ عَبْدِي، وَأَطْرَشُ كَرَسُولِي الَّذِي أُبْعِثُهُ؟ مَنْ هُوَ أَعْمَى كَالَّذِي أُثِقُ فِيهِ، أَعْمَى كَعَبْدِ اللَّهِ؟ ²⁰أَنْتِ تَرَى أَشْيَاءَ كَثِيرَةً، وَلَا تَنْتَبِهِي لَهَا. أَذُنَاكَ مَفْتُوحَتَانِ، وَلَا تَسْمَعُ.“ ²¹اللَّهُ قَدْ سَرَّ مِنْ أَجْلِ صِلَاحِهِ، لِذَلِكَ يُعْظِمُ شَرِيْعَتَهُ وَيُكْرِهَهَا. ²²لَكِنَّهُ شَعَبٌ مَنهُوبٌ وَمَسْلُوبٌ، كُلُّهُمْ وَقَعُوا فِي حُفْرٍ، أَوْ اخْتَفَوْا فِي السُّجُونِ. صَارُوا كَشِيءٍ يَنْهَبُ وَلَا مَنْ يُبْقِدُهُمْ، صَارُوا كَشِيءٍ يَسْلُبُ وَلَا مَنْ يُطَالِبُ بِإِزْجَاعِهِمْ.

²³مَنْ مِنْكُمْ يَسْمَعُ هَذَا الْكَلَامَ، وَيُصْغِي وَيَنْتَبِهِي لِمَا سَيَأْتِي؟ ²⁴مَنْ سَلَّمَ يَعْقُوبُ إِلَى السَّلْبِ، وَإِسْرَائِيلَ إِلَى التَّاهِبِينَ؟ هُوَ اللَّهُ الَّذِي أَخْطَأْنَا إِلَيْهِ. لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا أَنْ يَسْلُكُوا فِي طَرَفِهِ، وَأَنْ يُطِيعُوا شَرِيْعَتَهُ. ²⁵لِذَلِكَ صَبَّ عَلَيْهِمْ غَضَبُهُ الْمُشْتَعِلِ، بِحَرْبٍ عَنيفَةٍ. فَالْهَيْتُنَهُمْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا، وَأَحْرَقْتَهُمْ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَعْتَبِرُوا.

الله وحده هو الفادي

10:9-18 أ ع 8:31؛ 8:1 أ ع 18:18 أ ع 5:43

18:6 كور 2:6؛ 6:43

9:14 ت 7:43

ع 12:9 أ ع 17:15

وَالْآنَ هَذَا كَلَامُ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَكَ يَا يَعْقُوبُ، وَالَّذِي كَوَّنَكَ يَا إِسْرَائِيلَ: ”لَا تَخَفْ، لِأَنِّي قَدِيتُكَ. دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ. أَنْتَ لِي. ²إِذَا عَبَّرْتَ فِي الْبِحَارِ فَأَنَا مَعَكَ، أَوْ فِي الْأَنْهَارِ فَلَا تَعْمُرُكَ. إِذَا مَسَّيْتَ فِي النَّارِ فَلَا تُحْرَقُ، أَوْ فِي اللَّهْبِ فَلَا يُؤْذِيكَ. ³لِأَنِّي أَنَا الْمُؤَلَّى إِلَيْكَ، الْقُدُّوسُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُنْقِذُكَ، جَعَلْتُ مِصْرَ قَدِيَّةَ عَنَّا، وَكُوشَ وَسَبَأَ بَدَلًا مِنْكَ. ⁴أَنْتِ عَالِيَةٌ عَلَيَّ، أَنْتِ نَفِيسٌ، أَنَا أَحْبَبْتُكَ. لِذَلِكَ أُعْطِي شُعْبًا بَدَلًا مِنْكَ، وَأَمَّا عَوْصَا عَنْ نَفْسِكَ. ⁵لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ. سَاحُضِرُ أَوْلَادَكَ مِنَ الشَّرْقِ، وَأَجْمَعُكَ مِنَ الْغَرْبِ. ⁶أَقُولُ لِلشَّمَالِ أَنْ يُطِيعَهُمْ، وَلِلْجَنُوبِ أَنْ لَا يَحْجِرَهُمْ. أَحْضِرُ أَبْنَائِي مِنَ بَعِيدٍ، وَبَنَاتِي مِنْ آخِرِ الْأَرْضِ، ⁷كُلُّ مَنْ هُمْ لِي، كُلُّ مَنْ خَلَقْتَهُ وَكَوَّنْتَهُ وَصَنَعْتَهُ لِمَحْجَدِي.“ ⁸أُخْرَجَ الشَّعْبُ الَّذِي لَهُ عُيُونٌ لَكِنَّهُ أَعْمَى، وَهُوَ آدَانٌ لَكِنَّهُ أَطْرَشٌ.

43

9 اجْتَمِعُوا يَا كُلَّ الْأُمَمِ، اجْتَشِدُوا إِلَيْهَا الشُّعُوبُ. مَنْ أَنَبَّأَ بِهَذَا، أَوْ أَعْلَنَ لَنَا مَا جَرَى فِي الْمَاضِي؟
لِئَقْدَمُوا شُهُودَهُمْ لِكَيْ يُنَبِّتُوا دَعْوَاهُمْ، وَيَسْمَعَ النَّاسُ فَيَقُولُوا: "هُم عَلَى حَقٍّ!"¹⁰ هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.
"يَا شِعْبِي أَنْتُمْ شُهُودِي، أَنْتُمْ عَيْدِي الَّذِي اخْتَرْتُهُ، لِكَيْ تَعْرِفُونِي وَتُؤْمِنُوا بِي وَتَفْهَمُوا أَنِّي أَنَا
هُوَ. لَمْ يَكُنْ قَبْلِي إِلَهٌ، وَلَنْ يَكُونَ بَعْدِي! 11 أَنَا، أَنَا هُوَ اللَّهُ، وَلَا مُنْقَدَّ غَيْرِي. 12 أَنَا الَّذِي أَنَبَّأْتُ
وَأَنْقَذْتُ وَأَعْلَنْتُ. فَالَّذِي فَعَلَ هَذَا لَيْسَ إِلَهًا غَيْرِيَا بَيْنَكُمْ. فَانْتُمْ شُهُودِي، وَأَنَا اللَّهُ قُلْتُ هَذَا.
13 نَعَمْ، مُنْذُ الْبَدَءِ أَنَا هُوَ، وَلَا مُنْقَدَّ مِنْ يَدِي. مَا أَعْمَلُهُ لَا يُلْغِيهِ أَحَدًا!"

14 هَذَا كَلَامُ اللَّهِ فَادْبِكُمْ الْقُدُوسَ رَبَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: "مِنْ أَجْلِكُمْ أُرْسِلُ إِلَى بَابِلَ مَنْ يُحْطَمُ
كُلُّ أَبْوَابِهَا، فِيهْرُبُ الْبَابِلِيُّونَ فِي الشُّفَنِ اللَّيْلِ كَانُوا يَفْتَحِرُونَ بِهَا. 15 أَنَا اللَّهُ، أَنَا الْقُدُوسُ رَبُّكُمْ،
وَخَالِقُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَلِكُكُمْ."

16 هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. "أَنَا فَسَحْتُ فِي الْبَحْرِ طَرِيقًا، وَفِي الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ سَبِيلًا. 17 وَجَذَبْتُ مَرْكَبَاتِ
الْعُدُوِّ وَفُرْسَانَهُ، وَجَبَسُهُ وَأَبْطَلُهُ، فَسَقَطُوا هُنَاكَ مَعًا، وَلَنْ يَقُومُوا أَبَدًا. بَلْ خَمَدُوا وَانْطَفَأُوا كَقَتِيلَةٍ.
18 لَكِنْ مَا لَنَا وَذَكَرُ الْمَاضِي! لَا تَتَأَمَّلُوا فِي الْأُمُورِ الْقَدِيمَةِ. 19 لِأَنِّي سَاعَمْتُ شَيْئًا جَدِيدًا، بِنِدَاءٍ
مِنَ الْآنِ. أَلَا تَعْرِفُونَهُ؟ أَنِّي أَشَقُّ فِي الصَّحْرَاءِ طَرِيقًا، وَأَجْرِي فِي الْقَفْرِ أَنْهَارًا. 20 الْوُحُوشُ وَالذَّنَابُ
وَالنَّعَامُ تُكْرِمُنِي، لِأَنِّي أَجْرِي فِي الصَّحْرَاءِ مَاءً وَفِي الْقَفْرِ أَنْهَارًا، لِأَسْقِي شِعْبِي الَّذِي اخْتَرْتُهُ،
21 وَالَّذِي عَمَلْتُهُ لِي لِيُخَبِّرَ بِحَمْدِي.

22 "لِكَيْتَ لَمْ تَطْلُبْنِي يَا يَعْقُوبَ، وَلَمْ تُتَعَبْ نَفْسَكَ مِنْ أَجْلِي يَا إِسْرَائِيلَ. 23 لَمْ تُحْضِرْ لِي
شَاءً لِئَقْدَمَهَا قُرْبَانًا يَحْرِقُ، وَلَمْ تُكْرِمْنِي بِضَحَايَاكَ. لَمْ أَثْقَلْ عَلَيْكَ بِطَلَبِ قُرْبَانٍ ذَقِيقٍ مِنْكَ، وَلَا
أَتَعَبْتُكَ بِطَلَبِ بَحُورٍ. 24 لَمْ تُشْتَرِ لِي بَحُورًا بِالْفِضَّةِ، وَلَمْ تُشْبِعْنِي بِشَحْمِ ضَحَايَاكَ. إِنَّمَا ثَقَلْتُ
عَلَيَّ بِخَطَايَاكَ، وَأَتَعَبْتَنِي بِأَنَامِكَ. 25 أَنَا، أَنَا هُوَ الْمَاجِي ذُنُوبِكَ مِنْ أَجْلِي، وَخَطَايَاكَ لَا أَذْكَرُهَا.
26 ذَكَرْتَنِي وَتَعَالَ تَتَحَاكَمُ، فَادِّمِ الْأَدِلَّةَ عَلَيَّ بِرَأْيَتِكَ. 27 أَبُوكَ الْأَوَّلُ أَخْطَأَ، وَقَادَتَكَ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ،
28 وَرُؤُسَاؤُكَ نَجَسُوا نَبِيِّي. لِذَلِكَ أَسَلَمْتُ بِعُقُوبٍ لِلْهَلَاكِ، وَإِسْرَائِيلَ لِلْإِهَانَةِ.

21:43 عملته لي، تعني أيضا
اقتبسه.
25:43 مر 7:2

"وَالآنَ اسْمَعْ يَا يَعْقُوبَ عَيْدِي، وَيَا إِسْرَائِيلَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ. 2 هَذَا كَلَامُ اللَّهِ الَّذِي
صَنَعَكَ وَكَوَّنَكَ فِي الرَّحْمِ، اللَّهُ مُعِيكَ. لَا تَخَفْ يَا يَعْقُوبَ عَيْدِي، وَيَا شِعْبِي
الَّذِي اخْتَرْتُهُ. 3 لِأَنِّي أُفِيضُ مَاءً عَلَى الْعُطْشَانِ، وَسَيُولًا عَلَى الْأَرْضِ النَّاشِئَةِ. أُفِيضُ رُوحِي عَلَى
نَسْلِكَ، وَبِرُكْبِي عَلَى ذُرِّيَّتِكَ. 4 فَيُنَبِّتُونَ كَالْعُنْبِ فِي الْحُقُولِ وَكَالصَّفَصَافِ عَلَى مَجَارِي الْمِيَاهِ.
5 فَوَاحِدٌ يَقُولُ: "أَنَا لِلَّهِ" وَآخَرٌ يُسَمِّي نَفْسَهُ بِاسْمِ يَعْقُوبَ، وَوَاحِدٌ آخَرَ يَكْتُبُ عَلَى يَدِهِ: "أَنَا
لِلْمَوْلَى، وَيُلَقَّبُ نَفْسَهُ بِاسْمِ إِسْرَائِيلَ."

44

6 "هَذَا كَلَامُ اللَّهِ مَلِكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَفَادِيهِمْ، اللَّهُ الْقَدِيرِ. أَنَا الْأَوَّلُ وَأَنَا الْآخِرُ، وَلَا إِلَهَ غَيْرِي.
7 هَلْ يُوجَدُ مِثْلِي؟ إِذَنْ هَاتُوهُ لِيُغْلِنَ ذَلِكَ وَيُخَبِّرَ بِهِ، ثُمَّ يَعْزِضْ قَدَامِي مَا حَدَّثَ مُنْذُ أَنْشَأْتُ شِعْبِي
الْقَدِيمَ، وَمَا سَبَّحْتُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ. نَعَمْ، لِيُخَبِّرَنَا بِأُمُورِ الْمُسْتَقْبَلِ. 8 لَا تَزْعِبُوا وَلَا تَخَافُوا. أَمَا
أَعْلَنْتُ ذَلِكَ لَكُمْ مُنْذُ الْقَدِيمِ؟ نَعَمْ، أَنَا أَخْبَرْتُكُمْ وَأَنْتُمْ شُهُودِي. فَهَلْ يُوجَدُ إِلَهٌ غَيْرِي؟ لَا.

المولى وحده هو الله

3:44 يو 38:7
6:44 إش 12:48؛ رُ 17:1
13:22؛ 8:2

وَهَلْ هُنَاكَ وَاحِدٌ آخَرُ هُوَ الصَّخْرُ، وَلَا أَعْلَمُ بِهِ؟⁹ كُتِلَ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الْأَصْنَامَ لَا فَايِدَةَ مِنْهُمْ، وَكُنُوزُهُمْ لَا قِيَمَةَ لَهَا. وَالَّذِينَ يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ هُمْ عَمِيٌّ وَجَهَالٌ وَبِلَا كِرَامَةٍ.¹⁰ مَنْ الَّذِي يَصُورُ إِلَهًا وَيَسْبِكُ صَنَمًا لَا فَايِدَةَ مِنْهُ؟¹¹ هُوَ وَأَمثَالُهُ يَحْجَلُونَ. فَالَّذِينَ يَعْمَلُونَ الْأَصْنَامَ هُمْ مُجْرَدٌ بِشَرٍّ. حِينَ يَأْتُونَ إِلَى الْمُحَاكِمَةِ يَرْتَعِبُونَ وَيَحْجَلُونَ مَعًا.

¹² فَالْحَدَادُ يَصْنَعُ التَّمثالَ مِنَ الْحَدِيدِ. يُقْبَلُهُ فِي الْجَمْرِ، وَيَذْرَاعِهِ الْقَوِيَّةُ يَضْرِبُهُ بِالْمِطْرَقَةِ وَيُسْكَلُهُ. وَيَبْتِمَا هُوَ يَشْتَعِلُ يَجُوعُ فَتَضَعُ قُوَّتُهُ، وَيَعْطِشُ فَيَتَعَبُ.¹³ وَالتَّجَارُ يَصْنَعُهُ مِنَ الخَشَبِ. يَمِيسُ بِالخَطِّ، وَيَضَعُ عَلَامَةً بِالْقَلَمِ، وَيَحْفَرُ وَيَرَسُمُ بِأَدَوَاتِ التَّجَارِ، فَيَصْنَعُهُ عَلَى شَكْلِ إِنْسَانٍ، وَكَيْجَمَالِ الْبَشَرِ، لِيُوضَعَ فِي الْمَعْبَدِ.¹⁴ فَالْحِكَايَةُ هِيَ أَنَّهُ قَطَعَ شَجَرَةَ أَرِزٍ، أَوْ اخْتَارَ شَجَرَةَ سِنْدِيَانٍ أَوْ بَلُوطٍ وَتَرَكَهَا تَنْمُو بَيْنَ أَشْجَارِ الْغَابَةِ، أَوْ عَرَسَ شَجَرَةَ صُنُوبٍ، وَجَاءَ الْمَطَرُ وَجَعَلَهَا تَنْمُو.¹⁵ فَجُرْءٌ مِنْهَا يَكُونُ قُودًا يَتَدَفَأُ الْوَاحِدُ بِهِ، أَوْ يُشْعَلُهُ لِيُخْبِرَ عَلَيْهِ خُبْرًا. وَالْجُرْءُ الْآخَرُ يَصْنَعُهُ إِلَهًا وَيَسْجُدُ لَهُ، نَعْمَ يَصْنَعُ مِنْهُ صَنَمًا وَيُنْحِي لَهُ.¹⁶ إِذَنْ يَحْرِقُ نِصْفَ الشَّجَرَةِ فِي النَّارِ، لِيُعِدَّ طَعَامًا وَيَشْوِي لَحْمًا وَيَأْكُلُ حَتَّى يَشْبَعُ، وَأَيْضًا يَتَدَفَأُ وَيَقُولُ: "مَا أَحْلَى أَنْ أَتَدَفَأُ وَأَرَى نَارًا!"¹⁷ وَالنِّصْفُ الْآخَرُ، يَصْنَعُهُ إِلَهًا، صَنَمًا لَهُ. وَيُنْحِي لَهُ وَيَسْجُدُ، وَيُصَلِّي لَهُ وَيَقُولُ: "أَنْقِذْنِي لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي!"¹⁸ هُوَ لَا يَعْرِفُونَ شَيْئًا وَلَا يَفْهَمُونَ شَيْئًا، عِيُونُهُمْ مَغْطَاةٌ فَلَا تَرَى، وَعُقُولُهُمْ مَقْفُولَةٌ فَلَا تَفْهَمُ.¹⁹ وَلَا وَاحِدٌ مِنْهُمْ يَتَأَمَّلُ فِي قَلْبِهِ، وَلَا وَاحِدٌ عِنْدَهُ مَعْرِفَةٌ أَوْ فَهْمٌ لِيَقُولُ: "أَحْرَقْتُ نِصْفَ الشَّجَرَةِ كَقُودٍ، وَخَبِرْتُ عَلَى جَمْرِهِ خُبْرًا، وَشَوَيْتُ لَحْمًا وَأَكَلْتُ، فَهَلْ أَصْنَعُ مِنْ بَقِيَّتِهَا صَنَمًا نَحِصًا وَأَسْجُدُ لِسَاقِ شَجَرَةٍ؟"²⁰ كَانَهُ يَأْكُلُ رَمَادًا. قَلْبُهُ الْمَحْدُوعُ جَعَلَهُ يَضِلُّ، فَلَا يَنْقِذُ نَفْسَهُ وَلَا يَقُولُ: "هَذَا إِلَهٌ مَزِيْفٌ، أَنَا صَنَعْتُهُ بِيَمِينِي."

²¹ "أَذْكَرُ هَذِهِ الْأُمُورَ يَا يَعْقُوبَ، لِأَنَّكَ عَبْدِي يَا إِسْرَائِيلَ. أَنَا أَبَدَعْتُكَ. أَنْتَ عَبْدِي. لَنْ أُنْسَاكَ يَا إِسْرَائِيلَ."²² مَحَوْتُ ذُنُوبَكَ كَعِجْمَةٍ، وَخَطَايَاكَ كَسَحَابَةٍ. ارْجِعْ إِلَيَّ لِأَنِّي فَدَيْتُكَ."²³ رَتَّبِي أَيْتِهَا السَّمَاوَاتِ، لِأَنَّ اللَّهَ فَعَلَ هَذَا. اِهْتِفِي يَا أَعْمَاقُ الْأَرْضِ، هَلَّلِي وَعَنِّي أَيْتِهَا الْجِبَالِ، وَأَيْتِهَا الْغَابَاتِ وَكُلُّ أَشْجَارِهَا، لِأَنَّ اللَّهَ فَدَى يَعْقُوبَ، وَتَمَجَّدَ فِي إِسْرَائِيلَ.²⁴ هَذَا كَلَامُ اللَّهِ فَادِيكَ وَالَّذِي كَوَّنَكَ فِي الرَّحْمِ: "أَنَا اللَّهُ صَنَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ. أَنَا وَحْدِي نَشَرْتُ السَّمَاوَاتِ، أَنَا وَحْدِي بَسَطْتُ الْأَرْضَ."²⁵ أَنَا أَطِيلُ آيَاتِ الْكَذَّابِينَ، وَأَفْضُخُ غِبَاءَ مَنْ يَمَارِسُونَ الْعِلْمَ بِالْعَيْبِ. أَقَلْبُ كَلَامَ الْحُكَمَاءِ، وَأَجْعَلُ مَعْرِفَتَهُمْ جَهَالَةً.²⁶ أَحَقِّقْ كَلَامَ عِبِيدِي، وَأَتَمِّمْ مَقاصِدَ رُسُلِي. أَقُولُ عَنِ الْقُدُسِ: 'سَتَعْمُرُ' وَعَنْ مَدُنٍ يَهُودًا: 'سَتُنْبِي، وَأُقِيمُ مَا تَهْتَدَمُ مِنْهَا.'²⁷ أَقُولُ لِلْبَحْرِ الْعَمِيقِ: 'انْشَفْ، لِأَنِّي سَأَجْفُفُ أَنْهَارَكَ.'²⁸ أَقُولُ عَنْ كُورَشَ: 'هُوَ رَاعِي الَّذِي يُتَمِّمُ كُلَّ مَشِيئَتِي، لِكَيْ تُبْنِيَ الْقُدُسَ، وَلِكَيْ تُوَضَعَ أَسَاسَاتُ الْبَيْتِ.'"

كلمة الله لكورش

14: 48 - 6: 1: 45

هَذَا كَلَامُ اللَّهِ لِمَلِكِهِ الْمُخْتَارِ، لِكُورَشَ الَّذِي أَمْسَكَتْ بِيَمِينِهِ لِأَخْضَعُ لَهُ أُمَّمًا، وَأَنْزَعُ سِلَاحَ مُلُوكِ، وَأَفْتَحُ أَمَامَهُ الْأَبْوَابَ، فَلَا يَبْقَى بَابٌ مَقْفُولٌ فِي وَجْهِهِ.² "أَنَا أَسِيرٌ قَدَامَكَ وَأَمْتِدُّ لَكَ الْجِبَالَ. أَحْطَمُ أَبْوَابَ النُّحَاسِ وَأَكْسِرُ قُضْبَانَ الْحَدِيدِ."³ وَأَعْطَيْكَ

45

9:45 إيش 29:16؛ رو 20:9؛
 1 كور 10:22
 14:45 1 كور 25:14
 17:45 عب 9:5
 18:45 نك 2:1؛ إر 23:4
 21:45 أع 15:17-18
 23:45 رو 11:14؛ في 10:11-11



© WBT

الفخاري

كُوزًا مَخْفِيَّةً، وَذَخَائِرَ مَحَبَّاتٍ، لِكَيْ تَعْرِفَ أَنِّي أَنَا الْمَوْلى رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي يَدْعُوكَ بِاسْمِكَ.⁴ مِنْ أَجْلِ يَعْقُوبَ عَبْدِي، وَإِسْرَائِيلَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ، دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ وَأَعْطَيْتُكَ لِقَبًا كَرِيمًا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْرِفَنِي.⁵ أَنَا اللَّهُ، وَلَا إِلَهَ غَيْرِي. نَعَمْ لَا إِلَهَ غَيْرِي. أُشَدِّدُكَ مَعَ أَنَّكَ لَمْ تَعْرِفْنِي،⁶ لِكَيْ يَعْرفَ النَّاسُ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ، أَنَّهُ لَا يُوجَدُ غَيْرِي. أَنَا اللَّهُ، وَلَا إِلَهَ غَيْرِي.⁷ أَنَا مُبْدِعُ الثَّورِ وَخَالِقُ الطَّلَامِ، صَانِعُ الْهِنَاءِ وَخَالِقُ الشَّقَاءِ. أَنَا اللَّهُ صَانِعُ كُلِّ هَذَا.⁸ تَطْرُقُ السَّمَاوَاتِ صَلاَحًا، تُنْزِلُهُ الْغُيُومُ. وَتَنْفُتِحُ الْأَرْضُ فَيَنْمُو النَّصْرُ، وَيَطْلُعُ بِجِوَارِهِ الصَّلَاحُ. أَنَا اللَّهُ أَصْنَعُ هَذَا.

⁹ "يَا وَيْلَ مَنْ يِعَارِضُ صَانِعَهُ وَهُوَ مُجَرَّدُ قِطْعَةٍ خَزَفٍ مِنْ خَزَفِ الْأَرْضِ. هَلْ يَقُولُ الطَّيْنُ لِلْفَخَّارِيِّ: 'مَاذَا تَصْنَعُ؟' أَوْ يَقُولُ لَهُ: 'أَنْتِ تَنْفُصُكَ الْمَهَارَةُ؟' ¹⁰ يَا وَيْلَ مَنْ يَقُولُ لِأَبٍ: 'مَاذَا تَلِدُ؟' أَوْ لِامْرَأَةٍ: 'مَاذَا تَلِدِينَ؟'"

¹¹ هَذَا كَلَامُ اللَّهِ، كَلَامُ الْقُدُوسِ رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَصَانِعِهِمْ وَالَّذِي فِي يَدِهِ الْمُسْتَقْبَلُ: "هَلْ لَكُمْ الْحَقُّ فِي أَنْ تَسْأَلُونِي عَنْ بَنِيَّ، أَوْ تُوصُونِي بِعَمَلِ يَدَيَّ؟" ¹² أَنَا صَنَعْتُ الْأَرْضَ وَخَلَقْتُ الْإِنْسَانَ عَلَيَّهَا. يَدَايَ أَنَا نَشَرْتَا السَّمَاوَاتِ، وَأَنَا أَمَرْتُ كُلَّ مَلَائِكَتَيْهَا. ¹³ أَنَا أُرْسِلُ كُورَشَ لِيَنْصِرَ، وَأَسْهَلُ كُلَّ طَرَفِهِ. هُوَ بَنِي مَدِينَتِي، وَيُطْلِقُ أَسْرَى شَعْبِي أَحْرَارًا، وَذَلِكَ بِلَا أَجْرٍ وَلَا مُكَافَأَةٍ." هَذَا كَلَامُ اللَّهِ الْقَدِيرِ. ¹⁴ قَالَ اللَّهُ: "تَرْوُهُ مِصْرَ، وَمَكَاسِبُ كُوشَ، وَأَهْلُ سَبَأَ الَّذِينَ قَامَتْهُمْ طَوِيلَةٌ، يَأْتُونَ إِلَيْكَ، وَيُضْبِحُونَ مِلْكَاً لَكَ، وَيَمْسُحُونَ وَرَاعِكَ. يَأْتُونَ مُقِيمِينَ بِالسَّلَاسِلِ وَيَسْجُدُونَ لَكَ، وَيَنْصَرِعُونَ وَيَقُولُونَ: 'حَقًّا إِنَّ اللَّهَ مَعَكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ. لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ.'" "

¹⁵ حَقًّا أَنْتَ إِلَهٌ يَحْبُبُ نَفْسَهُ، يَا رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمُنْقِذَهُمْ. ¹⁶ كُلُّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الْأَصْنَامَ يَخْزُونَ وَيَخْجَلُونَ، يَذْهَبُونَ كُلُّهُمْ بِخَجَلٍ. ¹⁷ أَمَّا إِسْرَائِيلُ فَيَنْجُو بِفَضْلِ اللَّهِ نَجَاةً أَبَدِيَّةً. لَنْ تَخْزُوا وَلَنْ تَخْجَلُوا إِلَى الْأَبَدِ.

¹⁸ هَذَا كَلَامُ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ، هُوَ اللَّهُ الَّذِي كَوَّنَ الْأَرْضَ وَصَنَعَهَا. هُوَ أَسَّسَهَا. خَلَقَهَا لِأَنْ تَكُونَ فَارِعَةً، بَلْ كَوَّنَهَا لِتَكُونَ عَامِرَةً بِالسُّكَّانِ: "أَنَا اللَّهُ، وَلَا إِلَهَ غَيْرِي. ¹⁹ تَكَلَّمْتُ لَكَ فِي السَّرِّ، وَلَا فِي أَمَاكِنِ خَفِيَّةٍ، وَلَا قُلْتُ لِنَسْلِ يَعْقُوبَ أَنْ يَطْلُبُونِي بِلَا فَايِدَةٍ. أَنَا اللَّهُ أَتَكَلَّمُ بِالصِّدْقِ، وَأُعْلِنُ مَا هُوَ حَقٌّ."

²⁰ "إِجْتَمِعُوا وَتَعَالَوْا وَتَقَدَّمُوا مَعًا يَا مَنْ نَجَوْتُمْ مِنْ أَيْدِي الْأُمَمِ. مَا أَجْهَلَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ صَنَمًا مِنْ خَشَبٍ، وَيُضِلُّونَ إِلَى إِلَهٍ لَا يُنْقِذُ! ²¹ تَكَلَّمُوا وَقَدَّمُوا دَعْوَاكُمْ. حَلُّوهُمْ يَتَشَاوَرُوا مَعًا. مَنْ أَحْبَبَ بِهِذِهِ الْأُمُورِ مُنْذُ الْقَدِيمِ؟ مَنْ أَنْبَأَ بِهَا مُنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ؟ أَلَسْتُ أَنَا اللَّهُ وَلَا إِلَهَ غَيْرِي؟ فَأَنَا الْإِلَهُ الصَّالِحُ الْمُتَّقِدُ وَلَا غَيْرِي. ²² اِلْتَفِتُوا إِلَيَّ وَانْجُوا يَا كُلَّ أَنْحَاءِ الْأَرْضِ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ، وَلَا إِلَهَ غَيْرِي. ²³ أَقْسَمْتُ بِذَاتِي، وَبِالصِّدْقِ نَطَقْتُ فَمَيَّ بِكَلِمَةٍ لَا تُنْقَضُ. سَوْفَ يَسْجُدُ الْكُلُّ لِي عَلَى رُكْبِهِمْ، وَيَخْلِفُ بِي كُلُّ وَاحِدٍ. ²⁴ وَيَقُولُونَ عَنِّي: 'بِاللَّهِ وَحْدَهُ الصَّلَاحُ وَالْقُوَّةُ.' " إِلَهِي يَأْتِي كُلَّ مَنْ غَضِبُوا عَلَيْهِ وَيَخْزُونَ. ²⁵ أَمَّا كُلُّ نَسْلِ إِسْرَائِيلَ، فَيَصِيرُونَ صَالِحِينَ بِاللَّهِ، وَبِهِ يَفْتَخِرُونَ.

آلهة بابل

1:46 بيل، تعي الإله. نَبُو، هو
 يهود اسم آخر لمدوخ كبير الآلهة التي
 كان يعبدها أهل بابل.

رَكَعَ بَيْلٌ وَأَنحَى نَبُو. أَصْنَامُهُمَا تَحْمِلُهَا الْحَمِيرُ وَالْبَهَائِمُ. تَمَائِلُهُمَا حِمْلٌ تَقِيلُ
 عَلَى الْحَيَوَانَاتِ التَّعْبَانَةِ.² انْحَنَّتِ الْآلِهَةُ وَرَكَعَتْ، وَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تُنْقِذَ أَصْنَامَهَا،
 فَذَهَبَتْ هِيَ نَفْسَهَا إِلَى الْأَسْرِ!

³ "اسْمَعُوا لِي يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ، وَيَا كُلَّ بَيْتَةِ يَسَبَّ سِرَائِيلَ، الَّذِينَ حَمَلْتُهُمْ مِنْذُ أَنْ كَانُوا فِي
 الْبَطْنِ، وَاعْتَنَيْتُ بِهِمْ مِنْذُ الْوِلَادَةِ. ⁴ فَأَنَا هُوَ حَتَّى عِنْدَمَا تَشِيخُونَ وَيَشِيْبُ شَعْرُكُمْ، أَنَا أَسْنُدُكُمْ.
 أَنَا عَمِلْتُكُمْ فَأَنَا أَحْمِلُكُمْ وَأَسْنُدُكُمْ وَأُنَجِّبُكُمْ.

⁵ "يَمَنْ نَشْبُهُونِي وَتُعَادِلُونِي؟ يَمَنْ تَقَارِنُونِي فَتَنْشَابَهُ؟ ⁶ هُمْ يُفْرِعُونَ الدَّهَبَ مِنَ الْكَيْسِ،
 وَيَزَيِّنُونَ الْفِضَّةَ بِالْمِيزَانِ، وَيَسْتَأْجِرُونَ صَائِعًا لِيَصْنَعَهَا إِلَهًا، ثُمَّ يَسْجُدُونَ لَهُ وَيَعْبُدُونَهُ. ⁷ يَرَفَعُونَهُ
 عَلَى أُنْتِافِهِمْ وَيَحْمِلُونَهُ، ثُمَّ يَضَعُونَهُ فِي مَكَابِهِ. هُنَاكَ يَفِئُ وَلَا يَتَحَرَّكُ مِنْ مَوْضِعِهِ. يَصْرُخُ إِلَيْهِ
 الْوَالِدُ، فَلَا يَجِيبُ وَلَا يُنْقِذُهُ مِنْ مِخْتَبِهِ.

⁸ "أَذْكُرُوا هَذَا وَكُونُوا رَجَالًا، تَأْمَلُوا فِي قُلُوبِكُمْ أَيُّهَا الْعَصَاةُ. ⁹ أَدْكُرُوا مَا جَرَى فِي الْقَدِيمِ، مِنْذُ
 زَمَنٍ بَعِيدٍ. لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ وَلَا إِلَهَ غَيْرِي. أَنَا اللَّهُ وَلَا إِلَهَ مِثْلِي. ¹⁰ أُعْلِنُ عَنِ النَّهَائِيَةِ مِنَ الْبِدَايَةِ، وَعَنِ
 الْمُسْتَقْبَلِ مِنْ قَبْلِ مَا يَأْتِي. أَقُولُ، فَصُدِّي بَيْتِي، وَأَفْعَلْ كُلَّ مَشِيئَتِي. ¹¹ أَدْعُو مِنَ الشَّرْقِ رَجُلًا كَطَطِيرٍ
 جَارِحٍ، وَمِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ يَأْتِي الَّذِي يَتَمَمُّ قَصْدِي. مَا قُلْتُهُ أَفْعَلُهُ وَمَا قَضَيْتُ بِهِ أَعْمَلُهُ. ¹² اسْمَعُوا
 لِي يَا مَنْ قُلُوبِكُمْ قَاسِيَةٌ، أَيُّهَا الْبَعِيدُونَ عَنِ الصَّلَاحِ. ¹³ جَعَلْتُ صَلَاحِي قَرِيبًا لَا بَعِيدًا. أَنْقِذْ مِنْ
 غَيْرِ تَأْخِيرٍ. أَنْقِذْ الْقُدْسَ، وَأَكْرِمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

سقوط بابل

5-1:47 إش 23: 14-1: 13
 1: 50-64؛ 1: 51-64؛ ح 1: 2-2: 1
 7: 18-8: 7

"انزلي واقعد في التراب، يا مدينة بابل. اقعد على الأرض لا على العرش،
 يا مدينة البابليين. من الآن لن يكون اسمك الرقيقة واللطيفة.² خذي الطاحونة
 واطحنى الدقيق. انزعي حجابك وشمري القوب. اكشفي الساق واعبري الأنهار.³ ينكشفت
 عرؤك ويظهر عارك، فانتقم ولا أعفو عن أحد." ⁴ هذا هو فادينا القدوس رب بني إسرائيل، الذي
 اسمه الله القدير.

⁵ "اقعد صامتة وادخلي في الظلام يا مدينة البابليين، من الآن لن يكون اسمك سيده
 الممالك. ⁶ غضبت على شعبي، أهنت نصيبي وسلمتهم إلى يدك، فلم تكوني رحيمة معهم.
 حتى على الشيوخ وضعت نيرا تقيلا جدا. ⁷ وقلت: 'سأطل سيده الممالك إلى الأبد! لكنك
 لم تتألمي في هذه الأمور، ولم تفكري في عاقبتها.

⁸ "فالآن اسمعي هذا أيها المنتعمه الساكنة في أمان وتقول في قلبها: 'أنا وحدي، ولا غيري.
 لن أترمل ولن أفقد أولادي.' ⁹ لكن في لحظة، في يوم واحد، تأتي عليك المصيبتان: تفتدين
 أولادك وتترملين. نعم، تأتيان عليك بشدة على الرغم من سحرك الكثير وتعاويدك القوية. ¹⁰ أنت
 اتكلت على شركك وقلت: 'لا يراني أحد.' وأصلتك حكمتك ومعرفتك، فقلت في نفسك:
 'أنا وحدي، ولا غيري.' ¹¹ فيأتي عليك مكره لا تعرفين أن تتخلصي منه، وتنزل بك كارتة لا
 تفردين على ردها، وفجأة يأتي عليك خراب لم تتوقعيه.

12 "إِذَنْ اسْتَمَرِّي فِي تَعَاوِيدِكَ وَفِي سِحْرِكَ الْكَثِيرِ، كَمَا فَعَلْتَ مِنْذُ صِبَاكَ. فَرُبَّمَا تَنْجِحِينَ أَوْ رُبَّمَا تَخَوِّفِينَ الْآخِرِينَ! 13 أَنْتِ تَعْبَتِ مِنْ كَثْرَةِ الْأَسْتِشَارَاتِ. هَاتِي الْمُنْجِمِينَ وَالَّذِينَ يُرَاقِبُونَ الْكُوكَبَ الَّذِينَ يَنْتَبِهُونَ لِكَ شَهْرًا بَعْدَ شَهْرٍ. فَلْيُنْقِذُوكَ مِمَّا سَبَّأْتِي عَلَيْكَ! 14 لِكَيْتَهُمْ صَارُوا كَالْقَشِّ، تَأْكُلُهُمُ النَّارُ. وَلَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَنْجُحُوا حَتَّى أَنْفُسَهُمْ مِنْ شِدَّةِ اللَّهْيِبِ. فَهِيَ لَيْسَتْ جَمْرًا لِلتَّدْفِئَةِ، وَلَا نَارًا بَسِيطَةً يُمَكِّنُ الْجُلُوسَ حَوْلَهَا. 15 هَذَا هُوَ مَصِيرُ الَّذِينَ تَعْبَتِ فِيهِمْ وَتَاجَرْتِ مَعَهُمْ مِنْذُ صِبَاكَ. كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَارِدٌ فِي صَلَالِهِ، وَلَا وَاحِدٌ يُنْقِذُكَ.

48 "اسْمَعُوا هَذَا يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ، يَا مَنْ دُعِيَ اسْمُكُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَا مَنْ خَرَجْتُمْ مِنْ صُلْبِ يَهُوذَا، يَا مَنْ تَخَلَّفُونَ بِاسْمِ اللَّهِ، وَتَذْكُرُونَ رَبَّكُمْ، وَلَكِنْ بَعِيرٌ حَقٌّ وَلَا صَلَاحٌ. 1 يَا مَنْ تَدْعُونَ أَنْفُسَكُمْ أَهْلَ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَتَعْتَمِدُونَ عَلَى رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي اسْمُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. 2 مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ أَنْبَأْتُ عَنْ الْأُمُورِ الَّتِي جَرَتْ فِي الْمَاضِي. أَعْلَنْتَهَا بِعَمِي وَأَخْبَرْتُ بِهَا، ثُمَّ فَجَأَةً عَمَلْتُهَا فَتَمَّتْ. 4 لِأَنِّي عَارِفٌ أَنَّكَ عَبِيدٌ، وَرَقَبَتَكَ صُلْبَةً كَالْحَدِيدِ، وَجَهَنَّتَكَ كَالنَّحَاسِ. 5 لِذَلِكَ أَخْبَرْتُكَ بِهِذِهِ الْأُمُورِ مِنْذُ زَمَانٍ، وَأَعْلَنْتَهَا لَكَ قَبْلَ مَا حَدَثَتْ. لِئَلَّا تَقُولَ: 'صَنَمِي صَنَعَهَا، تِمْنَالِي الَّذِي مِنْ حَجَرٍ أَوْ مَعْدِنٍ هُوَ الَّذِي قَضَى بِهَا.' 6 أَنْتِ الْآنَ سَمِعْتِ، فَتَأَمَّلِ مَا قُلْتُهُ، وَاعْتَرِفِي بِأَنَّهُ حَقٌّ. لِأَنِّي مِنْذُ الْآنَ سَأُخْبِرُكَ بِأَشْيَاءَ جَدِيدَةٍ، وَبِأَسْرَارٍ لَمْ تَعْرِفِهَا. 7 خُلِقْتَ الْآنَ وَلَيْسَ مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ. فَأَنْتِ لَمْ تَسْمَعِي بِهَا قَبْلَ الْيَوْمِ، لِئَلَّا تَقُولَ: 'كُنْتُ أَعْرِفُهَا.' 8 أَنْتِ لَا سَمِعْتِ وَلَا عَرَفْتِ، بَلْ مِنْذُ زَمَانٍ لَمْ تَنْفَتِحِي أذُنَكَ. وَأَنَا عَارِفٌ أَنَّكَ خَائِنٌ، وَمِنْذُ وُلِدْتَ اسْمُكَ 'الْعَاصِي'. 9 لَكِنْ مِنْ أَجْلِ اسْمِي أَبْطِئُ غَضَبِي، وَمِنْ أَجْلِ حَمْدِي أَصْبِرُ عَلَيْكَ لِكَيْ لَا أَهْلِكَ. 10 أَنَا نَقِيئَةٌ وَلَكِنْ لَيْسَ كَمَا تُنْفَى الْفِضَّةُ، إِنَّمَا فِي نَارِ الْأَلَمِ امْتَحَنْتُكَ. 11 مِنْ أَجْلِي أَنَا فَعَلْتُ هَذَا، نَعَمْ مِنْ أَجْلِي أَنَا. فَكَيْفَ أَسْمَحُ لِاسْمِي بِأَنْ يَلْحَقَ بِهِ الْعَارُ؟ وَكَرَامَتِي لَا أُعْطِيهَا لِآخَرَ.

12 "إِسْمِعْ لِي يَا يَعْقُوبَ، وَيَا إِسْرَائِيلَ الَّذِي دَعَوْتُهُ. أَنَا هُوَ، أَنَا الْأَوَّلُ وَأَنَا الْآخِرُ. 13 بِإِيدِي أُسَّسْتِ الْأَرْضَ، وَيَمِينِي بَسَطْتَ السَّمَاوَاتِ. أَنَا ذِيهَا تَنْفِثُ كُلُّهَا مَعًا. 14 اجْتَمِعُوا كُلُّكُمْ وَاسْمَعُوا، مَنْ مِنَ الْأَصْنَامِ أَنْبَأَ بِأَنَّ كُورَشَ الَّذِي أَحَبَّهُ اللَّهُ، هُوَ الَّذِي يُنْقِذُ قِصْدَهُ صِدًّا بَابِلَ، وَأَنَّ ذِرَاعَهُ تَنْزِلُ عَلَى الْبَابِلِيِّينَ؟ 15 أَنَا، أَنَا الَّذِي قُلْتُ هَذَا، وَدَعَوْتُهُ وَجِئْتُ بِهِ، وَسَبِّحْهُ فِي مَهْمَتِهِ. 16 اقْتَرِبُوا مِنِّي وَاسْمَعُوا هَذَا. أَنَا مِنَ الْأَوَّلِ لَمْ أَتَكَلَّمْ فِي الْخَفَاءِ، وَعِنْدَمَا تَمَّ كُلُّ شَيْءٍ كُنْتُ مُوجُودًا." فَالآنَ أَرْسَلَنِي الْمَوْلَى الْإِلَهَ مَعَ رُوحِهِ بِهِذِهِ الرَّسَالَةِ.

17 هَذَا كَلَامُ اللَّهِ فَادِيكَ، الْفُدُوسِ رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: "أَنَا الْمَوْلَى الْإِلَهَ، أَعْلَمُكَ مَا هُوَ لَخِيرِكَ، وَأَقُودُكَ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ تَسْلُكَهَا. 18 لَوْ كُنْتُ أَصْغَيْتَ لِحْصَانِي، لَكَانَ سَلَامُكَ كَالثَّهْرِ، وَصَلَاحُكَ كَأَمْوَاجِ الْبَحْرِ. 19 وَلَكَانَ نَسْلُكَ بَعْدَ حَبَاتِ الرَّمْلِ، وَأَوْلَادُكَ بَعْدَ ذَرَاتِ الثَّرَابِ، وَلَا يَبِيدُ اسْمُهُمْ وَلَا يُمَسَّحُ مِنْ أَمَايِي."

عناد بني إسرائيل

إشعيا 48: 1-17

8: 22-13

فداء بني إسرائيل

إشعيا 48: 1-6

20 أُخْرِجُوا مِنْ بَابِلَ، أَهْرُبُوا مِنْ بِلَادِ الْبَابِلِيِّينَ! أَعْلِنُوا هَذَا بِالْغَنَاءِ وَنَادُوا بِهِ، أَذْبِعُوهُ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ الْأَرْضِ. قُولُوا: "قَدْ فَدَى اللَّهُ عَبْدَهُ يَعْقُوبَ." 21 لَمْ يَعْطِشُوا لَمَّا قَادَهُمْ فِي الصَّخْرَاءِ. أَجْرَى لَهُمْ مَاءً مِنَ الصَّخْرِ. شَقَّ الصَّخْرَ فَانْفَجَرَ الْمَاءُ. 22 قَالَ اللَّهُ: "لَا سَلَامَ لِلْأَشْرَارِ."

عبد الله نور للأمم

1:49 إر 1:5؛ 1:49 غل 1:5؛

6:49 مر 6:49؛ 28:37؛ 10:97؛

إش 64:2؛ 2:13؛ 47:13؛

23:26؛ 8:49؛ 13:69؛

2:6؛ 10:49؛ 7:16؛

13:49؛ 23:44؛

49

اسْمَعُوا لِي يَا أَهْلَ الْجُبُرِ. أَصْغِي أَيُّهَا الشُّعُوبُ الْبَعِيدَةُ. اللَّهُ دَعَانِي مِنْ قَبْلِ أَنْ أُولَدَ، وَذَكَرَ اسْمِي وَأَنَا مَا زِلْتُ فِي بَطْنِ أُمِّي. 2 جَعَلَ فِيَّ كَسِيْفٍ حَادًّا، وَفِي ظِلِّ يَدِهِ حَيَّائِي. جَعَلَنِي سَهْمًا مَسْتُونًا، وَبَيْنَ أَسْلِحَتِهِ أَخْفَانِي. 3 وَقَالَ لِي: "أَنْتَ عَبْدِي إِسْرَائِيلُ، الَّذِي أَنْتَ مَجْدُ بَوَاسِطَتِهِ." 4 قُلْتُ: "تَعَبْتُ بِلَا فَائِدَةٍ، رَاحَ جُهْدِي بِلَا هَدَفٍ وَلَا مَنَفَعَةٍ. لَكِنَّ حَقِّي مَحْفُوظٌ عِنْدَ اللَّهِ، وَمُكَافَأَتِي عِنْدَ إِلَهِِي."

5 وَالْآنَ قَالَ اللَّهُ الَّذِي كَوَّنَنِي فِي بَطْنِ أُمِّي لِأَكُونَ عَبْدًا لَهُ، لِأَرْضٍ إِلَيْهِ نَسَلُ يَعْقُوبَ، وَأَجْمَعَ لَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَكْرَمَ فِي عَيْنِي الْمَوْلَى، وَيَكُونُ إِلَهِِي هُوَ قُوَّتِي. 6 نَعَمْ، قَالَ لِي: "قَلِيلٌ أَنْ تَكُونَ لِي عَبْدًا لِيَرُدَّ قِبَائِلُ يَعْقُوبَ، وَتُرْجَعَ الَّذِينَ حَفِظْتُهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. بَلْ أَجْعَلُكَ نُورًا لِلْأُمَمِ، وَتَكُونُ أَنْتَ النَّجَاةَ الَّتِي أَقْدَمَهَا إِلَيَّ كُلُّ الْعَالَمِ." 7 هَذَا كَلَامُ اللَّهِ فَادِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَالْقُدُّوسِ رَبِّهِمْ، الَّذِي قَالَ لِمَنْ صَارَ مُحْتَقِرًا وَمَكْرُوهًا فِي الشَّعْبِ، وَعَبْدًا لِلْمَتَسَلِّطِينَ: "يِرَاكَ الْمَلُوكُ فَيَقُومُونَ لَكَ، وَالرُّؤَسَاءُ يَنْحَنُونَ، لِأَنَّ اللَّهَ آمِينَ، الْقُدُّوسُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُوَ اخْتَارَكَ."

8 هَذَا كَلَامُ اللَّهِ: "فِي وَفْتِ رِضَايَ أُسْتَجِيبُكَ، وَفِي يَوْمِ النَّجَاةِ أَسَاعِدُكَ. أَحْفَظُكَ وَتَكُونُ أَنْتَ عَهْدِي مَعَ الشَّعْبِ، لِتَسْتَرِدَّ لَهُ الْأَرْضَ، وَتَقْسِمَ لَهُ الْمِيرَاثَ الَّذِي أَصَابَهُ الْخَرَابُ. 9 وَتَقُولُ لِلْأَسْرَى: 'أُخْرِجُوا' وَلِلَّذِينَ فِي الظَّلَامِ: 'اطْلُغُوا!' فَيَرَعُونَ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ وَيَجِدُونَ مَرَاعِي فِي كُلِّ تَلٍّ مُغْفِرٍ. 10 لَا يَجُوعُونَ وَلَا يَعْطِشُونَ، وَلَا يَبْصُرُ بُهُمُ الْحَرُّ وَلَا الشَّمْسُ. لِأَنَّ الَّذِي يَرْحَمُهُمْ يَتَوَدَّهُمْ، وَيَهْدِيهِمْ إِلَى يَنَابِيعِ الْمَاءِ. 11 وَأَعْمَلُ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْجِبَالِ، وَسَوَارِعَ وَاسِعَةً فَوْقَ الْوُدْيَانِ. 12 إِنَّهُمْ يَأْتُونَ مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ، بَعْضُهُمْ مِنَ الشَّمَالِ، وَبَعْضُهُمْ مِنَ الْعَرَبِ، وَبَعْضُهُمْ مِنْ مَنطِقَةِ أَسْوَانَ." 13 رَنَمِي أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ، وَابْتَهَجِي أَيُّهَا الْأَرْضُ! هَلِّلِي وَعَنِّي أَيُّهَا الْجِبَالُ! لِأَنَّ اللَّهَ عَزَى شَعْبَهُ، وَأَشْفَقَ عَلَى بَائِسِيهِ.

14 لَكِنَّ الْقُدُّوسَ قَالَتْ: "اللَّهُ تَرَكَنِي وَرَبِّي نَسِيَنِي." 15 "هَلْ تَنْسَى الْأُمَّ رَضِيعَهَا، فَلَا تَشْفُقُ عَلَى الطِّفْلِ الَّذِي وَلَدْتَهُ؟ حَتَّى إِنْ هِيَ نَسِيَتْ، فَأَنَا لَا أَنْسَاكِ! 16 إِنَّنِي نَفَسْتُكَ عَلَى كَفِّي، وَأَسْوَارُكَ أَمَامِي دَائِمًا. 17 يُسْرِعُ إِلَيْكَ أَوْلَادُكَ، وَيَخْرُجُ مِنْكَ الَّذِينَ هَدَمْتُكَ وَخَرَّبْتُكَ. 18 تَطَّلِعِي وَأَنْظُرِي حَوْلَكَ! كُلُّ بَنِيكَ يَجْتَمِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَيْكَ. أَقْسَمْتُ بِذَاتِي، سَيَكُونُونَ لَكَ زِينَةً تَلْبَسِينَهَا، وَجَوَاهِرَ تَتَحَلَّى بِهَا الْعُرُوسَةُ. 19 بِأَلَادِكَ خَرِبَةٌ وَمُنْهَدِمَةٌ وَمَهْجُورَةٌ، وَلَكِنَّهَا الْآنَ تَمْتَلِي بِالشُّكَّانِ حَتَّى تَضِيقَ بِهِمْ، وَيَبْتَغِدَ عَنْكَ الَّذِينَ أَضْرَبْتُكَ. 20 وَبَنُوكَ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي زَمَنِ حُزْنِكَ يَقُولُونَ بِمَسْمَعِ مِنْكَ: 'هَذَا الْمَكَانُ صَيِّقٌ عَلَيْنَا، اتَّبِعِي لَنَا لِنَسْكُنَ.' 21 فَتَقُولِينَ فِي قَلْبِكَ: 'مَنْ وُلِدَ لِي هُوَ لَاءٌ لِمَا كُنْتُ حَرِيْبَةً وَعَاقِرًا؟ مَنْ رَبَّاهُمْ لِي لِمَا كُنْتُ مَنفِيَّةً وَمَطْرُودَةً؟ كُنْتُ وَحْدِي فَمَنْ آيُنَ جَاءُوا؟'"

22 وَقَالَ الْمَوْلَى الْإِلَهَ: "إِنِّي أُشِيرُ بِيَدِي لِلأَمَمِ، وَأَرْفَعُ رَأْيِي لِلشُّعُوبِ، فَيَأْتُونَ حَامِلِينَ بَنِيكَ فِي أَحْضَانِهِمْ وَبَنَاتِكَ عَلَى أَكْتَافِهِمْ. 23 وَيَكُونُ الْمُلُوكُ مُرْتَبِينَ لِأَوْلَادِكَ، وَالْمَلِكَاتُ مُرْضِعَاتٍ لِأَطْفَالِكَ. يَبْحَثُونَ لَكَ وَوُجُوهُهُمْ نَحْوَ الأَرْضِ، يَلْحَسُونَ عُبارَ رِجْلَيْكَ، لِكَيْ تَعْرِفِي أَنِّي أَنَا اللهُ، وَالَّذِينَ يَصْعُونَ رِجَاءَهُمْ فِيَّ لَا يَجِيبُونَ."

24 هل تَقْدِرُ أَنْ تَأْخُذَ غَيْمَةً جُنْدِيَّ قَوِيًّا، وَهَلْ يُفْلِتُ الأَسِيرُ مِنْ يَدِ رَجُلٍ عَنيفٍ؟ 25 نَعَمْ، فَهَذَا كَلَامُ اللهِ: "أَخُذْ الأَسِيرَ مِنْ يَدِ القَوِيِّ، وَأَسْتَرِدُّ العَنِيمَةَ مِنْ يَدِ العَنيفِ. أَنَا أَقَاوِمُ الَّذِينَ يُقَاوِمُونَكَ، وَأُنْقِذُ أَوْلَادِكَ مِنْهُمْ. 26 وَأَجْعَلُ الَّذِينَ ضَايِقُونَكَ يَأْكُلُونَ لَحْمَ أَنْفُسِهِمْ، وَيَسْكُرُونَ بِدَمِهِمْ كَمَا بِالْحَمْرِ. فَيَعْرِفُ كُلُّ البَشَرِ أَنِّي أَنَا اللهُ، مُنْقِذُكَ وَفَادِيكَ، القَادِرُ رَبُّ يَعْقُوبَ."

عبد الله المطيع

6:50 إش 45:53 مت 26:31
30:27 يو 1:19 8:50 رُو 8:3

50

هَذَا كَلَامُ اللهِ: "أَيْنَ شَهَادَةُ الطَّلَاقِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِأُمَّكُمْ لَمَّا طَلَقْتُمَهَا؟ وَلاَئِي وَاحِدٍ مِنْ دَانِيِيِّي عِبْتُكُمْ؟ إِنِّي عِبْتُكُمْ بِسَبَبِ ذُنُوبِكُمْ. وَبِسَبَبِ آثَامِكُمْ طَلَقْتُ أُمَّكُمْ. فَلِمَإِذَا إِذْنٌ لَمَّا أَتَيْتُ إِلَيْكُمْ، لَمْ أَجِدْ أَحَدًا؟ وَلِمَا نَادَيْتُكُمْ لَمْ يَجِبْ أَحَدٌ؟ هَلْ بِيَدِي قَاصِرَةٌ عَنِ أَنْ تَقْدِرَ بِيَكُمْ؟ هَلْ لَيْسَ عِنْدِي القُدْرَةُ أَنْ أُنْقِذَكُمْ؟ أَنَا الَّذِي أُوْبِحُ البَحْرَ فَيَجِفُّ، وَأُحْوِلُ الأَنْهَارَ إِلَى صَحْرَاءَ. يَتَعَفَّنُ سَمَكُهَا مِنْ عَدَمِ المَاءِ وَيَمُوتُ مِنَ العَطَشِ. 3 أَجْعَلُ السَّمَاءَ تَطْلُمًا، وَأَعْطِيهَا بِنُوبِ الحِجَادِ. 4 أَعْطَانِي المَوْلَى الْإِلَهَ لِسَانَ وَاحِدٍ مُتَعَلِّمًا، لِأَعْرِفَ أَنْ أَعِينِ التَّعْبَانَ بِكَلِمَةٍ مَناسِبَةٍ. يُوقِظُنِي كُلُّ صَبَاحٍ، وَيُنَبِّئُهُ أُذُنِي لِأَسْمَعَ كَوَاحِدٍ يَتَعَلَّمُ. 5 فَتَحَّ المَوْلَى الْإِلَهَ أُذُنِي، فَلَا أَعَانِدُهُ وَلاَ أَتَرَاجِعُ عَنْهُ. 6 أَعْطَيْتُ لَهُمْ ظَهْرِي لِيَضْرِبُونِي، وَخَدِّي لِيَنْتَفِقُوا ذَقْنِي، وَلَمْ أَحْبَبْ وَجْهِي عَنِ الإِهَانَةِ وَالبُصْقِ. 7 المَوْلَى الْإِلَهَ يُعِينُنِي لِكَيْ لَا أَحْجَلَ. جَعَلْتُ وَجْهِي كَالصَّوَّانِ، وَأَنَا عَارِفٌ أَنِّي لَنْ أَحْجَلَ. 8 الَّذِي يُنْصِفُنِي قَرِيبٌ. مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَشْتَكِيَ ضِدِّي؟ خَلُوهُ يُوَاجِهْنِي! وَمَنْ هُوَ الَّذِي يَتَّهَمُنِي؟ خَلُوهُ يَأْتِي قَدَامِي! 9 المَوْلَى الْإِلَهَ هُوَ الَّذِي يُعِينُنِي. فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَحْكُمَ ضِدِّي؟ أَعْدَائِي كُلُّهُمْ يَبْلُونَ كَمَا يَبْلَى التَّوْتُ وَيَأْكُلُهُمُ العُثُّ."

10 مَنْ مِنْكُمْ يَخَافُ اللهُ، وَيُطِيعُ كَلَامَ عِبْدِهِ؟ إِنْ سَارَ فِي الظَّلَامِ مِنْ غَيْرِ نُورٍ، يَتَوَكَّلُ عَلَى اللهِ وَيَعْتَمِدُ عَلَى رَبِّهِ. 11 أَمَّا أَنْتُمْ يَا مَنْ تُوقِدُونَ نَارَكُمْ وَتَشْعَلُونَ نُورَكُمْ، سِيرُوا فِي ضَوْءِ نَارِكُمْ وَتَوَكَّلُوا عَلَى نُورِكُمْ لِكَيْ يُرْشِدَكُمْ، لِأَنَّ جِزَاءَكُمْ مِنِّي سَيَكُونُ أَنْتُمْ تَرْقُدُونَ فِي العَدَابِ."

الله ينقذ شعبه

51

"إِسْمَعُولِي يَا مَنْ تَتَّبِعُونَ الصَّلَاحَ، وَتَطْلُبُونَ اللهُ. انْظُرُوا إِلَى الصَّخْرِ الَّذِي مِنْهُ قُطِعَتْ، وَإِلَى المَحْجَرِ الَّذِي مِنْهُ حُفِرْتُمْ. 2 انْظُرُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ أَبِيكُمْ، وَإِلَى سَارَةَ الَّتِي وَلَدَتْكُمْ. فَإِنِّي دَعَوْتُهُ لَمَّا كَانَ قَرْدًا وَاحِدًا وَبَارَكْتُهُ وَأَكْفَرْتُهُ. 3 اللهُ يُعْزِي القُدْسَ، يُعْزِيهَا عَلَى كُلِّ خَرَابِهَا، وَيَجْعَلُ الصَّحْرَاءَ فِيهَا مِثْلَ عَدْنٍ، وَالقَفْرَ مِثْلَ جَنَّةِ اللهِ، وَيَكُونُ فِيهَا فَرْحٌ وَسُرُورٌ وَحَمْدٌ وَمُوسِيقَى. 4" إِسْمَعُولِي يَا شَعْبِي، وَيَا أُمَّتِي أَصْغِي إِلَيَّ. فَإِنَّ الشَّرِيعَةَ تَصُدُّ مِنْ عِنْدِي، وَتَكُونُ أَحْكَامِي نُورًا لِلشُّعُوبِ. 5 اقْتَرَبْ صِلَاحِي، تَأْتِي نَجَاتِي. أَقْضِي لِلشُّعُوبِ بِقُوَّةِ ذِرَاعِي، يَضَعُ أَهْلُ الحُجْرِ رِجَاءَهُمْ فِيَّ، وَيَعْتَمِدُونَ عَلَى قُوَّةِ ذِرَاعِي."

6 "تَطَّلَعُوا إِلَى السَّمَاوَاتِ، وَانظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ، فَإِنَّ السَّمَاوَاتِ تَتَنَّى كَالدَّخَانِ، وَالْأَرْضُ تَبْلَى كَمَا يَبْلَى الثَّوْبُ، وَيَمُوتُ سُكَّانُهَا كَالذَّبَابِ، أَمَا نَجَاتِي فَتَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ، وَصَلَاحِي لَا يَنْتَهِي.

7 "إِسْمَعْ لِي يَا شَعْبِي، يَا مَنْ تَعْرِفُونَ الْحَقَّ، وَيَا مَنْ شَرِيعَتِي فِي قُلُوبِكُمْ. لَا تَخَافُوا مِنْ إِهَانَاتِ النَّاسِ، وَلَا تَرْتَعِبُوا مِنْ شَتَائِمِهِمْ. 8 فَهَمُّ كَالثَّوْبِ يَأْكُلُهُمُ الْعُثُّ، وَكَالصُّوفِ يَأْكُلُهُمُ الشُّوسُ، أَمَا صَلَاحِي فَيَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ، وَنَجَاتِي إِلَى كُلِّ الْأَجْيَالِ.

9 قُومِي يَا ذِرَاعَ الْمَوْلَى، قُومِي وَالنَّبِيَّ الْقُوَّةَ، قُومِي كَمَا فِي الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ، كَمَا فِي الْأَجْيَالِ الْقَدِيمَةِ. أَنْتِ الَّتِي مَرَّقَتِ مِصْرَ وَطَعْنَتِ الْوَحْشَ. 10 أَنْتِ الَّتِي جَفَفَتِ الْبَحْرُ، وَمِيَاهُ الْعُمُقِ الْعَظِيمِ، وَجَعَلْتَ أَعْمَاقَ الْبَحْرِ طَرِيقًا لِعُبُورِ الْمَمْدِيِّينَ! 11 فَتَجَرَّعُ الَّذِينَ قَدَّاهُمْ اللَّهُ إِلَى الْقُدْسِ، وَيَدَّخُلُونَهَا بِالْغِنَاءِ، وَعَلَى رُؤُوسِهِمْ فَرْحٌ أَبَدِيٌّ. يَغْمُرُهُمُ الْإِنْتِهَاجُ وَالْفَرْحُ، وَيَهْرُبُ عَنْهُمْ الْحُزْنُ وَالتَّنَهُدُ.

12 "أَنَا، أَنَا هُوَ مُعْزِيكُمْ. فَلِمَ إِذَا تَخَافِينَ مِنَ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَمُوتُ وَيَفْنَى كَالْعُشْبِ؟ 13 لِمَ إِذَا نَسِيتَ اللَّهُ صَانِعَكَ، الَّذِي بَسَطَ السَّمَاوَاتِ وَأَسَّسَ الْأَرْضَ؟ لِمَ إِذَا أَنْتِ فِي فَرْحٍ دَائِمٍ كُلَّ يَوْمٍ؟ لِمَ إِذَا تَخَافِينَ غَضَبَ الظَّالِمِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يُهْلِكَكَ؟ لِأَنَّهُ أَيْنَ هُوَ غَضَبُ الظَّالِمِ؟ 14 قُرَيْبًا يَتَحَرَّرُ الْمَسَاجِينُ، يَطُولُ عُمْرُهُمْ، وَلَا يَفْتَقِرُونَ إِلَى طَعَامٍ. 15 أَنَا هُوَ الْمَوْلَى إِلَهُكَ، أَهْبِجِ الْبَحْرَ فَتَثُورْ أَمْوَاجُهُ. وَاسْمِي اللَّهُ الْقَدِيرُ. 16 أَنَا وَضَعْتُ كَلَامِي فِي فَمِكَ، وَسَتَرْتُكَ بِظِلِّ يَدِي. أَنَا الَّذِي وَضَعْتُ السَّمَاوَاتِ فِي مَكَانِهَا، وَأَسَّسْتُ الْأَرْضَ، وَأَقُولُ لِلْقُدْسِ: "أَنْتِ شَعْبِي."

كأس غضب الله

17 قُومِي، قُومِي وَاصْحِي يَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ، يَا مَنْ شَرِبْتَ مِنْ يَدِ الْمَوْلَى كَأَسَ غَضَبِهِ، الْكَأَسَ الَّتِي جَعَلْتِكِ تَتَرْتَجِينَ. شَرِبْتِهَا بِأَكْمَلِهَا حَتَّى آخِرِهَا. 18 مِنْ كُلِّ الْبَيْنِينَ الَّذِينَ وَلَدْتَهُمْ لَا يُوجَدُ مَنْ يَتَوَدَّهَا، وَمِنْ كُلِّ الْبَيْنِينَ الَّذِينَ رَبَّتَهُمْ لَا يُوجَدُ مَنْ يُمْسِكُ بِيَدِهَا. 19 جَاءَتْ عَلَيْكَ الْمَصَابِثُ أَرْوَاحًا: الْخَرَابُ وَالتَّذْمِيرُ، فَمَنْ يَرِي لِي؟ وَالْجُوعُ وَالْحَرْبُ، فَمَنْ يُعْزِيكَ؟ 20 أَعْتَبَا بَنُوكَ وَانظُرُوا فِي رَأْسِ كُلِّ شَارِعٍ، كَعُزَالٍ وَقَعَ فِي شَبَكَةٍ. امْتَلَأُوا مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَمَنْ تَوَبَّخَ إِلَيْكَ.

21 لِذَلِكَ اسْمَعِي هَذَا أَتَيْتِهَا الْبَائِسَةَ، أَتَيْتِهَا السَّكَرَانَةَ وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ حَمْرِ. 22 هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى رَبِّكَ وَالْإِلَهِّ الَّذِي يُدْفِعُ عَنْ شَعْبِهِ: "إِنِّي أَخَذْتُ مِنْ يَدِكَ الْكَأَسَ الَّتِي جَعَلْتِكِ تَتَرْتَجِينَ، فَلَا تَعُودِينَ تَشْرَبِينَ مِنْ كَأَسِ غَضَبِي فِيمَا بَعْدُ. 23 وَأَضَعْتُهَا فِي يَدِ الَّذِينَ عَدَّوْكَ، الَّذِينَ قَالُوا لِي: 'إِنْحَنِي لِنَمِشِي فَوْقَكَ؛ فَجَعَلْتَ ظَهْرَكَ كَالْأَرْضِ، وَكَالشَّارِعِ يَمْشُونَ عَلَيْهِ."

جاء الفرج

52: 1 إش 8: 35؛ رؤ 27: 21

52: 3 أي: بعثكم إلى الأسر، وأندبكم لرجعوا إلي.

52: 5 و 2: 24

52

قُومِي، قُومِي وَالنَّبِيَّ قُوَّتَكَ يَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ. الْبَسِي تِيَابَكَ الرَّائِعَةَ أَتَيْتِهَا الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ. لِأَنَّهُ لَنْ يَدْخُلَكَ بَعْدَ الْيَوْمِ نَجَسٌ أَوْ شَرِيرٌ. 2 يَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ، قُومِي وَأَنْفُضِي الثَّرَابَ عَنْكَ. يَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ الْأَسِيرَةَ، أُرِيَلِي قُبُودَ عُثْقِكَ وَاجْلِسِي. 3 لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ: "أَنَا بَعْتُكُمْ وَلَمْ أَحْضَلْ عَلَى تَمَنِّ، وَبِلَا فِضَّةٍ أَقْدَيْكُمْ." 4 لِأَنَّ الْمَوْلَى إِلَهَهُ قَالَ: "أَوَّلًا، نَزَلَ شَعْبِي إِلَى مِصْرَ لِيَعِيشَ هُنَاكَ، ثُمَّ أُخِيرًا ظَلَمَهُ أَشُورٌ." 5 فَهَذَا كَلَامُ اللَّهِ: "إِذَنْ، مَاذَا أَعْمَلُ الْآنَ؟ أَخَذُ"

6:52 يُعْرِفُ شَعْبِي اسْمِي، أَي
أَعْلَنَ ذَاتِي لِشَعْبِي، فَيَدْرِكُونَ
قُوَّةَ اسْمِي.

أَعْلِنُوا بِشْرِي الْخَيْرِ

7:52 إيش 9:40؛ نا 15:1؛
10 أع 13:6؛ رو 15:10؛ أف 6:15؛
10:2؛ لو 13:30؛ 6:17؛
11:2 كور 2:17

ارحلوا من بابل

عبد الله المتألم

13:3 أع 13:52
15:52 رو 21:15
15:52 تَنذَلُهُ، الْكَلِمَةُ فِي ع. قَدْ
تَعْنِي أَيْضًا: يَرِيضُ.

1:53 يو 12:38؛ رو 10:16
4:53 مت 17:8؛ رو 25:4
1بط 2:25
7:53 مت 14:27؛ يو 1:29
أع 8:33-32؛ رُؤ 6:5
9:53 مت 57:60-60؛ لو 23:32
1بط 2:22؛ 12:53 مر 15:28
22:لو 37

شَعْبِي بَعِيرٌ تَمَنٍ، وَالَّذِينَ يَتَسَلَطُونَ عَلَيْهِ يَهْزَأُونَ بِي. يَشْتُمُونَ اسْمِي طَوْلَ الْيَوْمِ. نَعَمْ، هَذَا
كَلَامُ اللَّهِ. ⁶”لِذَلِكَ يُعْرِفُ شَعْبِي اسْمِي، وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا تَنَبَّأْتُ، وَأَنِّي هُنَا.“
⁷ مَا أَجْمَلُ أَنْ يَأْتِي إِلَيْنَا مَنْ يَحْمِلُ بِشْرِي الْخَيْرِ عَبْرَ الْجِبَالِ، مَنْ يُعْلِنُ السَّلَامَ، وَيَحْمِلُ الْأَخْبَارَ
السَّارَةَ، وَيُعْلِنُ النَّجَاةَ، وَيَقُولُ لِمَدِينَةِ الْقُدْسِ: ”مَلِكُ الْهَلِكِ!“ ⁸ يُرْفَعُ حَرَّاسُكَ أَصْوَاتَهُمْ وَيُرْتَمُونَ
مَعًا، لِأَنَّهُمْ يَرُونَ بِعُيُونِهِمْ أَنَّ اللَّهَ رَجَعَ إِلَى الْقُدْسِ. ⁹ هَلَّلِي وَرَنَّمِي مَعًا يَا حَرَائِبَ الْقُدْسِ، لِأَنَّ
اللَّهَ عَزَى شَعْبَهُ وَقَدَى الْقُدْسِ. ¹⁰ شَمَّرَ الْمُؤَلَى عَنْ ذِرَاعِهِ الْمُقَدَّسَةِ أَمَامَ عُيُونِ كُلِّ الْأُمَّمِ، فَيَرَى
النَّاسُ فِي جَمِيعِ أُنْحَاءِ الْأَرْضِ نَجَاةَ الْهِنَا.

¹¹ يَا مَنْ تَحْمِلُونَ آيَةَ اللَّهِ، إِرْحَلُوا مِنْ بَابِلَ، إِرْحَلُوا وَارْجِعُوا مِنْهَا. لَا تَمَسُّوا مَا هُوَ نَجَسٌ!
أَرْجِعُوا مِنْهَا وَكُونُوا طَاهِرِينَ. ¹² لِكِنِّكُمْ لَا تَخْرُجُونَ بِعَجَلَةٍ، وَلَا تَذْهَبُونَ مِنْ هُنَاكَ هَارِبِينَ. لِأَنَّ
اللَّهَ رَبَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَسِيرُ أَمَامَكُمْ، وَيَخْرُسُ آخِرَ الْمَسِيرَةِ لَكُمْ.

¹³ عَبْدِي يَنْجَحُ وَيُكْرَمُ وَيَرْتَفِعُ وَيَتَعَظَّمُ جَدًّا. ¹⁴ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فَرَعُوا مِنْهُ، فَقَدْ تَشَوَّهَ مَنْظَرُهُ
وَلَمْ يَعُدْ مَنْظَرُ إِنْسَانٍ، وَتَشَوَّهَ شَكْلُهُ وَلَمْ يَعُدْ شَكْلَ بَشَرٍ. ¹⁵ وَكَذَلِكَ تَنْذَلُ مِنْهُ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ،
وَيَسْكُتُ الْمُؤُوكُ فِي مَحْضَرِهِ، لِأَنَّهُمْ يَرُونَ أَشْيَاءَ لَمْ يُخْبِرُوا بِهَا، وَيَهْتَمُونَ أُمُورًا لَمْ يَسْمَعُوا عَنْهَا.

53 مَنْ يُصَدِّقُ رِسَالَتَنَا، وَمَنْ يُدْرِكُ مَا يَعْمَلُهُ اللَّهُ بِقُوَّةِ ذِرَاعِهِ؟ نَمَّا فِي مَحْضَرِ اللَّهِ مِثْلَ
نَبْتَةٍ صَغِيرَةٍ، أَوْ جَذْرِ فِي أَرْضٍ نَاشِئَةٍ. لَا جَمَالَ لَهُ وَلَا جَلَالَ يَلْفُتُ انْتِبَاهَنَا، لَا
شَيْءَ فِي مَنْظَرِهِ يَجِدُّنَا إِلَيْهِ. ³ مُحْتَفَرٌ وَمَرْفُوضٌ مِنَ النَّاسِ. حَزَنٌ كَثِيرًا وَعَرَفَ الْأَلَمَ. إِحْتَقَرْنَاهُ وَلَمْ
نَعْمَلْ لَهُ حَسَابًا، وَعَطَيْنَا عُيُونَنَا لِكَيْ لَا تَرَاهُ.

⁴ لِكِنَّهُ حَمَلَ أَمْرَاضَنَا وَرَفَعَ أَحْزَانَنَا. وَنَحْنُ كُنَّا نَنْظُرُ أَنَّ اللَّهَ صَرَبَهُ وَأَذَلَّهُ عِقَابًا لَهُ. ⁵ لِكِنَّهُ جَرَحَ
بَسِيبَ مَعَاصِينَا، سَحِقَ بِسَبَبِ ذُنُوبِنَا، نَزَلَ عَلَيْهِ التَّأْدِيبُ لِتَحْصُلَ نَحْنُ عَلَى السَّلَامِ، وَيَجْرُوجِهِ
شُفِينَا. ⁶ كُلُّنَا صَلَلْنَا كَعْتَمٍ، إِنْحَرَفْنَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى طَرِيقِهِ، وَاللَّهُ وَضَعَ عَلَيْهِ ذَنْبَنَا كُلَّنَا. ⁷ صَرَبُوهُ
وَأَذَلُّوهُ لِكِنَّهُ لَمْ يَفْتَحْ فَمَهُ. كَأَنَّ كَحْمَلَ يُسَاقُ إِلَى الدَّبْحِ، وَكَشَاةٍ صَامِتَةٍ بَيْنَ يَدَيْ مَنْ يَجْرُهَا، فَلَمْ
يَفْتَحْ فَمَهُ. ⁸ حَكَمُوا عَلَيْهِ ظُلْمًا وَأَخَذُوهُ. وَمَنْ يَصِفُ مَا جَرَى لَهُ؟ فَإِنَّهُمْ قَتَلُوهُ؛ نَالَ عِقَابَ مَعْصِيَةٍ
شَعْبِي. ⁹ وَضَعَ فِي قَبْرِ مَعَ الْأَشْرَارِ، وَمَعَ الْأَعْيُنَاءِ عِنْدَ مَوْتِهِ. مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَرْتَكِبْ شَرًّا، وَلَمْ يَكْذِبْ أَبَدًا.
¹⁰ وَمَعَ ذَلِكَ كَانَتْ إِرَادَةُ اللَّهِ أَنْ يَسْحَقَهُ بِالْأَلَمِ، فَقَدَّمَ نَفْسَهُ قُرْبَانًا عَنِ الدَّبْحِ. لِذَلِكَ يَرَى
أَوْلَادَهُ، وَتَطُولُ أَيَّامُهُ، وَيُحَقِّقُ مَا يُرِيدُهُ اللَّهُ مِنْهُ. ¹¹ وَبَعْدَ هَذَا الْعَذَابِ الَّذِي احْتَمَلَهُ، يَرَى نُورَ
الْحَيَاةِ وَيَفْرَحُ. وَعَبْدِي الصَّالِحُ بِمَعْرِفَتِهِ يَجْعَلُ الْكَثِيرِينَ صَالِحِينَ، لِأَنَّهُ يَحْمِلُ آثَامَهُمْ. ¹² لِذَلِكَ
أَعْطَاهُ نَصِيبًا بَيْنَ الْعُظَمَاءِ، فَيَقْسِمُ غَنِيمَةً مَعَ الْأَقْوِيَاءِ، لِأَنَّهُ بَذَلَ لِمَوْتِ نَفْسِهِ، وَحُسِبَ مَعَ
الْمُذْنِبِينَ. حَمَلَ حَظِيئَتَهُ كَثِيرِينَ، وَشَفَعَ فِي الْمُذْنِبِينَ.

”رَنَّمِي أَيَّتُهَا الْعَاوِزُ، مَعَ أَنَّكَ لَمْ تَحْمِلِي، اهْتِفِي وَهَلَّلِي، مَعَ أَنَّكَ لَمْ تَلِدِي، لِأَنَّ
أَوْلَادَ الزَّوْجَةِ الْمَهْجُورَةَ، أَكْثَرَ مِنْ أَوْلَادِ الْبِي زَوْجِهَا مَعَهَا“ يَقُولُ اللَّهُ. ² وَسَّعِي

54

الله يعطف على شعبه

1:54 غل 27:4

11:54 رُؤ 11:18-21

13:54 يو 45:6

17:54 أم 30:21

مَسْكَنِكَ، أُبْسِطِي جَوَانِبَ حَيَامِكَ، لَا تُضَيِّبِي، طَوَّلِي جِبَالَهَا. ثَبَّتِي أَوْتَادَهَا. ³ لِأَنَّكَ تَمْتَدِّينَ إِلَى الْيَمِينِ وَإِلَى الشَّمَالِ، وَيَرِثُ نَسْلُكَ أُمَّمًا، وَيُعَمِّرُ الْمُدُنَ الْخَرِبَةَ.

⁴ "لَا تَخَافِي لِأَنَّهُ لَنْ تَلْحَقَ بِكَ إِهَانَةٌ. لَا تَخْجَلِي لِأَنَّهُ لَنْ يَلْحَقَ بِكَ عَارٌ. بَلْ تَسْنِينِ إِهَانَةَ أَيَّامِ الصَّبَا، وَلَا تَذْكُرِينَ عَارَ تَرْتُمْلِكَ. ⁵ فَإِنَّ صَانِعَكَ هُوَ زَوْجُكَ، وَاسْمُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. وَقَادِيكَ هُوَ الْقُدُوسُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَيُدْعَى إِلَهُ كُلِّ الْأَرْضِ. ⁶ يَا شَعْبِي، أَنْتُمْ كَرَّوَجَةٍ تَرَكَهَا زَوْجُهَا، فَهِيَ حَزِينَةُ الْقَلْبِ. تَزَوَّجَتْ وَهِيَ صَغِيرَةٌ ثُمَّ تَرَكَهَا زَوْجُهَا. لَكِنَّ اللَّهَ يَدْعُوَكُمْ لِتَرْجِعُوا إِلَيْهِ، رُبُّكُمْ يَقُولُ هَذَا. ⁷ "تَرَكَتُكَ لِحِطَّةً، وَبِحَنَانٍ عَمِيقٍ أَرْجَعُكَ. ⁸ بَغَضَ هَائِجٍ حَبَّتْ وَجْهِي عَنْكَ لِحِطَّةً، وَبِإِحْسَانٍ أَبْدَيْتُ أَرْحَمَكَ." قَالَ اللَّهُ فَادِيكَ. ⁹ "وَهَذَا بِالنِّسْبَةِ لِي هُوَ كَأَيَّامِ نُوحٍ. كَمَا أَنِّي حَلَفْتُ لِنُوحٍ أَنَّ مِيَاهَ الطُّوفَانِ لَا تُعْطِي الْأَرْضَ مَرَّةً أُخْرَى، فَالآنَ حَلَفْتُ أَنْ لَا أَعْصَبَ عَلَيْكَ وَلَا أُوْبَّخِكَ. ¹⁰ فَفَقَدْ تَزُولُ الْجِبَالُ، وَتَنْتَقِلُ التَّلَالُ مِنْ مَكَانِهَا، أَمَا رَحْمَتِي لَكَ فَلَا تَزُولُ، وَعَهْدِي الَّذِي يَضْمَنُ لَكَ السَّلَامَ لَا يَنْتَقِلُ عَنْكَ." قَالَ اللَّهُ الَّذِي يَرَحِمُكَ.

¹¹ "أَثَبَّتُهَا الْمَدِينَةُ الدَّلِيلَةُ الَّتِي ضَرَبْتَهَا الْعَوَاصِفُ وَلَا عَزَاءَ لَهَا، أَنَا أَبْنِيكَ بِجَوَاهِرٍ، وَأَصْعُ أَسَاسَاتِكَ مِنْ يَاقُوتِ أَرْزَقٍ. ¹² وَأَعْمَلُ أَبْرَاجَكَ مِنْ يَاقُوتِ أَحْمَرَ، وَأَبْوَابَكَ مِنْ جَوَاهِرٍ، وَكُلَّ أَسْوَارِكَ مِنْ جَوَاهِرٍ لَمِيعَةٍ. ¹³ وَيَتَلَقَّى أَبْنَاؤُكَ تَعْلِيمَهُمْ مِنَ اللَّهِ، وَيَكُونُ لَهُمْ سَلَامٌ عَظِيمٌ. ¹⁴ تَثْبِيْتِينَ بِالصَّلَاحِ، وَيَبْتَغِدُ عَنْكَ الظُّلْمُ، فَلَا تَخَافِينَ شَيْئًا. وَيَبْتَغِدُ عَنْكَ الرُّعْبُ، وَلَا يَقْرُبُ مِنْكَ. ¹⁵ وَإِنْ هَاجَمَكَ أَحَدٌ، فَهَذَا لَيْسَ مِنِّي. مَنْ يَهَاجِمُكَ يَسْقُطُ أَمَامَكَ.

¹⁶ "أَنَا الَّذِي خَلَقْتُ الْحَدَادَ الَّذِي يَنْفُخُ فِي الْفَحْمِ وَيُشْعِلُهُ، وَيَصْنَعُ سِلَاحًا مَنَاسِبًا. وَأَنَا الَّذِي خَلَقْتُ الْمُدْمَرَ لِخَيْرٍ. ¹⁷ كُلُّ سِلَاحٍ صُنِعَ لِيَكُونَ ضِدَّكَ، لَا يَنْجَحُ. وَكُلُّ وَاحِدٍ يَتَّوَمُّ عَلَيْكَ فِي الْقَضَاءِ، تَحْكُمِينَ أَنْتَ عَلَيْهِ. هَذَا نَصِيبُ عَبِيدِ اللَّهِ، وَنَصْرُهُمْ مِنْ عِنْدِي." هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.

تعالوا يا كل العطشانين

17:22 رُؤ 6:21

15:55 مت 6:5 يو 14:4

38-37:7 ؛ 51-48:27 ؛ 6

3:55 مر 28-24:89 أ ع 13:13 ؛ 34

ع ب 20:13 ؛ 10:55 2 كور 10:9

55 "يَا كُلُّ الْعَطْشَانِينَ تَعَالُوا إِلَى الْمِيَاهِ. وَمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُمْ مَاءٌ، تَعَالُوا اشْتَرُوا بَيْدًا وَلَبَنًا، مَجَانًا وَبِلَا مَالٍ. ² لِمَاذَا تَصْرِفُونَ مَالَكُمْ عَلَى مَا لَا يُطْعِمُ، وَدَخَلْتُمْ عَلَى مَا لَا يُشْبِعُ؟ اِسْتَمِعُوا لِي جَيْدًا، وَكُلُّوا الطَّيِّبَاتِ وَتَمَتَّعُوا بِالطَّعَامِ الشَّهِيِّ. ³ تَعَالُوا لِي وَافْتَحُوا آذَانَكُمْ وَاسْمَعُوا فَتَحِينًا نَفُوسَكُمْ. سَاعِمَلْ مَعَكُمْ عَهْدًا يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَعْطِيكُمْ بَرَكَاتِي الصَّالِحَةَ وَالْمَضْمُونَةَ الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا دَاوُدَ. ⁴ فَفَقَدْ جَعَلْتُهُ شَاهِدًا لِلشُّعُوبِ، حَاكِمًا وَقَائِدًا لَهُمْ. ⁵ ثَنَادِي أُمَّمًا أَنْتَ لَا تَعْرِفُهَا وَهِيَ لَا تَعْرِفُكَ، فَتَسْرِعُ إِلَيْكَ، بِفَضْلِ الْمَوْلَى إِلَيْكَ الْقُدُوسِ رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ مَجْدُكَ."

⁶ اَطْلُبُوا اللَّهَ بَيْنَمَا هُوَ مُوجُودٌ، أَدْعُوهُ فَهَوَ قَرِيبٌ. ⁷ لِتَبْرِكَ الشَّرِيرِ طَرِيقَهُ، وَالْأَلِيمِ أَفْكَارَهُ، وَيُرْجِعْ إِلَى اللَّهِ فَيَرْحَمَهُ، وَإِلَى إِلَهِنَا فَإِنَّهُ كَثِيرُ الْعَفْوِ. ⁸ "لِأَنَّ أَفْكَارِي لَيْسَتْ كَأَفْكَارِكُمْ، وَطُرُقُكُمْ لَيْسَتْ كَطُرُقِي، يَقُولُ اللَّهُ. ⁹ بَلْ كَمَا ارْتَفَعَتِ السَّمَاوَاتُ عَنِ الْأَرْضِ، ارْتَفَعَتْ طُرُقِي عَنِ طُرُقِكُمْ، وَأَفْكَارِي عَنِ أَفْكَارِكُمْ. ¹⁰ وَكَمَا يَنْزِلُ الْمَطَرُ وَالرِّيحُ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَا يَرْجِعَانِ إِلَيْهَا إِلَّا بَعْدَ إِزْوَاءِ الْأَرْضِ، حَتَّى تُثْبِتَ وَتَزْهَرُ وَتُعْطِيَ بُرُورًا لِلزَّرْعِ وَطَعَامًا لِلْأَكْلِ، ¹¹ كَذَلِكَ تَكُونُ كَلِمَتِي الَّتِي

6:55 بَيْنَمَا هُوَ مُوجُودٌ تَعْمِي:

1. فهو متاح لكم ومستعد أن يأتي

لمعونتكم.

2. بينما في إمكانكم الآن أن

تتقربوا منه وتطلبوا وجهه.

تَخْرُجُ مِنْ قَمِي، لَا تَرْجِعْ إِلَيَّ بِلَا نَمْرٍ، بَلْ تَعْمَلْ مَا شِئْتَ أَنْ تَعْمَلَهُ، وَتَنْجَحُ فِي مَا أُرْسَلْتُهَا لَهُ.
 12 فَأَتَيْتُكُمْ تَخْرُجُونَ مِنْ بَابِلِ بَفْرَحٍ، وَتَأْتُونَ بِالسَّلَامَةِ. تُعْنِي الْجِبَالُ وَالتَّلَالُ أَمَاكُمْ. وَكُلُّ أَشْجَارِ
 الْحَقْلِ تُصَفِّقُ بِالْأَيْدِي. 13 بَدَلُ الشُّوكِ يُنْبِتُ سُرُوًّا، وَبَدَلُ العُشْبِ الشَّائِكِ يَطْلُعُ آسًا. وَيَكُونُ
 هَذَا سَبَبَ شُهْرَةٍ لِلَّهِ، وَعَلَامَةً لَا تَنْقَطِعُ بَلْ تَبْقَى إِلَى الأَبَدِ.“

قَالَ اللهُ: ”تَمَسَّكُوا بِالْحَقِّ، وَاصْنَعُوا العَدْلَ. لِأَنَّهُ عَن قَرِيبٍ تَأْتِي نَجَاتِي، وَيَظْهَرُ
 صَلاحي. 2 هَيِّئَا لِلإنْسَانِ الَّذِي يَعْمَلُ بِمَا أَقُولُ، وَيَتَمَسَّكُ بِهِ، وَيُكْرِمُ وَصِيَّةَ السَّبْتِ
 وَلَا يَكْسِرُهَا، وَيَحْفَظُ يَدَهُ عَنِ الرِّتْكَابِ أَيِّ شَرٍّ.“

56 فَالْغَرِيبُ الَّذِي أُعْطِيَ وَوَلَاءَهُ لِلَّهِ يَجِبُ أَنْ لَا يَقُولَ: ”سَيَفْصِلُنِي اللهُ عَن شَعْبِي.“ وَالْحَصِيُّ
 يَجِبُ أَنْ لَا يَقُولَ: ”أَنَا شَجَرَةٌ يَابِسَةٌ.“ 4 لِأَنَّ اللهَ قَالَ: ”الْحَصِيانُ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ وَصِيَّةَ السَّبْتِ،
 وَيَخْتَارُونَ مَا يَسُرُّنِي، وَيَتَمَسَّكُونَ بِعَهْدِي، 5 أُعْطِيهِمْ فِي بَيْتِي وَدَاخِلَ أَسْوَارِ مَدِينَتِي ذِكْرًا وَاسْمًا
 أَحْسَنَ مِنَ التَّيْنِ وَالتَّنَاتِ، إِسْمًا خَالِدًا لَا يَنْقَرِضُ. 6 وَالغُرَبَاءُ الَّذِينَ يُعْطُونَ وَوَلَاءَهُمْ لِلَّهِ لِيُخْدِمُوهُ
 وَيُحِبُّوا اسْمَهُ وَيَعْبُدُوهُ، كُلُّ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ وَصِيَّةَ السَّبْتِ وَلَا يَكْسِرُونَهَا، وَيَتَمَسَّكُونَ بِعَهْدِي،
 7 أُخْضِرُّهُمْ إِلَى جَبَلِي المُقَدَّسِ، وَأُفْرِحُهُمْ فِي بَيْتِي؛ تَبْتَ الصَّلَاةَ. وَتَكُونُ قَرَابِيئُهُمْ وَضَحَايَاهُمْ
 مَقْبُولَةٌ عَلَيَّ مَنْصَتِي، لِأَنَّ بَيْتِي يُسَمَّى بَيْتَ الصَّلَاةِ لِكُلِّ الشُّعُوبِ.“ 8 هَذَا كَلَامُ المَوْلَى الإِلَهِيِّ
 الَّذِي يَجْمَعُ المُنْفِيِّينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: ”سَأَجْمَعُ إِلَيْهِمْ آخَرِينَ، بِالإِضَافَةِ إِلَى الَّذِينَ جَمَعْتُهُمْ.“
 9 تَعَالَى يَا جَمِيعَ الوُحُوشِ، تَعَالَى وَكُلِّي يَا جَمِيعَ وَحُوشِ العَالِيَةِ. 10 حَرَّاسُ إِسْرَائِيلَ عُمِّي. كُلُّهُمْ
 بِلا مَعْرِفَةٍ. كُلُّهُمْ كِلَابٌ بَكْمٌ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَنْجَحَ. يَحْلُمُونَ وَيَرْتَدُّونَ وَيُجِئُونَ النَّوْمَ. 11 هُمْ كِلَابٌ
 شَرِيهَةٌ لَا تَعْرِفُ الشَّمْعَ. هُمْ رِعَاةٌ بِلا فَهْمٍ. كُلُّ وَاحِدٍ فِيهِمْ انْحَرَفَ إِلَى طَرِيقِهِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ يَسْعَى
 وَرَاءَ مَنفَعَتِهِ الخَاصَّةِ. 12 وَيَقُولُونَ: ”تَعَالَوْا نَأْخُذْ حَمْرًا، وَنَشْرَبْ حَتَّى نَسْكُرَ. سَيَكُونُ العُدُّ عَظِيمًا
 كَالْيَوْمِ، بَلْ أَحْسَنَ.“

وعود الله للأمم

7:56 مت 13:21؛ مر 11:17؛
 لو 19:46؛ 8:56 يو 16:10

فشل قادة إسرائيل

57 يَمُوتُ الصَّالِحُ وَلَا وَاحِدٌ يَهْتَمُّ. يُتَوَقَّى التَّقِيُّ وَلَا وَاحِدٌ يَفْهَمُ. إِنَّ الصَّالِحَ يُؤْخَذُ
 مِنَ الشَّرِّ، 2 وَيُدْخَلُ إِلَى السَّلَامِ، وَالَّذِي يَسْلُكُ بِاسْتِغْثَامَةِ يَمُوتُ فَيَرْتَأُحُ.

3 ”أَمَا أَنْتُمْ فَبَعَلُّوا هُنَا يَا أَوْلَادَ السَّاحِرَةِ، يَا نَسْلَ الفَاسِقِ وَالْعَاهِرَةِ! 4 بِمَنْ تَهَزَّأُونَ؟ وَعَلَى مَنْ
 تَتَخَوَّنُونَ فَمَكِّمْ وَتُخْرَجُونَ لِلسَّانِكِ؟ يَا أَوْلَادَ العُصَاةِ وَنَسْلَ الكَذَّابِينَ! 5 يَا مَنْ تَتَخَرَّقُونَ بِالشَّهْوَةِ
 بَيْنَ أَشْجَارِ البُلُوطِ، وَفِي ظِلِّ كُلِّ شَجَرَةٍ كَبِيرَةٍ، وَتَدْبَحُونَ أَوْلَادَكُمْ فِي الأُودِيَةِ تَحْتَ الصُّخُورِ
 المُعْلَقَةِ. 6 لِذَلِكَ فَإِنَّ نَصِيبِكِ أَيُّهَا المَرْأَةُ هُوَ الأَصْنَامُ، تِلْكَ الحِجَارَةُ المُلَسَاءُ مِنَ الوَادِي. نَعَمْ
 هِيَ نَصِيبِكِ، لِأَنَّكَ سَكَبْتَ لَهَا الشَّرَابَ وَقَدَّمْتَ القَرَابِينَ. فَهَلْ أَرْضَى بِهَذَا؟ 7 وَضَعْتَ فِرَاشَكَ
 عَلَى جَبَلٍ عَالٍ وَمُرْتَفِعٍ، وَإِلَى هُنَاكَ صَعَدْتَ لِتُقَدِّمِي ضَحَايَاكَ. 8 أَقَمْتَ أَصْنَامَكَ وَرَاءَ الأَبْوَابِ
 وَالقَوَائِمِ وَهَجَرْتَنِي! عَرَّيْتَ نَفْسَكَ وَصَعَدْتَ إِلَى فِرَاشِكَ وَوَسَّعْتَ مَكَانًا. عَمِلْتَ مَعَ أَصْنَامِكَ
 عَهْدًا. أَحْبَبْتَ الرِّثَا مَعَهُمْ، وَتَأَمَّلْتَ عُرْيَهُمْ. 9 دَهَنْتَ شَعْرَكَ بِالزَّيْتِ وَتَعَطَّرْتَ كَثِيرًا وَذَهَبْتَ إِلَى

عبادة الأصنام

إِلَهِهِ مُوَلِّحَ. أَرْسَلْتُ رُسُلًا إِلَى أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ، بَلْ نَزَلْتُ حَتَّى إِلَى عَالَمِ الْأَمْوَاتِ! ¹⁰ تَعَبْتِ مِنْ طُولِ الطَّرِيقِ، وَلَمْ تَيَأْسِي بَلْ تَجَدَّدْتِ قُوَّتِكَ وَلَمْ تَضْغُفِي.

¹¹ "مَنْ الَّذِي أَرْعَيْكَ وَأَخْفَاكَ حَتَّى كَذَبْتِ وَلَمْ تَذْكُرِيَنِي أَوْ تُفَكِّرِيَنِي فِي؟ هَلْ لَا نَحَافِيَنِي لِأَنِّي سَكْتُ وَقَتًا طَوِيلًا. ¹² سَأُخَيِّرُ عَنْ صَلَاحِكَ وَأَعْمَالِكَ، فَلَا تَنْفَعُكَ! ¹³ إِنْ اسْتَعْتَبْتَ فَهَلْ تُنْقِذُكَ الْهَيْهَاتَ؟ بَلِ الرَّيْحُ تَحْمِلُهُمْ كُلَّهُمْ، مُجْرَدٌ نَفْحَةً تَذْهَبُ بِهِمْ بَعِيدًا. أَمَا مَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَيَّ فَيَرْتِ الْأَرْضَ، وَيَمْلِكُ جَبَلِي الْمُقَدَّسَ."

¹⁴ وَيَقُولُ اللَّهُ: "أَعِدُّوا، أَعِدُّوا وَمَهِّدُوا الطَّرِيقَ، أَرِزِلُوا الْعَقَبَاتِ مِنْ طَرِيقِ شَعْبِي." ¹⁵ لِأَنَّ هَذَا كَلَامُ الْعَلِيِّ الْمُرْتَفِعِ، الْبَاقِي إِلَى الْأَبَدِ، الَّذِي اسْمُهُ الْقُدُّوسُ: "إِنِّي أَسْكُنُ فِي الْمَكَانِ الْمُرْتَفِعِ وَالْمُقَدَّسِ، كَمَا أَسْكُنُ أَيْضًا مَعَ الْمُنْسَحِقِ وَالْمُتَوَاضِعِ الرُّوحِ، فَأُنْعِشُ رُوحَ الْمُتَوَاضِعِينَ وَقَلْبَ الْمُنْسَحِقِينَ. ¹⁶ لَا إِلَى الْأَبَدِ أَحَاصِمُ، وَلَا عَلَى الدَّوَامِ أَعْظَبُ. لِيَلَّا يَبِيدَ مِنْ أَمَايِي الَّذِينَ أَعْظَبْتُهُمْ رُوحًا وَنَسَمَةً. ¹⁷ عَظِبْتُ عَلَى شَعْبِي بِسَبَبِ طَمَعِهِ الْأَنِيمِ، فَعَاقَبْتُهُ وَحَجَجْتُ وَجْهِي عَنْهُ بَعْضِبٍ، وَلَكِنَّهُ اسْتَمَرَّ فِي عَضْبَانِهِ وَعِنَادِهِ. ¹⁸ رَأَيْتِ سُلُوكَهُ، وَلَكِنِّي سَأَشْفِيهِ وَأَهْدِيهِ وَأَعَزِّيهِ هُوَ وَالَّذِينَ نَاحُوا عَلَيْهِ. ¹⁹ وَأَجْعَلُ شِفَاهَهُمْ تَفِيضَ بِالْحَمْدِ، وَيَكُونُ سَلَامٌ، سَلَامٌ لِلْبَعِيدِينَ وَاللَّقَرِيبِينَ وَأَشْفِيهِمْ." يَقُولُ اللَّهُ. ²⁰ أَمَا الْأَشْرَارُ فَهُمْ كَالْبَحْرِ الْمَضْطَرِبِ الَّذِي لَا يَهْدَأُ، وَتَفْزِفُ مِيبَاهُهُ الْوَجَلَ وَالطَّيْنَ. ²¹ "لَا سَلَامَ لِلْأَشْرَارِ" قَالَ إِلَهِي.

الصوم الحقيقي

7:58 مت 36-35:25

8:58 خر 14:14؛ مر 85:13؛

إش 12:52؛ 10:62؛ 11:58

58

"نَادِ بِالْعَلِيِّ صَوْتِكَ وَلَا تَسْكُتِ. ارْفَعِ صَوْتَكَ كَبُوقٍ، وَأَخْبِرْ شَعْبِي بِعُضْبَانِهِمْ. وَبَيِّتْ يَعْقُوبَ بِذُنُوبِهِمْ. ² يَطْلُبُونِي كُلَّ يَوْمٍ، وَكَأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَعْرِفُوا طَرِيقِي كَأَمَّةٍ تَعْمَلُ الْحَقَّ وَلَا تَهْمِلُ وَصَايَا إِلَهَيْهَا. يَطْلُبُونِي بِأَحْكَامٍ عَادِلَةٍ، وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَفَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ. ³ وَيَقُولُونَ: 'صُنْمًا فِلِمَاذَا لَمْ نَنْظُرْ؟ وَتَدَلُّنَا فِلِمَاذَا لَمْ نَلَا حِظًّا؟' أَنْتُمْ جِينٌ تَصُومُونَ تَعْمَلُونَ مَا يَحْلُو لَكُمْ. وَتَظْلِمُونَ كُلَّ عَمَالِكُمْ. ⁴ وَيُؤَدِّي صَوْمُكُمْ إِلَى التَّرَاعِ وَالْعِرَاكِ، فَتَضْرِبُونَ الْوَاحِدَ الْآخَرَ بِلِكْمَةٍ تُعْبِرُ عَنِ الشَّرِّ. فَلَا تَظُنُّوا أَنَّ مِثْلَ صَوْمِكُمْ الْيَوْمِ، يَجْعَلُنِي أَسْمَعُ صَوْتَكُمْ فِي السَّمَاءِ! ⁵ هَلْ هَذَا هُوَ الصَّوْمُ الَّذِي أَرِيدُهُ؟ مُجْرَدٌ يَوْمٌ يَتَدَلَّلُ فِيهِ الْوَاحِدُ، وَيَحْنِي رَأْسَهُ كَعُشْبَةٍ، وَيَجْلِسُ عَلَى الْخَيْشِ وَالرَّمَادِ؟ هَلْ تُسْمُونَ هَذَا صَوْمًا؟ هَلْ تَظُنُّونَ أَنَّ اللَّهَ يُقْبَلُهُ؟ ⁶ بَلِ الصَّوْمُ الَّذِي أَرِيدُهُ، هُوَ أَنْ تَحْرَرَ مَنْ هُوَ فِي السَّجْنِ بِالظُّلْمِ، وَتَفْكَ قِيُودَ الْمُتَضَائِقِ، وَتُطْلِقَ الْمُظْلُومِينَ أَحْرَارًا، وَتَنْزِعَ عَنْهُمْ مَا يَبْغِيهِمْ. ⁷ هُوَ أَنْ تَفْتَسِمَ طَعَامَكَ مَعَ الْجُوعَانَ، وَتَسْتَضَيِّفَ فِي دَارِكَ الْمَسْكِينِ الَّذِي لَا سَقْفَ لَهُ، وَمَتَى رَأَيْتَ غُرْبَانًا تَسْتُرُهُ، وَلَا تَتَأَخَّرَ عَنْ عَمَلِ الْوَاجِبِ مَعَ قَرِيبِكَ.

⁸ "عِنْدَ ذَلِكَ يَطْلُعُ نُورُكَ كَالْفَجْرِ، وَيَأْتِي شِفَاؤُكَ سَرِيعًا، وَيَسِيرُ صَلَاحُكَ أَمَامَكَ، وَجَلَالُ اللَّهِ يَحْرُسُ آخِرَ الْمَسِيرَةِ لَكَ. ⁹ عِنْدَ ذَلِكَ تَدْعُو، فَيَجِيبُ اللَّهُ. تَسْتَعِيثُ فَيَقُولُ: 'هَذَا أَنَا'، إِنْبَعْدَ عَنِ الظُّلْمِ. لَا تَتَّهَمُ أَحَدًا بِالْبِاطِلِ. لَا تَتَكَلَّمُ بِالسُّوَمِ. ¹⁰ أَعْطِ لِقَمَّتَكَ لِلْجُوعَانَ، وَأَشْبِعِ احْتِيَاجَ الدَّلِيلِ، بِذَلِكَ يُشْرِقُ نُورُكَ فِي الظُّلَامِ، وَيَكُونُ لَيْلُكَ كَالظُّهْرِ، ¹¹ وَيَهْدِيكَ اللَّهُ دَائِمًا، وَيُشْبِعِ احْتِيَاجَكَ حَتَّى فِي الْأَرْضِ النَّاشِئَةِ، وَيُقَوِّي عِظَامَكَ، وَيَجْعَلُكَ كَحِجَّةٍ مَرْوِيَةٍ، وَكَنْبَعٍ لَا يَنْقَطِعُ

9:58 لا تَتَّهَمُ أَحَدًا بِالْبِاطِلِ، هَذِهِ

هِيَ تَرْجُمَةُ الْمَعْنَى. الْعِبَارَةُ فِي ع.

حَرْفِيًّا: كَفَّ عَنِ الْإِشَارَةِ بِالْإِصْبَعِ.

مَأْوُهُ،¹² وَيَبْنِي شَعْبَكَ الْخَرَائِبَ الْقَدِيمَةَ، وَيَقِيمُ الْأَسَاسَاتِ الَّتِي مِنْذُ قَدِيمِ الْأَجْيَالِ، فَيَسْمُوكَ
"الَّذِي رَمَمَ الْحَائِطَ الْمُنْهَدِمَ، وَأَعَادَ بِنَاءَ الْأَحْيَاءِ لِلسَّكَنِ".

¹³ "إِمْتَنِعْ عَنِ كَسْرِ وَصِيَّةِ السَّبْتِ، وَعَنِ عَمَلِ مَا يَحُلُو لَكَ فِي يَوْمِي الْمُقَدَّسِ. اِعْتَبِرْهُ يَوْمَ سُرُورٍ.
أَكْرَمَ الْيَوْمَ الَّذِي قَدَّسَهُ اللَّهُ، أَكْرَمَهُ وَلَا تُبَاشِرْ فِيهِ عَمَلَكَ، وَلَا تَسْعَ فِيهِ لِقَضَاءِ مَضَلِحَتِكَ، وَلَا
تَنْطَلِقَ فِيهِ بِكَلَامٍ تَافَهُ.¹⁴ عِنْدَ ذَلِكَ تَفْرَحُ بِاللَّهِ، وَأَرْفَعُكَ فَوْقَ قِمَمِ الْبِلَادِ، وَأُنْعِمُ عَلَيْكَ بِمِيرَاثٍ
يَعْقُوبَ أَبِيكَ." اللهُ نَفْسُهُ تَكَلَّمَ.

الفاذي المنقذ

59

7: 15-3 رو

16: 59 حز

17: 59 أف 17: 14؛ 17: 5 آتس 5: 8

19: 59 مت 11: 8؛ لو 13: 29

20: 59 رو 27-26: 11

يَدُ اللَّهِ لَيْسَتْ قَاصِرَةً عَنْ أَنْ تُنْقِذَكُمْ، وَلَا أذُنُهُ ثَقِيلَةٌ عَنْ أَنْ تَسْمَعَكُمْ.² إِنَّمَا آتَانَاكُمْ
فَصَلَّتْكُمْ عَنْ إِلَهِكُمْ، وَذُنُوبَكُمْ حَبَّتْ وَجْهَهُ عَنْكُمْ فَلَا يَسْمَعُ.³ تَلَطَّخَتْ أَيْدِيكُمْ
بِالدَّمِّ، وَأَصَابِعُكُمْ بِالْإِثْمِ. شَفَاهُكُمْ تَنْطَلِقُ بِالْكَذِبِ، وَلِسَانُكُمْ يَتَمْتِمُ بِالشَّرِّ.⁴ وَلَا وَاحِدٌ فِيهِمْ
يُقَاضِي بِالْعَدْلِ، وَلَا وَاحِدٌ يُحَاكِمُ بِأَمَانَةٍ. يَتَكَلَّمُونَ عَلَى الْبَاطِلِ، وَيَتَكَلَّمُونَ بِالْكَذِبِ، يَحْبَلُونَ
غِشًّا وَيَلْدُونَ إِثْمًا.⁵ يَفْقَسُونَ بِيضَ أَفْعَى، وَيَنْسُجُونَ خُيُوطَ الْعَنْكَبُوتِ. مَنْ يَأْكُلُ مِنْ بِيضِهِمْ
يَمُوتُ، وَالْبَيْضَةُ الَّتِي تُكْسَرُ تُخْرَجُ حَيَّةً.⁶ لَا تَنْفَعُ خُيُوطُهُمْ لِعَمَلِ ثَوْبٍ، وَأَعْمَالُهُمْ لَا تُعْطِيهِمْ.
أَعْمَالُهُمْ أَعْمَالُ شَرِيرَةٍ، وَأَيْدِيهِمْ تَعْمَلُ الظُّلْمَ.⁷ أَرْجَلُهُمْ تَجْرِي إِلَى فِعْلِ الشَّرِّ، وَتُسْرِعُ إِلَى سَفْكِ
دَمِ الْأَبْرِيَاءِ. أَفْكَارُهُمْ أَفْكَارُ شَرِيرَةٍ. يَنْشُرُونَ الْخَرَابَ وَالذَّمَارَ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي يَسِيرُونَ فِيهَا.⁸ طَرِيقُ
السَّلَامِ لَا يَعْرِفُونَهُ. لَا عَدْلَ فِي سُبُلِهِمْ. عَوَّجُوا مَسَالِكَهُمْ، وَكُلُّ مَنْ يَسِيرُ بِبَيْهَا لَا يَعْرِفُ السَّلَامَ.
⁹ لِذَلِكَ ابْتَعَدَ الْعَدْلُ عَنَّا، وَلَا يَصِلُ الصَّلَاحُ إِلَيْنَا. نَنْتَظِرُ الثَّوْرَ فَتَأْتِي الْعُتْمَةُ. نَرْجُو أَنْ يَطَّلَعَ
النَّهَارُ فَيَسِيرَ فِي ظِلَامٍ شَدِيدٍ.¹⁰ نَتَحَسَّنُ الْحَائِطَ كَالْأَعْمَى، وَنَتَلَمَّسُ حَوْلَنَا كَمَنْ بَلَ عَيْنَيْنِ.
نَعْتَرُّ فِي الظُّهْرِ كَمَا فِي الْعُتْمَةِ، وَنَحْنُ بَيْنَ الْأَصْحَاءِ كَأَنَّا أَمْوَاتٌ.¹¹ كُنَّا نَرْجُو كَالَّذِي نَتَّوَحُّ
كَالْحَمَامِ. نَنْتَظِرُ الْعَدْلَ فَلَا نَجِدُهُ، نَرْجُو أَنْ تَأْتِيَ النِّجَاةُ لَكِنَّا نَبْتَعِدُ عَنَّا.

¹² لِأَنَّ مَعَاصِينَا كَثُرَتْ أَمَامَكَ، وَذُنُوبُنَا تَشْهَدُ عَلَيْنَا، مَعَاصِينَا لِاصِقَةٌ بِنَا، وَأَثَامَنَا نَعْرِفُهَا جَيِّدًا،
¹³ وَهِيَ أَنَّنَا تَمَرَدْنَا عَلَى اللَّهِ وَتَنَكَّرْنَا لَهُ. ابْتَعَدْنَا عَنِ الْهِنَا. ذَبَّرْنَا الظُّلْمَ وَالْعُصْيَانَ، وَفِي قُلُوبِنَا خِدَاعٌ
وَكَذِبٌ.¹⁴ رَاحَ الْعَدْلُ مِنْ عِنْدِنَا. وَقَفَ الصَّلَاحُ بَعِيدًا. نَعْتَرُّ الصَّدْقَ فِي السَّاحَةِ الْعَامَّةِ. لَا تَقْدِرُ الْأَمَانَةُ
أَنْ تَدْخُلَ.¹⁵ اِنْعَدَمَ الصَّدْقُ. مَنْ يَبْتَعِدُ عَنِ الشَّرِّ يَصِيحُ فَرِيسَةً. فَظَنَرُ اللَّهُ وَزَعَلَ لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ عَدْلٌ.

¹⁶ رَأَى أَنَّهُ لَا يُوجَدُ مَعِينٌ، وَأَفْرَعَهُ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ وَسِيطٌ، فَفَرَّرَ أَنْ يَمُدَّ ذِرَاعَهُ هُوَ وَيَنْتَصِرَ، وَأَيْدُهُ
فِي ذَلِكَ صَلَاحَةٌ.¹⁷ لَيْسَ الصَّلَاحُ كَلْدِرَعٌ، وَالنِّجَاةُ كَخُوذَةٍ عَلَى رَأْسِهِ، لَيْسَ ثِيَابُ الْإِنْتِقَامِ،
وَكَتَسَى بِالْبَغِيرَةِ كَرْدَاءً.¹⁸ يُجَازِي أَعْدَاءَهُ غَضَبًا، وَخُصُومَهُ عِقَابًا، وَأَهْلَ الْجُرْمِ مَا يَسْتَحِقُّونَهُ؛
كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ.¹⁹ الَّذِينَ فِي الْعَرَبِ يَخَافُونَ اللَّهَ، وَالَّذِينَ فِي الشَّرْقِ يَخْشَوْنَ جَلَالَهُ،
لِأَنَّهُ يَأْتِي كَنْهَرٌ مُتَدَفِّقٌ تَدْفَعُهُ نَفْحَةُ اللَّهِ.

²⁰ "يَأْتِي الْفَادِي إِلَى الْقُدْسِ، إِلَى النَّائِبِينَ عَنِ الذُّنُوبِ مِنْ بَنِي يَعْقُوبَ." هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.

²¹ وَقَالَ اللَّهُ: "أَمَّا أَنَا فَهَذَا هُوَ عَهْدِي مَعَهُمْ. رُوحِي يَسْتَقِرُّ عَلَيْكَ، وَأَضَعُ كَلَامِي فِي فَمِكَ مِنْ
الآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ. وَلَا أَنْزِعُ عَنْكَ هَذَا أَبَدًا، لَا أَنْتَ وَلَا أَوْلَادِكَ وَلَا أَوْلَادِ أَوْلَادِكَ." يَقُولُ اللَّهُ.

القدس تستعيد
جلالها

1:60 رُؤ 23:21

6:60 مت 11:2

11:60 رُؤ 25:26

14:60 رُؤ 9:3

19:60 رُؤ 23:21

21:60 مت 13:15

”قومي وَأَشْرِقِي لِأَنَّ نُورَكَ جَاءَ، وَجَلَّالَ اللهُ أَشْرَقَ عَلَيْكَ. 2 فَاظْلَمَ يُعْطِي الأَرْضَ، الظَّلَامَ الشَّدِيدُ يُعْطِي الشُّعُوبَ. أَمَا أَنْتِ فَيُشْرِقُ اللهُ عَلَيْكَ، وَيَظْهَرُ جَلَالَهُ فَوْقَكَ.

60

3 فَتَأْتِي الأُمَمُ إِلَى نُورِكَ وَالمُلُوكُ إِلَى بَهَائِكَ المُشْرِقِ.

4 ”تَصْلَعِي وَأَنْظُرِي حَوْلَكَ: كُلُّهُمْ يَجْتَمِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَيْكَ. يَا بَنِي بَنُوكِ مِنْ بَعِيدٍ، وَتَحْمَلُ بَنَاتُكَ عَلَى الأَذْرُعِ. 5 فَعِنْدَمَا تَنْظُرِينَ يَشْرِقُ وَجْهُكَ بِالشُّرُورِ، وَيَطِيرُ قَلْبُكَ مِنَ الفَرَحِ. تَحْضُرُ إِلَيْكَ ثَرَوَةُ البَحَارِ، وَغَنَى الأُمَمِ يَا بَنِي إِلَيْكَ. 6 فَوَاقِلُ الجِمَالِ تَمَلُّ أَرْضَكَ، جَمَالٌ صَغِيرَةٌ مِنْ مَدْيَانَ وَعِيفَةَ. وَيَأْتِي النَّاسُ مِنْ سَبَأٍ حَامِلِينَ ذَهَبًا وَبَحُورًا، وَيُسَبِّحُونَ بِأَعْمَالِ اللهِ العَظِيمَةِ. 7 كُلُّ غَنَمٍ قِيدَارٌ تَجْتَمِعُ إِلَيْكَ، كَيَبَأُ نَبَاتُوتٌ تَخْدُمُكَ، وَتَكُونُ قَرَابِينَ مَقْبُولَةً عَلَى مَنْصَةِ قُرْبَانِي، وَأَزْرِي نَبِيِّي الجَمِيلِ. 8 ”مَنْ هؤُلاءِ الطَّائِرُونَ كَالسَّحَابِ وَكَالْحَمَامِ الرَّاجِعِ إِلَى عَشِيٍّ؟ 9 أَهْلُ العُجْرِ يَنْتَظِرُونَ فِي الأَوَّلِ تَأْتِي الشُّفَى التَّجَارِيَةُ تَحْمَلُ أَوْلَادَكَ مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ، وَمَعَهُمْ فَضْتُهُمْ وَذَهَبُهُمْ، إِكْرَامًا لِلهِ مَوْلَاكَ، وَلِلْقُدُوسِ رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ مَجْدُكَ.

10 ”العُرَبَاءُ يَبْنُونَ أَسْوَارَكَ، وَمَلُوكُهُمْ يَخْدُمُونَكَ. لِأَنِّي غَضِبْتُ عَلَيْكَ فَضَرَبْتُكَ، ثُمَّ الآنَ رَضِيتُ عَنْكَ فَرَحِمْتُكَ. 11 وَتَكُونُ أَبْوَابُكَ مَفْتُوحَةً دَائِمًا، لَا تَقْفَلُ أَبَدًا وَلَا نَهَارًا وَلَا لَيْلًا، لِيَأْتِيَ إِلَيْكَ الأُمَمُ بِكُنُوزِهِمْ، وَيَدْخُلَ مُلُوكُهُمُ الوَاحِدُ بَعْدَ الأُخَرَ. 12 لِأَنَّ الأُمَّةَ أَوْ المَمْلَكَةَ الَّتِي لَا تَخْدُمُكَ تَهْلِكُ وَتَخْرُبُ تَمَامًا. 13 يَا بَنِي إِلَيْكَ جَلالُ لُبْنانَ، السَّرْوُ وَالسَّنْدِيانُ وَالشَّرْبِيُّ مَعًا، لِيَتَزَيَّنَ مَقْدِسِي، فَأَمَجِّدَ المَكَانَ الَّذِي أَضَعُ فِيهِ قَدَمِي.

14 ”وَبَنُو الَّذِينَ ضَايَعُوا يَا تُونَ خَاصِعِينَ، وَكُلُّ الَّذِينَ أَهَانُواكَ يَسْجُدُونَ عِنْدَ قَدَمَيْكَ، وَيَدْعُونَكَ ’مَدِينَةَ اللهِ، القُدُسِ الَّتِي تَنْتَنِي لِلْقُدُوسِ رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ‘. 15 كُنْتَ مَهْجُورَةً وَمَكْرُوهَةً وَلَا أَحَدٌ يَعْزُبُ فِيكَ، لِكِنِّي سَأَجْعَلُكَ سَبَبَ فخرٍ إِلَى الأَبَدِ، وَمَصْدَرَ فَرَحٍ لِكُلِّ الأَجْيَالِ. 16 وَتَتَمَتَّعِينَ بِأَمْلَاكِ الأُمَمِ، وَتَتَعَمَّقِينَ بِقُرَّةِ المُلُوكِ. فَتَعْرِفِينَ أَنِّي أَنَا اللهُ، مُنْفِذُكَ وَقَائِدُكَ، القُدِيرُ رَبُّ يَعْقُوبَ. 17 بَدَلِ النُّحَاسِ أَجْلِبُ لَكَ ذَهَبًا، وَبَدَلِ الحَدِيدِ فَضَّةً، وَبَدَلِ الحَشَبِ نُحَاسًا، وَبَدَلِ الحِجَارَةِ حَدِيدًا. وَأَجْعَلُ السَّلَامَ حَاكِمَكَ وَالصَّلَاحَ قَائِدَكَ. 18 لَا يَكُونُ ظُلْمٌ فِي أَرْضِكَ، وَلَا خَرَابٌ وَلَا دَمَارٌ دَاخِلٌ حُدُودِكَ، بَلْ تُسَمِّنُ أَسْوَارُكَ ’النَّجَاةَ‘ وَأَبْوَابُكَ ’الحَمْدَ‘. 19 وَلَا تَكُونُ الشَّمْسُ نُورَكَ فِي النَّهَارِ، وَلَا يُشْرِقُ القَمَرُ عَلَيْكَ بِنُورِهِ، بَلْ يَكُونُ اللهُ نُورَكَ الأَبَدِيِّ، وَإِلَهُكَ يَكُونُ زِينَتَكَ. 20 لَا تَغِيبُ شَمْسُكَ فِيمَا بَعْدُ، وَفَمَرِّكَ لَا يَنْقُصُ، وَيَكُونُ اللهُ نُورَكَ الأَبَدِيِّ، وَتَنْتَهِي أَيَّامُ حُرْنِكَ. 21 وَيَكُونُ كُلُّ شَعْبِكَ صَالِحِينَ، وَيَمْتَلِكُونَ الأَرْضَ إِلَى الأَبَدِ. فَهَمُ الغُصْنُ الَّذِي غَرَسْتَهُ، عَمَلُ يَدِي، لِأَظْهَرَ جَلالِي. 22 أَقُلْ وَاحِدٍ يَصِيرُ أَلْفًا وَأَصْغَرَ وَاحِدٍ يَصِيرُ أُمَّةً عَظِيمَةً. أَنَا اللهُ، أُسْرِعُ بِالتَّنْفِيذِ عِنْدَمَا يَحِينُ الوَقْتُ.“

بشرى بالنجاة

1:61 مر 7:146؛ 8:7؛ مت 11:5؛

لو 4:19؛ 11:22؛ 2 كور 7:3

2:61 مت 4:5؛ يو 16:20؛

رؤ 17:7؛ 13:61؛ 1 كور 9:3

رُوحُ المَوْلَى الإِلهِ عَلَيَّ، لِأَنَّهُ مَسَّحَنِي لِأَبْشَرَ المَسَاكِينِ، أُرْسَلَنِي لِأَعْرَبِي مَنْ قَلُوبُهُمْ مَكْسُورَةٌ، لِإِنَادِي لِلْمَاسُورِينَ بِالْحُرِّيَّةِ، وَلِلْمَسْجُورِينَ بِالإِطْلَاقِ، وَأَعْلِنُ عَنْ حُلُولِ سَنَةِ رِضَا اللهِ، وَيَوْمِ انْتِقَامِ الهِنَا. لِأَعْرَبِي كُلَّ الحَزَانِي، وَأَعْطِي المَعْمُومِينَ فِي القُدُسِ

61

تَاجَ الْجَمَالِ بَدَلَ الرَّمَادِ، وَزَيْتَ الْفَرْحِ بَدَلَ دُمُوعِ الْحُزَنِ، وَرِذَاءَ الْحَمْدِ بَدَلَ رُوحِ الْيَأْسِ. فَيَسْبُحُونَ
أَشْجَارًا صَالِحَةً؛ حَدِيقَةً غَرَسَهَا اللَّهُ، لِإِظْهَارِ جَلَالِهِ.

⁴ فَيَبْنُونَ الْحَرَائِبَ الْقَدِيمَةَ، وَيُرْمُونَ مَا تَهَدَّمْ مِنْذُ زَمَنِ، وَيُجَدِّدُونَ الْمُدُنَ الْحَرَبِيَّةَ الَّتِي تَهَدَّمَتْ
مُنْذُ أَجْيَالٍ. ⁵ وَيُرْتَحَى الْأَجَانِبُ عَنَمَكُمُ، وَيَعْمَلُ الْغُرَبَاءُ فِي حُقُولِكُمْ وَكُرُومِكُمْ. ⁶ وَأَنْتُمْ يَكُونُ
اسْمُكُمْ أَحْبَابَ اللَّهِ، وَأَيُّضًا خُدَّامَ الْهَيْبَةِ. وَتَتَمَتَّعُونَ بِثَرْوَةِ الْأُمَمِ، وَتَفْتَحُرُونَ بِعِبَادِهِمْ.

⁷ وَبَدَلَ الْعَارِ الَّذِي حَلَّ بِكُمْ مَضَاعِفًا، وَالْهَوَانَ الَّذِي كَانَ مِنْ تَصْيِبِكُمْ، تَمْلِكُونَ فِي أَرْضِكُمْ
مِيرَاثًا مَضَاعِفًا، وَيَكُونُ لَكُمْ فَرْحٌ أَبَدِيٌّ. ⁸ "فَأَنَا اللَّهُ أَحِبُّ الْعَدْلَ، وَأَكْرَهُ السَّلْبَ وَالظُّلْمَ. لِذَلِكَ
أُكَافِئُهُمْ بِإِيمَانِيَّةٍ، وَأَعْمَلُ مَعَهُمْ عَهْدًا يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ. ⁹ وَيَسْتَهْرُ نَسْلُهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَذُرِّيَّتُهُمْ وَسَطُ
الشُّعُوبِ، وَكُلُّ مَنْ يَرَاهُمْ يَعْتَرِفُ بِأَنَّهُمْ شَعْبُ بَارِكَةِ اللَّهِ."

¹⁰ أَنَا فَرِحَانٌ جَدًّا بِاللَّهِ، أَنَا مَسْرُورٌ بِالْهَيْبَةِ، لِأَنَّهُ أَلْبَسَنِي ثِيَابَ التَّجَارَةِ، وَكَسَانِي رِذَاءَ الصَّلَاحِ،
كَعَرِيسٍ يَتَزَيَّنُ بِتِجَارَةٍ، وَكَعَرُوسَةٍ تَتَزَيَّنُ بِجِلْبَتَيْهَا. ¹¹ وَكَمَا أَنَّ الْأَرْضَ تُخْرِجُ نَبَاتَهَا، وَالْحَدِيقَةَ تَنْبُتُ
زَرْعَهَا، فَإِنَّ الْمَوْلَى الْإِلَهَ يَنْبُتُ الصَّلَاحَ وَالْحَمْدَ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ.

جلال القدس

2:62 رؤ 2:17؛ 3:12
1:62 مت 21:5

62

مِنْ أَجْلِ الْقُدْسِ لَا أَسْكُتُ، مِنْ أَجْلِ الْقُدْسِ لَا أَهْدَأُ، حَتَّى يُشْرِقَ صَلاَحُهَا
كَالْفَجْرِ، وَتَحَابُّهَا كِمَصْبَاحٍ مُتَوَهِّجٍ. ² فَعَتَى الْأُمَمُ صَلاَحِكَ، وَكُلُّ الْمُلُوكِ جَلَالِكَ،
وَيَكُونُ لَكَ اسْمٌ جَدِيدٌ يُعْطِيهِ لَكَ اللَّهُ نَفْسُهُ. ³ وَتَكُونِينَ إِكْلِيلًا رَائِعًا فِي يَدِ اللَّهِ، وَتَاجًا مَلَكِيًّا فِي
كَفِّ الْهَيْكَلِ. ⁴ مِنْ الْآنَ لَنْ يَكُونَ اسْمُكَ الْمَدِينَةَ الْمَهْجُورَةَ، وَلَا تَسْمَى بِإِلَادِكَ الْبِلَادَ الْمَوْجِشَةَ،
بَلْ يَكُونُ اسْمُكَ فَرْحَ اللَّهِ وَبِلَادُكَ تُدْعَى الَّتِي لَهَا زَوْجٌ. لِأَنَّ اللَّهَ يُسْرُّ بِكَ، وَبِلَادُكَ يَكُونُ لَهَا زَوْجٌ.
⁵ وَكَمَا يَتَزَوَّجُ الشَّابُّ مِنْ فَتَاةٍ، يَتَزَوَّجُكَ بَنُوكَ. وَكَمَا يَفْرَحُ الْعَرِيسُ بِعُرْسِيَّتِهِ، يَفْرَحُ بِكَ الْهَيْكَلُ.
⁶ يَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ، إِنِّي أَقَمْتُ حُرَّاسًا عَلَى أَسْوَارِكَ لَا يَسْكُنُونَ لَهَا نَهَارًا وَلَا لَيْلًا. يَا مَنْ تَصَلُّونَ
إِلَى اللَّهِ، لَا تَسْكُنُوا. ⁷ وَلَا تَدْعُوهُ يَسْكُتُ، حَتَّى يُثَبِّتَ الْقُدْسَ وَيَجْعَلَهَا تَسْبِيحَةً لِلدُّنْيَا. ⁸ حَلَفَ اللَّهُ
بِيَمِينِهِ وَبِذِرَاعِهِ الْقَدِيرَةِ وَقَالَ: "لَنْ أُعْطِيَ قَمَحَكَ فِيمَا بَعْدَ طَعَامًا لِأَعْدَائِكَ، وَلَنْ يَشْرَبَ الْغُرَبَاءُ
نَبِيذَكَ الَّذِي تَعْبَتُ فِيهِ. ⁹ بَلِ الَّذِينَ يَحْضُدُونَ الْقَمَحَ يَأْكُلُونَهُ وَيَحْمَدُونَ اللَّهَ، وَالَّذِينَ يَجْمَعُونَ
الْعَنَبَ يَشْرَبُونَ التَّبِيدَ فِي دِيَارِي الْمُقَدَّسَةِ."

¹⁰ أُعْبِرُوا الْأَبْوَابَ، أُعْبِرُوهَا وَمَهَّدُوا طَرِيقَ الشَّعْبِ. أَعِدُّوا السَّبِيلَ، أَعِدُّوه وَنَفُوهُ مِنَ الْحِجَارَةِ.
ارْفَعُوا رَأْيَهُ لِلْأُمَمِ. ¹¹ أَعْلَنَ اللَّهُ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْأَرْضِ: "قُولُوا لِلْقُدْسِ: يَا بَيْتِي مُتَقَدِّكُ وَمَعَهُ
الْجَزَاءُ، يَا بَيْتِي وَمَعَهُ الْمُكَافَأَةُ!" ¹² وَيَكُونُ اسْمُهُمُ الشَّعْبُ الْمُقَدَّسَ، الَّذِينَ فَدَاهُمُ اللَّهُ. وَأَنْتَ
يَكُونُ اسْمُكَ الْمَطْلُوبَةَ، الْمَدِينَةَ غَيْرَ الْمَهْجُورَةَ.

مَنْ هَذَا الْآتِي مِنْ أَدُومَ، بِثِيَابِ حَمْرَاءَ مِنْ بَصْرَةَ؟ مَنْ هَذَا اللَّابِسُ الْبَهَاءَ، السَّائِرُ
بِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ؟ "هُوَ أَنَا الْمَوْلَى، أَنَا انْتَصَرْتُ وَأَنَا أَنْجِي." لِمَاذَا رِدَاؤُكَ أَحْمَرُ
وَيَتَابُوكَ كَمَنْ دَامَ مَعْصَرَةَ الْعَنْبِ؟ ³ "أَنَا دُسْتُ الْمَعْصَرَةَ وَحَدِي، وَلَمْ يَكُنْ مَعِيَ أَحَدٌ آخَرُ.

63

نصر وفداء

6:63 إيش 17:34؛ 17:34
إير 22:7؛ 49:22؛ حير 12:14؛
15:1؛ 35:1؛ 11:12؛ 11:12؛
عوا 1:21؛ 1:21؛ 5:2؛ 19:15؛

10:63 أ 51:7

16:63 إش 8:64؛ 8:7

17:63 ت 4:29

18:63 ل 24:21؛ ر 11:2

دُسُّهُمْ فِي غَضَبِي وَسَحَقْتُهُمْ فِي غَيْظِي، فَتَطَايَرَ دُمُهُمْ عَلَى ثِيَابِي، وَأَطَحَّ كُلُّ مَلَأَسِي. ⁴عَزَمْتُ عَلَى يَوْمٍ أَنْتَقِمَ فِيهِ، وَحَانَتْ سِنَّةُ فِدَائِ شَعْبِي. ⁵رَأَيْتُ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ مَعِينٌ، وَتَعَجَّبْتُ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ سَنَدٌ، فَفَرَّرْتُ أَنْ أُمَدَّ ذِرَاعِي أَنَا وَأَتَنَصَّرَ، وَأَيَّدِي فِي ذَلِكَ غَيْظِي. ⁶فَدُسْتُ الشُّعُوبَ فِي غَضَبِي، وَأَسْكَرْتُهُمْ فِي غَيْظِي، وَسَكَبْتُ دَمَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ.

⁷أَذْكُرُ رَحْمَةَ اللَّهِ الْوَفِيرَةِ، وَأَعْمَالَهَ الَّتِي يَجِبُ أَنْ نُسَبِّحَهُ عَلَيْهَا، كُلُّ مَا كَفَانَا اللَّهُ بِهِ، وَالْخَيْرَ الْعَظِيمَ الَّذِي صَنَعَهُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، حَسَبَ رَأْفَتِهِ وَرَحْمَتِهِ الْوَفِيرَةِ. ⁸لِأَنَّهُ قَالَ: "حَقًّا هُمْ شَعْبِي، أُنْبَاءٌ لَا يُخُونُونِي." لِذَلِكَ صَارَ مُنْقَذَهُمْ. ⁹لَمَّا تَضَايَقُوا، هُوَ أَيْضًا تَضَايَقَ. وَجَاءَ بِنَفْسِهِ وَأَنْقَذَهُمْ. بِمَحَبَّتِهِ وَرَحْمَتِهِ فَدَاهَهُمْ، وَرَفَعَهُمْ وَحَمَلَهُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ. ¹⁰وَلَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا وَأَحْرَنُوا رُوحَهُ الْقُدُّوسَ، فَتَحَوَّلَ إِلَى عَدُوِّ لَهُمْ وَحَارِبِهِمْ.

¹¹ثُمَّ تَذَكَّرُوا الْأَيَّامَ الْقَدِيمَةَ، أَيَّامَ مُوسَى عَبْدِهِ وَقَالُوا: "أَيْنَ الَّذِي أَصْعَدَ شَعْبَهُ مِنَ الْبَحْرِ، مَعَ رَاعِي عَمِهِ؟ أَيْنَ الَّذِي وَضَعَ رُوحَهُ الْقُدُّوسَ فِي وَسْطِهِمْ؟ ¹²الَّذِي أَرْسَلَ قُوَّتَهُ الْجَلِيلَةَ لِتَسِيرَ عَنْ يَمِينِ مُوسَى؟ وَالَّذِي شَقَّ الْمِيَاءَ أَمَامَهُمْ، لِتَعْمَلَ لِنَفْسِهِ اسْمًا أَبَدِيًّا؟ ¹³أَيْنَ الَّذِي سَيَّرَهُمْ فِي الْأَعْمَاقِ؟ فَكُنَّا كَفَرَسَ فِي الْبُرِّيَّةِ فَلَمْ يَعْتَرُوا! ¹⁴وَمِثْلَ قَطِيعٍ نَزَلَ إِلَى الْوَادِي، أَرَاهُمْ رُوحَ اللَّهِ! وَيَهْدَا هَدَيْتَ شَعْبَكَ، لِتَعْمَلَ لِنَفْسِكَ اسْمًا مَجِيدًا."

¹⁵تَطَّلَعَ يَا رَبُّ مِنَ السَّمَاءِ، وَانظُرْ مِنْ مَسْكِنِكَ الْمُقَدَّسِ الْجَلِيلِ. أَيْنَ غَيْرَتُكَ؟ وَقُدْرَتُكَ؟ هَلْ مَنَعَتْ عَنَّا لَهْفَةً قَلْبِكَ وَرَحْمَتَكَ؟ ¹⁶أَنْتَ أَبُوْنَا. مَعَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَعْرِفْنَا، وَإِسْرَائِيلَ لَمْ يَعْلَمْ بِنَا، أَنْتَ يَا رَبُّ أَبُوْنَا، وَاسْمُكَ مُنْذُ الْقَدِيمِ هُوَ فَادِينَا. ¹⁷يَا رَبُّ، لِمَاذَا تَرَكْتَنَا نَضِلُّ عَنْ طُرُقِكَ، وَقَسَيْتَ قُلُوبَنَا فَلَا نَحَافُكَ؟ ارْجِعْ مِنْ أَجْلِ عِبِيدِكَ، الْقَبَائِلِ الَّتِي هِيَ مِنْ تَصْيَبِكَ. ¹⁸شَعْبُكَ امْتَلَكَ بَيْتَكَ الْمُقَدَّسَ فَتَرَةً وَجِيذَةً، وَالآنَ دَاسَهُ أَعْدَاؤُنَا! ¹⁹نَحْنُ لَكَ مُنْذُ الْقَدِيمِ، لَكِنْ صِرْنَا كَأَنَّكَ لَسْتَ مَلِكُنَا، وَكَشَعْبٍ لَا يَنْتَمِي لَكَ!

لَيْتَكَ تَشْقُ السَّمَاوَاتِ وَتَنْزِلُ، فَتَهْتَرُ الْجِبَالَ فَدَامًا! ²فَتَكُونُ يَا رَبُّ كَالنَّارِ الَّتِي تَشْعَلُ الْحَطَبَ، وَتَجْعَلُ الْمَاءَ بَغْلِي، لِكَيْ يَعْرِفَ أَعْدَاؤُكَ اسْمَكَ، وَتَرْتَعِدَ الشُّعُوبُ فَدَامًا! ³أَنْتَ صَنَعْتَ أَعْمَالًا رَهيبَةً لَمْ تَتَوَقَّعْهَا، نَزَلْتَ فَاهْتَرَّتِ الْجِبَالَ فَدَامًا. ⁴مِنْ الْأَزَلِ لَمْ تَسْمَعْ أَذْنَ، وَلَمْ تَشَاهِدْ عَيْنٌ إِلَهًا غَيْرَكَ، يَعْمَلُ مَا تَعْمَلُهُ أَنْتَ لِمَنْ يَنْظُرُونَكَ. ⁵أَنْتَ تَرْحُبُ بِمَنْ يَفْرَحُونَ بِعَمَلِ الْحَقِّ، الَّذِينَ يَذْكُرُونَ طُرُقَكَ. لَكِنَّكَ غَضِبْتَ لِأَنَّنَا أَخْطَأْنَا مُنْذُ الْقَدِيمِ، فَكَيْفَ نَنْجُو؟ ⁶صِرْنَا كُلُّنَا كَشْيءٍ نَجَسٍ، وَكُلُّ أَعْمَالِنَا الصَّالِحَةِ كَجِرْحَةٍ قَدِيرَةٍ. كُلُّنَا ذَبَلْنَا كَوَرَقَةٍ، وَذُنُوبُنَا كَالرَّيْحِ تَجْرِفُنَا. ⁷وَلَا وَاحِدٌ يُصَلِّي إِلَيْكَ، أَوْ يَنْتَبِهَ لِتَسْمَسَكَ بِكَ. لِأَنَّكَ حَحِبْتَ وَجْهَكَ عَنَّا، وَتَرَكْتَنَا لِذُنُوبِنَا تَلَاشِينَا. ⁸لَكِنْ، أَنْتَ يَا رَبُّ أَبُوْنَا، نَحْنُ الطِّينُ وَأَنْتَ الْفَخَّارِيُّ، وَكُلُّنَا عَمَلٌ يَدَيْكَ.

⁹لَا تَغْضَبْ كُلَّ الْعَصَبِ يَا رَبُّ، وَلَا تَذْكُرْ ذُنُوبَنَا إِلَى الْأَبَدِ، بَلِ انظُرْ إِلَيْنَا، فَكُلُّنَا شَعْبِكَ.

¹⁰صَارَتْ مُدْنُكَ الْمُقَدَّسَةُ صَحْرَاءَ، حَتَّى الْقُدُّوسُ صَارَتْ صَحْرَاءَ. صَارَتْ الْقُدُّوسُ خَرَابًا! ¹¹بَيْنَمَا

4:64 إر 33:3؛ ر 8:32

1كور 9:2؛ 8:64 ت 32:6

إش 16:63؛ يو 8:41

64

الْمُقَدَّسِ الْجَمِيلِ حَيْثُ سَحَّكَ أَبَاؤُنَا، أُحْرِقَ بِالنَّارِ. وَكُلُّ مَا هُوَ عَرِيذٌ عَلَيْنَا صَارَ خَرَابًا! ¹² فَهَلْ تَصْبِرُ يَا رَبُّ عَلَى هَذَا وَتَسْكُتُ؟ هَلْ تُعَاقِبُنَا أَشَدَّ الْعِقَابِ؟

عقاب الشعب العبيد

1: 65 رو 20-21

10: 65 يش 24-7؛ 15؛ 17

هو 15:2

65

”أَطْهَرْتُ نَفْسِي لِلَّذِينَ لَمْ يَطْلُبُونِي، وَالَّذِينَ لَمْ يَحْتُوا عَنِّي وَجَدُونِي. قُلْتُ: ‘أَنَا هُنَا، أَنَا هُنَا’ لِأُمَّةٍ لَا تَبْتَهِلُ إِلَيَّ. ² مَدَدْتُ يَدَيَّ طَوْلَ الْيَوْمِ إِلَى شَعْبٍ عَبِيدٍ، يَسِيرٌ فِي طَرِيقٍ غَيْرِ صَالِحٍ وَرَاءَ أَفْكَارِهِ. ³ شَعْبٌ يَغِيظُنِي دَائِمًا فِي وَجْهِهِ، يُقَدِّمُ الصَّحَايَا فِي الْبَسَاتِينِ لِلْأَصْنَامِ، وَيَحْرِقُ لَهَا الْبُخُورَ عَلَى الطُّوبِ. ⁴ يَقْعُدُ فِي الْقُبُورِ، وَيَبِيتُ فِي الْمَدَافِنِ. يَأْكُلُ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ، وَفِي آيَتِهِ مَرَقَ لَحْمِ نَجَسٍ. ⁵ يَقُولُ: ‘هَفِّ عِنْدَكَ! لَا تَقْرُبْ مِنِّي، لِأَنِّي أَقْدَسُ مِنْكَ.’ هُوَ لَا يَدْخُلُ فِي الْبَيْتِ فِي الْبَيْتِ مِنْ نَارٍ مُشْتَعِلَةً طَوْلَ النَّهَارِ. ⁶ هَذَا مَكْتُوبٌ أَمَامِي: لَا أَسْكُتُ، بَلْ أَجَازِي. أَجَازِيهِمْ فِي حِضْنِهِمْ، ⁷ عَنْ دُنُوبِهِمْ وَأَيْضًا عَنْ ذُنُوبِ آبَائِهِمْ“ قَالَ اللَّهُ. ”لَا تُنْهَمُ أَحْرَقُوا بَخُورًا عَلَى الْجِبَالِ، وَأَهَانُونِي عَلَى التَّلَالِ، فَأَعْطِيهِمْ فِي حِضْنِهِمْ مِثْلًا مَلَأًا مَقَابِلَ أَعْمَالِهِمُ الْقَدِيمَةِ.“ ⁸ وَقَالَ اللَّهُ: ”عِنْدَمَا يَجِدُ الْوَاحِدُ عَثُودًا فَاسِدًا فِي الْكَرْمَةِ، فَيَقُولُونَ لَهُ: ‘لَا تَطْرُحْهُ، لِأَنَّ فِيهِ بَرَكَةٌ’. فَكَذَلِكَ أَعْمَلُ مِنْ أَجْلِ عَبِيدِي، فَلَا أَهْلِكُ الْأُمَّةَ كُلَّهَا. ⁹ بَلْ أُخْرِجُ مِنْ يَغْقُوبَ نَسْلًا، وَمِنْ يَهُودَا وَارثًا يَمْتَلِكُ جِبَالِي، فَيَمْتَلِكُهَا الَّذِينَ اخْتَرْتُهُمْ، وَهُنَاكَ يَسْكُنُ عَبِيدِي. ¹⁰ وَيَكُونُ شَارُونَ مَرَعَى الْغَنَمِ، وَوَادِي الْمُصِيبَةِ مَكَانَ رَاحَةٍ لِلْقَطِيعِ، لِشَعْبِي الَّذِي يَطْلُبُنِي.

¹¹ ”أَمَّا أَنْتُمْ يَا مَنْ تَرَكْتُمْ اللَّهَ، وَنَسِيتُمْ جَبَلِي الْمُقَدَّسَ، وَقَدَّمْتُمْ مَائِدَةً لِإِلَهِ الْحِطِّ، وَمَلَأْتُمْ كُؤُوسَ الْخَمْرِ لِإِلَهِ النَّصِيبِ، ¹² فَإِنِّي أُجْعَلُ مَصِيرَكُمْ الْهَلَاكَ بِالسَّيْفِ، فَتَرْعُونَ كُلَّكُمْ لِلذَّبْحِ. لِأَنِّي دَعَوْتُ فَلَمْ تُجِيبُوا، تَكَلَّمْتُ فَلَمْ تَسْمَعُوا، بَلْ عَمِلْتُمْ مَا هُوَ شَرٌّ فِي نَظْرِي، وَاخْتَرْتُمْ مَا لَا يُرْضِينِي. ¹³ لِذَلِكَ أَنَا اللَّهُ حَكَمْتُ بِهِذَا: عَبِيدِي يَأْكُلُونَ، وَأَنْتُمْ تَجُوعُونَ. عَبِيدِي يَسْرُبُونَ، وَأَنْتُمْ تَطْشُونَ. عَبِيدِي يَمْرَحُونَ، وَأَنْتُمْ تَخْجَلُونَ. ¹⁴ عَبِيدِي يَرْتَمُونَ لِأَنَّ قَلْبَهُمْ فَرِحَانٌ، وَأَنْتُمْ تَصْرُخُونَ لِأَنَّ قَلْبَكُمْ حَزِينٌ، وَتَوَلُّوْنَ لِأَنَّ نَفْسَكُمْ مَكْسُورَةٌ. ¹⁵ وَتَتَرَّخُونَ اسْمَكُمْ لَعْنَةَ الَّذِينَ اخْتَرْتُهُمْ، فَأَمِيتُكُمْ وَأَعْطِي عَبِيدِي اسْمًا آخَرَ. ¹⁶ فَمَنْ يَتَبَارَكُ فِي الْبِلَادِ، يَتَبَارَكُ بِالِإِلَهِ الْحَقِّ الْأَمِينِ. وَمَنْ يَحْلِفُ فِي الْبِلَادِ، يَحْلِفُ بِالِإِلَهِ الْحَقِّ الْأَمِينِ. لِأَنَّ الْمَتَاعِبَ الْأُولَى تُنْسَى، وَتُحْجَبُ عَنْ عَيْنِي.

¹⁷ ”وَسَأَخْلُقُ سَمَاءَ جَدِيدَةٍ وَأَرْضًا جَدِيدَةً، فَلَا يَذْكَرُ الْمَاضِي، وَلَا يَفْكَرُ فِيهِ أَحَدٌ. ¹⁸ فَاقْبَلْتُهُمْ وَأَفْرَحُوا إِلَى الْأَبَدِ بِمَا أَخْلَقْتُ، لِأَنِّي أَخْلَقُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ لِتَكُونَ لِلشُّرُورِ، وَشَعْبَهَا لِلْفَرَحِ. ¹⁹ وَأَفْرَحُ بِالْقُدْسِ، وَأَبْتَهِّجُ بِشَعْبِي. وَلَا يُسْمَعُ فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ صَوْتُ بُكَاءٍ وَلَا صَوْتُ صُرَاحٍ. ²⁰ وَلَا يَحْدُثُ فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَمُوتَ طِفْلٌ وَعُمْرُهُ مُجَرَّدُ أَيَّامٍ، وَلَا شَيْخٌ قَبْلَ أَنْ يَكْمُلَ أَيَّامَهُ. فَالَّذِي يَمُوتُ وَعُمْرُهُ 100 سَنَةٍ يُعْتَبَرُ مَا زَالَ شَابًّا، وَمَنْ لَا يَصِلُ عُمْرُهُ 100 سَنَةٍ يُعْتَبَرُ مَلْعُونًا. ²¹ وَيَبْنُونَ دِيَارًا وَيَسْكُنُونَ فِيهَا، وَيَغْرَسُونَ كَرْوَمًا وَيَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَارِهَا. ²² وَلَا يَحْدُثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَبْنُونَ دِيَارًا وَيَغْرِهْمُ يَسْكُنُونَ فِيهَا، أَوْ يَغْرَسُونَ وَيَغْرِهْمُ يَأْكُلُونَ. بَلْ تَطُولُ أَيَّامُ شَعْبِي كَأَيَّامِ الشَّجَرَةِ، وَيَتَمَتَّعُ الَّذِينَ اخْتَرْتُهُمْ بِمَجْهُودَاتِهِمْ. ²³ لَا يَكُونُ تَعْبُهُمْ بِلا فَائِدَةٍ، وَلَا يَكُونُ نَصِيبُ أَوْلَادِهِمُ التَّعَاسَةَ. بَلْ يَكُونُونَ هُمْ وَأَوْلَادُهُمْ مَعَهُمْ شَعْبًا مُبَارَكًا مِنَ اللَّهِ. ²⁴ وَقَبْلَ أَنْ يَدْعُونِي اسْتَجِيبُ، وَيَبْنُوا يَتَكَلَّمُونَ

بركة للمؤمنين

17: 65 يش 22: 66؛ 1 كور 9: 2

2 بط 3: 13؛ رؤ 21: 1

أَسْمِعْ.²⁵ وَيُرَعَى الدُّبُّ وَالْحَمَلُ مَعًا، وَيَأْكُلُ الأَسَدُ التَّنِّينَ كَالنَّقَرِ. أَمَّا الحَيَّةُ فَالتَّرَابُ طَعَامُهَا. لَأَحَدٌ يُؤْذِي، وَلَا أَحَدٌ يُصْرِفُ فِي كُلِّ جَبَلِي المُقَدَّسِ.“ يَقُولُ اللهُ.

المستقبل المجيد

1:66 مت 34:35؛ أع 7:49-50

66:5 يو 16:2

66:6 رؤ 17:1

66

هَذَا كَلَامُ اللهِ: ”السَّمَاءُ عَرْشِي، وَالأَرْضُ هِيَ المَكَانُ الَّذِي أَضَعُ فِيهِ قَدَمِي. فَهَلْ تَبْنُونَ لِي بَيْتًا؟ أَوْ مَكَانًا أُرَاتِحُ فِيهِ؟² أَلَمْ أَصْنَعْ أَنَا كُلَّ هَذِهِ الأَشْيَاءِ بِيَدِي، فَجَاءَتْ كُلُّهَا إِلَى الوُجُودِ؟“ يَقُولُ اللهُ. ”لَكِنْ هَذَا هُوَ الشَّخْصُ الَّذِي أَعْظَمْتُهُ، المُسْكِينُ المُنْسَجِحُ الرُّوحَ الَّذِي يَرْهَبُ كَلَامِي.³ أَمَّا مَنْ يُقَدِّمُ نُورًا صَاحِبَةً فَهُوَ كَمَنْ يَقْتُلُ إِنْسَانًا. وَمَنْ يُقَدِّمُ شَاةً هُوَ كَمَنْ يَدْبُحُ كَلْبًا. وَمَنْ يَرْفَعُ فُرْبَانًا هُوَ كَمَنْ يَرْفَعُ دَمَ خِنْزِيرٍ. وَمَنْ يَحْرِقُ بِخُورًا هُوَ كَمَنْ يَبْعُدُ صَنَمًا. إِنَّهُمْ اخْتَارُوا طُرُقَهُمْ، وَسَرَتْ نُفُوسُهُمْ بِنَجَاسَاتِهِمْ.⁴ فَأَنَا أَيْضًا اخْتَارْتُ لَهُمُ المَصَائِبَ وَأَجَلِبُ عَلَيْهِمْ مَا يَخَافُونَ مِنْهُ. لِأَنِّي دَعَوْتُ فَلَمْ يُجِيبُوا، تَكَلَّمْتُ فَلَمْ يَسْمَعُوا، بَلْ عَمَلُوا الشَّرَّ فِي نَظْرِي، وَاخْتَارُوا مَا لَا يُرِضِينِي.“

⁵ اِسْمَعُوا كَلَامَ اللهِ، يَا مَنْ تَرَهَوْنَ كَلَامَهُ: ”أَقَارِبُكُمْ الَّذِينَ يَكْرَهُونَكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ مِنْ أَجْلِ اسْمِي قَالُوا: لِیُظْهِرَ اللهُ جَلَالَتهُ، حَتَّى نَرَى فَرَحَكُمْ! فَهَؤُلَاءِ سَوْفَ يَحْجَلُونَ.“ هَذَا صَوْتُ صِبَاحٍ مِنَ المَدِينَةِ، صَوْتُ قَادِمٍ مِنَ البَيْتِ! إِنَّهُ صَوْتُ اللهُ بِجَارِي أَعْدَائِهِ بِكُلِّ مَا يَسْتَحِقُّونَهُ.⁷ ”قَبِلْ أَنْ تَأْتِيَهَا الأُمُّ الوَالِدَةَ وَوَلَدَتْ، وَمِنْ غَيْرِ أَنْ تَتَأَلَّمَ وَوَلَدْتَ ذَكَرًا.⁸ مَنْ سَمِعَ بِمِثْلِ هَذَا؟ مَنْ رَأَى مِثْلَ هَذِهِ الأُمُورِ؟ هَلْ تُولَدُ بَلَدٌ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ؟ أَوْ تَخْرُجُ أُمَّةٌ دَفْعَةً وَاحِدَةً؟ لَكِنَّ القُدَّسَ لَمَّا بَدَأَتْ الأُمَمَ، وَوَلَدَتْ أَوْلَادَهَا.“⁹ يَقُولُ اللهُ: ”أَنَا الَّذِي أَجْعَلُ لِحَظَةِ الوَالِدَةِ تَأْتِي، فَهَلْ أَمْنَعُ إِتِمَامَهَا؟ وَأَنَا الَّذِي أَسَاعِدُ الأُمَّ عَلَى الوَالِدَةِ فَهَلْ أَخْرُمُهَا مِنْ أَنْ تَلِدَ؟ يَقُولُ إِلَهُكَ.

¹⁰ ”إفْرَحُوا مَعَ القُدَّسِ وَابْتَهَجُوا بِهَا يَا كُلَّ مَنْ تُحِبُّونَهَا. إفْرَحُوا جِدًّا مَعَهَا يَا جَمِيعَ مَنْ تَتَوَخَّوْنَ عَلَيْهَا.¹¹ لَكِنِّي تَرَضَعُوا حَتَّى تَشْبَعُوا وَتَرْتَاخُوا، كَمَا يَرْضَعُ الطِّفْلُ مِنْ ثَدْيِ أُمِّهِ، وَلَكِنِّي تَشْرَبُوا مِنْ جَلَالِهَا الوَافِرِ وَتَتَعَمَّوْا.“¹² لِأَنَّ اللهَ قَالَ: ”أَبْعَثْ إِلَيْهَا سَلَامًا كَثِيرًا، وَنُورَةَ الأُمَمِ كَسِيلٍ مُتَدَفِّقٍ. وَأَعْمَلِكُمْ كَأُمَّ تُرَضَعُ طِفْلَهَا وَتَحْمِلُهُ فِي حِضْنِهَا وَتُدَلُّهُ عَلَى رُكْبَتَيْهَا.¹³ وَكَمَا تُعْزِي الأُمَّ طِفْلَهَا، أَنَا نَفْسِي أُعْزِيكُمْ، نَعَمْ، أُعْزِيكُمْ فِي القُدَّسِ.“¹⁴ فَعِنْدَمَا تَرَوْنَ هَذَا تَفْرَحُ قُلُوبُكُمْ، وَتَرْتَدُّهُرُونَ كَالعُشْبِ. وَتُصْبِحُ قُوَّةُ اللهُ مَعْرُوفَةً عِنْدَ عِبِيدِهِ، وَيَصُفُّ غَضَبُهُ عَلَى أَعْدَائِهِ.

¹⁵ يَأْتِي اللهُ فِي نَارٍ وَمَرَكَبَاتِهِ كَعَاصِفَةٍ، لِيَسْكُبَ غَضَبَهُ بِعِظٍ وَتَوَيْبِيحَهُ بِلَهَبٍ نَارٍ.¹⁶ لِأَنَّ اللهَ يُعَاقِبُ البَشَرَ بِالنَّارِ وَالسَّيْفِ وَيَقْتُلُ كَثِيرِينَ.¹⁷ ”وَيَكُونُ الْهَلَاكُ هُوَ مَصِيرَ الَّذِينَ يَتَعَسَّلُونَ وَيَتَنَطَفَّوْنَ لِيُرْوَحُوا إِلَى مَرَاتِ الأَصْنَامِ، يَتَّبِعُونَ قَائِدَهُمْ فِي الوَسْطِ، وَيَأْكُلُونَ لَحْمَ الخِنْزِيرِ وَالفَيْرَانَ وَالتَّجَاسَاتِ الأُخْرَى.“ هَذَا كَلَامُ اللهِ.¹⁸ ”أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالَهُمْ وَأَفْكَارَهُمْ. لِذَلِكَ سَأَتِي وَأَجْمَعُ الشُّعُوبَ مِنْ كُلِّ لِسَانٍ، فَيَأْتُونَ وَيَرَوْنَ جَلَالِي.¹⁹ وَأَجْعَلُ بَيْنَهُمْ آيَةً. فَأُرْسِلُ بَعْضَ النَّاجِحِينَ مِنْهُمْ إِلَى الأُمَّ، إِلَى أَهْلِ تَرْشِيشَ وَلَبْيَا وَلِيَدِيَا الَّذِينَ يَرْمُونَ السَّهَامَ بِمَهَارَةٍ، وَإِلَى ثُوبَالَ وَاليُونَانَ وَالجُزْرَ البَعِيدَةِ الَّتِي لَمْ تَسْمَعْ عَنِّي وَلَمْ تَشَاهِدْ جَلَالِي. فَيُعْلِنُونَ جَلَالِي بَيْنَ الأُمَّ. فَيَأْتُونَ بِكُلِّ إِخْوَتِكُمْ مِنْ كُلِّ الأُمَّ إِلَى القُدَّسِ، جَبَلِي المُقَدَّسِ، كَتَقَدِّمَةِ اللهِ عَلَى حَبْلِ، وَفِي مَرَكَبَاتٍ وَعَرَبَاتٍ، وَعَلَى

بِعَالٍ وَجَمَالٍ. يَقُولُ اللَّهُ. كَمَا يُحْضِرُ بَنُو إِسْرَائِيلَ قُرْبَانًا فِي إِيَاءِ طَاهِرٍ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.²¹ وَأَخْتَارُ أَيْضًا
بَعْضًا مِنْهُمْ لِيَكُونُوا أَخْبَارًا وَلَا وَيَسِينَ. يَقُولُ اللَّهُ.

²² هَذَا كَلَامُ اللَّهِ: "كَمَا أَنَّ السَّمَاءَ الْجَدِيدَةَ وَالْأَرْضَ الْجَدِيدَةَ الَّتِي أَصْنَعُهَا تَدُومُ أَمَامِي،
كَذَلِكَ يَدُومُ تَسْلُكُكُمْ وَاسْمُكُمْ. ²³ وَمِنْ رَأْسِ شَهْرٍ إِلَى رَأْسِ شَهْرٍ، وَمِنْ سَبْتٍ إِلَى سَبْتٍ، يَأْتِي
كُلُّ الْبَشَرِ لِيَسْجُدُوا أَمَامِي. يَقُولُ اللَّهُ. ²⁴ وَيَخْرُجُونَ وَيُشَاهِدُونَ جُثَثَ النَّاسِ الَّذِينَ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ،
لِأَنَّ دُودَهُمْ لَا يَمُوتُ وَنَارُهُمْ لَا تَنْطَفِئُ. وَيَنْفِرُ مِنْهُمْ كُلُّ النَّاسِ."

النبي إرميا عاصر أنبياء آخرين منهم: حزقيال، دانيال، حبقوق، يوحنا صفيانيا.

كِتَابُ إِرْمِيَا

دعوة إرميا

1:1 عَنَّاوْتُ، من مدن الأحيار. تبعد حوالي 5 كم شمال القدس. ورد ذكرها في الكتاب حوالي 20 مرة. الملك سليمان نفى إليها البحر أبايتر. بلدة النبي إرميا. تأمر أهلها ليقتلوا إرميا لأنه كان نبياً بما لا يرضون فيه. ومع أن البلاد كانت على وشك السقوط في يد ملك بابل، اشترى إرميا فيها حقلاً من ابن عمه (يش 21: 18؛ 1أخ 160: 6؛ 2مل 26: 2؛ 1ر 1: 1؛ 2مل 23: 21؛ 9: 7).

5:1 إيش 1: 49؛ 1ر 1: 15؛ 8:1 إيش 5: 43؛ 9:1 رؤ 10: 11؛ 19: 16؛ 10: 11

12:1 في العبرية تشابه ألفاظ مقصود بين شجرة لوز (شاهد) وساهر (شوقد).



1 كَلَامُ إِرْمِيَا ابْنِ حَلْقِيَا، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَحْبَارِ الَّذِينَ فِي عَنَّاوْتُ فِي بِلَادِ بَنِيْمِينَ. وَقَدْ كَلَّمَهُ اللَّهُ فِي سَنَةِ 13 مِنْ مُلْكِ يُوْشِيَّا ابْنِ أَمُونِ مَلِكِ يَهُوذَا،³ وَفِي أُنْتَاءِ حُكْمِ يُوْيَاقِيمَ ابْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، وَحَتَّى إِلَى سَنَةِ 11 لِيَصْدِقِيَا ابْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا. فَقَدْ أَسْرَ أَهْلُ الْقُدْسِ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ.

4 كَلَّمَنِي اللَّهُ وَقَالَ: ⁵”قَبْلَ مَا شَكَلْتَنِي فِي بَطْنِ أُمِّكَ اخْتَرْتَنِي، وَقَبْلَ مَا وُلِدْتَ خَصَصْتَنِي لِخِدْمَتِي وَعَيَّنْتَنِي نَبِيًّا لِلْأُمَّمِ.“⁶ فَقُلْتُ: ”أَو، يَا رَبِّي وَإِلَهِي! أَنَا لَا أَعْرِفُ أَنْ أَتَكَلَّمَ لِأَنِّي وُلِدْتُ.“⁷ فَقَالَ اللَّهُ لِي: ”لَا تَقُلْ إِنَّكَ وُلِدْتُ. بَلْ يَجِبُ أَنْ تَذَهَبَ إِلَيَّ كُلَّ وَاحِدٍ أُرْسِلُكَ إِلَيْهِ، وَتَقُولَ كُلُّ مَا أَمُرُكَ بِهِ.“⁸ لَا تَخَفْ مِنْهُمْ، لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ لِأَتَقَدِّكَ.“ هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. ⁹ثُمَّ مَدَّ اللَّهُ يَدَهُ وَلَمَسَ فِئْمِي وَقَالَ لِي: ”أَنَا وَضَعْتُ كَلَامِي فِي فَمِكَ.¹⁰ ائْتِنِي، فَإِنِّي هَذَا الْيَوْمَ أُعْطِيْتَنِي سُلْطَانًا عَلَى الْأُمَّمِ وَالْمَمَالِكِ، لِيَقْلَعَ وَتَهْدِمَ، لِيُثَلِّكَ وَتَقْلِبَ، لِيَتْبِي وَتَعُوسَ.“

11 ثُمَّ كَلَّمَنِي اللَّهُ وَقَالَ: ”مَاذَا تَرَى يَا إِرْمِيَا؟“ فَأَجَبْتُ: ”أَرَى غُصْنَ شَجَرَةٍ لَوْز.“¹² فَقَالَ اللَّهُ لِي: ”صَحِيحٌ مَا رَأَيْتَهُ، فَأَنَا سَاهِرٌ عَلَى تَنْفِيذِ كَلَامِي.“¹³ ثُمَّ كَلَّمَنِي اللَّهُ مَرَّةً ثَانِيَةً وَقَالَ: ”مَاذَا تَرَى؟“ فَأَجَبْتُ: ”أَرَى وَعَاءً يَغْلِي فِي الشَّمَالِ وَهُوَ مَائِلٌ نَحْوَنَا.“¹⁴ فَقَالَ اللَّهُ لِي: ”مِنَ الشَّمَالِ تَأْتِي الْمَصَائِبُ عَلَى كُلِّ سُكَّانِ هَذِهِ الْبِلَادِ.¹⁵ فَهَذَا كَلَامُ اللَّهِ. سَأُنَادِي كُلَّ شُعُوبِ الْمَمَالِكِ الشَّمَالِيَّةِ، فَيَأْتِي مُلُوكُهُمْ وَيَضَعُ كُلُّ وَاحِدٍ عَرْشَهُ فِي مَدْخَلِ بَوَابَاتِ الْقُدْسِ، وَيَهْجُمُونَ عَلَى أَسْوَارِهَا الَّتِي حَوْلَهَا، وَعَلَى كُلِّ مُدُنِ يَهُوذَا.¹⁶ وَأَصْدِرُ حُكْمِي عَلَى شَعْبِي بِسَبَبِ كُلِّ شَرِّهِمْ، لِأَنَّهُمْ تَرَكُونِي وَأَحْرَقُوا الْبُخُورَ لِإِلَهَيْهِ أُخْرَى وَعَبَدُوا مَا عَمِلْتُهُ أُيْدِيَهُمْ.“

17 ”أَمَّا أَنْتَ يَا إِرْمِيَا فَاسْتَعِدَّ، وَفَمَّ وَكَلَّمْتَهُمْ بِكُلِّ مَا أَمُرُكَ بِهِ. لَا تَخَفْ مِنْهُمْ لِنَلَّا أَحْوَقَكَ أَمَامَهُمْ.¹⁸ إِنِّي جَعَلْتُكَ الْيَوْمَ مَدِينَةً حَصِينَةً، وَعَمُودًا مِنْ حَدِيدٍ، وَسُورًا مِنْ نُحَاسٍ، فَتَوَاجَهُ كُلُّ الْبِلَادِ، وَمُلُوكُ يَهُوذَا وَرُؤَسَاءُهَا وَأَحْبَارُهَا وَشُعَبُ الْبِلَادِ.¹⁹ فَيَحَارِبُونَكَ وَلَا يَغْلِبُونَكَ، لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ لِأَتَقَدِّكَ.“ هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.

بنو إسرائيل ابتعدوا عن الله

2 وَكَلَّمَنِي اللَّهُ وَقَالَ: ²”إِذْهَبْ وَأَعْلِنْ هَذَا عَلَى مَسَامِعِ الْقُدْسِ، يَقُولُ اللَّهُ: ’أَنَا لَا أَنْسَى وَلَا عَاكِ لِي وَأَنْتَ صَبِيَّةٌ، وَمَحَبَّتِكَ لِي كَعُرُوسَةٍ، وَكَيْفَ سِرَّتِ رَأْيِي فِي الصَّحْرَاءِ، فِي أَرْضٍ غَيْرِ مَزْرُوعَةٍ. كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ شَعْنًا خَاصًّا لِلَّهِ، أَوَّلَ نِيَامِهِ، وَكُلُّ مَنْ تَعَدَّى عَلَيْهِمْ كَانَ يُعْتَبَرُ مُذْنِبًا وَتَحَلَّ عَلَيْهِ الْمَصَائِبُ.“ هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.

4 اِسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ يَا بَنِي يَهُوذَا وَكُلَّ عَشَائِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.⁵ قَالَ اللَّهُ: ”مَاذَا وَجَدَ فِي آبَائِكُمْ مِنْ خَطِيءٍ، حَتَّى ابْتَعَدُوا عَنِّي، وَعَبَدُوا الْأَصْنَامَ التَّافِيهَةَ وَصَارُوا هُمْ نَفْسُهُمْ تَافِيهِينَ؟“ وَلَمْ يَطْلُبُوا اللَّهَ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ، وَقَادَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ، فِي أَرْضٍ مُوحِشَةٍ فِيهَا حَقَرٌ، أَرْضٍ جَرْدَاءَ وَمُظْلِمَةً لَا

يُسَافِرُ فِيهَا إِنْسَانٌ وَلَا يَسْكُنُ فِيهَا بَشَرًا! 7 وَأَدْخَلْتُكُمْ إِلَى أَرْضٍ طَيِّبَةٍ لِيَأْكُلُوا ثَمَرَهَا وَخَيْرَهَا. لَكِنَّكُمْ
 أَنْتُمْ وَبَجْسَتُمْ أَرْضِي وَجَعَلْتُمْ نَصِيبِي قَيْحًا. 8 حَتَّى الْأَحْبَارُ لَمْ يَطْلُبُوا اللَّهَ، وَالَّذِينَ يُعَلِّمُونَ الشَّرِيعَةَ لَمْ
 يَعْرِفُونِي، وَالْقَادَةَ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ، وَالْأَنْبِيَاءُ الْمُرْتَبِعُونَ جَاءُوا بِكَلَامٍ مِنَ الْبَعْلِ. وَعَبَدُوا الْأَصْنَامَ التَّافِهَةَ. 9
 لِذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ: "أَقْدَمُ شُكْرًا صِدْقُكُمْ وَصِدْ أَوْلَادِكُمْ! 10 فَاعْبُرُوا إِلَيَّ شَوَاطِئَ قُبْرُصِ وَأَنْظُرُوا،
 وَأُرْسِلُوا إِلَيَّ قِيدَارَ وَافْحَصُوا حَيِّدًا لِيَرَوْا هَلْ جَرَى هُنَاكَ مَا جَرَى عِنْدَكُمْ! 11 لَا تُوجَدُ أُمَّةٌ بَدَلَتْ آلِهَتَهَا
 أَبَدًا، مَعَ أَنَّهَا لَيْسَتْ آلِهَةً حَقِيقَةً! أَمَّا شَعْبِي فَقَدْ بَدَّلَ إِلَهَهُ الْمَجِيدَ بِالْأَصْنَامِ التَّافِهَةِ." 12 لِذَلِكَ
 يَقُولُ اللَّهُ: "إِفْرَعِي آيَتَهَا السَّمَاوَاتِ مِنْ هَذَا، وَارْتَعْشِي وَارْتَعْجِي جِدًّا. 13 لِأَنَّ شَعْبِي ارْتَكَبَ شَرِّينَ،
 تَرَكُونِي أَنَا يُنْبِئُ الْمَاءِ الْحَيِّ، وَحَفَرُوا لِنَفْسِهِمْ حِزَانَ مَاءٍ، حِزَانَ مَاءٍ مَشْرُوحًا لَا يَحْتَفِظُ بِالْمَاءِ. 14 يَا
 بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَنْتُمْ لَمْ تَكُونُوا عِبِيدًا وَلَا أَوْلَادَ عِبِيدٍ، فَلِمَاذَا نَهَبْتُمْ الْأَعْدَاءَ؟ 15 زَارَ الْأَعْدَاءُ عَلَيْكُمْ
 بِصَوْتِ عَالٍ كَأَسْوَدٍ، وَحَفَلُوا بِبِلَادِكُمْ خَرِبَةً. مُدُنُكُمْ مَحْرُوقَةٌ وَمَهْجُورَةٌ. 16 أَهْلُ مَمْفِيسَ وَتَحْفَنِيسَ
 كَسَرُوا رَأْسَكُمْ. 17 أَنْتِ جَلَبْتِ هَذَا عَلَى نَفْسِكَ، لِأَنَّكَ تَرَكْتِ الْمَوْلَى الْهَيْكَلِ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَهْدِيكَ
 فِي الطَّرِيقِ. 18 فَلِمَاذَا تَذْهَبِينَ إِلَى مِصْرَ لِتَشْرَبِي مِنْ مَاءِ النَّيْلِ، وَلِمَاذَا تَذْهَبِينَ إِلَى أَسُورَ لِتَشْرَبِي
 مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ؟ 19 شَرِكُكَ يَجْلِبُ عَلَيْكَ الْعِقَابَ، وَضَلَالُكَ يَجْلِبُ عَلَيْكَ التَّادِيبَ. فَكَّرِي فِي هَذَا
 وَأَفْهَمِي أَنَّ هَذَا شَرٌّ فَطِيعٌ أَنْ تَتْرَكِي الْمَوْلَى الْهَيْكَلِ وَلَا تَخَافِي مِنِّي." هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِيِّ الْقَدِيرِ.
 20 "أَنْتِ مِنْذُ الْقَدِيمِ كَسَرْتِ نِيرِي، وَزَرَعْتِ قُبُودَكَ وَقُلْتِ: 'لَا أَعْبُدُكَ!' وَصَرْتِ كَزُوجَةِ حَائِنَةٍ،
 تَعْبُدِينَ الْأَصْنَامَ عَلَى كُلِّ تَلٍّ مُرْتَفِعٍ، وَفِي ظِلِّ كُلِّ شَجَرَةٍ كَبِيرَةٍ. 21 أَنَا عَرَشْتُكَ أَفْضَلَ كَرَمَةٍ مِنْ
 نَوْعِ حَيِّدٍ أَصِيلٍ، فَكَيْفَ تَحَوَّلْتِ إِلَى كَرَمَةٍ فَايِدَةٍ غَرِيبَةٍ؟ 22 مَهْمَا عَسَلْتَ نَفْسِكَ بِالْمَنْطَلِقَاتِ،
 وَاسْتَعْمَلْتِ الصَّابُونَ كَثِيرًا، يَبْقَى وَسَخٌ ذُنُوبِكَ أَمَامِي!" هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْإِلَهِيِّ.

23 "كَيْفَ تَقُولِينَ: 'لَمْ أَتَبَجْسَنَّ، وَلَمْ أَذْهَبْ وَرَاءَ الْبَعْلِ؟' أَنْظِرِي إِلَى الْأَشْيَاءِ الَّتِي ارْتَكَبْتِهَا فِي
 الْوَادِي، تَذَكَّرِي مَا فَعَلْتِي. أَنْتِ كَانَتِي الْجَمَلُ تَجْرِي هَائِمَةً تَبْحَثُ عَنْ ذَكَرٍ! 24 أَنْتِ حِمَارَةٌ وَحَشِيئَةٌ
 تَعَوَّدْتَ عَلَى الصَّحْرَاءِ. مِنْ شِدَّةِ شَهْوَتِهَا تَشُمُّ الرِّيحَ بَاحِثَةً عَنْ حِمَارٍ، وَمَنْ يَكْتُمُ شَهْوَتَهَا؟ لَا
 يَتَعَبُ الذُّكُورَ الَّذِينَ يُرِيدُونَهَا، بَلْ يَجِدُونَهَا مُسْتَعِدَّةً لَهُمْ! 25 جَرَيْتِ حَتَّى حَفَيْتِ قَدَمَاكِ وَيَسَّ
 حَلْفُكَ، فَقُلْتِ لَكَ: 'كُفِّي!' وَلَكِنَّكَ قُلْتِ: 'لَا أَقْدِرُ، لِأَنِّي أَحُبُّ الْإِلَهَةَ الْغَرِيبَةَ، فَأَذْهَبُ وَرَاءَهَا.'
 26 "كَمَا يَخْجَلُ اللَّصُّ عِنْدَمَا يُمَسِّكُونَهُ، كَذَلِكَ يَخْجَلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ هُمْ وَمَلُوكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ
 وَأَحْبَابُهُمْ وَأَنْبِيَاؤُهُمْ. 27 لِأَنَّهُمْ قَالُوا لِيَصْنَمٍ مِنْ حَشَبٍ: 'أَنْتِ أَبِي' وَلِيَصْنَمٍ مِنْ حَجَرٍ: 'أَنْتِ أُمِّي'. آذَرُوا
 لِي ظَهْرَهُمْ لَا وَجْهَهُمْ. وَمَعَ ذَلِكَ فِي وَقْتِ الصَّبِيقِ يَقُولُونَ لِي: 'تَعَالِ أَنْقِذْنَا!' 28 فَأَلَيْنَ إِذْنَ الْإِلَهَةِ الَّتِي
 صَنَعْتُمُوهَا لَكُمْ؟ فَلَمَّا تَوَقَّضْتُكُمْ فِي وَقْتِ الصَّبِيقِ، لِأَنَّهَا صَارَتْ عَلَى عَدَدِ مُدُنِكُمْ يَا شَعْبَ يَهُودَا."
 29 وَيَقُولُ اللَّهُ: "لِمَاذَا تَشْتَكُونَ صِدْقِي؟ كُلُّكُمْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَيَّ! 30 عَاقِبْتُ شَعْبَكُمْ وَلَكِنْ بِلَا فَائِدَةٍ،
 فَهَمْ لَا يَقْبَلُونَ التَّادِيبَ. سَيُفْكَمُ قَتْلُ أَنْبِيَاءِكُمْ كَأَسَدٍ مُفْتَرِسٍ."

31 يَا أَهْلَ هَذَا الْجِبَلِ انْتَبِهُوا لِكَلِمَةِ اللَّهِ: "هَلْ كُنْتُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ كَصَحْرَاءٍ أَوْ كَأَرْضٍ مُظْلِمَةٍ
 جِدًّا؟ فَلِمَاذَا قَالَ شَعْبِي: 'انْطَلَقْنَا، تَحَرَّرْنَا وَلَنْ نَرْجِعَ إِلَيْكَ!' 32 هَلْ تَنْسَى الْيُنْتُ زِينَتَهَا، أَوْ
 الْعَرُوسَةَ حُلِيِّهَا؟ أَمَّا شَعْبِي فَقَدْ نَسِيَنِي أَيَّامًا لَا تُعَدُّ!

33 "كَمْ أَنْتَ مَاهِرَةٌ فِي مُتَابَعَةِ الْمُحِبِّينَ! حَتَّى أَسْأَلَ امْرَأَةً يُمَكِّنُهَا أَنْ تَتَعَلَّمَ شَيْئًا مِنْ شَرِّكَ!
34 وَأَيُّضًا عَلَى يُبْيَاكِ ذَمُّ الْمَسَاكِينِ وَالْأَبْرِيَاءِ. لَمْ يَكُونُوا لُصُوصًا ضَبُطُوا وَهُمْ يَسْرِقُونَ. وَمَعَ كُلِّ
هَذَا،³⁵ تَقُولِينَ: 'أَنَا بَرِيقَةٌ. اللَّهُ غَيْرُ زَعْلَانٍ مِنِّي'. لَكِنِّي سَأَحْكُمُ عَلَيْكَ لِأَنَّكَ قُلْتِ: 'لَمْ أُخْطِئْ'.
36 لِمَاذَا تُعَيِّرِينَ سِيَاسَتَكَ بِهَذِهِ السُّهُولَةِ؟ سَيَحِيبُ أَمْلُكَ فِي مِصْرَ، كَمَا خَابَ فِي أَشُورَ.³⁷ فَتَخْرُجِينَ
مِنْ مِصْرَ أَيُّضًا وَيَدَاكِ عَلَى رَأْسِكَ كَالْأَسِيرِ، لِأَنَّ اللَّهَ رَفَضَ مِنْ تَتَكَلِّينَ عَلَيْهِمْ، فَلَنْ يُسَاعِدُوكَ.

بنو إسرائيل خانوا الله

3 "إِنْ طَلَّقَ رَجُلٌ زَوْجَتَهُ، فَذَهَبَتْ مِنْ عِنْدِهِ وَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ آخَرَ، فَهَلْ يَصِحُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهَا
زَوْجَهَا الْأَوَّلُ؟ لَا! لِأَنَّ هَذَا يُنَجِّسُ الْبِلَادَ. أَمَا أَنْتِ يَا إِسْرَائِيلَ فَقَدْ زَيَّيْتِ مَعَ عَشَائِقِ
كَثِيرِينَ. لَكِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لَكَ، ارْجِعِي إِلَيَّ.² تَطَّلِعِي إِلَى الْهَضَابِ وَانظُرِي، إِنْ كَانَ هُنَاكَ مَكَانٌ
لَمْ تُمَارِسِي فِيهِ الزَّانَا. بَلْ جَلَسْتِ لَهُمْ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، مِثْلَ بَدَوِيٍّ فِي الصَّحْرَاءِ. أَنْتِ نَجَّسْتِ
الْبِلَادَ بِرِنَاكِ وَشَرِّكَ. لِذَلِكَ تَوَقَّفَ الْمَطَرُ، وَمَطَرُ الرَّبِيعِ أَيُّضًا لَمْ يَنْزِلْ. وَمَعَ ذَلِكَ صَارَتْ نَظْرَاتُكَ
بِلَا أَدَبٍ كَعَاهِرَةٍ، وَرَفَضْتِ أَنْ تَسْتَجِي.⁴ ثُمَّ صَرَخْتَ إِلَيَّ وَقُلْتِ: 'يَا أَيْبِي، أَنْتَ صَاحِبِي مِنْذُ
كُنْتُ صَغِيرَةَ السِّنِّ. فَهَلْ تَزْعَلُ مِنِّي دَائِمًا، هَلْ تَغْضَبُ عَلَيَّ إِلَى الْأَبَدِ؟' قُلْتِ هَذَا وَلَكِنَّكَ مَا
زَلْتِ تَزْتَكِينِ الشَّرَّ!"

توبوا

6 وَقَالَ اللَّهُ لِي فِي أَيَّامِ يُوشَبَّا الْمَلِكِ: "هَلْ رَأَيْتِ مَا فَعَلْتُهُ إِسْرَائِيلُ الصَّلَاةَ؟ فَإِنَّهَا ذَهَبَتْ إِلَى
كُلِّ جَبَلٍ مُرْتَفِعٍ وَإِلَى كُلِّ شَجَرَةٍ كَبِيرَةٍ وَعَبَدَتِ الْأَصْنَامَ هُنَاكَ.⁷ فَقُلْتِ فِي نَفْسِي، بَعْدَ مَا فَعَلْتِ
كُلَّ هَذَا، إِنَّهَا سَتَرْجِعُ إِلَيَّ. وَلَكِنَّهَا لَمْ تَرْجِعْ. وَرَأَتْ هَذَا أُخْتُهَا الْخَائِنَةُ يَهُودَا.⁸ فَأَعْطَيْتِ إِسْرَائِيلَ
شَهَادَةَ طَلَاقٍ وَطَلَّقْتَهَا بِسَبَبِ كُلِّ ضَلَالَتِهَا. وَمَعَ ذَلِكَ وَجَدْتُ أَنَّ أُخْتَهَا الْخَائِنَةَ يَهُودَا لَمْ تَخَفْ،
بَلْ هِيَ أَيُّضًا ذَهَبَتْ وَعَبَدَتِ الْأَصْنَامَ.⁹ وَاسْتَهَانَتْ إِسْرَائِيلُ بِالْخِيَانَةِ، وَنَجَّسَتْ الْبِلَادَ، وَارْتَكَبَتْ
الْفُجُورَ فَعَبَدَتِ الْحَجَرَ وَالْخَشَبَ.¹⁰ وَمَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ تَرْجِعْ إِلَيَّ أُخْتُهَا الْخَائِنَةُ يَهُودَا بِكُلِّ قَلْبِهَا،
إِنَّمَا تَظَاهَرَتْ بِأَنَّهَا رَجَعَتْ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.

11 وَقَالَ اللَّهُ لِي: "حَتَّى إِسْرَائِيلُ الصَّلَاةَ أَحْسَنَ مِنْ يَهُودَا الْخَائِنَةِ!¹² فَادْهَبْ وَأَعْلِنْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ
لِلشَّمَالِ، يَقُولُ اللَّهُ: 'ارْجِعِي إِلَيَّ أَيُّهَا الصَّلَاةُ إِسْرَائِيلَ. فَلَا أَنْزِلْ غَضَبِي عَلَيْكُمْ، لِأَنِّي رَحِيمٌ،
وَلَا أَرْعَلُ مِنْكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.¹³ اعْتَرَفِي أَنَّكَ ارْتَكَبْتَ الشَّرَّ لِأَنَّكَ غَضَبْتِ الْمَوْلَى
إِلَهَكَ، وَفَسَقْتِ وَعَبَدْتِ إِلَهَةً غَرِيبَةً فِي ظِلِّ كُلِّ شَجَرَةٍ كَبِيرَةٍ، وَلَمْ تُصِغُونِي. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.'
14 يَقُولُ اللَّهُ: "ارْجِعُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الشَّعْبُ الصَّالُّ، فَأَنَا مَوْلَاكُمْ. اخْتَارَكُمْ وَاحِدًا مِنَ الْمَدِينَةِ،
وَائْتَيْنِ مِنَ الْعَشِيرَةِ، وَأَخْضَرْتُكُمْ إِلَى الْقُدْسِ.¹⁵ وَأَعْطَيْتُكُمْ رِعَاةَ يَرْتَاخُ لَهُمْ قَلْبِي، فَيَرْعُونَكُمْ بِمَعْرِفَةٍ
وَفَهْمٍ."¹⁶ وَيَقُولُ اللَّهُ: "فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، عِنْدَمَا تَكْفُرُونَ وَتَمْلَأُونَ الْأَرْضَ، لَا يَتَكَلَّمُ النَّاسُ عَنْ
صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ، وَلَا يَحْطُرُ عَلَى بَالِهِمْ، وَلَا يَذْكُرُونَهُ، وَلَا يَطْلُبُونَهُ، وَلَا يَصْنَعُونَ عَيْرَهُ.¹⁷ فِي
ذَلِكَ الْوَقْتِ يَدْعُونَ الْقُدْسَ عَرْشَ اللَّهِ. وَتَجْتَمِعُ فِي الْقُدْسِ كُلُّ الْأُمَمِ لِتُكْرِمَ اسْمَ اللَّهِ. فَلَا يَسْنَأُونَ
بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى قَلْبِهِمُ الْعَيْدِ الشَّرِيرِ.¹⁸ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَنْصَمُّ نَيْتُ يَهُودَا وَيَبِثُ إِسْرَائِيلُ، وَيَأْتُونَ
مَعًا مِنْ بِلَادِ الشَّمَالِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيْتُهَا نَصِيبًا لِأَبَائِكُمْ.¹⁹ وَأَنَا اللَّهُ قُلْتِ: 'كَمْ يُسْعِدُنِي

أَنْ أَعْجَلَكُمْ أَوْلَادِي، وَأَعْطَيْتُمْ أَرْضًا جَمِيلَةً هِيَ أَحْسَنُ نَصِيبِ بَيْنِ الْأُمَمِ؛ وَكُنْتُ أَظُنُّ أَنَّكُمْ سَتَدْعُونِي أَبَاكُمْ، وَتَتَّبِعُونِي وَلَا تَصِلُونُ عَنِّي.²⁰ وَلَكِنْ أَنْتُمْ خُتَمْتُمُونِي يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَأَمْرًا تَحُونَ زَوْجَهَا! هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.

²¹صَوْتُ سَمِعَ عَلَى الْهَضَابِ! بَنُو إِسْرَائِيلَ يَبْكُونَ وَيَبْصُرُونَ، لِأَنَّهُمْ انْحَرَفُوا عَن طَرِيقِهِمْ، وَنَسُوا الْمَوْلَى إِلَهُهُمْ.²² «ارْجِعُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الشَّعْبُ الضَّالُّ، فَأَشْفِي ضَلَالَتَكُمْ. قُولُوا: 'هَذَا نَحْنُ نَأْتِي إِلَيْكَ، فَأَنْتَ الْمَوْلَى إِلَهُنَا.'²³ حَقًّا لَا فَائِدَةَ مِنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ الَّتِي مَارَسْنَاهَا عَلَى التَّلَالِ وَالْجِبَالِ. إِنَّمَا بِالْمَوْلَى إِلَهُنَا يَنْجُو إِسْرَائِيلُ.²⁴ مُنْذُ صَبَانَا صَيَّعَتِ الْإِلَهَةُ الْكَرِيهَةُ مَا تَعَبَ فِيهِ آبَاؤُنَا، غَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ، وَبَيْنَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ.²⁵ لِذَلِكَ نَرْفُدُ بِلا كَرَامَةٍ وَحِجْلَانِينَ جَدًّا، لِأَنَّنَا أَخْطَأْنَا فِي حَقِّ الْمَوْلَى إِلَهُنَا، نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا مُنْذُ صَبَانَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَرَفَضْنَا أَنْ نَطِيعَ الْمَوْلَى إِلَهُنَا.»

ارجعوا إلى الله

4

قَالَ اللَّهُ: «ارْجِعُوا إِلَيَّ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَارْزُقُوا أَسْنَامَكُمْ الْقَيْصِحَةَ مِنْ أَمَامِي، وَلَا تَصِلُوا عَنِّي،² وَوَاخْلِفُوا بِي بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ وَالصَّالِحِ. عِنْدَ ذَلِكَ أَبَارِكُ الْأُمَّمَ، وَالْأُمَّمَ تَحْمَدُنِي.»³ هَذَا كَلَامُ اللَّهِ لِرِجَالِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ: «أُحْرِثُوا أَرْضَكُمْ غَيْرَ الْمَحْرُوثَةِ، وَلَا تَزْرَعُوا بَيْنَ الشُّجْرَةِ طَهَّرُوا نَفْسَكُمْ لِلَّهِ، طَهَّرُوا قَلْبَكُمْ يَا رِجَالَ يَهُودَا وَأَهْلَ الْقُدْسِ، لِئَلَّا يَشْتَعَلَ غَضَبِي فِيكُمْ كَنَارٍ تَحْرِقُ وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُطْفِئَهَا، بِسَبَبِ أَعْمَالِكُمْ الشَّرَّيَّةِ.»

⁵«أَعْلِنُوا فِي يَهُودَا، وَنَادُوا فِي الْقُدْسِ وَقُولُوا: 'أَنْفُخُوا البُوقَ فِي الْبِلَادِ.' أَصْرُخُوا وَقُولُوا: 'اجْتَمِعُوا مَعًا وَتَعَالَوْا نَهْرُبْ إِلَى الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ!'⁶ ارْجِعُوا الرَّايَةَ نَحْوَ الْقُدْسِ. أَهْرُبُوا إِلَى الْأَمَانِ. لَا تَتَأَخَّرُوا. لِأَنِّي أَجْلُبُ مُصِيبَةً مِنَ الشَّمَالِ وَبَلْوَى عَظِيمَةً.»⁷ طَلَعَ الْأَسَدُ مِنْ بَيْتِهِ: خَرَجَ قَاهِرُ الْأُمَّمِ! جَاءَ مِنْ مَكَانِهِ لِيُحْرِبَ بِلَادَكُمْ، تَصِيرُ مُدُنُكُمْ خَرَابًا بِلا سَاكِنِ.⁸ لِذَلِكَ التَّبَسُّوا الْحَيْشَ! أَطْمَئِنُّوا وَأَصْرُخُوا، لِأَنَّ غَضَبَ اللَّهِ الشَّدِيدَ لَمْ يَرْجِعْ عَنَّا.⁹ وَيَقُولُ اللَّهُ: 'إِنَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَرْتَعِبُ الْمَلِكُ وَالرُّؤَسَاءُ، وَيَتَحَيَّرُ الْأَحْبَارُ، وَيَفْرَعُ الْأَنْبِيَاءُ.'¹⁰ قُلْتُ: 'أَو، يَا رَبِّي وَالْإِلَهِي! أَنْتَ حَقًّا سَمَحْتَ بِأَنْ يَنْخَدِعَ هَذَا الشَّعْبُ وَمَدِينَتُهُ الْقُدْسُ وَقُلْتُ: 'يَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ' بَيْنَمَا الْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ السَّيْفَ نَزَلَ عَلَيَّ رِقَابَنَا!'''

¹¹فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ تَصَلُّ هَذِهِ الرِّسَالَةُ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ: «رِيحٌ لَافِحَةٌ تَأْتِي مِنْ هَضَابِ الصَّخْرَاءِ وَتَهْبُ عَلَى شَعْبِي، لَا لِكُنِّي تَدْرِي الْمَحْضُولَ أَوْ تَنْفِيهِ،¹² بَلْ هِيَ رِيحٌ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ، تَأْتِي مِنْ عِنْدِي. وَالآنَ أَنَا أُعْلِنُ حُكْمِي ضِدَّهُمْ.»

¹³أَنْظُرُوا! الْعَدُوُّ قَادِمٌ كَسَحَابٍ! مَرْكَبَاتُهُ كَعَاصِفَةٍ، وَخَيْلُهُ أَسْرَعُ مِنَ النُّسُورِ، يَا وَيْلَتَنَا، إِنَّا هَلَكْنَا!¹⁴ يَا أَهْلَ الْقُدْسِ، اغْسِلُوا قَلْبَكُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ لِكُنِّي تَنْجُوا. لَا تَضْمَرُوا الشَّرَّ فِي قُلُوبِكُمْ.¹⁵ خَبِرٌ يَأْتِي مِنْ دَانَ، يُعْلِنُ عَن مُصِيبَةٍ مِنْ جِبَلِ أَفْرَايِمَ: «¹⁶أَخْبِرُوا الْأُمَّمَ بِهَذَا، وَأَعْلِنُوهُ لِلْقُدْسِ: 'جَيْشٌ مُهَاجِمٌ قَادِمٌ مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ، وَيَهْتَفُ هَتَافَ الْحَرْبِ ضِدَّ مُدُنِ يَهُودَا.'¹⁷ يُحِيطُونَ بِهَا كَرِجَالٍ يَحْرُسُونَ النِّحْلَ، لِأَنَّهَا تَمَرَّدَتْ عَلَيَّ.» هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.¹⁸ «سَلُوكِكِ وَأَعْمَالِكِ جَلَبَتْ هَذَا عَلَيْكَ، فَمَا أَقْسَاهُ مِنْ عِقَابٍ، لِأَنَّهُ يُمِزُّ قَلْبَكَ!»

مصائب قادمة من الشمال

10:4 أي سمح بأن يخدعهم الأنبياء المزيفون. الله حق وصادق في كلامه ولا يخدع أحدا، وإرميا الذي هو نبي يوحى بحق يدرك ذلك (يع 13:1).

19 يَا عَدَائِي، يَا عَدَائِي! إِنِّي أَتَلَوِي مِنَ الْأَلَمِ! قَلْبِي يُوجِعُنِي! قَلْبِي يَرْتَجِفُ فِي دَاخِلِي! لَا أَقْدِرُ أَنْ أَسْكُتَ لِأَنِّي سَمِعْتُ صَوْتَ الْبُوقِ وَصَيْحَةَ الْحَرْبِ. 20 جَاءَتْ مُصِيبَةٌ بَعْدَ مُصِيبَةٍ، خَرِبَتْ كُلُّ الْبِلَادِ، خَرِبَتْ دِيَارُنَا فِي لَحْظَةٍ، وَبُيُوتُنَا بِسُرْعَةٍ. 21 حَتَّى مَتَى أَرَى رَايَةَ الْحَرْبِ، وَأَسْمَعُ صَوْتَ الْبُوقِ؟ 22 قَالَ اللَّهُ: "سَعْبِي غَيْبٌ لَا يَعْرِفُنِي! هُمْ أَوْلَادٌ جَهَالٌ لَا يَفْهَمُونَ. هُمْ مَا هَرُونَ فِي عَمَلِ الشَّرِّ، وَلَا يَعْرِفُونَ أَنْ يَعْمَلُوا الْخَيْرَ."

رؤيا إرميا عن
الخراب

23:4 تك 1؛ 2؛ 1 إش 45:18

23 نَظَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ فَوَجَدْتُهَا بِلَا شَكْلِ وَخَالِيَةٍ، وَإِلَى السَّمَاوَاتِ فَوَجَدْتُ أَنَّ نُورَهَا ضَاعَ. 24 نَظَرْتُ إِلَى الْجِبَالِ فَوَجَدْتُهَا تَهْتَزُّ، وَكُلُّ التَّلَالِ تَتَمَائِلُ. 25 نَظَرْتُ فَلَمْ أَجِدْ إِنْسَانًا، وَكُلُّ طُيُورِ السَّمَاءِ هَرَبَتْ. 26 نَظَرْتُ فَوَجَدْتُ الْأَرْضَ الْخَصِيْبَةَ صَارَتْ صَحْرَاءَ، وَكُلُّ مَدِينِهَا خَرِبَتْ، وَأَمَامَ اللَّهِ وَأَمَامَ غَضَبِهِ الشَّدِيدِ.

27 هَذَا كَلَامُ اللَّهِ: "سَتَحْرُبُ كُلُّ الْبِلَادِ، لَكِنِّي لَا أَفْنِيهَا. 28 فَتُنُوحُ الْأَرْضِ، وَتُنْظَمُ السَّمَاوَاتُ مِنْ فَوْقَ، لِأَنِّي حَكَمْتُ وَلَنْ أُتْرَجَعَ، قَرَّرْتُ وَلَنْ أُغَيَّرَ فِكْرِي." 29 مِنْ صَوْتِ رُكَّابِ الْخَيْلِ وَرُمَاةِ السَّهَامِ، يَهْرَبُ كُلُّ أَهْلِ الْمُدُنِ. بَعْضُهُمْ يَدْخُلُونَ الْعَابَاتِ، وَبَعْضُهُمْ يَتَسَلَّقُونَ الصُّخُورَ. أَصْبَحَتْ كُلُّ مَدِينٍ يَهُودًا مَهْجُورَةً، لَا يُعِيْمُ فِيهَا إِنْسَانٌ. 30 وَأَنْتِ، أَيُّهَا الْأُمَّةُ الْمُوحِشَةُ، مَاذَا تَعْمَلِينَ؟ لِمَاذَا لَيْسَتْ رِدَاءٌ أَحْمَرٌ؟ لِمَاذَا تَرَيْنِ بِجَلِيَّةٍ مِنَ الذَّهَبِ؟ لِمَاذَا كَحَلْتِ عَيْنَيْكِ؟ مَهْمَا جَحَلْتِ نَفْسَكَ فَلَا فَائِدَةَ، لِأَنَّ الْعُشَّاقَ يَكْرَهُونَكَ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُوكَ! 31 سَمِعْتُ صُرَاخًا كَمِنْ امْرَأَةٍ تَلْدُ، صَرْخَةً كَمِنْ وَاحِدَةٍ تَلْدُ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ. هُوَ صُرَاخُ الْقُدْسِ وَهِيَ تَلْهَثُ وَتَمُدُّ يَدَيْهَا وَتَقُولُ: "يَا وَيْلِي، جَاءَ الْقَتْلَةُ وَسَأْمُوتُ!"

30:4 التَّوْحِشَةُ، أَيِ أَصْبَحَتْ خراباً بلا سكان فيها.

مدينة فاسدة

5 "طُوفُوا فِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ وَفَتَّشُوا فِي سَاحَاتِهَا، وَأَنْظَرُوا وَتَأَمَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ تَجِدُونَ شَخْصًا وَاحِدًا يَعْمَلُ الْعَدْلَ وَيَطْلُبُ الْحَقَّ، فَأَصْفَحْ عَنْهَا! 2 فَمَعَ أَنَّهُمْ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ، لَكِنَّهُمْ يَحْلِفُونَ بِالْكَذِبِ." 3 يَا رَبِّ، أَلَا تَبْحَثُ عَنِ الْحَقِّ؟ أَنْتَ صَرَبْتَ هَذَا الشَّعْبَ فَلَمْ يُوَجِّعْهُمْ الصَّرْبُ، حَطَمْتَهُمْ فَرَفَضُوا أَنْ يَتَأَدَّبُوا. أَصْبَحُوا أَكْفَرَ عِنَادًا مِنَ الْحَجَرِ، وَرَفَضُوا أَنْ يَتُوبُوا. 4 فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: "الَّذِينَ فَعَلُوا هَذَا إِنَّمَا هُمْ الْعَامَّةُ وَالْجَهَالُ، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ طَرِيقَ اللَّهِ وَمَا يَطْلُبُهُ مِنْهُمْ إِلَهُهُمْ." 5 إِذْنِ أَرْوَحُ إِلَى الْقَادَةِ وَأُكَلِّمُهُمْ، لَا شَأْنٌ أَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ طَرِيقَ اللَّهِ وَمَا يَطْلُبُهُ إِلَهُهُمْ. فَوَجَدْتُ أَنَّ هَؤُلَاءِ كُلَّهُمْ زَعُوا نِيرِي عَنْهُمْ، وَقَطَعُوا مَا كَانَ يَرْبِطُنَا مَعًا! 6 لِذَلِكَ نَهَجُمُ عَلَيْهِمْ أَسَدًا مِنَ الْعَابَةِ، وَذَنَّبَ مِنَ الصَّحْرَاءِ يَفْتَرِسُهُمْ، وَيَمْرُ يَكْمُنُ بِالْقُرْبِ مِنْ مَدِينِهِمْ، لِيَمْرُقَ كُلُّ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهَا، لِأَنَّ ذُنُوبَهُمْ كَثِيرَةٌ، وَصَلَالَتُهُمْ شَدِيدٌ.

7 وَقَالَ اللَّهُ: "لِمَاذَا أَصْفَحَ عَنكَ؟ شَعْبِكَ تَرَكْنِي. يَحْلِفُونَ بِالْهَالَةِ مُزَيَّفَةً. أَشَبَعْتُهُمْ فَأَرْتَكِبُوا الْفُجُورَ وَتَرَاخَمُوا فِي بُيُوتِ الْعَاهِرَاتِ! 8 كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُرِيدُ زَوْجَةَ رَجُلٍ آخَرَ، كَحِصَانٍ مَعْلُوفٍ شَهْوَانِي." 9 فَالْمَوْلَى يَقُولُ: "أَلَا أَعَاقِبُهُمْ عَلَى هَذَا؟ أَلَا أَنْتَمُ لِنَفْسِي مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟"

10 "إِذْهَبُوا إِلَى كُرُوبِهَا وَاحْرِبُوهَا، وَلَكِنْ لَا تَفْنَوْهَا تَمَامًا. انْزِعُوا أَعْصَانَهَا لِأَنَّهَا لَيْسَتْ لِلَّهِ. 11 فَقَدْ خَانَنِي بَيْتُ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتُ يَهُودَا." هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. 12 كَذَبُوا وَقَالُوا عَنِ اللَّهِ: "لَنْ يَعْمَلَ شَيْئًا، فَلَنْ يُصِيبَنَا أَدَى وَلَنْ

نَرَى حَرْبًا وَلَا جُوعًا. ¹³ فَصَارَ الْأَنْبِيَاءُ كَالرَّيْحِ، وَكَلِمَةُ اللَّهِ لَيْسَتْ فِيهِمْ، فِيمَنْ مَعَهُمْ مَا يَقُولُونَهُ. ¹⁴ لِذَلِكَ يَقُولُ الْمَوْلَى إِلَهُ الْقَدِيرُ: "بِمَا أَنْتُمْ فُلْتُمْ هَذَا الْكَلَامَ، سَأَجْعَلُ كَلَامِي فِي فَمِكُ يَا إِرْمِيَا نَارًا، وَهَذَا الشَّعْبُ حَطْبًا فَأَكُلُهُمْ." ¹⁵ وَيَقُولُ اللَّهُ: "يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، سَأَجْلِبُ عَلَيْكُمْ أُمَّةً مِنْ بَعِيدٍ، أُمَّةٌ قُوَّةً قَلْبِيَّةً لَا تَعْرِفُونَ لَعْنَتَهَا وَلَا تَهْتَمُونَ كَلَامَهَا. ¹⁶ أَسْلِحْتُهُمْ قَاتِلَةً، كُلُّهُمْ مُحَارِبُونَ أَبْطَالٌ. ¹⁷ فَيَأْكُلُونَ حِصَادَكُمْ وَخَيْزَكُمْ، وَيَقْتُلُونَ بَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ، وَيَذَبْحُونَ غَنَمَكُمْ وَيَقْرِكُمْ، وَيَبْلُغُونَ كَرْمَكُمْ وَتِينَكُمْ، وَيُهْلِكُونَ بِالسَّيْفِ مَدَنَكُمْ الْحَصِينَةَ الَّتِي تَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهَا. ¹⁸ وَحَتَّى فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَا أَفْنِيَكُمْ تَمَامًا." هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. ¹⁹ "فَإِنْ قَالُوا لَكَ: 'لِمَاذَا صَنَعَ الْمَوْلَى إِلَهُنَا بِنَا كُلَّ هَذَا؟' قُلْ لَهُمْ: 'أَنْتُمْ تَرَكْتُمْ اللَّهَ وَعَبَدْتُمْ آلِهَةً غَرِيبَةً فِي بِلَادِكُمْ. فَالآنَ تَعْبُدُونَ آلِهَةً غَرِيبَةً فِي بِلَادٍ غَيْرِ بِلَادِكُمْ!'" ²⁰ فَأَعْلِنُوا هَذَا فِي بَيْتِ يَعْقُوبَ، وَنَادُوا بِهِ فِي يَهُودَا وَقُولُوا: ²¹ "اسْمَعْ هَذَا أَيُّهَا الشَّعْبُ الْجَاهِلُ الْعَيْبِيُّ، يَا مَنْ لَكُمْ عُيُونٌ وَلَا تَرَوْنَ، وَلَكُمْ آذَانٌ وَلَا تَسْمَعُونَ." ²² يَقُولُ اللَّهُ: "لِمَاذَا لَا تَخَافُونِي؟ كَانَ يَجِبُ أَنْ تَرْتَعِدُوا فِي مُحَضَّرِي، أَنَا الَّذِي جَعَلْتُ الرَّمْلَ حَدًّا لِلْبَحْرِ، حَاجِزًا أَبَدِيًّا لَا يَتَعَدَّاهُ. تَهَيِّجْ أَمْوَاجَهُ ثُمَّ تَتَرَجَّعْ، تَنُورُ وَلَكِنَّهَا لَا تَتَجَاوَرُهُ. ²³ أَمَّا هَذَا الشَّعْبُ فَقَلْبُهُ عَنِيدٌ وَمُتَمَرِّدٌ. انْحَرِفُوا وَابْتَعِدُوا عَنِّي. ²⁴ وَلَمْ يَقُولُوا فِي قَلْبِهِمْ: "يَجِبُ أَنْ نَخَافَ الْمَوْلَى إِلَهُنَا الَّذِي يُرْسِلُ مَطَرَ الْخَرِيفِ وَمَطَرَ الرَّبِيعِ فِي أَوَانِهِ، وَيُعْطِينَا مَوْسِمَ الْحِصَادِ فِي وَقْتِهِ." ²⁵ لَكِنْ ذُنُوبَكُمْ مَنَعَتْ عَنْكُمْ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ، وَخَطَايَاكُمْ حَرَمَتْكُمْ مِنَ الْخَيْرِ." ²⁶ "شَعْبِي فِيهِ أَشْرَارٌ يَكْمُنُونَ كَالصَّبَّادِينَ، وَيَنْصُبُونَ لِلنَّاسِ فِتْنًا. ²⁷ امْتَلَأَتْ دِيَارُهُمْ مِنَ الْمَكْرِ، مِثْلَ قَفْصِ مَمْلُوءٍ طَيُورًا، أَصْبَحُوا أَقْوِيَاءَ وَأَغْنِيَاءَ. ²⁸ سَمِعُوا وَتَنَعَّمُوا، شَرُّهُمْ زَادَ عَنِ الْحَدِّ، لَا يُدَاعِفُونَ عَنِ الْيَتِيمِ فِي دَعْوَاهُ لِتُنَجِّحَ، وَلَا يُحَامُونَ عَنِ حَقِّ الْمَسَاكِينِ." ²⁹ لِذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ: 'فَهَلْ مَعَ كُلِّ هَذَا لَا أَعَاقِبُ؟ أَلَا أَنْتَقِمُ لِنَفْسِي مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟'

³⁰ "حَدَّثْتُ فِي بِلَادِنَا فَطَانِعَ رَهِيئَةً! ³¹ الْأَنْبِيَاءُ يَتَنَبَّأُونَ بِالْكَذِبِ، وَالْأَخْبَارُ يَحْكُمُونَ كَمَا يَشَاءُونَ، وَشَعْبِي يُحِبُّ هَذَا الْوَضْعَ! فَمَاذَا تَعْمَلُونَ فِي آخِرِ الْأَمْرِ؟

حصار القدس

6:6 جز 4:2؛ لو 44-43:19

10:6 أع 51:7

6

"أَهْرَبُوا مِنَ الْقُدْسِ يَا بَنِي بَيْمِينَ! انْفُخُوا الْبُوقَ فِي تَفُوعٍ! ارْفَعُوا عَلَمَ الْإِنْدَارِ فَوْقَ بَيْتِ الْكَرْمِ! لِأَنَّ مَصِيبَةً قَادِمَةً مِنَ الشَّمَالِ وَبَلُؤَى عَظِيمَةً. ² سَأَهْلِكُ الْقُدْسَ الْحَمِيلَةَ اللَّطِيفَةَ. ³ فَيَأْتِي إِلَيْهَا الرُّعَاةُ مَعَ قَطْعَانِهِمْ، يَنْصُبُونَ خِيَامَهُمْ حَوْلَهَا، وَيَرَعَى كُلُّ وَاحِدٍ فِي نَصْبِهِ. ⁴ يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: 'اسْتَعِدُّوا لِثَحَارِبِهَا، فَوْمُوا نَهْجُمْ عَلَيْهَا فِي الظُّهْرِ. وَلَكِنْ تَأَخَّرِ الْوَقْتُ، وَظِلَالُ الْمَسَاءِ صَارَتْ طَوِيلَةً.' ⁵ إِذَنْ فَوْمُوا نَهْجُمْ عَلَيْهَا فِي اللَّيْلِ، وَنَهْدِمُ حُصُونَهَا!"

⁶ قَالَ الْمَوْلَى الْقَدِيرُ: "اقْطَعُوا الشَّجَرَ، وَأَقِيمُوا حِصَارًا حَوْلَ الْقُدْسِ. فَهَذِهِ الْمَدِينَةُ تَسْتَحِقُّ الْعِقَابَ لِأَنَّهَا مَلَأَتْ بِالظُّلْمِ. ⁷ تَفِيضُ بِالشَّرِّ، كَالْبَيْرِ الَّذِي تَفِيضُ بِالمَاءِ. أَسْمَعُ فِيهَا أَصْوَاتِ الْعُغْفِ وَالنَّهْبِ، وَأَرَى دَائِمًا أَمْرَاضًا وَجُرُوحًا. ⁸ فَاحْذَرِي يَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ، لِئَلَّا أَتْرَكَكِ وَأَجْعَلَ بِلَادَكَ خَرَابًا لَا يَسْكُنُ فِيهَا أَحَدٌ."

⁹ قَالَ الْمَوْلَى الْقَدِيرُ: "اجْمَعُوا الَّذِينَ يَقَوُّوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا تَجْمَعُونَ آخِرَ حَبَّاتِ الْعَنْبِ مِنَ الْكَرْمَةِ. ثُمَّ ارْجِعُوا إِلَى كُلِّ غُصْنٍ مَرَّةً أُخْرَى كَمَا يَجْمَعُ الْعَنْبَ." ¹⁰ "مَنْ أَكَلَهُ؟ وَمَنْ أَحَدَهُ؟"

وَمَنْ يَسْتَمِعْ إِلَيَّ؟ أَذَانُهُمْ مَسْدُودَةٌ فَلَا يَسْمَعُونَ. وَصَارَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ عَارًا لَهُمْ، فَلَا يُسْرُونَ بِهَا. 11 لِذَلِكَ امْتَلَأَتْ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ، وَتَعَبَتْ مِنْ كَيْبِهِ. "أَسْكَبُهُ عَلَى الْأَطْفَالِ الَّذِينَ فِي الشَّارِعِ، وَعَلَى الشَّبَّانِ الْمُحْتَمِعِينَ مَعًا. يَجُلُّ عَلَى الرُّجُلِ وَالْمَرْأَةِ، وَعَلَى الشَّيْخِ وَالْعَجُوزِ. 12 تَصِيرُ بُيُوتُهُمْ لِآخَرِينَ، وَكَذَلِكَ حُقُولُهُمْ وَنِسَاؤُهُمْ. لِأَنِّي أَمُدُّ يَدِي وَأَعَاقِبُ شَعْبَ يَهُودَا." هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. 13 مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، كُلُّ وَاحِدٍ مَوْلَعٌ بِالرَّبِيحِ. وَمَنْ النَّبِيِّ إِلَى الْحَبْرِ كُلِّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ بِالْخِدَاعِ. 14 يُعَالِجُونَ الْإِصَابَاتِ الَّتِي يُعَانِيهَا شَعْبِي بِاسْتِخْفَافٍ وَيَقُولُونَ: "كُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَا يُرَامُ؛ بَيْنَمَا الْوَاقِعُ أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَا يُرَامُ. 15 هَلْ حَاجَلُوا لِأَنَّهُمْ ارْتَكَبُوا الْقَبَاحَةَ؟ لَا أَبَدًا! لَمْ يَحْجَلُوا وَلَمْ يَعْرِفُوا الْحَجَلَ. لِذَلِكَ يَسْتَفْطُونَ مَعَ السَّاقِطِينَ، وَحِينَ أُعَاقِبُهُمْ يُصْرَعُونَ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ." 16 وَقَالَ اللَّهُ: "قِفُوا عِنْدَ مُفْتَرِقِ الطَّرِيقِ وَانظُرُوا. اسْأَلُوا عَنِ الطَّرِيقِ الْقَدِيمَةِ، عَنِ الطَّرِيقِ الصَّالِحَةِ، وَسِيرُوا فِيهَا فَجِدُوا رَاحَةً لِئَتَوْسِكُمْ. لَكِنَّكُمْ قُلْتُمْ: 'لَا نَسِيرُ فِيهَا.' 17 أَقَمْتُ لَكُمْ حَرَّاسًا، وَقُلْتُ لَهُمْ أَنْ يُصْغُوا لِصَوْتِ الْبُوقِ. فَقَالُوا: 'لَا نُصْغِي.' 18 لِذَلِكَ اسْمَعُوا أَيُّهَا الشُّعُوبُ، انْتَبِهُوا أَيُّهَا الشُّهُودُ، لَأَحْطُوا مَا سَاعَمَلُهُ بِشَعْبِ يَهُودَا. 19 اسْمَعِي أَيُّهَا الْأَرْضُ، إِنِّي أُجَلِّبُ مُصِيبَةً عَلَى هَذَا الشَّعْبِ جَزَاءَ مُؤَامَرَاتِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا كَلَامِي، وَرَفَضُوا شَرِيعَتِي. 20 أَنَا لَا يَهْمُنِي إِنْ أَحْضَرْتُمُ الْبُحُورَ لِي مِنْ شَبَا، وَالْعُطُورَ مِنْ بِلَادِ بَعِيدَةٍ. أَنَا لَا أَقْبَلُ قَرَابَتِكُمْ، وَصَحَابَاكُمْ لَا تَسْرُنِي." 21 لِذَلِكَ هَذَا كَلَامُ اللَّهِ: "أَضَعُ عَقَبَاتِ فِي طَرِيقِ هَذَا الشَّعْبِ، فَيَعْتَرُّ بِهَا الْآبَاءُ وَالْأَبْنَاؤُ مَعًا، وَيَهْلِكُ الْجِيرَانُ وَالْأَصْحَابُ." 22 وَهَذَا كَلَامُ اللَّهِ: "انظُرُوا! هَذَا جَيْشٌ قَادِمٌ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، أُمَةٌ عَظِيمَةٌ قَامَتْ مِنْ آخِرِ الْأَرْضِ. 23 مُسَلَّحُونَ بِأَقْوَاسٍ وَرِمَاحٍ، هُمْ فَسَاءَةٌ لَا يَرْحَمُونَ. صَوْنُهُمْ كَالْبَحْرِ الْهَائِجِ، وَعَلَى حَبْلِ يَرْكَبُونَ. يَصْطَفُونَ مَعًا لِئِحَارِبُوكَ يَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ." 24 سَمِعْنَا خَبْرَهُمْ فَأَنْهَارَتْ عَرِيْمَتُنَا. أَصَابَنَا ضَيْقٌ وَالْمُ كَامَرَاتٍ تَلَدُ. 25 لَا تَخْرُجُوا إِلَى الْحَقْلِ، وَلَا تَمْشُوا فِي الطَّرِيقِ، لِأَنَّ الْعَدُوَّ مَعَهُ سَيْفٌ، وَيَنْشُرُ الرُّعْبَ فِي كُلِّ مَكَانٍ. 26 الْبَسُوا الْخَبَشَ يَا شَعْبِي، وَتَمَرَّغُوا فِي الرَّمَادِ، أَصْرُحُوا صُرَاحًا مَرًّا كَمَا عَلَى مَوْتِ ابْنِ وَحِيدٍ. لِأَنَّ الْمُهْلِكَ يَأْتِي عَلَيْنَا فَجَاءَةً." 27 وَأَنَا جَعَلْتُكَ يَا إرميا كَالْعَامِلِ الَّذِي يَمْتَحِنُ الْمَعْدِنَ، وَشَعْبِي هُوَ الْمَعْدِنُ. لِكِنِّي تَعْرِفُ وَتَمْتَحِنُ سُلُوكَهُمْ. 28 هُمْ كَالنَّحَاسِ وَالْحَدِيدِ. كُلُّهُمْ عَصَاةٌ وَمَتَمَرَّدُونَ وَمُفْتَرُونَ وَفَاسِدُونَ. 29 يَحْتَرِقُ الْمِنْفَاحُ، وَيَفْتَى الرَّصَاصُ مِنْ شِدَّةِ النَّارِ، وَيَبَلَا فَائِدَةَ تَيْعَبِ الَّذِي يُنْقِي، وَالْأَشْرَارُ لَا يَنْتَنُونَ. 30 يُدْعَوْنَ فِضَّةً مَرْفُوضَةً، لِأَنَّ اللَّهَ رَفَضَهُمْ."

الدين الباطل

7 الْكَلَامُ الَّذِي أَوْحَى بِهِ اللَّهُ لِإِرميا. 2 "قِفْ فِي بَابِ بَيْتِ اللَّهِ وَأَعْلِنْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ هُنَاكَ: 'اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ يَا كُلَّ شَعْبِ يَهُودَا، الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مِنْ هَذِهِ الْأَبْوَابِ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ. 3 فَالْمَوْلَى الْقَدِيرُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ، أَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ فَأَجْعَلَكُمْ تَسْكُنُونَ فِي هَذَا الْمَكَانِ. 4 لَا تَتَكَلَّمُوا عَلَى كَلَامِ الْكَيْدِ وَتَقُولُوا: 'هَذَا بَيْتُ اللَّهِ، بَيْتُ اللَّهِ، بَيْتُ اللَّهِ!' ذَلَّ أَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ فِعْلًا، وَاصْنَعُوا الْعَدْلَ، الْوَاحِدَ مَعَ الْآخَرِ. 6 وَلَا تَطْلِمُوا الْغَرِيبَ وَالنَّيِّمَ وَالْأَرْمَلَةَ، وَلَا تَسْفِكُوا دَمَ الْأَبْرِيَاءِ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَلَا تَتَّبِعُوا إِلَهَةً أُخْرَى تَسْبُبُ لَكُمْ الْهَلَاكَ. 7 بِذَلِكَ

أَجْعَلُكُمْ تَسْكُونُونَ إِلَى الْأَبَدِ فِي هَذَا الْمَكَانِ، فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِأَبَائِكُمْ مِنْذُ الْقَدِيمِ.
⁸ وَلَكِنَّكُمْ تَتَكَلَّمُونَ عَلَى كَلَامِ الْكِذْبِ الَّذِي لَا يَنْفَعُ.

⁹ "أَنْتُمْ تَسْرِقُونَ وَتَقْتُلُونَ وَتَزْنُونَ وَتَحْلِفُونَ بِالْكَذِبِ، وَتَحْرِقُونَ الْبُحُورَ لِلْبَعْلِ، وَتَتَّبِعُونَ الْهَيْهَةَ
أُخْرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا، ¹⁰ ثُمَّ تَأْتُونَ وَتَقْفُونَ أَمَامِي فِي هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي اخْتَرْتُهُ لِعِبَادَتِي، وَتَقُولُونَ:
"نَحْنُ فِي أَمَانٍ" مَعَ أَنْكُمْ تَعْمَلُونَ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ الْقَبِيحَةِ. ¹¹ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي اخْتَرْتُهُ لِعِبَادَتِي،
هَلْ صَارَ مَغَارَةَ لُصُوفٍ فِي نَظَرِكُمْ؟ أَنَا رَأَيْتُ كُلَّ هَذَا، يَقُولُ الْمَوْلَى.

¹² "إِذْهَبُوا إِلَى شَيْلُوهَ، الْمَكَانِ الَّذِي اخْتَرْتُهُ فِي الْأَوَّلِ لِعِبَادَتِي، وَانظُرُوا مَا فَعَلْتُ بِهِ،
بِسَبَبِ شَرِّ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ¹³ وَيَقُولُ الْمَوْلَى، بِمَا أَنْكُمْ عَمَلْتُمْ كُلَّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ، وَأَنَا كَلَّمْتُكُمْ
وَحَدَّثْتُكُمْ فَلَمْ تَسْمَعُوا، وَدَعَوْتُكُمْ فَلَمْ تَرُدُّوا، ¹⁴ لِذَلِكَ فَإِنَّ مَا فَعَلْتُمْ بِشَيْلُوهَ، أَفْعَلُهُ بِالْبَيْتِ الَّذِي
اخْتَرْتُهُ لِعِبَادَتِي وَالَّذِي تَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهِ، وَبِالْمَكَانِ الَّذِي أَعْطَيْتُهُ لَكُمْ وَإِلَيْكُمْ. ¹⁵ وَأَطْرُدُكُمْ مِنْ
مَحْضَرِي، كَمَا طَرَدْتُ كُلَّ اخْوَاتِكُمْ شَعْبَ أَفْرَايمَ."

¹⁶ "وَأَنْتَ يَا إرميا، لَا تَنْتَهَلْ مِنْ أَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ، وَلَا تَرْفَعْ لِأَجْلِهِمْ دُعَاءً وَلَا طَلْبًا، وَلَا تَصْرَعْ
إِلَيَّ لِأَنِّي لَنْ أَسْمَعَكَ. ¹⁷ أَلَا تَرَى مَا يَعْمَلُونَ فِي مَدُنِ يَهُودَا وَسَوَارِعِ الْقُدْسِ؟ ¹⁸ الْأَوْلَادُ يَجْمَعُونَ
النَّحْطَ، وَالْأَبَاءُ يَشْعَلُونَ النَّارَ، وَالنِّسَاءُ يَعْجَنُ الدَّقِيقَ، لِيَصْنَعُوا كَعَكًا يَفْدُمُونَهُ لِمَلَكَاتِهِ السَّمَاءِ،
وَيَسْكُبُونَ قُرْبَانَ شَرَابٍ لِإِهْيَةِ أُخْرَى لِكَيْ يَعْطِطُوا. ¹⁹ وَيَقُولُ الْمَوْلَى: "هَلْ هُمْ يَعْطِطُونِي أَنَا؟
بَلْ إِنَّهُمْ يَصُورُونَ أَنْفُسَهُمْ وَيَجْلِبُونَ الْعَارَ عَلَيَّ أَنْفُسَهُمْ." ²⁰ لِذَلِكَ يَقُولُ الْمَوْلَى الْإِلَهَ: "يَنْصَبُ
غَضَبِي وَعَيْطِي عَلَى هَذَا الْمَكَانِ، عَلَى النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ، وَعَلَى شَجَرِ الْحَقْلِ وَتَمَرِ الْأَرْضِ. فَيَسْعَلُ
غَضَبِي وَلَا يَنْطَفئُ."

²¹ فَالْمَوْلَى الْقَدِيرُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: "هَاتُوا قَرَابِينِكُمْ، وَأَصِيفُوهَا إِلَيَّ ضَحَايَاكُمْ، وَكُلُّوا
لَحْمَهَا! ²² أَنَا لَمَّا أُخْرِجْتُ آبَاءَكُمْ مِنْ مِصْرَ، لَمْ أَكَلْمَهُمْ بِشَأْنِ قُرْبَانٍ أَوْ ضَحِيَّةٍ، وَلَا أَمَرْتُهُمْ
بِذَلِكَ. ²³ إِنَّمَا أَمَرْتُهُمْ بِشَيْءٍ وَاحِدٍ، قُلْتُ لَهُمْ: 'أَطِيعُونِي، فَأَكُونِ الْهَيْكَلُ وَتَكُونُوا شَعْبِي. وَسِيرُوا
فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّذِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ لِكَيْ تَنْجَحُوا.' ²⁴ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَنْتَبِهُوا، بَلْ انْسَافُوا
إِلَى مِثُولِ قَلْبِهِمُ الْعَنِيدِ النَّشْرِيِّ، وَأَدَارُوا لِي ظَهْرَهُمْ لَا وَجْهَهُمْ. ²⁵ وَمُنْذُ خَرَجَ آبَاؤُكُمْ مِنْ مِصْرَ إِلَيَّ
هَذَا الْيَوْمَ، وَأَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَبِلَا انْقِطَاعٍ. ²⁶ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا
لِي وَلَمْ يَنْتَبِهُوا، بَلْ عَانَدُوا، وَارْتَكَبُوا الشَّرَّ أَكْثَرَ مِنْ آبَائِهِمْ.

²⁷ "وَأَنْتَ جِئْتَ تَقُولُ لَهُمْ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ لَنْ يَسْمَعُوا لَكَ، وَجِئْتَ تَدْعُوهُمْ لَنْ يَرُدُّوا عَلَيْكَ.
²⁸ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: 'أَنْتُمْ الْأُمَّةُ الَّتِي رَفَضْتَ أَنْ تُطِيعَ الْمَوْلَى إِلَهَهَا. وَلَمْ تَقْبَلِ التَّائِدِيبَ. رَاحَ الْحَقُّ
وَاخْتَفَى مِنْ عَلَيَّ فَمِمْهَمُ.'

²⁹ "إِحْلِقِي شَعْرَكَ وَارْمِيهِ، وَأَنْدِبي عَلَى الْهَضَابِ، لِأَنَّ اللَّهَ رَفَضَ هَذَا الشَّعْبَ وَتَرَكَهُ وَعَضَبَ
عَلَيْهِ. ³⁰ يَقُولُ اللَّهُ: "شَعْبٌ يَهُودًا عَمِلُوا مَا هُوَ شَرٌّ فِي نَظَرِي. وَضَعُوا أَصْنَامَهُمُ الْقَبِيحَةَ فِي الْبَيْتِ
الَّذِي اخْتَرْتُهُ لِعِبَادَتِي وَنَجَسُوهُ. ³¹ وَبَنَوْا مَعَابِدَ فِي خُفْرَةِ النَّارِ الَّتِي فِي وادي ابن هِنُومَ. وَأَخْرَفُوا
بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ بِالنَّارِ، وَهُوَ مَا لَمْ أَطْلُبْهُ وَلَمْ يَحْطُرْ عَلَيَّ بِالْيَ أَبَدًا."

إنذار بالعقاب

32 لِذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ: "إِحْدَرُوا! فَهَذَا الْمَكَانُ سَنَأْتِي عَلَيْهِ أَيَّامٌ لَا يُدْعَى حُفْرَةَ النَّارِ وَلَا وَادِي ابْنِ هَنُومَ، بَلْ وَادِي الْقَتْلِ! لِأَنَّهُمْ سَيَدْفِنُونَ الْمَوْتَى فِي حُفْرَةِ النَّارِ، حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهَا مَكَانٌ لِآخَرَ." 33 وَتَصَيِّرُ جَثُثَ هَذَا الشَّعْبِ طَعَامًا لَطُيُورِ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ الْأَرْضِ وَلَا يُوجَدُ مِنْ يَطْرُدُهَا. 34 وَأَبْطَلُ مِنْ مَدُنِ يَهُودَا وَمِنْ شَوَارِعِ الْقُدْسِ صَوْتِ الطَّرَبِ وَصَوْتِ الْفَرْحِ، صَوْتِ الْعَرِيسِ وَصَوْتِ الْعَرُوسَةِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ تَصَيِّرُ خَرَابًا."

عقاب الشر

8 هَذَا كَلَامُ اللَّهِ: "فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَنْبُشُونَ مِنَ الْقُبُورِ عِظَامَ مُلُوكِ يَهُودَا وَرُؤَسَائِهَا وَأَحْبَارِهَا وَأَنْبِيَائِهَا وَعِظَامَ سُكَّانِ الْقُدْسِ،² وَيَنْشُرُونَهَا عَلَى الْأَرْضِ وَتَكُونُ مُعْرَضَةً لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَكُلِّ نُجُومِ السَّمَاءِ الَّتِي أَحْبَبَهَا وَعَبَدُوهَا وَتَبِعُوهَا وَاسْتَشَارُوهَا وَسَجَدُوا لَهَا. فَلَا تَجْمَعُ وَلَا تَدْفِنُ، بَلْ تَكُونُ زِبَالَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ." 3 وَكُلُّ الَّذِينَ يَنْقَوْنَ أَحْيَاءً مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الشَّرِيرَةِ، يُفْضَلُونَ الْمَوْتَ عَلَى الْحَيَاةِ، فِي كُلِّ الْأَمَاكِينِ الَّتِي أَطْرَدُهُمْ إِلَيْهَا. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ الْقَدِيرِ.

4 "قُلْ لِسَعْبِ يَهُودَا: هَذَا كَلَامُ اللَّهِ، هَلْ يَسْفُطُ الْوَاحِدُ وَلَا يَقُومُ؟ أَوْ يَتَرَاجَعُ عَنِ الْإِيمَانِ وَلَا يَثُوبُ؟⁵ فَلِمَإِذَا تَرَاجَعَ شَعْبُ الْقُدْسِ وَلَمْ يَثُوبُوا؟ تَمَسَّكُوا بِالْجِدَاعِ وَرَفَضُوا أَنْ يَثُوبُوا.⁶ أَصَغَيْتُ وَسَمِعْتُ، لَا يَقُولُونَ الْحَقَّ. وَلَا وَاحِدٌ يَثُوبُ عَنْ شَرِّهِ وَيَعْتَرِفُ بِمَا ارْتَكَبَ. كُلُّ وَاحِدٍ يَصْطِي فِي طَرِيقِهِ كَفَرَسٍ يَنْدَفِعُ فِي الْمَعْرَكَةِ.⁷ حَتَّى اللَّقْلُقُ فِي السَّمَاءِ يَعْرِفُ مَوَاعِيدَهُ، وَالْبَيَامُ وَالْعَصْفَائِرُ الْمُرَقَّقَةُ تَرَاعِي وَقْتِ رُجُوعِهَا. أَمَّا شَعْبِي فَلَا يَعْرِفُ مَا يَطْلُبُهُ اللَّهُ.

8 "كَيْفَ يَقُولُونَ إِنَّكُمْ حُكَمَاءُ وَشَرِيعَةُ اللَّهِ مَعَكُمْ، يَبِينَا قَلَمَ الْكَاتِبِ يَكْذِبُ وَيُحَوِّلُهَا إِلَى كِذْبٍ؟⁹ الْحُكَمَاءُ يَحْجَلُونَ وَيَفْرَعُونَ وَيَقْعُونَ فِي الْفَحِّ، هُمْ رَفَضُوا أَنْ يَسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ، فَأَيْنَ حِكْمَتُهُمْ؟¹⁰ لِذَلِكَ أُعْطِي نِسَاءَهُمْ لِرِجَالِ آخَرِينَ، وَحَقُولُهُمْ لِسَادَةِ غَيْرِهِمْ، لِأَنَّهُمْ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، كُلُّ وَاحِدٍ مُوَلِّعٌ بِالرَّيْحِ. وَمِنَ النَّبِيِّ إِلَى الْحَبْرِ، كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ بِالْجِدَاعِ.¹¹ يُعَالِجُونَ الْإِصَابَاتِ الَّتِي يُعَانِيهَا شَعْبِي بِاسْتِخْفَافٍ، وَيَقُولُونَ إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ عَلَى مَا يُرَامُ، يَبِينَا الْوَاقِعُ هُوَ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَا يُرَامُ.¹² هَلْ خَجَلُوا لِأَنَّهُمْ ارْتَكَبُوا الْفَبَاحَةَ؟ لَا، أَبَدًا! لَمْ يَخْجَلُوا وَلَمْ يَعْرِفُوا الْخَجَلَ. لِذَلِكَ يَسْفُطُونَ مَعَ السَّاقِطِينَ، وَفِي وَقْتِ الْعِقَابِ يُصْرَعُونَ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ."

13 يَقُولُ اللَّهُ: "أَخَذْتُ مِنْهُمْ مَحْضُولَهُمْ. فَلَا يَكُونُ عَنَبٌ فِي الْكُرْمَةِ، وَلَا تِينٌ فِي التَّيْنَةِ، وَالْوَرْقُ يَدْبُلُ، وَكُلُّ مَا أُعْطِيَتْهُ لَهُمْ يَزُولُ عَنْهُمْ." 14 "فَلِمَإِذَا نَنْتَظِرُ هُنَا؟ اجْتَمِعُوا مَعًا وَتَعَالَوْا نَهْرُبْ إِلَى الْمَدُنِ الْحَصِينَةِ، وَنَهْلِكْ هُنَا! لِأَنَّ الْمَوْلَى إِلَيْنَا قَضَى عَلَيْنَا بِالْهَلَاكِ، وَأَعْطَانَا مَاءً مَسْمُومًا لِنَشْرِبَهُ، لِأَنَّا أَخْطَأْنَا فِي حَقِّهِ." 15 اِنْتَظِرْنَا الْفَلَاحَ، لَكِنْ لَا يُوجَدُ خَيْرٌ. اِنْتَظِرْنَا وَقْتِ الشَّفَاءِ، فَجَاءَ عَلَيْنَا رُعبٌ. 16 صَوْتُ خَيْلِ الْعَدُوِّ يُسْمَعُ مِنْ بِلَادِ دَانَ، كُلُّ الْأَرْضِ تَرْتَجِفُ مِنْ صَهِيلِ أَحْصِنَتِهِ. جَاءُوا لِيُهْلِكُوا الْأَرْضَ بِمَا فِيهَا، وَالْمَدِينَةَ وَسُكَّانَهَا." 17 وَيَقُولُ اللَّهُ: "سَأُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَيَاتٍ سَامَةً، لَا يَنْفَعُ فِيهَا الْحَاوِي فَتَلْدَعُكُمْ."

18 هَلْ يُوجَدُ عَزَاءٌ لِحَزْرِي؟ فَلَيْبِي مَرِيضٌ فِيَّ.¹⁹ أَسْمَعُ صَوْتِ شَعْبِي مِنْ بِلَادِ بَعِيدَةٍ، يَسْتَعِينُونَ وَيَقُولُونَ: "هَلْ تَرَكَ اللَّهُ الْقُدْسَ؟ هَلْ مَلِكُهَا هَجَرَهَا؟" لِمَإِذَا غَاظُونِي بِتَمَائِلِهِمْ، وَبِأَصْنَامِهِمْ

التَّاهُتَةِ الْعَرَبِيَّةِ؟“²⁰ ”جَاءَ الْحِصَادُ ثُمَّ أَنْتَهَى، وَحَلَّ الصَّيْفُ ثُمَّ مَضَى، وَلَمْ تَأْتِ الْبِنَا نَجَاةً!“
²¹”إِنْسَحَقَتْ لِأَنَّ شَعْبِيْ أُنْسَحَقَ، حَزِنْتُ وَارْتَعَبْتُ جِدًّا.“²² ”أَلَا يُوجَدُ دَوَاءٌ فِي جِلْعَادٍ؟ أَلَا يُوجَدُ
 فِيهَا طَيِّبٌ؟ فَلِمَاذَا لَا تُشْفَى جُرُوحُ شَعْبِيْ؟“

إرميا حزين
 على شعبه

24:9 كور 1:31؛ 2 كور 10:17

9 لَيْتَ رَأْسِيْ جَدُولُ مَاءٍ، وَعَيْنَيَّ يَنْبُوعُ دُمُوعٍ، فَأَبْكِيْ نَهَارًا وَلَيْلًا عَلَى قَتْلِيْ شَعْبِيْ! لَيْتَنِي
 أَجِدُ فِي الصَّحْرَاءِ مَكَانًا أَبِيْتُ فِيهِ، فَأَتَزَكَّى شَعْبِيْ وَأَهْجُرُهُمْ، لِأَنَّهُمْ كَلَّمُوا زَنَاءَةً وَجَمَاعَةً
 خَوْنَةً.³ ”مِثْلُ قَوْسٍ لِسَانُهُمْ مُسْتَعَدٌّ لِإِطْلَاقِ الْكِذْبِ. لَا يَنْتَصِرُونَ الْحَقَّ فِي الْبِلَادِ، وَيَنْتَحِدِرُونَ
 مِنْ شَرِّ إِلَى شَرٍّ، وَلَا يَعْرِفُونِي.“ هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.⁴ ”احْذَرُوا مِنْ أَصْحَابِكُمْ، وَلَا تَتَكَلَّمُوا عَلَى
 إِخْوَتِكُمْ، لِأَنَّ كُلَّ أَحَدٍ يَخْدَعُ، وَكُلُّ صَاحِبٍ يَفْتَرِي. كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَخْدَعُ صَاحِبَهُ، وَلَا
 وَاحِدٌ يَقُولُ الْحَقَّ. عَلِمُوا أَلَسْنَتُهُمْ أَنْ تَقُولَ الْكِذْبَ، تَعْبُوا مِنْ ارْتِكَابِ الشَّرِّ.“⁶ ”كُلُّ وَاحِدٍ يَخْدَعُ
 كُلَّ وَاحِدٍ، وَرَفَضُوا أَنْ يَعْرِفُونِي.“ هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.

⁷فَهَذَا كَلَامُ اللَّهِ الْقَدِيرِ: ”أَنْفُسُهُمْ وَأَمْتَحَنُهُمْ. لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ حَلٌّ آخَرَ مَعَ شَعْبِيْ.“⁸ لِسَانُهُمْ مِثْلُ
 سَهْمٍ قَاتِلٍ. يَتَكَلَّمُ بِالْغَيْشِ. يَقُولُ الْوَاحِدُ لِصَاحِبِهِ: ’سَلَامٌ‘. وَفِي قَلْبِهِ يَنْصُبُ لَهُ فِتْنًا.“⁹ وَيَقُولُ
 اللَّهُ: ”أَلَا أَعَاقَبْتُهُمْ عَلَى هَذَا؟ أَلَا أَنْتَقِمُ لِنَفْسِيْ مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟“

¹⁰أَبْكِي وَأَصْرُخُ لِمَا جَرَى لِلجِبَالِ، أَتُدْبُ لِمَا حَدَثَ لِلْمَرَاعِي الْمَهْجُورَةِ. صَارَتْ مَوْجِسَةً لَا
 أَحَدٌ يَغْبِرُ فِيهَا، وَلَا يُسْمَعُ فِيهَا صَوْتُ الْمَاشِيَةِ. هَرَبَتْ طُيُورُ السَّمَاءِ، وَالنَّهَائِمُ مَضَتْ.“¹¹ ”وَسَأَجْعَلُ
 الْقُدْسَ كَوْمًا مِنَ الْخَرَائِبِ وَمَسْكَنًا لِلدَّنَابِ، وَمُدُنَ يَهُودًا أَجْعَلُهَا خَرَابًا لَا يَسْكُنُ فِيهَا أَحَدٌ.“

¹²مَنْ هُوَ الْحَكِيمُ الَّذِي يَفْهَمُ هَذِهِ الْأُمُورَ؟ وَمَنْ كَلَّمَهُ اللَّهُ فَيُخَيِّرُنَا بِهَا؟ لِمَاذَا خَرِبَتِ الْبِلَادُ
 وَأَوْحَشَتِ كَصَحْرَاءٍ لَا يَغْبِرُ فِيهَا أَحَدٌ؟¹³ فَقَالَ اللَّهُ: ”لِأَنَّهُمْ تَرَكَوْا شَرِيْعَتِي الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَهُمْ، وَلَمْ
 يُطِيعُونِي، وَلَمْ يَعْمَلُوا بِهَا.“¹⁴ بَلِ انْسَافُوا إِلَى قُلُوبِهِمُ الْعَنِيدِ، وَتَبِعُوا الْبَعْلَ، كَمَا عَلَّمَهُمْ آبَاؤُهُمْ.“

¹⁵لِلذِّكَ قَالَ اللَّهُ الْقَدِيرُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: ”سَاطِعُمْ هَذَا الشَّعْبَ طَعَامًا مَرًّا، وَأَسْقِيَهُمْ مَاءً مَسْمُومًا.
¹⁶وَأَسْتَنْتُهُمْ فِي أُمَّةٍ لَا يَعْرِفُونَهَا وَلَا عَرَفَهَا آبَاؤُهُمْ، وَأَطَارِدُهُمْ بِالسَّيْفِ حَتَّى أُفْنِيَهُمْ.“

¹⁷هَذَا كَلَامُ اللَّهِ الْقَدِيرِ: ”تَأْمَلُوا فِي هَذَا، وَاسْتَدْعُوا النَّادِيَاتِ لِيَأْتِيَنَّ، أُرْسِلُوا إِلَى الْمَاهِرَاتِ
 مِنْهُنَّ،¹⁸ لِيُقْبِلْنَ بِسُرْعَةٍ وَيَصْرُخْنَ عَلَيْنَا، فَتَسِيلَ عُيُونُنَا بِالْدُمُوعِ، وَيَقْبِضَ الْمَاءُ مِنْ جُحُونِنَا.
¹⁹سَمِعَ صَوْتُ الصُّرَاخِ حَتَّى مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ: ’هَلَكْنَا! أَصَابَنَا الْعَارُ! وَلَا بُدَّ أَنْ نَتْرَكَ أَرْضَنَا،
 لِأَنَّهُمْ هَدَمُوا دِيَارَنَا.“

²⁰إِسْمَعَنَّ أَيْتُهَا النِّسَاءُ كَلِمَةَ اللَّهِ، إِفْتَحْنَ أَذَانَهُنَّ لِلْكَلامِ الَّذِي يَقُولُهُ، وَعَلِمَنَّ بِنَاتِكُنَّ الصُّرَاخَ،
 وَصَاحِبَاتِكُنَّ الرِّثَاءَ.“²¹ طَلَعَ الْمَوْتُ إِلَى نَوَافِذِنَا، دَخَلَ قُصُورُنَا، قَطَعَ الْأَطْفَالَ مِنَ الشُّوَارِعِ،
 وَالشَّبَّانَ مِنَ السَّاحَاتِ.“²² قُلْ: ”هَذَا كَلَامُ اللَّهِ، تَقَعُ جُنَّتُ النَّاسِ وَتَتَقَى كَالرِّبَالَةِ عَلَى وَجْهِ
 الْحَقْلِ، أَوْ كَأَنَّهَا حُرْمٌ تَرَكَهَا الْحَاصِدُ وَرِزَاءُهُ وَلَا مَنْ يَجْمَعُهَا.“²³ هَذَا كَلَامُ اللَّهِ: ”لَا يَفْتَحِرُ

الْحَكِيمُ بِحُكْمِيهِ، وَلَا الْقَوِيُّ بِقُوَّتِهِ، وَلَا الْعَبِيُّ بِعِنَاةٍ.“²⁴ بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَفْتَحِرَ، فَلْيَفْتَحِرْ بِأَنَّهُ يَفْهَمُ
 وَيَعْرِفِي، وَبِأَنِّي أَنَا اللَّهُ رَحِيمٌ وَعَادِلٌ وَأَعْمَلُ الصَّلَاحَ فِي الْأَرْضِ. فَهَذَا الْإِفْتِخَارُ بِمُخْرَجِي“ يَقُولُ

اللَّهُ. ²⁵ سَتَاتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ: "أَعَابِقُ فِيهَا كُلَّ مَحْتُونٍ فِي الظَّاهِرِ وَلَيْسَ فِي القَلْبِ: ²⁶ مَضْرَبٌ وَيَهُودًا وَأَدُومَ وَعَمُونَ وَمَوَابَ، وَأَهْلَ البَادِيَةِ الَّذِينَ يَقْضُونَ شَعْرَهُمْ بِشَكْلِ مُسْتَدِيرٍ. لِأَنَّ كُلَّ هَذِهِ الشُّعُوبِ غَيْرَ مَحْتُونِينَ، وَكُلَّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ قَلْبُهُمْ غَيْرَ مَحْتُونٍ."

عبادة الأصنام

4:15 ر 7:10

10

اسْمَعُوا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لَكُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ. ¹² إِنَّهُ يَقُولُ: "لَا تَعْمَلُوا كَالْأُمَّمِ الأُخْرَى، وَلَا تَخَافُوا مِنَ الآيَاتِ الَّتِي تَحْدُثُ فِي السَّمَاءِ، كَمَا تَخَافُ مِنْهَا تِلْكَ الأُمَّمُ، لِأَنَّ أَدْيَانَ الأُمَّمِ لَا تَنْفَعُ، فَهَمْ يَقْطَعُونَ شَجَرَةً مِنَ العَابَةِ، وَيُشَكِّلُهَا الشَّجَارُ بِأَدْوَانِهِ لِتَكُونَ مِثَالًا. ³ ثُمَّ يُزِينُونَهَا بِالْفِضَّةِ وَالدَّهَبِ، وَيُثَبِّتُونَهَا بِالمَسَامِيرِ وَالمِطْرَقَةِ لِئَلَّا يَنْكَفَى. ⁵ هِيَ تَمَائِيلُ كَالَّتِي تُوضَعُ فِي الحُخْلِ لِتَحْيِيفِ الطُّيُورِ. فَهِيَ لَا تَتَكَلَّمُ، وَيَحْمِلُونَهَا لِأَنَّهَا لَا تَمْشِي. فَلَا تَخَافُوهَا لِأَنَّهَا لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ."

⁶ لَا مِثِيلَ لَكَ يَا رَبُّ! عَظِيمٌ أَنْتَ، وَعَظِيمٌ اسْمُكَ فِي القُوَّةِ! ⁷ مَنْ لَا يَخَافُكَ يَا مَلِكَ الشُّعُوبِ؟ أَنْتَ تَسْتَحِقُّ أَنْ يَخَافَكَ الكُلُّ. وَلَا وَاحِدٌ مِثْلَكَ بَيْنَ كُلِّ الحُكَمَاءِ وَكُلِّ المُلُوكِ فِي كُلِّ الشُّعُوبِ. ⁸ كُلُّهُمْ أَغْيَاءٌ وَجَهْلَةٌ، تُعَلِّمُهُمْ أَصْنَامٌ تَأْفَهُةٌ مِنَ الخَشَبِ. ⁹ يُحْضِرُونَ الفِضَّةَ المِطْرَقَةَ مِنَ تَرْشِيشَ، وَالدَّهَبَ مِنْ أَوْفَارٍ. يَعْمَلُهَا الصَّانِعُ وَالصَّانِعُ، ثُمَّ يَلْبَسُونَهَا مَلَاسٍ زُرْقَاءَ وَيَنْفَسِحِيَّةً، صَنَعَهَا عَمَالٌ مَهْرَةٌ. ¹⁰ أَمَّا المَوْلَى فَهُوَ الإِلَهِ الحَقُّ. هُوَ الإِلَهِ الحَيُّ وَالمَلِكُ الأَبَدِيُّ. مِنْ غَضَبِهِ تَرْتَعِشُ الأَرْضُ، وَالأُمَّمُ لَا تَحْتَمِلُ عِظَمَهُ. ¹¹ إِذَنْ قُولُوا لَهُمْ: "هَذِهِ الأَلِهَةُ الَّتِي لَمْ تَصْنَعْ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ، تَبِيدُ مِنَ الأَرْضِ وَمِنْ تَحْتِ السَّمَاوَاتِ. ¹² أَمَّا اللَّهُ فَهُوَ الَّذِي صَنَعَ الأَرْضَ بِقُوَّتِهِ، وَأَسَّسَ العَالَمَ بِحِكْمَتِهِ، وَبَسَطَ السَّمَاوَاتِ بِفَهْمِهِ. ¹³ إِذْ عُرِدَ قَيْدَوِي صَوْتُ المِيَاهِ فِي السَّمَاءِ، يُصْعَدُ السَّحَابُ فِي أَنْحَاءِ الأَرْضِ، يُرْسِلُ البَرَقَ مَعَ المِطْرِ، وَيُخْرِجُ الرِّيَّاحَ مِنْ مَخَارِجِهِ.

¹⁴ "كُلُّ وَاحِدٍ غَيَّبِيًّا لَا يَعْرِفُ شَيْئًا. كُلُّ صَانِعٍ يَخْجَلُ مِنْ أَصْنَامِهِ، لِأَنَّهَا تَمَائِيلُ كاذِبَةٌ، بِلَا حَيَاةٍ. ¹⁵ لَا تَنْفَعُ، بَلْ هِيَ أَشْيَاءٌ مُضْحِكَةٌ، وَفِي وَقْتِ العِقَابِ تَبِيدُ. ¹⁶ أَمَّا اللَّهُ فَصَبِيحٌ يَعْقُوبَ، فَلَيْسَ كَهَذِهِ الأَصْنَامِ. بَلْ هُوَ صَانِعُ الكُلِّ، وَاخْتَارَ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَعْبًا لَهُ، وَاسْمُهُ المَوْلَى القَدِيرُ." ¹⁷ الإِجْمَاعِي كُلِّ مَا عِنْدَكَ وَاسْتَعْدَيْ لِلرَّحِيلِ مِنَ البِلَادِ، أُتِيَتْهَا المُقِيمَةُ تَحْتِ الحِصَارِ. ¹⁸ لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ: "هَذِهِ المَرَّةَ، أَقْدَفُ سَكَانَ هَذِهِ البِلَادِ بَعِيدًا، وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمُ الضِّمَقَ حَتَّى يَشْعُرُوا بِهِ." ¹⁹ مَسْكِينٌ أَنَا لِأَنِّي انْشَحَقْتُ، جُرِحِي عَدِيمُ الشِّفَاءِ! لَكِنِّي قُلْتُ فِي نَفْسِي: "هَذَا مَرَضِي وَيَجِبُ أَنْ أَحْتَمِلَهُ." ²⁰ دَارِي خَرِبَتْ وَأَنْهَدِمَتْ مِنْ أَسَاسِهَا، أَوْلَادِي تَرَكُونِي وَذَهَبُوا. وَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ يُقِيمُ دَارِي وَيَبْنِي مَسْكِنِي. ²¹ رُعَاةُ الشَّعْبِ أَغْيَاءٌ، لَا يَسْتَشِيرُونَ اللَّهَ. لِذَلِكَ لَمْ يَنْجُحُوا، وَكُلُّ قَطِيعِهِمْ تَبَدَّدَ. ²² اسْمَعُوا! جَاءَ خَيْرٌ وَاضْطِرَابٌ عَظِيمٌ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ. تَصِيرُ مَدُنُ يَهُودَا خَرَابًا وَمَسْكِنًا لِلذَّنَابِ!

²³ يَا رَبِّ، أَنَا عَارِفٌ أَنَّ الإِنْسَانَ لَا يَمْلِكُ حُرِّيَّةَ التَّصَرُّفِ فِي حَيَاتِهِ، لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُوجِّهَ سَبِيلَ أُمُورِهِ. ²⁴ أَذْبَنِي يَا رَبِّ وَلَكِنْ بِالْعَدْلِ، لَا بَعْضِيكَ لِئَلَّا تُفْنِيَنِي. ²⁵ صُبِّ عَضْبِكَ عَلَى الأُمَّمِ الَّتِي لَا تَعْرِفُكَ، وَعَلَى الشُّعُوبِ الَّتِي لَا تَدْعُو بِاسْمِكَ، لِأَنَّهُمْ أَكَلُوا يَعْقُوبَ، أَكَلُوهُ وَأَفْنَوْهُ وَخَرَّبُوا دَارَهُ.

صلاة إرميا

1:16 ر 25:10 اتس 4:5؛ ر 1:16

11

الكَلَامَ الَّذِي أَوْحَى بِهِ اللَّهُ لِإِرْمِيَا: ² "اسْمَعْ بُنُودَ هَذَا الْعَهْدِ وَبَلِّغْهَا لِشَعْبِ يَهُودَا وَسُكَّانِ الْقُدْسِ. ³ وَقُلْ لَهُمْ: 'اللَّهُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ، مَلْعُونٌ مَنْ لَا يُطِيعُ بُنُودَ هَذَا الْعَهْدِ، ⁴ الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ آبَاءَكُمْ لَمَّا أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ مِصْرَ، مِنْ فُرْنِ صَهْرِ الْحَدِيدِ. فَإِنِّي قُلْتُ لَهُمْ أَنْ يُطِيعُونِي وَيَعْمَلُوا بِكُلِّ مَا أُوصِيهِمْ بِهِ، لِيَكُونُوا شَعْبِي، وَأَنَا أَكُونُ إِلَهُهُمْ. ⁵ وَذَلِكَ وَفَاءً بِالْقَسَمِ الَّذِي حَلَفْتُ بِهِ لِآبَائِهِمْ، وَهُوَ أَنْ أُعْطِيَهُمْ أَرْضًا تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا، كَمَا تَرَوْنَ الْيَوْمَ.' ⁶ فَأَجَبْتُ: 'أَمِينَ يَا رَبُّ.' ⁷ فَقَالَ اللَّهُ لِي: 'أَعْلِنْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ فِي مِثْنِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ، وَقُلْ: 'اسْمَعُوا بُنُودَ هَذَا الْعَهْدِ، وَاعْمَلُوا بِهَا. ⁷ فَمَتُّدٌ أَخْرَجْتُ آبَاءَكُمْ مِنْ مِصْرَ وَإِلَى هَذَا الْيَوْمِ، حَذَرْتُهُمْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَقُلْتُ لَهُمْ: 'أَطِيعُونِي.' ⁸ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَنْتَبِهُوا، بَلِ انْسَافُوا إِلَى قُلُوبِهِم الْعَبِيدِ الشَّرِيرِ. فَحَلَبْتُ عَلَيْهِمْ كُلَّ لَعْنَاتِ هَذَا الْعَهْدِ الَّذِي أَمَرْتُهُمْ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِ وَلَمْ يَعْمَلُوا.' ⁹ وَقَالَ اللَّهُ لِي: 'شَعْبُ يَهُودَا وَسُكَّانُ الْقُدْسِ دَبَرُوا مُؤَامَرَةً. ¹⁰ رَجَعُوا إِلَى ذُنُوبِ آبَائِهِمُ الَّذِينَ رَفَضُوا أَنْ يَسْمَعُوا كَلَامِي، وَتَبِعُوا آلِهَةً أُخْرَى لِيَعْبُدُوهَا. إِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُودَا نَفَضُوا عَهْدِي الَّذِي عَمِلْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ. ¹¹ لِذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ: 'سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ مَصَائِبَ لَنْ يَقْدِرُوا أَنْ يَنْجُوا مِنْهَا. فَيَصْرُخُونَ إِلَيَّ وَلَا أَسْمَعُ لَهُمْ. ¹² فَيَذْهَبُ شَعْبُ يَهُودَا وَسُكَّانُ الْقُدْسِ إِلَى الْآلِهَةِ الَّتِي يَحْرِقُونَ لَهَا الْبُخُورَ، وَيَصْرُخُونَ إِلَيْهَا، فَلَا تُقَدِّمُهُمْ فِي وَفْتِ الْمُصِيبَةِ. ¹³ يَا شَعْبَ يَهُودَا، عَلَى عَدَدِ مُدُنِكُمْ صَارَتْ إِلَهُتِكُمْ، وَعَلَى عَدَدِ شَوَارِعِ الْقُدْسِ أَقَمْتُمْ مَنَصَاتَ لِحْرِقُوا الْبُخُورَ لِلآلِهَةِ الْحَقِيرِ بَعْل'. ¹⁴ وَأَنْتَ يَا إِرْمِيَا، لَا تَتَوَسَّلْ إِلَيَّ مِنْ أَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ، وَلَا تَرْفَعْ لِأَجْلِهِمْ دُعَاءً وَلَا طَلِبًا، لِأَنِّي لَنْ أَسْمَعَ عِنْدَمَا يَصْرُخُونَ إِلَيَّ بِسَبَبِ مُصِيبَتِهِمْ. ¹⁵ هَذِهِ الْأُمَّةُ الَّتِي أَحْبَبْتُهَا، مَا لَهَا تَدْخُلُ بَيْتِي، وَهِيَ الَّتِي ارْتَكَبَتْ شَرًّا كَثِيرًا؟ هَلْ تَظُنِّينَ أَنَّ لَحْمَ الصَّخَايَا يُبْعِدُ عَنْكَ الْعِقَابَ؟ بَلْ أَنْتِ تَفْرَحِينَ بِعَمَلِ الشَّرِّ! ¹⁶ الْمَوْلَى دَعَاكَ مِنْ قَبْلِ، زَيْنُونَةُ حَضْرَاءُ ذَاتِ ثَمَرٍ جَمِيلٍ. أَمَّا الْآنَ فَيُرْسَلُ عَلَيْكَ رِيحًا عَاصِفَةً، وَيُشْعَلُ النَّارُ فَيْكَ فَتَحْرِقُ أَعْصَانِكَ. ¹⁷ الْمَوْلَى الْقَدِيرُ الَّذِي غَرَسَكَ، حَكَمَ عَلَيْكَ بِالْعِقَابِ، بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي ارْتَكَبْتَهُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتَ يَهُودَا. فَهُمْ غَاظُونِي بِأَنْ أَحْرِقُوا الْبُخُورَ لِبَعْلٍ.

مؤامرة لقتل إرميا

18:11 وفي إر 23-18:18 مؤامرة أخرى لقتله
21:11 إش 10:30 عا 12:2؛
6:2؛ 16:13-12:7

¹⁸ كَشَفَ اللَّهُ لِي عَنْ هَذِهِ الْمُؤَامَرَةِ فَعَرَفْتُهَا، لِأَنَّهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَظْهَرَ لِي أَعْمَالَهُمْ. ¹⁹ وَأَنَا كَحَمَلٍ وَدِيعٍ يُسَاقُ إِلَى الذَّبْحِ، وَلَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ أَنَّهُمْ تَأَمَّرُوا صِدْدِي وَقَالُوا: 'نَحْطِمُ الشَّجَرَةَ وَنَمَرُّهَا، نَقْتُلُهُ فَيُنْسَأُهُ النَّاسُ.' ²⁰ فَيَا رَبَّنَا الْقَدِيرِ، يَا مَنْ تَقْضِي بِالْعَدْلِ وَتَفْحَصُ الْقُلُوبَ وَالْفِكَرَ، إِنِّي أَشْكُوهُمْ لَكَ، إِنْتَقِمْ لِي مِنْهُمْ، وَخَلِّني أَرَى ذَلِكَ! ²¹ 'هَذَا كَلَامُ اللَّهِ عَنْ رِجَالِ عَنَانُوتِ الَّذِينَ يَرِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُوكَ وَيَقُولُونَ: 'لَا تَنْتَبِأُ بِاسْمِ اللَّهِ لِيَلَّا نَقْتُلَكَ!' ²² يَقُولُ الْمَوْلَى الْقَدِيرُ: 'أَنَا أَعَايِبُهُمْ، يَمُوتُ شُبَّانُهُمْ بِالسَّيْفِ، وَيَمُوتُ بَنُوهُمْ وَبَنَاتُهُمْ مِنَ الْجُوعِ. ²³ وَلَا تَبْقَى لَهُمْ بَقِيَّةٌ، لِأَنِّي أَجْلِبُ مَصَائِبَ عَلَى رِجَالِ عَنَانُوتِ سَنَةِ عِقَابِهِمْ.'"

12

أَنْتِ دَائِمًا عَلَى حَقِّ يَا رَبُّ، فَكَيْفَ أَحْتَجُّ لَدَيْكَ؟ لَكِنْ اسْمَحْ لِي أَنْ أَكَلِمَكَ مِنْ جِهَةِ عَدَالَتِكَ! لِمَاذَا يَنْجَحُ الْأَشْرَارُ، وَلِمَاذَا يَسْعُدُ غَيْرُ الْأَمَنَاءِ؟ ² أَنْتِ زَرَعْتَهُمْ، فَأَمْتَدَّ جَذْرُهُمْ وَنَمَوْا وَاتَّمَرُوا. بِالْقَمِ يَذْكُرُونَكَ، وَقُلُوبُهُمْ بَعِيدٌ عَنْكَ. ³ أَمَّا أَنَا، فَأَنْتِ يَا رَبُّ تَعْرِفِي،

إرميا يشتكي: لماذا يُفْلحُ الْأَشْرَارُ؟

1:12 أي 13:7-21؛ مز 37:7؛
13:1 ح 1:13

أَنْتَ تَرَانِي، وَقَدْ اَمْتَحَنْتَ أَفْكَارِي نَحْوَكِ. أَرْسِلْ هُوَلاءِ الْأَشْرَارِ كَعَنَمٍ لِلذَّبْحِ! حَصَّصْهُمْ لِيَوْمِ الْقِتَالِ! 4 إِلَى مَتَى تَنْظُرُ الْأَرْضُ نَاشِئَةً، وَعَشَبُ الْحُقُولِ مَيْتًا؟ هَلَكَتِ الْبَهَائِمُ وَالطُّيُورُ مِنْ شَرِّ سَكَّانِيهَا. وَهُمْ يَقُولُونَ: "اللَّهُ لَا يَرَى مَا نَعْمَلُ!"

اللَّهُ يرد على إرميا

22:8 رو 11:12
15:12 ع 16:15

5 "إِنْ كُنْتَ تَتَعَبُ حِينَ تُسَابِقُ النَّاسَ، فَكَيْفَ تُسَابِقُ الْحَيَلَ؟ وَإِنْ كُنْتَ تَسْقُطُ بِطَوْلِكَ حِينَ تَسِيرُ فِي مَكَانٍ سَهْلٍ، فَمَاذَا تَعْمَلُ إِنْ سِرْتُ بَيْنَ الْأَشْجَارِ الْكَثِيفَةِ عَلَى شَاطِئِ الْأَرْضِ؟ 6 فَحَتَّى إِخْوَتُكَ وَأَهْلُكَ، هُمْ أَيْضًا خَائِنُوكَ، وَهُمْ أَيْضًا يَبْصُرُونَ صِدْقَكَ. فَلَا تَتَّقِ فِيهِمْ، حَتَّى وَإِنْ مَدَّحُوكَ بِكَلَامِهِمْ.

7 "تَرَكْتُ بَيْتِي، رَفَضْتُ شَعْبِي، وَأَوْقَعْتُ الْأُمَّةَ الَّتِي أَحْبَبْتُهَا فِي يَدِ أَعْدَائِهَا. 8 صَارَ شَعْبِي لِي كَأَسَدٍ فِي الْغَابَةِ، يَزَارُونَ عَلَيَّ، لِذَلِكَ كَرِهْتُهُمْ. 9 صَارَ شَعْبِي لِي كَطَائِرٍ جَارِحٍ رِيثُهُ مُلَوَّنٌ، أَحَاطَتْ بِهِ طُيُورٌ جَارِحَةٌ أُخْرَى وَهَاجَمَتْهَا! فَاجْتَمِعِي يَا كُلُّ الْوُحُوشِ، وَتَعَالِي إِلَى الْوَالِمَةِ. 10 رِعَاةٌ كَثِيرُونَ أَتَفَلَّحُوا كَرْمِي، دَاسُوا حَقْلِي، حَوَّلُوا حَقْلِي الْجَمِيلَ إِلَى قَفَرٍ مَهْجُورٍ. 11 حَوَّلُوهُ لِي إِلَى خَرَابٍ وَقَفَرٍ، صَارَ خَرَابًا. بَلْ كُلُّ الْبِلَادِ صَارَتْ خَرَابًا، وَلَا وَاحِدٌ يَهْتُمُّ! 12 جَاءَ النَّاهِيُونَ عَلَى كُلِّ الْهَضَابِ فِي الصَّخْرَاءِ، وَسَيَفُ اللَّهُ يَأْكُلُ النَّاسَ مِنْ أَوَّلِ الْبِلَادِ إِلَى آخِرِهَا، وَلَا وَاحِدٌ يَكُونُ فِي أَمَانٍ. 13 هَذَا الشَّعْبُ زَرَعَ قَمَحًا وَحَصَدَ شَوْكًا! تَعَبُوا جِدًّا، وَلَكِنْ بِلَا فَائِدَةٍ. لِذَلِكَ حَجَلُوا مِنْ قَلْبِهِ الْمَحْضُولِ، لِأَنَّ اللَّهَ غَضِبَ عَلَيْهِمْ جِدًّا."

14 هَذَا كَلَامُ اللَّهِ: "جِيرَانِي الْأَشْرَارُ الَّذِينَ يَتَعَدُونَ عَلَى أَرْضِي الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِشَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَنَا أَقْلَعُهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ، وَأَقْلَعُ بَيْتَ يَهُودًا أَيْضًا مِنْ وَسْطِهِمْ. 15 وَلَكِنْ بَعْدَمَا أَقْلَعُهُمْ، أَعُودُ وَأَرْحَمُهُمْ وَأَرُدُّ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى تَصِيبِهِ وَإِلَى بَلَدِهِ. 16 هُمْ فِي الْمَاضِي عَلَّمُوا شَعْبِي أَنْ يَخْلِفُوا بِالْبَغْلِ، أَمَّا الْآنَ فَإِنْ تَعَلَّمُوا طَرِيقَ شَعْبِي، وَحَلَفُوا بِي وَقَالُوا: 'نُقَسِّمُ بِاللَّهِ، فَإِنِّي أَتَّبِعُهُمْ وَسَطَ شَعْبِي.' 17 أَمَّا الْأُمَّةُ الَّتِي لَا تَسْمَعُ، فَإِنِّي أَقْلَعُهَا تَمَامًا وَأُفْيِسُهَا." هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.

مثل حزام الكتان

1:13 ولا تضعه في الماء، أي:
لا تغسله.

وقال الله لي: "إذهب واشتر لك حزامًا من كتان، والبسه حول وسطك، ولا تضعه في الماء." 2 فاشتريت الحزام كما قال الله، ولبسته حول وسطي.

3 ثم كلمني الله مرة ثانية وقال: 4 "خذ الحزام الذي اشتريته، الذي هو حول وسطك، وقم اذهب إلى الفرات، وخبئه هناك في شق في الصخر." 5 فذهبت وخبأته عند الفرات كما أمرني الله. 6 وبعد فترة طويلة من الوقت، قال الله لي: "قم اذهب إلى الفرات، وخذ الحزام الذي أمرتك أن تخبئه هناك." 7 فذهبت إلى الفرات، وحفرته وأخذت الحزام من المكان الذي خبأته فيه. ولكنني وجدت أنه تلف ولا ينفع في شيء. 8 فقال الله لي: "هذا كلام الله، كما تلف الحزام، أحطم كبرياء يهودًا وكبرياء القدس وعظمتها. 10 فهذا الشعب الشرير يرفض أن يسمع كلامي، وينساق إلى قلبه العبيد، ويتبع آلهة أخرى ليعبدها ويسجد لها، لذلك يصير كهذا الحزام الذي لا ينفع في شيء أبدًا! 11 ويقول الله، كما يربط الحزام حول وسط الإنسان، أنا ربطت كل"

مثل قربة الخمر



الأسر

يَبْتَ إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ يَبْتَ يَهُودًا حَوْلِي، لِيَكُونُوا شَعْبِي وَسَبَّ شَهْرَةَ لِي وَحَمْدِ وَإِكْرَامِ.
لَكِنَّ شَعْبِي لَمْ يَسْمَعْ.

12 "قُلْ لَهُمْ: 'هَذَا كَلَامُ اللَّهِ رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كُلُّ قَرِيْبَةٍ تَمْتَلِي بِالْخَمْرِ، فَيَقُولُونَ لَكَ: 'نَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّ كُلَّ قَرِيْبَةٍ تَمْتَلِي بِالْخَمْرِ.' 13 فَتَقُولُ لَهُمْ: 'يَقُولُ اللَّهُ، سَأَمْلَأُ كُلَّ سُكَّانِ هَذِهِ الْبِلَادِ بِالْخَمْرِ حَتَّى يَسْكُرُوا، وَالْمُلُوكُ الَّذِينَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ وَالْأَحْبَارُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ سُكَّانِ الْقُدْسِ.' 14 وَأَجْعَلُهُمْ يَحْطَمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، الْآبَاءُ وَالْأَبْنَاءُ مَعًا. لَا أَشْفِقُ وَلَا أَعْطِفُ وَلَا أَرْحَمُ، بَلْ أَهْلِكُهُمْ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.' 15 اسْمَعُوا وَأَنْتَبِهُوا! لَا تَتَكَبَّرُوا لِأَنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ. 16 مَجِدُّوا الْمُؤَلَّى إِلَيْكُمْ قَبْلَ أَنْ يُرْسِلَ الظَّلَامَ، وَقَبْلَ أَنْ تَعْتَرِ أَقْدَامَكُمْ عَلَى الْجِبَالِ الْمُعْتَمَةِ. أَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ الثَّوْرَ، لَكِنَّهُ يَحْوِلُهُ إِلَى عَتَمَةٍ شَدِيدَةٍ وَيَجْعَلُهُ ظَلَامًا كَثِيفًا. 17 وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا، أَبْكِي فِي السَّرِّ عَلَى كِبْرِيَاكُمْ، تَبْكِي عَيْنَايَ بِحُرْفَةٍ وَتَسِيلُ بِالذَّمُوعِ، لِأَنَّ شَعْبَ اللَّهِ سَيُوْخَذُ إِلَى الْأَسْرِ.

18 "قُلْ لِلْمَلِكِ وَأُمِّهِ الْمَلِكَةِ: 'اتَّضِعَا وَتَنَاوَلَا، لِأَنَّ تَاجَ الْعُظَمَى يَسْقُطُ عَن رَأْسِكُمَا.' 19 مُدُنُ الثَّقَبِ تُحَاصِرُ، وَلَا يُنْقِذُهَا أَحَدٌ. كُلُّ يَهُودًا تُؤَخَذُ بِجُمْلَتِهَا. 20 تُطَلَعُ يَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ وَأَنْظُرِي الْقَادِمِينَ مِنَ الشَّمَالِ. أَيْنَ الْقَطِيعِ الَّذِي أُعْطِيَ لَكَ؟ أَيْنَ الْغَنَمِ الَّتِي كُنْتَ تَفْتَحِرِينَ بِهَا؟ 21 مَاذَا تَقُولِينَ حِينَ يُعَاقِبُكَ اللَّهُ عَلَى يَدٍ مِنْ كَانُوا أَصْحَابَكَ، وَالْآنَ صَارُوا يَتَحَكَّمُونَ فِيكَ؟ أَلَا يُصِيبُكَ الْوَجَعُ كَامْرَأَةٍ تَلِدُ؟ 22 وَإِنَّ قُلْتَ فِي نَفْسِكَ: 'لِمَاذَا أَصَابَتْنِي هَذِهِ؟' فَالْجَوَابُ هُوَ: بِسَبَبِ ذُنُوبِكَ الْكَثِيرَةِ، مَرَقُوا نِيَابَتِكَ وَأَغْتَصَبُوكَ. 23 هَلْ يَقْدِرُ الْأَفْرِيْقِيُّ أَنْ يَغَيِّرَ لَوْنَ جَلْدِهِ، أَوِ النَّعْمُ الْبُقْعَ الَّتِي فِيهِ؟ فَانْتُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَعْمَلُوا الْخَيْرَ بَعْدَمَا تَعُوذُونَ عَلَى الشَّرِّ!

24 "سَأَبْدُدُكُمْ كَالْفَلْسِ الَّذِي تَسُوقُهُ رِيحُ الصَّحْرَاءِ." 25 وَيَقُولُ اللَّهُ: "هَذَا حَظُّكَ وَنَصِيبُكَ مِنْ عِنْدِي، لِأَنَّكَ نَسِيتَنِي وَأَتَكَلَّمْتَ عَلَى إِلَهَةٍ مَزِيْفَةٍ. 26 فَأَنَا أَيْضًا أَرْفَعُ ذَيْلَ ثَوْبِكَ عَلَى وَجْهِكَ، فَيَرَاكَ الْكُلُّ عَارِيَةً! 27 رَأَيْتَ عَلَى التَّلَالِ وَفِي الْحُقُولِ فِسْقَكَ وَسَهْوَتَكَ وَعِبَادَةَ الْأَصْنَامِ الْمَرْفُوقَةِ! يَا وَيْلَكَ يَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ! أَنْتِ غَيْرُ طَاهِرَةٍ، لَكِنَّ إِلَى مَتَى؟"

الجفاف والمجاعة
والسيف

9:14 نت 10:28؛ إيش 47:43
9:12؛ أع 12:9؛ 17:15

14

هَذِهِ كَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي أَوْحَى بِهَا لِإِرْمِيَا بَشَانِ الْجَفَافِ: 2 "تَنُوحُ يَهُودًا وَتَدْبُلُ مُدُنُهَا. حَزَنَ النَّاسِ عَلَى الْبِلَادِ. الْقُدْسُ تَصْرُخُ. 3 عَظْمَاؤُهَا يُرْسِلُونَ خُدَّاءَهُمْ لِيُحْضِرُوا الْمَاءَ. يَدْهَبُونَ إِلَى الْآبَارِ، فَلَا يَجِدُونَ مَاءً، وَيَرْجِعُونَ بِأَوْعِيَةٍ فَارِغَةٍ. يَنْجَبِلُونَ وَيَحْزَنُونَ، وَيُغْطِئُونَ وَجُوهَهُمْ. 4 تَشَقَّقَتِ الْأَرْضُ لِعَدَمِ نَزُولِ الْمَطَرِ فِي الْبِلَادِ. يَخْجَلُ الْفَلَاحُونَ وَيُغْطِئُونَ رُؤُوسَهُمْ. 5 تَلِدُ الْعَرَاةُ فِي الْحَقْلِ وَتَنْرُكُ وَلِيدَهَا، لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ عُشْبٌ. 6 وَقَفَّتْ حَمِيرُ الْوَحْشِ عَلَى الْهَضَابِ تَشْمُ الرِّيحَ كَالذَّنَابِ. ضَعِفَتْ عِيُونُهَا لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ عُشْبٌ."

7 مَعَ أَنَّ ذُنُوبَنَا تَشْهَدُ ضِدَّنَا يَا رَبِّ، لَكِنَّ أَعْمَلَ سَيِّئًا مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ. نَحْنُ كَثِيرًا مَا تَرَكْنَاكَ وَأَخْطَأْنَا فِي حَقِّكَ. 8 اللَّهُمَّ، يَا رَجَاءَ شَعْبِكَ وَيَا مُنْقِذَهُ فِي وَقْتِ الضِّيقِ! لِمَاذَا تَكُونُ كَعَرِيبٍ فِي الْبِلَادِ، وَكَمَسَافِرٍ يَبِيتُ لَيْلَةً وَيَمْضِي؟ 9 لِمَاذَا تَكُونُ كَوَاحِدٍ أَصَابَتْهُ الْحَيْرَةُ؟ وَكَمَحَارِبٍ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُنْقِذَ؟ أَنْتَ يَا رَبِّ فِي وَسْطِنَا، وَنَحْنُ نَنْتَمِي لَكَ، فَلَا تَنْتَرْنَا.

10 هَذَا كَلَامُ اللَّهِ عَنِ هَذَا الشَّعْبِ: "إِنَّهُمْ أَحِبُّوا أَنْ يَصِلُوا عَنِّي. لَمْ يَمْتَنِعُوا عَن ذَلِكِ. فَأَنَا لَنْ أَقْبَلَهُمْ، بَلْ أَذْكَرُ شَرَّهُمْ وَأَعَاقِبُهُمْ عَلَى ذُنُوبِهِمْ." 11 وَقَالَ اللَّهُ لِي: "لَا تَتَوَسَّلْ إِلَيَّ مِنْ أَجْلِ خَيْرٍ هَذَا الشَّعْبِ. 12 إِنْ صَامُوا لَا أَسْمَعُ صُرَاخَهُمْ، وَإِنْ قَدَّمُوا قَرَابِينَ وَهَدَايَا لَا أَرْضَى عَنْهُمْ. بَلْ أَقْبِيهِمْ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَيْأُ." 13 فَقُلْتُ: "أَو، يَا رَبِّي وَهَلِي! الْأَنْبِيَاءُ يَقُولُونَ لَهُمْ إِنَّهُمْ لَنْ يَرَوْا سَيْفًا وَلَنْ يُعَانُوا جُوعًا، بَلْ سَتُعْطِيهِمْ سَلَامًا أَكِيدًا فِي هَذَا الْمَكَانِ." 14 فَقَالَ اللَّهُ لِي: "هُؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءُ يَتَنَبَّأُونَ بِاسْمِي بِالْكَذِبِ. فَأَنَا لَا أُرْسِلُهُمْ وَلَا عَيْنَتُهُمْ وَلَا كَلِمَتُهُمْ. بَلْ يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ بِرُؤْي كَاذِبَةٍ، وَالْعِلْمُ بِالْغَيْبِ، وَالسَّحْرُ، وَأَوْهَامٌ تَخْتَرِعُهَا عُقُوبُهُمْ. 15 لِذَلِكَ أَنَا حَكَمْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ بِاسْمِي مَعَ أَنِّي لَمْ أُرْسِلُهُمْ. هُمْ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَا يَأْتِي سَيْفٌ وَلَا جُوعٌ عَلَى هَذِهِ الْبِلَادِ. وَلَكِنْ هُؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءُ سَهْلُ الْكُفْرِ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ! 16 وَالشَّعْبُ الَّذِي يَتَنَبَّأُونَ لَهُ، يَمُوتُ بِالْجُوعِ وَالسَّيْفِ، وَيَكُونُ مَطْرُوحًا فِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ، وَلَيْسَ مَنْ يَدْفِنُهُمْ لَا هُمْ وَلَا نِسَاءَهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ وَلَا بَنَاتِهِمْ، فَإِنِّي أَنْزَلْتُ عَلَيْهِمُ الْمُصِيبَةَ الَّتِي يَسْتَحِقُّونَهَا." 17 وَقُلْتُ لَهُمْ أَيْضًا هَذَا الْكَلَامَ: "تَسِيلُ عَيْنَايَايَا بِالْدموعِ كَيْلًا وَنَهَارًا بِلا تَوْقِفٍ، لِأَنَّ شِعْبِي ضُرِبَ ضَرْبَةً قَاسِيَةً، وَجُرْحُهُ خَطِيرٌ." 18 إِنْ خَرَجْتُ إِلَى الْغُرَى، أَجِدُ الْمُفْتُولِينَ بِالسَّيْفِ. وَإِنْ دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ، أَجِدُ الْمُرْضَى مِنَ الْجُوعِ. وَالْحَبْرُ وَالنَّبِيُّ يَجُولَانِ فِي الْبِلَادِ عَلَى غَيْرِ هُدًى. "

19 هَلْ رَفَضْتُ يَهُودًا تَمَامًا؟ هَلْ كَرِهْتُ الْقُدْسَ؟ لِمَاذَا ضَرَبْتَنَا ضَرْبَةً لَا شِفَاءَ مِنْهَا؟ انْتَظَرْنَا الْفَلَاحَ، فَلَمْ يَأْتِنَا أَيُّ خَيْرٍ. انْتَظَرْنَا وَقْتُ الشِّفَاءِ، فَجَاءَ عَلَيْنَا رُعبٌ." 20 يَا رَبِّ، نَحْنُ نَعْتَرَفُ بِسُرْنَا وَبِذَنْبِ آبَائِنَا، لِأَنَّا أَخْطَأْنَا ضِدَّكَ. 21 فَمِنْ أَجْلِ اسْمِكَ لَا تَرَفُضْنَا، لَا تَسَبِّ الْإِهَانَةَ لِلْقُدْسِ عَرَبَتِكَ الْمَجِيدِ، أَذْكَرُ عَهْدِكَ مَعَنَا وَلَا تَنْفُضْهُ. 22 هَلْ يُوْجَدُ بَيْنَ الْآلِهَةِ النَّافِثَةِ الَّتِي تَعْبُدُهَا الْأُمَّمُ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُرْسِلَ الْمَطْرَ؟ أَوْ هَلِ السَّمَاءُ مِنْ نَفْسِهَا تُعْطِي الْمَطْرَ الْغَرِيْبَ؟ لَا، بَلْ أَنْتَ رَبُّنَا وَإِلَهُنَا الَّذِي تَعْمَلُ كُلَّ هَذَا. لِذَلِكَ نَضَعُ رِجَالَنَا فِيكَ.

17:14 تَسِيلُ عَيْنَايَا بِالْدموعِ، أَوْ تَسِيلُ الدَّمْعَ مِنَ عَيْنَيْ.

الويل للعصاة

10:13 رُ 2:15



HK00097B © BFBIS
المذرى

15 ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: "حَتَّى وَإِنْ تَوَسَّلْتُ إِلَيَّ مُوسَى وَصُمُؤِيلُ، لَا أَشْفِقُ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ. أَبْعِدُوهُمْ عَنِّي! أَخْرِجُوهُمْ مِنْ هُنَا! 2 فَإِنْ قَالُوا لَكَ: 'إِلَى أَيْنَ نَخْرُجُ؟' قُلْ لَهُمْ: 'مَنْ هُمْ لِلْمَوْتِ فَالِي الْمَوْتِ، وَمَنْ هُمْ لِلسَّيْفِ فَالِي السَّيْفِ، وَمَنْ هُمْ لِلْجُوعِ فَالِي الْجُوعِ، وَمَنْ هُمْ لِلْأَسْرِ فَالِي الْأَسْرِ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.' 3 وَأُرْسِلُ عَلَيْهِمْ 4 أَشْيَاءَ، السَّيْفَ يَقْتُلُهُمْ، وَالْكَلابَ تَسْحُبُهُمْ، وَطَيُورَ السَّمَاءِ وَوُحُوشَ الْأَرْضِ تَأْكُلُهُمْ وَتَفْنِيهِمْ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. 4 وَأَجْعَلُهُمْ مَكْرُوهِينَ فِي كُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ، يَسَبِّ مَنَسَى ابْنَ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودًا وَمَا عَمِلَهُ فِي الْقُدْسِ. 5 فَمَنْ يَشْفِقُ عَلَيْكَ يَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ؟ وَمَنْ يُعْزِيكَ؟ وَمَنْ يَأْتِي لِيَسْأَلَ عَن سَلَامَتِكَ؟ 6 أَنْتَ تَرَكْتَنِي وَضَلَلْتَ عَنِّي، لِذَلِكَ أُمُدُّ يَدِي عَلَيْكَ وَأَهْلِكُكَ، فَقَدْ نَعَيْتُ مِنَ الصَّفْحِ عَنكَ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. 7 "أَذْرِي شِعْبِي بِالْمَذْرَى إِلَى بَوَابَاتِ الْمُدُنِ فِي مُخْتَلِفِ الْبِلَادِ. أَفْقِدُهُمْ أَوْلَادَهُمْ وَأَهْلَكُهُمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرْجِعُوا عَن سُلُوكِهِمْ. 8 أَجْعَلُ أَرَامِلَهُمْ أَكْثَرَ مِنْ رَمْلِ الْبَحْرِ. فِي الظُّهْرِ أُرْسِلُ الْمُهْلِكَ عَلَى أُمَّهَاتِ الشُّبَّانِ. أَبْعَثُ عَلَيْهِنَ الرُّعْبَ وَالْهَوْلَ فَجَاءَةً. 9 ثُمَّ ال7 يُعْمَى عَلَيْهَا وَتَقِيضُ رُوحَهَا. تَعْرُبُ شَمْسُهَا فِي عِزِّ النَّهَارِ. تَخَجَلُ وَتَخْزَى. وَأَقْتُلُ الْبَاقِينَ مِنْهُمْ بِالسَّيْفِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ." هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.

إرميا يشتكى

الله يرد عليه

قضاء الله ضد
الشعب الضالإرميا يشتكى
مرة أخرى

17: 15 مر 1: 1

الله يرد عليه

يوم المصيبة

9: 16 إر 7: 34؛ 10: 25؛ 14: 7؛ 18: 23

10 يَا وَيْلِي يَا أُمِّي لِأَنَّكَ وَلَدْتِنِي! فَأَنَا دَائِمًا فِي نِزَاعٍ وَعِرَاكِ مَعَ كُلِّ النَّاسِ. لَا أَقْرَضْتُهُمْ وَلَا أَقْرَضْتُ مِنْهُمْ، وَمَعَ ذَلِكَ كُلِّ وَاحِدٍ يَشْتُمُنِي.

11 فَقَالَ اللَّهُ: "أَنَا حَفِظْتُكَ لِقَصْدٍ صَالِحٍ، وَسَأَجْعَلُ أَعْدَاءَكَ يَنْصَرُّونَ إِلَيْكَ فِي وَقْتِ الْمُصِيبَةِ وَالضَّيْقِ."

12 مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَكْسِرَ الْحَدِيدَ وَالنُّحَاسَ الْقَادِمَ مِنَ الشَّمَالِ؟¹³ أُعْطِيَ ثَرَوَتَكَ وَكُنُوزَكَ غَيْمَةً بِلَا مُقَابِلٍ، بِسَبَبِ كُلِّ ذُنُوبِكَ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْبِلَادِ.¹⁴ وَأَجْعَلُكَ عَبْدًا لِأَعْدَائِكَ فِي بِلَادٍ لَا تَعْرِفُهَا، لِأَنَّ غَضَبِي اشْتَعَلَ كَنَارًا تَحْرِقُكُمْ.

15 أَنْتَ الْعَلِيمُ يَا رَبُّ، فَادْكُرْنِي وَاهْتَمَّ بِي، وَأَنْتَقِمَ لِي مِنَ الَّذِينَ يَضْطَهُدُونِي. لَا تَسْمَحْ بِأَنْ أَهْلِكَ بِسَبَبِ طَوْلِ بَالِكَ! أَنْظِرْ كَيْفَ أَحْتَمِلُ الْعَارَ لِأَجْلِكَ!¹⁶ لِأَبْعَنِي كَلَامَكَ فَتَعَدُّتُ عَلَيْهِ، فَفَرَّخَنِي وَأُبْهَجَ قَلْبِي، لِأَنِّي ذُعِيتُ بِاسْمِكَ يَا رَبَّنَا إِلَهَ الْقَدِيرِ.¹⁷ لَا أَجْلِسُ مَعَ الْعَائِشِينَ، وَلَا أَشْتَرِكُ فِي اللَّهِو مَعَهُمْ. إِنَّمَا جَلَسْتُ وَحْدِي، لِأَنَّ يَدَكَ كَانَتْ عَلَيَّ، وَأَنْتَ جَعَلْتَنِي أَغْضَبَ جِدًّا.¹⁸ لِمَاذَا لَا نَهَايَةَ لَوَجْعِي؟ لِمَاذَا جُرَجِي خَطِيرٌ وَعَدِيمٌ الشِّفَاءِ؟ هَلْ تَكُونُ لِي كَنْهَرٌ لَا مَاءَ فِيهِ، أَوْ كَنْعَبٌ جَفٌّ؟

19 فَقَالَ اللَّهُ: "إِنْ رَجَعْتَ أَقْبَلْتُكَ فَتَقَفَ فِي مَحْضَرِي. وَإِنْ قُلْتَ كَلَامًا لَهُ قِيَمَةٌ لَا كَلَامًا تَافِهًا، أَجْعَلُكَ مُتَكَلِّمًا عَنِّي، وَهَذَا الشَّعْبُ يَأْتِي إِلَيْكَ، وَلَا تَحْتَاجُ أَنْتَ أَنْ تَذْهَبَ إِلَيْهِمْ."²⁰ أَجْعَلُكَ كَسُورٍ لِهَذَا الشَّعْبِ، كَسُورٍ حَصِينٍ مِنْ نُحَاسٍ. فَيَحَارِبُونَكَ وَلَا يَعْلَمُونَكَ، لِأَنِّي مَعَكَ لِأَنْجِيكَ وَأُنْقِذُكَ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.²¹ فَأَنْقِذْكَ مِنْ يَدِ الْأَشْرَارِ، وَأَفْدِيكَ مِنْ قَبْضَةِ الظَّالِمِينَ."

ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: ² "لَا تَتَزَوَّجْ وَلَا تُنْجِبْ نَبِيْنٍ وَبَنَاتٍ فِي هَذَا الْمَكَانِ.³ لِأَنَّ اللَّهَ حَكَمَ عَلَى النَّبِيِّينَ وَالنَّبَاتِ الْمَوْلُودِينَ فِي هَذِهِ الْبِلَادِ، وَعَلَى أُمَّهَاتِهِمُ اللَّوَاتِي وَلَدْتُهُمْ، وَعَلَى آبَائِهِمُ الَّذِينَ أَنْجَبُوهُمْ بِأَنْ⁴ يُمُوتُوا بِأَمْرَاضٍ فَطِيعَةٍ، لَا يُنْدَبُونَ وَلَا يُدْفَنُونَ، بَلْ يَكُونُونَ زَبَالَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَيَفْنَوْنَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ، وَتَصِيرُ جَنَّتُهُمْ طَعَامًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ الْأَرْضِ."⁵ وَقَالَ اللَّهُ: "لَا تَدْخُلْ دَارًا فِيهَا جِنَازَةٌ، لَا تَذْهَبْ لِتَنْدُبَ أَوْ تُعْزِي، لِأَنِّي مَنَعْتُ خَيْرِي وَإِحْسَانِي وَرَحْمَتِي عَنْ هَذَا الشَّعْبِ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.⁶ فَمُوتُ الْعَظِيمِ وَالْحَقِيرِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، لَا يُدْفَنُونَ وَلَا يُنْدَبُونَ وَلَا يَخْدِشُ أَحَدٌ نَفْسَهُ وَلَا يَحْلِقُ شَعْرَ رَأْسِهِ حُزْنًا عَلَيْهِمْ."⁷ وَلَا يَقْدَمُ أَحَدٌ طَعَامًا لِيُعْزِي الَّذِينَ يَبْهُونَ عَلَى مَيِّتٍ، وَلَا يَسْقِيهِمْ كَأَسَا لِتُعْزِيَتِهِمْ، وَلَا حَتَّى مِنْ أَجْلِ أَبِي مَاتَ أَوْ أُمُّهُ!⁸ وَلَا تَدْخُلْ دَارًا فِيهَا وَلِيْمَةٌ لِتَجْلِسَ مَعَهُمْ وَتَأْكُلْ وَتَشْرَبَ."⁹ فَالْمَوْلَى الْقَدِيرُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: أَبْطَلُ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ، أَمَامَ عُيُونِكُمْ وَفِي أَيَّامِكُمْ، صَوْتِ الطَّرَبِ وَصَوْتِ الْفَرْحِ، صَوْتِ الْعَرِيسِ وَصَوْتِ الْعَرُوسَةِ.

10 "وَعِنْدَمَا تُخْبِرُ هَذَا الشَّعْبَ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ، يَقُولُونَ لَكَ: 'لِمَاذَا حَكَمَ اللَّهُ عَلَيْنَا بِكُلِّ هَذِهِ الْمَصَائِبِ الْفَطِيعَةِ؟ مَا هُوَ ذَنْبُنَا، وَمَا هُوَ الْخَطَأُ الَّذِي ارْتَكَبْنَاهُ ضِدَّ الْمَوْلَى إِلَيْهَا؟'¹¹ فَتَقُولُ لَهُمْ: 'لِأَنَّ آبَاءَكُمْ تَرَكَوْنِي، وَتَبِعُوا إِلَهَةً أُخْرَى وَعَبَدُوهَا وَسَجَدُوا لَهَا. فَتَرَكَوْنِي وَلَمْ يَعْمَلُوا بِشَرِيعَتِي.

هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. ¹² وَأَنْتُمْ عَمِلْتُمْ الشَّرَّ أَكْثَرَ مِنْ آبَائِكُمْ، فَيَسَاقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى قَلْبِهِ الْعَنِيدِ الشَّرِيرِ، وَلَا يُطِيعُنِي. ¹³ لِذَلِكَ أُرْمِكُمْ بَعِيدًا، مِنْ هَذِهِ الْبِلَادِ إِلَى بِلَادٍ لَا تَعْرِفُونَهَا وَلَا عَرَفَهَا آبَاؤُكُمْ. وَهُنَاكَ تَعْبُدُونَ إِلَهَةً أُخْرَى نَهَارًا وَلَيْلًا، لِأَنِّي لَا أَرْحَمُكُمْ.“

¹⁴ وَيَقُولُ اللَّهُ: “سَتَأْتِي أَيَّامٌ لَا يَخْلِفُونَ فِيهَا بِاللَّهِ لِأَنَّهُ أَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، ¹⁵ بَلَّ يَخْلِفُونَ بِهِ لِأَنَّهُ أَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، وَمِنْ كُلِّ الْبِلَادِ الَّتِي طَرَدَهُمْ إِلَيْهَا. لِأَنِّي سَارَجُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمُ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لِآبَائِهِمْ.“

¹⁶ وَيَقُولُ اللَّهُ: “أَمَّا الْآنَ فَإِنِّي أُرْسِلُ صِدَّادِينَ كَثِيرِينَ لِيَأْخُذُوهُمْ كَالسَّمَكِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ أُرْسِلُ قَتَّاصِينَ كَثِيرِينَ لِيُمْسِكُوهُمْ فِي كُلِّ جَبَلٍ وَتَلٍّ وَفِي الشَّقُوقِ الَّتِي فِي الصُّخُورِ. ¹⁷ لِأَنِّي أَرَأَيْتَ كُلَّ طُرْهِيمٍ، فِيهَا غَيْرُ مَسْتَوْرَةٍ عَنِّي وَجُحِي، وَلَا شَرُّهُمْ يَخْفَى عَنِّي نَظْرِي. ¹⁸ فَأَصَاعُفُ لَهُمُ الْعِقَابَ عَلَى شَرِّهِمْ وَذُنُوبِهِمْ، لِأَنَّهُمْ نَحَسُوا أَرْضِي وَمَلَأُوا نِصْبِي بِتَمَاثِيلِهِمُ الْمُقْرِفَةِ، وَبَأْصَانِهِمُ الْقَبِيحَةِ.“

¹⁹ يَا رَبُّ، أَنْتَ قُوَّتِي وَحِصْنِي وَمَلْجَأِي فِي وَفْتِ الصَّبِيِّ. تَأْتِي إِلَيْكَ الْأُمَمُ مِنْ آخِرِ الْأَرْضِ وَتَقُولُ: “وَرثَ آبَاؤُنَا عِبَادَةَ الْإِلَهَةِ الْمُزَيَّفَةِ وَالْأَصْنَامِ التَّافِهَةِ الَّتِي لَا تَنْفَعُ. ²⁰ هَلْ يَصْنَعُ الْإِنْسَانُ لِنَفْسِهِ إِلَهَةً؟ نَعَمْ! لَكَيْتَهَا لَيْسَتْ إِلَهَةً!“

²¹ “لِذَلِكَ، هَذِهِ الْمَرَّةُ أَعْرِفُهُمْ قُوَّتِي وَقُدْرَتِي، فَيَعْرِفُونَ أَنَّ اسْمِي هُوَ اللَّهُ.

17

”حَطِيبَةُ يَهُودَا مَكْتُوبَةٌ بِقَلَمٍ مِنْ حَدِيدٍ، مَحْفُورَةٌ بِرَأْسِ مِنَ الْمَاسِ عَلَى الْوَاحِ قَلْبِهِمْ، وَعَلَى فُرُوجِ الْمَنْصَبَاتِ الَّتِي يُقَدِّمُونَ عَلَيْهَا الْقُرْبَانَ. حَتَّى أَوْلَادُهُمْ يَتَذَكَّرُونَ الْمَنْصَبَاتِ وَالْأَعْمِدَةَ الَّتِي يُعْبُدُونَهَا عِنْدَ الْأَشْجَارِ الْخَضِرَاءِ، وَعَلَى التَّلَالِ الْمُرتَفِعَةِ، وَعَلَى الْجِبَالِ وَفِي الْخُتُولِ. لِذَلِكَ أُعْطِي ثُرُوتَكَ وَكُنُوزَكَ غَنِيمَةً، وَأَيْضًا مَعَابِدَ الْإِلَهَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي فِي كُلِّ بِلَادِكَ لِأَنَّكَ أخطأتَ صِدْيِي. ⁴ وَبِسَبَبِ ذَنْبِكَ تَفْقِدُ نِصْبِيكَ الَّذِي أُعْطَيْتَهُ لَكَ. وَأَجْعَلُكَ عَبْدًا لِأَعْدَائِكَ فِي بِلَادٍ لَا تَعْرِفُهَا، لِأَنَّكَ جَعَلْتَ غَضْبِي يَسْتَعْلُ كَنَارٍ تَحْتَرِقُ إِلَى الْأَبَدِ.“

⁵ هَذَا كَلَامُ اللَّهِ: “مَلْعُونٌ مَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَى الْإِنْسَانِ، وَيَعْتَمِدُ عَلَى قُوَّةِ الْبَشَرِ، وَيَنْحَرِفُ قَلْبُهُ عَنِ اللَّهِ. ⁶ يَكُونُ كَشَجَرَةٍ فِي الصَّحَرَاءِ، لَا تَرَى الْخَيْرَ عِنْدَمَا يَأْتِي، بَلَّ تَنْمُو فِي أَرْضٍ شَدِيدَةِ الْحَرَارَةِ وَمَالِحَةٍ وَلَا يَسْكُنُهَا أَحَدٌ. ⁷ هَبِيمًا لِمَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ وَيَتَّقُ فِيهِ. ⁸ يَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ عِنْدَ الْمَاءِ، تَمُدُّ جُذُورَهَا عِنْدَ النَّهْرِ، لَا تَخَافُ شِدَّةَ الْحَرِّ، يَبْقَى وَرَقُهَا دَائِمًا أَخْضَرَ، لَا يَهُمُّهَا إِنْ جَاءَتْ سَنَةٌ حَفَافٍ، وَدَائِمًا تُنْتِجُ ثَمَرًا.

⁹ “الْقَلْبُ هُوَ أَخْذَعُ شَيْءٍ، وَهُوَ خَبِيثٌ بِلَا شِفَاءٍ، فَمَنْ يَعْرِفُهُ؟ ¹⁰ أَنَا اللَّهُ أَفْحِصُ الْقَلْبَ، وَأَخْتَبِرُ الْأَفْكَارَ، لِأَجْزَائِي كُلِّ وَاحِدٍ حَسَبَ سُلُوكِهِ، وَبِمَا تَسْتَحِقُّهُ أَعْمَالُهُ. ¹¹ كَدَّاجِحَةٌ تَحْضِنُ مَا لَمْ تَبْضُنْ، مَنْ يَجْمَعُ الْغَنَى بِغَيْرِ حَقٍّ. فِي نِصْفِ عَمْرِهِ يَفْقِدُهُ، وَفِي آخِرِ أَيَّامِهِ يَظْهَرُ أَنَّهُ غَيْبِي.“

¹² اللَّهُمَّ، يَبْتَئُكَ الَّذِي عِنْدَنَا هُوَ عَرْشٌ مَجِيدٌ مُرتَفِعٌ مِنَ الْبِدَايَةِ. ¹³ يَا رَجَاءَ شَعْبِكَ، كُلُّ مَنْ يَتَرَكُونُكَ يَجْحَلُونَ، مَنْ يَبْتَغِدُونَ عَنْكَ تُكْتَبُ أَسْمَاؤُهُمْ فِي الثَّرَابِ، لِأَنَّهُمْ تَرَكَوْا اللَّهَ يَنْبِوعَ الْمَاءِ الْحَيِّ. ¹⁴ اشفيني يَا رَبُّ فَأَشْفِي، أَنْفِذْنِي فَأَنْفِذْ، لِأَنَّكَ أَنْتَ أَعْنَيْتَنِي! ¹⁵ الشَّعْبُ يَقُولُ لِي:

عقاب يهودا

7:1-11 من 1:1
10:17 من 12:62؛ رؤى 23:2
12:22
13:17 من 13:2

”أَيْنَ كَلِمَةُ اللَّهِ؟ لِمَاذَا لَمْ تَتِمَّ؟“¹⁶ أَنَا لَمْ أَتَهَرَّبْ مِنْ كَوْنِي رَاعِيًا عِنْدَكَ، وَلَا تَمَسَّتْ لَهُمْ يَوْمَ الْبُلْبُؤَى، بَلْ أَنْتَ عَارِفٌ كُلِّ مَا قُلْتُهُ لِأَنَّهُ كَانَ فِي مَحْضَرِكَ.¹⁷ يَا رَبُّ لَا تُرْعِبْنِي، فَأَنْتَ مُلْجِئِي فِي يَوْمِ الْهَلَاكِ.¹⁸ اجْعَلِ الَّذِينَ يَبْضَطُهُوْنِي يَخْجَلُونَ، لَا أَنَا. أُرْسِلْ عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْهَلَاكِ. حَطَّمْتَهُمْ تَحْطِيمًا مُضَاعَفًا.

يوم السبت

10:5 يو 21:17

¹⁹ وَقَالَ اللَّهُ لِي: ”إِذْهَبْ وَقِفْ عِنْدَ بَوَابَةِ الْقُدْسِ الَّتِي اسْمُهَا بَوَابَةُ بَنِي الشَّعْبِ، وَهِيَ الَّتِي يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ مِنْهَا مُلُوكُ يَهُودَا، ثُمَّ إِذْهَبْ أَيْضًا إِلَى بَوَابَاتِ الْقُدْسِ الْأُخْرَى.²⁰ وَقُلْ لَهُمْ: ’اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ يَا مُلُوكَ يَهُودَا وَكُلَّ شَعْبِ يَهُودَا وَكُلَّ سُكَّانِ الْقُدْسِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مِنْ هَذِهِ الْبَوَابَاتِ. فَهَذَا كَلَامُ اللَّهِ، وَإِيَّاكُمْ أَنْ تَحْمِلُوا جِمْلًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ وَتَدْخُلُوا بِهِ مِنْ بَوَابَاتِ الْقُدْسِ.²² لَا تَخْرُجُوا بِجِمْلِ مِنْ دِيَارِكُمْ وَلَا تَعْمَلُوا أَيَّ عَمَلٍ فِي يَوْمِ السَّبْتِ. بَلِ احْفَظُوا السَّبْتَ مُقَدَّسًا كَمَا أَمَرْتُ آبَاءَكُمْ.²³ لَكِنَّ آبَاءَكُمْ لَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَنْتَبِهُوا، بَلْ عَانَدُوا. فَلَا سَمِعُوا وَلَا نَفَعَ مَعَهُمُ الْعِقَابُ! ²⁴ أَمَا أَنْتُمْ، فَإِنْ سَمِعْتُمْ لِي، وَلَمْ تَدْخُلُوا أَحْمَالًا مِنْ بَوَابَاتِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ، بَلِ حَفِظْتُمْ يَوْمَ السَّبْتِ مُقَدَّسًا وَلَمْ تَعْمَلُوا فِيهِ أَيَّ عَمَلٍ، فَالْمَوْلَى يَقُولُ،²⁵ إِنَّ الْمُلُوكَ الْجَالِسِينَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، يَدْخُلُونَ مَعَ قَادَتِهِمْ مِنْ بَوَابَاتِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ. يَأْتُونَ وَهُمْ رَاكِبُونَ فِي مَرْكَبَاتٍ وَعَلَى خَيْلٍ، وَمَعَهُمْ رِجَالُ يَهُودَا وَسُكَّانُ الْقُدْسِ. وَتَعْمُرُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ إِلَى الْأَبَدِ.²⁶ وَيَأْتِي النَّاسُ مِنْ مَدُنِ يَهُودَا وَالْفُرَى الَّتِي حَوْلَ الْقُدْسِ، وَمِنْ بِلَادِ بَنِيْمِينَ، وَمِنْ السَّهْلِ وَالْجِبَالِ وَالنَّقَبِ، وَمَعَهُمْ قَرَابِينُ وَصَحَايَا وَهَدَايَا وَيَخُورُ وَقَرَابِينُ شُكْرًا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.²⁷ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي، وَلَمْ تَحْفَظُوا يَوْمَ السَّبْتِ مُقَدَّسًا، وَدَاوَمْتُمْ عَلَى الدُّخُولِ بِالْأَحْمَالِ مِنْ بَوَابَاتِ الْقُدْسِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ، أُشْعَلُ فِي بَوَابَاتِ الْقُدْسِ نَارًا لَا تَنْطَفِئُ، فَتَأْكُلُ حُصُونَهَا.“

وَقَالَ اللَّهُ لِإِرْمِيَا بِالْوَحْيِ: ² ”فَمَ إِذْهَبْ إِلَى دَارِ الْفَخَّارِيِّ، وَهُنَاكَ أَكَلْمُكَ.“³ فَذَهَبْتُ إِلَى دَارِ الْفَخَّارِيِّ، فَوَجَدْتُهُ يَشْتَغَلُ عَلَى جِهَازِ عَمَلِ الْفَخَّارِ.⁴ وَلَكِنَّ الْوِعَاءَ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ مِنَ الطِّينِ تَلَفَ فِي يَدِهِ، فَعَادَ الْفَخَّارِيُّ وَعَمَلَهُ وَعَاءً آخَرَ وَشَكَّلَهُ كَمَا أَرَادَ.

18

في دار الفخاري

6:18 رو 21:9



الفخاري

⁵ فَقَالَ اللَّهُ لِي: ”هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى. أَنَا أَيْضًا أَقْدُرُ أَنْ أَعْمَلَ بِكُمْ كَهَذَا الْفَخَّارِيِّ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَأَنْتُمْ فِي يَدِي كَالطِّينِ فِي يَدِ الْفَخَّارِيِّ.⁷ مَرَّةً أَقُولُ لِأُمَّةٍ أَوْ مَمْلَكَةٍ إِنِّي سَأَقْلَعُهَا وَأَهْدِمُهَا وَأَهْلِكُهَا.⁸ فَإِنْ كَانَتْ تِلْكَ الْأُمَّةُ الَّتِي كَلَّمْتَهَا، تَتُوبُ عَنْ شَرِّهَا، أَنَا أَيْضًا أَرْجِعُ وَلَا أُرْسِلُ الْمَصَابِيبَ الَّتِي قَصَدْتُهَا لَهَا.⁹ وَمَرَّةً أُخْرَى أَقُولُ لِأُمَّةٍ أَوْ مَمْلَكَةٍ إِنِّي سَأَبْنِيهَا وَأُبْنِيهَا.¹⁰ فَإِنْ كَانَتْ تَعْمَلُ مَا هُوَ شَرٌّ فِي نَظْرِي، وَلَا تُطِيعُنِي، أَرْجِعُ وَلَا أُرْسِلُ الْخَيْرَ الَّذِي وَعَدْتُهَا بِهِ.“¹¹ ”إِذَنْ قُلْ لِشَعْبِ يَهُودَا وَسُكَّانِ الْقُدْسِ: ’قَالَ اللَّهُ، إِنِّي أَعِدُّ لَكُمْ مُصِيبَةً وَأَدْبُرُ خَطَّةً. فَارْجِعُوا كُلُّكُمْ عَنْ سُلُوكِكُمْ الرَّدِيِّ، وَأَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ.“¹² فَقَالُوا: ’لَا فَائِدَةٌ مِنَ الْمَحَاوَلَةِ. بَلْ نَتَّبِعُ أَفْكَارَنَا، وَكُلُّ وَاحِدٍ يَنْسَاقُ إِلَى قَلْبِهِ الْعِينِدِ الشَّرِيرِ.“¹³ لِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ: ’إِسْأَلُوا شُعُوبَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى إِنْ كَانُوا سَمِعُوا بِمِثْلِ هَذَا، فَإِنَّ شَعْبِي الَّذِي كَانَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ كَعَدْرَاءَ طَاهِرَةٍ، ارْتَكَبَ فِطَايِعَ.¹⁴ هَلْ يَخْتَفِي النَّالِحُ مِنْ جَبَلِ لُبْنَانَ؟ وَهَلْ مِيَاهُهُ الْجَارِيَةُ الْبَارِدَةُ تَجِفُّ؟ لَا!¹⁵ لَكِنْ

شَعْبِي نَسِيبي. أَحْرَقُوا الْبُخُورَ لِأَصْنَامِ تَافِهَةِ جَعَلْتَهُمْ يَعْتَرُونَ فِي طُرُقِهِمُ الْقَدِيمَةَ الْمَعْرُوفَةَ، وَسَارُوا فِي مَمَرَاتٍ وَطُرُقٍ غَيْرِ مُمَهَّدَةٍ. ¹⁶ فَتَصِيرُ بِأَلْدَهُمْ خَرَابًا، وَيَهْزَأُ النَّاسُ بِهَا، حَتَّى إِنْ كُلَّ مَنْ يَمُرُّ بِهَا يَبْدِهشُ وَيَهْزَأُ رَأْسَهُ. ¹⁷ كَرِيحِ شَرْفِيَّةٍ أَبْدَدَهُمْ أَمَامَ الْعَدُوِّ، وَفِي يَوْمٍ مُصِيبَتِهِمْ أُدِيرَ لَهُمْ ظَهْرِي لَا وَجْهِي.

مؤامرة أخرى لقتل إرميا

23-18:18 تعالوا نتآمروا... تعالوا
نتههدهم... المؤامرات التي يديرونها
لقتلي، وفي إر 23-18:11 ديروا
مؤامرة لقتله، وفي إر 10:20 ديروا
شكوى ضده.

¹⁸ فَقَالَ الشَّعْبُ: "تَعَالَوْا نَتَأَمَّرُ ضِدَّ إِرْمِيَا، فَنَحْنُ دَائِمًا عِنْدَنَا الْأَخْبَارُ لِيُعَلِّمُنَا الشَّرِيعَةَ، وَالْحُكَمَاءُ لِيُعْطُونَا الْمَشُورَةَ، وَالْأَنْبِيَاءُ لِيَكَلِّمُونَا بِرِسَالَةِ اللَّهِ. تَعَالَوْا نَتَهَمَّهُ بِشَيْءٍ، وَلَا نَسْمَعُ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ مِنْهُ."
¹⁹ فَاسْتَمَعَ لِي يَا رَبُّ. اسْمَعْ مَا يَقُولُهُ خُصُومِي. ²⁰ لِمَاذَا يُكَافِتُونَ الْخَيْرَ بِالشَّرِّ؟ إِنَّهُمْ حَقَرُوا لِي حُفْرَةً. أَذْكَرَ يَا رَبُّ أَنِّي وَقَفْتُ أَمَامَكَ لِأَطْلُبَ الْخَيْرَ لَهُمْ، وَأَرَادَ غَضَبِكَ عَنْهُمْ. ²¹ لِذَلِكَ اجْعَلْ أَوْلَادَهُمْ يَمُوتُونَ مِنَ الْجُوعِ. اهْرَمُهُمْ بِالسَّيْفِ. إِحْرِمِ نِسَاءَهُمْ مِنَ الْأَوْلَادِ وَالْأَزْوَاجِ. مَوْتُ رِجَالِهِمْ بِالْوَيْلِ. أَقْتُلْ شَبَابَهُمْ بِالسَّيْفِ فِي الْحَرْبِ. ²² أَرْسِلْ عَلَيْهِمْ جَيْشَ الْعَدُوِّ فَجَاهَهُ، فَيَسْمَعِ الصَّرَاخَ فِي دِيَارِهِمْ. لِأَنَّهُمْ حَقَرُوا حُفْرَةَ لِيْمَسْكُونِي، وَنَصَبُوا فِتْنًا لِرِجْلِي. ²³ أَنْتَ يَا رَبُّ عَارِفٌ الْمُؤَامِرَاتِ الَّتِي يَدِيرُونَهَا لِقَتْلِي. لَا تَغْفِرْ ذَنْبَهُمْ، وَلَا تَمْسَحْ شَرَّهُمْ مِنْ أَمَامِكَ. اجْعَلُهُمْ يَسْقُطُونَ فِي مَحْضَرِكَ، وَعَاقِبَتِهِمْ فِي يَوْمِ غَضَبِكَ.

مثل الجرة المكسورة



جرة من الفخار

19 وقال الله لي: "إِذْهَبْ وَاشْتَرِ جِرَّةً مِنَ الْفَخَّارِ، ثُمَّ خُذْ مَعَكَ بَعْضَ شَيْوَحِ الشَّعْبِ وَبَعْضَ كِبَارِ الْأَخْبَارِ، وَآخِرُجْ إِلَى وَادِي ابْنِ هِنُومَ بِالْقُرْبِ مِنْ مَدْخَلِ بَوَابَةِ الْخَرْفِ، وَنَادِ هُنَاكَ بِالْكَلامِ الَّذِي أَقُولُهُ لَكَ ³ وَقُلْ: 'اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ يَا مُلُوكَ يَهُودَا وَسُكَّانَ الْقُدْسِ. فَالْمَوْلَى الْقَدِيرُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ، إِنِّي سَأَجْلِبُ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ مَصَابِئَ، كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ بِهَا تَضَعُ أَذُنَاهُ! ⁴ لِأَنَّهُمْ تَرَكَوْنِي، وَأَسَاءُوا إِلَيَّ هَذَا الْمَكَانِ، بَانَ أَحْرَقُوا فِيهِ الْبُخُورَ لِآلِهَتِهِمْ أُخْرَى لَا يَعْرِفُونَهَا وَلَا عَرَفَهَا آبَاؤُهُمْ وَلَا مُلُوكُ يَهُودَا، وَمَلَأُوا هَذَا الْمَكَانَ مِنْ دَمِ الْأَثَرِيَاءِ. ⁵ وَبَنَوْا مَعَابِدَ لِيَعْلَ، لِيَحْرِقُوا بَنِيهِمْ بِالنَّارِ فَرَبَانًا لِيَعْلَ، وَهُوَ مَا لَمْ أَطْلُبْهُ وَلَمْ أَذْكَرْهُ وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِي أَبَدًا. ⁶ لِذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ، إِحْذَرُوا! فَهَذَا الْمَكَانُ سَتَأْتِي عَلَيْهِ أَيَّامٌ لَا يُدْعَى فِيهَا حُفْرَةُ النَّارِ وَلَا وَادِي ابْنِ هِنُومَ، بَلْ وَادِي الْقَتْلِ. ⁷ وَأَفْشَلُ حِطَّةَ شَعْبِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَأَجْعَلُهُمْ يَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ، وَيَأْبُدِي مَنْ يَسْعُونَ لِهَلَاكِهِمْ. وَأَعْطِي جُنَّتَهُمْ طَعَامًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ الْأَرْضِ. ⁸ وَأَجْعَلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ خَرَابًا، وَيَهْزَأُ النَّاسُ بِهَا، حَتَّى إِنْ كُلَّ مَنْ يَمُرُّ بِهَا يَبْدِهشُ وَيَهْزَأُ بِسَبَبِ كُلِّ مَا حَلَّ بِهَا. ⁹ وَأَجْعَلُهُمْ يَأْكُلُونَ لَحْمَ بَنِيهِمْ وَلَحْمَ بَنَاتِهِمْ، وَكُلُّ وَاحِدٍ لَحْمَ صَاحِبِهِ، بِسَبَبِ الْحِصَارِ وَالضَّبْيِ الَّذِي يُضَايِقُهُمْ بِهِ أَعْدَاؤُهُمُ الَّذِينَ يَسْعُونَ لِهَلَاكِهِمْ. ¹⁰ وَبَعْدَمَا تَقُولُ هَذَا الْكَلَامَ يَا إِرْمِيَا، إِكْسِرِ الْجِرَّةَ أَمَامَ عُيُونِ الرِّجَالِ الَّذِينَ رَاحُوا مَعَكَ، ¹¹ وَقُلْ لَهُمْ: 'الْمَوْلَى الْقَدِيرُ يَقُولُ، سَأَكْسِرُ هَذَا الشَّعْبَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةَ، كَمَا يُكْسِرُ وَعَاءَ الْفَخَّارِيِّ حَتَّى لَا يُمَكِّنَ إِصْلَاحُهُ. وَيَدْفِنُونَ الْمَوْتَى فِي حُفْرَةِ النَّارِ، حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهَا مَكَانٌ لِآخَرَ. ¹² وَيَقُولُ اللَّهُ، أَنَا سَأَعْمَلُ نَفْسَ الشَّيْءِ لِهَذَا الْمَكَانِ وَلِسُكَّانِهِ، وَأَجْعَلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ كَحُفْرَةِ النَّارِ. ¹³ وَتَكُونُ دِيَارُ الْقُدْسِ وَقُصُورُ مُلُوكِ يَهُودَا نَجِسَةً كَهَذَا الْمَكَانِ أَيْ حُفْرَةِ النَّارِ، كُلُّ الدِّيَارِ الَّتِي أَحْرَقُوا فِيهَا بَخُورًا عَلَى السَّطْحِ لِكُلِّ نَجُومِ السَّمَاءِ، وَسَكَبُوا فَرَبَانًا شَرَابًا لِآلِهَتِهِمْ أُخْرَى.'"



جرة مكسورة

14 ثُمَّ رَجَعَ إِرْمِيَا مِنْ حُفْرَةِ النَّارِ، الَّتِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهَا لِيَتَنَبَّأَ، وَوَقَفَ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ وَقَالَ لِكُلِّ الشَّعْبِ: 15 "الْمَوْلَى الْقَدِيرُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: 'سَأَجْلِبُ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَعَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي حَوْلَهَا، كُلَّ الْمَصَائِبِ الَّتِي حَكَمْتُ بِهَا عَلَيْهَا، لِأَنَّهُمْ عَانَدُوا وَلَمْ يَسْمَعُوا كَلَامِي.'"

20 وَكَانَ الْحَبْرُ فَشْحُورُ ابْنُ إِمِيرٍ، هُوَ أَكْبَرُ مَسْؤُولٍ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَسَمِعَ إِرْمِيَا يَتَنَبَّأُ بِهَذَا الْكَلَامِ، 2 فَضَرَبَ النَّبِيُّ إِرْمِيَا، وَوَضَعَهُ فِي حَشْبَةِ التَّعْدِيبِ الَّتِي فِي بَابِ بَنِيَمِينَ الْعَالِي فِي بَيْتِ اللَّهِ. 3 وَفِي الْعَدَا أَخْرَجَهُ مِنْ حَشْبَةِ التَّعْدِيبِ. فَقَالَ إِرْمِيَا لِفَشْحُورَ: "الْمَوْلَى غَيْرَ اسْمِكَ مِنْ فَشْحُورٍ إِلَى رُعْبٍ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. 4 لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ: 'سَأَجْعَلُكَ رُعْبًا لِنَفْسِكَ وَلِكُلِّ أَصْحَابِكَ، فَيَمُوتُونَ بِسَيْفٍ أَعْدَائِهِمْ، وَأَنْتَ تَرَى ذَلِكَ بِعَيْنِكَ. وَأُوقِعُ كُلَّ يَهُودَا فِي يَدِ مَلِكٍ بَابِلَ، فَيَأْسِرُهُمْ إِلَى بَابِلَ وَيَقْتُلُهُمْ بِالسَّيْفِ. 5 وَأَعْطِي كُلَّ ثَرْوَةِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَكُلَّ مَكَّاسِيهَا، وَكُلَّ نَفَاسِيهَا، وَكُلَّ خَزَائِنِ مُلُوكِ يَهُودَا لِأَعْدَائِهِمْ. فَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا وَيَأْخُذُونَهَا غَنِيمَةً إِلَى بَابِلَ. 6 وَأَنْتَ يَا فَشْحُورُ، وَكُلُّ سُكَّانِ دَارِكَ، تُؤْخِذُونَ أَسْرَى إِلَى بَابِلَ. وَهُنَاكَ تَمُوتُ وَتُذْفَنُ أَنْتَ وَكُلُّ أَصْحَابِكَ الَّذِينَ تَنَبَّأْتَ لَهُمْ بِالْكَذِبِ. "

7 يَا رَبُّ، أَنْتَ دَفَعْتَنِي إِلَى هَذَا وَأَنَا رَضِيتُ، أَنْتَ أَقْوَى مِنِّي فَعَلَيْتَنِي. يَضْحَكُونَ عَلَيَّ طُولَ النَّهَارِ، كُلُّ وَاحِدٍ يَهْزَأُ بِي. 8 لِأَنِّي كَلَّمَا تَكَلَّمْتُ أَصْبِحُ، وَأَتَحَدَّثُ عَنِ الْعُنْفِ وَالْخَرَابِ. فَجَلَبْتُ كَلِمَةَ اللَّهِ عَلَيَّ الْعَارَ وَالْإِحْقَارَ طُولَ النَّهَارِ. 9 فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: "لَنْ أَذْكُرَ اللَّهَ، وَلَنْ أَتَكَلَّمَ بِاسْمِهِ بَعْدَ الْآنِ!" فَصَارَتْ كَلِمَتُهُ كِنَارٍ مُسْتَعْلَةٍ فِي قَلْبِي، وَمَحْجُوسَةٌ فِي عِظَامِي. وَأَخِيرًا تَعَبْتُ مِنْ كِتَابَتِهَا، وَلَمْ أَقْدِرْ أَنْ أَشْكُتَ. 10 وَسَمِعْتُ كَثِيرِينَ يَهْمُسُونَ عَلَيَّ: "تَعَالَوْا نَشْتَكِي ضِدَّهُ، لِأَنَّهُ قَالَ سَيَأْتِي رُعْبٌ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ!" كُلُّ أَصْحَابِي يَنْتَظِرُونَ سُعُوطِي وَيَقُولُونَ: "لَعَلَّهُ يَعْزُرُ فَتَعْلِبُهُ وَنَنْتَقِمَ مِنْهُ." 11 لَكِنَّ اللَّهَ مَعِي كَمْحَارِبٍ بَطَلٍ قَدِيرٍ، لِذَلِكَ يَعْزُرُ الَّذِينَ يَضْطَهِدُونِي وَلَا يَغْلِبُونِي. يَفْشَلُونَ وَيَحْجَلُونَ جِدًّا. عَارِزُهُمْ لَا يَنْسَى أَبَدًا. 12 فَيَا رَبَّنَا الْقَدِيرَ، يَا مَنْ تَخْتَبِرُ الصَّالِحَ وَتَفْصَحُ الْقَلْبَ وَالْيَكْرَ، إِنِّي أَشْكُوهُمْ لَكَ، إِنْتَقِمْ لِي مِنْهُمْ، وَخَلِّني أَرَى ذَلِكَ! 13 عَنُوا لِلَّهِ! سَبِّحُوا اللَّهَ! لِأَنَّهُ يُنْقِذُ نَفْسَ الْمُسْكِينِ مِنْ يَدِ الْأَشْرَارِ. 14 مَلْعُونُ الْيَوْمِ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ، الْيَوْمِ الَّذِي وُلِدْتَنِي فِيهِ أُمِّي لَا يَكُنْ مُبَارَكًا. 15 مَلْعُونُ مَنْ بَشَّرَ أَبِي وَفَرَحَهُ وَقَالَ لَهُ: "أَنْجَبْتَ ابْنًا!" 16 لِئَكُنْ ذَلِكَ الشَّخْصُ كَالْمُدْنِ الَّتِي أَهْلَكَهَا اللَّهُ وَلَمْ يَنْدَمْ عَلَيْهَا. فَيَسْمَعُ صُرَاخًا فِي الصُّبْحِ، وَصَيْحَةً الْحَرْبِ فِي الظُّهْرِ. 17 لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْتُلْنِي مِنَ الرَّحْمِ، حَتَّى تَكُونَ أُمِّي قَبِيرِي، وَتَبْقَى حُبْلَى إِلَى الْأَبَدِ. 18 لِمَاذَا خَرَجْتُ مِنَ الرَّحْمِ، لِأَرَى الْبُؤْسَ وَالْحُزْنَ، وَتَنْتَهَيَّ أَيَّامِي فِي الْعَارِ؟

21 وَأَوْحَى اللَّهُ بِكَلَامٍ لِإِرْمِيَا، لِأَنَّ الْمَلِكَ صِدْقِيَا أَرْسَلَ فَشْحُورَ ابْنَ مَلِكِيَا وَالْعَبْرَ صَفْتِيَا ابْنَ مَعْسِيَا إِلَى إِرْمِيَا يَقُولُ: 2 "أَطْلُبُ اللَّهَ مِنْ أَجْلِنَا، لِأَنَّ نَبُوخَذَنْصَرَ مَلِكَ بَابِلَ يُهَاجِمُنَا. لَعَلَّ اللَّهَ يَعْمَلُ مَعَنَا مُعْجَزَةً كَمَا عَمِلَ فِي الْمَاضِي، فَيَذْهَبُ مَلِكُ بَابِلَ عَنَّا."

3 فَقَالَ لَهُمَا إِرْمِيَا: "قُولَا لِي صِدْقِيَا: 4 الْمَوْلَى رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: أَنْتُمْ مَعَكُمْ أَسْلِحَةٌ تَحَارِبُونَ بِهَا مَلِكَ بَابِلَ وَالْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ يَحَاصِرُونَكُمْ خَارِجَ سُورِ الْمَدِينَةِ. هَذِهِ الْأَسْلِحَةُ سَادِرِيهَا صِدْقُكُمْ،

فشحور

10:20 مز 13:31؛ إر 25:6؛
29:49؛ 45:46؛ 46:10:20

إرميا يشتكي

10:20 مز 13:31؛ إر 25:6؛
29:49؛ 45:46؛ 46:10:20

10:20 نَشْتَكِي صِدْقَةَ، وَفِي إر
18:18 دَبْرُوا مَأْمَرَةً وَتَهْمَةً ضِدَّهُ.
18-14:20 إر 3:13-3

نبوة عن خراب
القدس

© WBT

وَأَجْمَعُهَا فِي وَسْطِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ. ⁵ وَأَنَا نَفْسِي أَحَارُبُكُمْ بِيَدِ شَدِيدَةٍ وَذِرَاعِ قَدِيرَةٍ، وَبَعْضَ وَعَيْطٍ وَأَنْفِعَالٍ شَدِيدٍ. ⁶ وَأَقْتُلُ سُكَّانَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، مِنْ نَاسٍ وَبَهَائِمٍ مَعًا، فَيَمُوتُونَ بَوْبًا شَدِيدٍ. ⁷ وَيَقُولُ اللَّهُ: وَبَعْدَ ذَلِكَ أَوْقِعْ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا وَأَعْوَانَهُ وَكُلَّ الْأَخْرِينِ الَّذِينَ يَقُولُوا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ بَعْدَ الْوَيْلِ وَالسَّيْفِ وَالْجُوعِ، أَوْقِعْتُهُمْ فِي يَدِ نَبُوخَذَنْصَرَ مَلِكِ بَابِلَ، وَفِي يَدِ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ لِهَذَا كَيْفِهِمْ. فَيَقْتُلُونَهُمْ بِالسَّيْفِ، وَلَا يُعْطِفُونَ عَلَيْهِمْ وَلَا يَشْفِقُونَ وَلَا يَرْحَمُونَهُمْ. ⁸ وَيَقُولُ لِهَذَا الشَّعْبِ: 'هَذَا كَلَامُ اللَّهِ، الْآنَ أُعْطِيكُمْ الْحُرِّيَّةَ لِتَخْتَارُوا طَرِيقَ الْحَيَاةِ أَوْ طَرِيقَ الْمَوْتِ. ⁹ مَنْ يُبَيِّمُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَمُوتُ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَيْلِ، وَمَنْ يَخْرُجُ وَيَسْتَسْلِمُ لِلْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ يُحَاصِرُونَكُمْ، يَحْيَا وَيَنْجُو بِحَيَاتِهِ. ¹⁰ لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: نَوَيْتُ لِهَذِهِ الْمَدِينَةِ شَرًّا لَا خَيْرًا. فَيَهْرِمُهَا مَلِكُ بَابِلَ وَيَحْرِقُهَا بِالنَّارِ.'

¹¹ "وَتَقُولُ لِعَائِلَةِ مَلِكِ يَهُودَا: 'اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ يَا بَيْتَ دَاوُدَ. يَقُولُ اللَّهُ: أَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ كُلِّ صَبْحٍ، وَأَقْبِدُوا الْمَظْلُومَ مِنْ يَدِ الظَّالِمِ. وَإِلَّا يَنْصَبْ غَضَبِي كَنَارٍ بِسَبَبِ أَعْمَالِكُمُ الشَّرِيرَةِ، فَسَحِرْ وَلَا يُظْفِنُهُ أَحَدٌ. ¹³ وَيَقُولُ اللَّهُ: أَنَا صِدْقِيَا يَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ، أَيُّهَا السَّاكِنَةُ عَلَى الْحَبْلِ، فَوْقَ هَذَا الْوَادِي. فَانْتُمْ تَقُولُونَ: 'مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَهْجُمَ عَلَيْنَا أَوْ يَعْتَدِي عَلَيَّ مَدِينَتِنَا الْقَوِيَّةِ؟' ¹⁴ وَلَكِنْ اللَّهُ يَقُولُ: أَعَاظِكُمْ بِمَا تَسْتَحِقُّهُ أَعْمَالِكُمْ، وَأَشْعِلُ نَارًا فِي غَابَاتِكُمْ فَتَأْكُلُ كُلُّ مَا حَوْلَكُمْ. "

22

وقال الله لي: "انزل إلي قصر ملك يهوذا، وأعلن هذه الرسالة هناك: ² اسمع كلمة الله يا ملك يهوذا الجالس على عرش داود، أنت وأعوانك وشعبك الذين يدخلون من هذه البوابات. ³ فالملوك يقولون: اعملوا العدل والصلاح، واقبذوا المظلوم من يد الظالم. ولا تطغى عليهم الغريب واليتيم والأرملة ولا تظلموهم. ولا تسفكوا دم الأبرياء في هذا المكان. ⁴ إن عملتم بهذه الوصايا، فالملوك الجالسون على عرش داود، يدخلون من هذه البوابات راكبين في مركبات وعلى خيل ومعهم أعوانهم وشعبيهم. ⁵ وإن لم تطغوا هذا الكلام، فالملوك يقولون: أقسمت بذاتي، إن هذا القصر يصير خراباً. "

⁶ وقال الله عن قصر ملك يهوذا: "أنت لي كغابات جلعاد، ومترفع مثل قمم جبل لبنان. لكنني أجعلك صحراء ومدبنة لا يسكن فيها أحد. ⁷ وأرسل عليك من بحر يونك، كل واحد بسلاحه، فيقطعون أحسن أشجار الأرز التي فيك، ويهزمونها في النار. ⁸ ويعبر يهذه المدينة ناس من أمم كثيرة، ويسألون بعضهم بعضاً: لماذا فعل الله كل هذا ليهذه المدينة العظيمة؟ ⁹ ويكون الجواب: 'لأنهم تركوا عهد الملوك إليهم، وسجدوا لآلهة أخرى وعبدوها. "

¹⁰ لا تبنكوا على الذي مات ولا تتدبؤه، بل انكسوا على من يؤخذ أسيراً لأنه لا يرجع ليرى أرض ميلاده. ¹¹ فالملوك يقولون عن شلوم ابن يوشيا ملك يهوذا، الذي ملك مكان أبيه يوشيا، والذي ذهب أسيراً من هنا، إنه لن يرجع إلى هذا المكان، بل يموت حيث أسروه، ولا يرى هذه الأرض أبداً.

¹³ "يا ويل من يبني قصره على الشر، ويعليه على الظلم، ويستخدم الآخرين بلا أجر ولا يعطيهم حقهم. ¹⁴ ويقول: أئبي لنفسي قصراً عظيماً وعرفاً واسعاً. ويفتح فيه نوافذ كبيرة، ويعشي حيطانه

عقاب الملوك
الأشوار

22: 10 الذي مات، أي الملك
يوشيا الذي مات في معركة
مجذبو (2مل 23: 29-30). من

يؤخذ أسيراً، أي الملك شلوم
ابن يوشيا المعروف باسم يواحاز
فقد أسره فرعون إلى أرض
حماء وجعل أخاه يواقيم ملكاً
(2مل 23: 23-34؛ 12ع 4: 2-36).

22: 13 يبني قصره على الشر،
الحديث هنا موجه إلى الملك
يواقيم (18).

22: 10 الذي مات، أي الملك
يوشيا الذي مات في معركة
مجذبو (2مل 23: 29-30). من
يؤخذ أسيراً، أي الملك شلوم
ابن يوشيا المعروف باسم يواحاز
فقد أسره فرعون إلى أرض
حماء وجعل أخاه يواقيم ملكاً
(2مل 23: 23-34؛ 12ع 4: 2-36).

22: 13 يبني قصره على الشر،
الحديث هنا موجه إلى الملك
يواقيم (18).

بِالْأَرْزِ، وَيَدَهُنَّ بِاللَّوْنِ الْأَحْمَرِ. ¹⁵ هَلْ تَظُنُّ أَنَّكَ مَلِكٌ لِأَنَّ عِنْدَكَ أَرْزًا كَثِيرًا؟ كَانَ أَبُوكَ رَاضِيًا بِأَكْلِهِ وَشُرْبِهِ، وَعَمِلَ الْعَدْلَ وَالصَّلَاحَ فَنَجَحَ. ¹⁶ وَدَفَعَ عَن حَقِّ الْمُسْكِينِ وَالْفَقِيرِ فَجَحَّ. “فَالْمَوْلَى يَقُولُ: هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُنِي. ¹⁷ أَمَا أَنْتَ فَكُلُّ مَا تَتَطَلَّعُ إِلَيْهِ وَتُفَكِّرُ فِيهِ هُوَ الرِّيحُ الْحَرَامُ، وَسَفْكُ دَمِ الْأَبْرِيَاءِ، وَالظُّلْمُ، وَالْخَطْفُ. ¹⁸ لِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ عَن يُوْيَاقِيمَ ابْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا: “عِنْدَمَا يَمُوتُ لَا يَنْدُبُونَهُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ يَقُولُونَ: ‘حَسْرَةٌ يَا أَحِي! أُو: ‘حَسْرَةٌ يَا أَحِي!’ وَلَا يَقُولُونَ عَنْهُ: ‘مَاتَ سَيِّدِي!’ أُو: ‘رَاحَ جَلَالُهُ!’ ¹⁹ بَلْ يُدْفَنُ كَحِمَارٍ، فَيَسْحَبُونَهُ وَيَرْمُونَهُ بَعِيدًا عَن بَوَابِ الْقُدْسِ. ²⁰ يَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ، كُلُّ أَصْحَابِكَ هَلَكُوا، فَاصْعِدِي إِلَى لُبْنَانَ وَأَصْرُخِي، ارْفَعِي صَوْتَكَ فِي بَاشَانَ، أَصْرُخِي فِي عِبَارِيمَ! ²¹ حَذَرْتُكَ لَمَّا كُنْتَ فِي أَمَانَ، فَقُلْتُ: ‘لَا أَسْمَعُ.’ أَنْتِ تَعُوذُ عَلَى هَذَا مِنْذُ صَبَاكِ، أَنْتِ لَا تَسْمَعِينَ كَلَامِي. ²² لِذَلِكَ تَطْرُدُ الرِّيحَ كُلَّ رَعَاتِكَ، وَيُوْخِذُ أَصْحَابُكَ أَسْرَى، فَتَخْجَلِينَ وَتُدَلِّينَ بِسَبَبِ كُلِّ شَرِّكَ. ²³ أَيُّهَا الْمَلِكُ السَّاكِنُ فِي قَصْرِ لُبْنَانَ، وَقَدْ جَعَلْتَ عَشْكَ مِنَ الْأَرْزِ، كَمْ سَتَصْرُخُ مِنَ الْأَلَمِ كَأَمْرَةٍ تَلِدُ! ²⁴ فَهَذَا كَلَامُ اللَّهِ: “أَقْسِمُ بِدَاتِي، يَا يُوْيَاكِينَ ابْنَ يُوْيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُودَا، حَتَّى لَوْ كُنْتُ خَاتِمًا فِي يَدِي الْيُمْنَى، فَإِنِّي أَتْرَعُكَ مِنْهَا. ²⁵ وَأَسَلَمْتُكَ لِيَدِ نُبُوْحَدَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ وَوَلِيِّدِ الْبَابِلِيِّينَ، الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُوكَ وَأَنْتَ تَخَافُ مِنْهُمْ. ²⁶ وَأَقْدَفُكَ بَعِيدًا، أَنْتَ وَأَمَتُكَ الَّتِي وَلَدْتِكَ، إِلَى بِلَادِ أُخْرَى لَمْ تُولَدْ فِيهَا، وَهَنَّاكَ تَمُوتَانِ. ²⁷ وَلَنْ تَرْجِعَا إِلَى هَذِهِ الْبِلَادِ الَّتِي تَسْتَأْفَانِ لِلرُّجُوعِ إِلَيْهَا.”

23:22 قصر لُبْنَانَ، أي القصر الملكي الذي بناه سليمان في القدس (1مل 7:2) والحديث موجه هنا إلى الملك يوياكين (2أف).



حتى لو كنت خاتما

²⁸ هَذَا الرَّجُلُ يُوْيَاكِينَ هُوَ وَعَاءٌ مُحْتَقَرٌ مَكْسُورٌ لَا يَرْعَبُ فِيهِ أَحَدٌ، لِذَلِكَ قَدِفَ وَطَرِحَ هُوَ وَنَسَهُهُ إِلَى بِلَادٍ لَا يَعْرِفُونَهَا. ²⁹ يَا أَرْضُ! يَا أَرْضُ! يَا أَرْضُ! اِسْمَعِي كَلِمَةَ اللَّهِ! ³⁰ فَالْمَوْلَى يَقُولُ: “كُنْتُ بِلَا هَذَا الرَّجُلِ عَقِيمًا، رَجُلًا لَا يَنْجَحُ فِي حَيَاتِهِ، وَلَا يَنْجَحُ أَحَدٌ مِنْ نَسَلِهِ، وَلَا يَجْلِسُ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ أَوْ يَحْكُمُ عَلَى يَهُودَا.”

قَالَ اللَّهُ: “يَا وَيْلَ الرُّعَاةِ الَّذِينَ يُهْلِكُونَ وَيُبَدِّدُونَ شَعْبِي!” لِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَهُؤُلَاءِ الرُّعَاةِ الَّذِينَ يَرِعُونَ شَعْبِي: “أَنْتُمْ بَدَّدْتُمْ شَعْبِي وَطَرَدْتُمُوهُ وَلَمْ تَهْتَمُوا بِهِ، لِذَلِكَ أُعَاقِبُكُمْ عَلَى أَعْمَالِكُمْ الشَّرِيرَةِ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. ³ وَأَجْمَعُ بَقِيَّةَ شَعْبِي مِنْ كُلِّ الْبِلَادِ الَّتِي طَرَدْتُمُوهَا إِلَيْهَا، وَأَرْجِعُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ، فَيُثْمِرُونَ وَيَكثُرُونَ. ⁴ وَأَقِيمُ عَلَيْهِمْ رِعَاةً يَرِعُونَهُمْ فَلَا يَخَافُونَ وَلَا يَرْتَعِبُونَ وَلَا يَضِلُّونَ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.”

23

الملك القادم في المستقبل

1:23 يو 10: 8 5:23 إش 4: 2؛
إر 15:33؛ زك 8: 15؛ 12: 6؛
6:23 إر 33: 16

⁵ وَقَالَ اللَّهُ: “سَتَأْتِي أَيَّامٌ، أَقِيمُ فِيهَا لَبْنَتَ دَاوُدَ نَسْلًا صَالِحًا، مَلِكًا يَمْلِكُ بِالْحِكْمَةِ، وَيَعْمَلُ الْعَدْلَ وَالصَّلَاحَ فِي الْبِلَادِ. ⁶ فِي أَيَّامِهِ يَنْجُو شَعْبُ يَهُودَا، وَيَسْكُنُ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي أَمَانَ، وَاسْمُهُ الَّذِي يُدْعَى بِهِ هُوَ: ‘اللَّهُ يَعْمَلُ مَا هُوَ صَالِحٌ لَنَا.’ ⁷ لِذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ: “سَتَأْتِي أَيَّامٌ لَا يَخْلِفُونَ فِيهَا بِاللَّهِ لِأَنَّهُ أَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، ⁸ بَلْ يَخْلِفُونَ بِهِ لِأَنَّهُ أَخْرَجَ نَسْلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، وَمِنْ كُلِّ الْبِلَادِ الَّتِي طَرَدْتُمُوهَا إِلَيْهَا. فَيَسْكُنُونَ فِي بِلَادِهِمْ.”

⁹ عَن الْأَنْبِيَاءِ: قَلْبِي مَكْسُورٌ فِي دَاخِلِي، كُلُّ عِظَامِي تَرْتَعِشُ، صِرْتُ كَوَاجِدٍ سَكَرَانَ، كَوَاجِدٍ غَلَبَتْهُ الْحَمْرُ، بِسَبَبِ الْمَوْلَى وَكَلَامِهِ الْمُقَدَّسِ. ¹⁰ لِأَنَّ الْبِلَادَ امْتَلَأَتْ مِنَ الْفَاسِقِينَ، وَلِهَذَا لَعَنْتُ

ضل رجال الدين

الأرض، صارت حالتها مُحْرَنَةً، بَيَسَتْ مَرَاعِيهَا كَصَحْرَاءَ. هُمْ يَسْعَوْنَ لِلشَّرِّ، وَمَجْهُودَاتُهُمْ مُوجَّهَةٌ لِلضَّلَالِ.

11 وَقَالَ اللهُ: "كَفَرَ الْأَنْبِيَاءُ وَكَفَرَ الْأَخْبَارُ. حَتَّى فِي بَيْتِي أَجِدُ شَرَّهُمْ! 12 لِذَلِكَ تَصِيرُ طَرِيقُهُمْ مُزْلَقَةً، وَيُطْرَدُونَ فِي ظِلَامٍ فَيَسْقُطُونَ. لِأَنِّي أَجْلِبُ عَلَيْهِمُ الْمَصَائِبَ سَنَةً عَقَابِهِمْ. هَذَا كَلَامُ اللهِ. 13" فِي أَنْبِيَاءِ السَّامِرَةِ رَأَيْتُ أَشْيَاءَ قَبِيحَةً، فَإِنَّهُمْ تَنَبَّأُوا بِالْبَعْلِ وَأَضَلُّوا شِعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ. 14 وَفِي أَنْبِيَاءِ الْقُدْسِ رَأَيْتُ فَطَايِعَ، فَإِنَّهُمْ يَزْنُونَ وَيَكْذِبُونَ وَيُسْجَعُونَ عُمَّالَ الشَّرِّ لِكَيْ لَا يَرْجِعَ أَحَدٌ عَنْ شَرِّهِ. فَصَارُوا كُلُّهُمْ فِي نَظْرِي كَسُدُومَ، أَهْلَ الْقُدْسِ صَارُوا كَعَمُورَةَ. 15 لِذَلِكَ قَالَ اللهُ الْقَدِيرُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ: "سَأَطْعِمُهُمْ طَعَامًا مَرًّا، وَأَشْفِيهِمْ مَاءً سَمُومًا. لِأَنَّ أَنْبِيَاءَ الْقُدْسِ يَنْشُرُونَ الْفَسَادَ فِي كُلِّ الْبِلَادِ." 16 وَقَالَ اللهُ الْقَدِيرُ: "لَا تَسْمَعُوا كَلَامَ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ، فَهُمْ يَخْدَعُونَكُمْ وَيَتَكَلَّمُونَ بِرُؤْيَى تَخْتَرَعُهَا عُقُولُهُمْ وَلَيْسَتْ مِنْ فَمِ اللهِ. 17 فَهُمْ يَقُولُونَ لِمَنْ يَحْتَقِرُونِي: 'قَالَ اللهُ سَيَاتِي سَلَامٌ!' وَلِكُلِّ مَنْ يَنْسَاقُونَ إِلَيَّ قَلْبِهِمُ الْعَنِيدَ يَقُولُونَ: 'لَنْ يَصِيبَكُمْ أذى!' 18" مَعَ أَنَّنِي وَلَا وَاحِدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، حَضَرَ مَجْلِسَ اللهِ لِيَرَى وَيَسْمَعَ كَلِمَتَهُ، وَلَا وَاحِدٌ أَصَغَى لِكَلِمَتِهِ وَسَمِعَهَا. 19 أَنْظَرُوا! غَضِبَ اللهُ يَا تَبِي كَرْوَبَعَةَ، وَكَعَاصِفَةَ شَدِيدَةَ هَائِجَةٍ عَلَى رَأْسِ الْأَشْرَارِ. 20 وَلَنْ يَكْفَى غَضَبَ اللهِ حَتَّى يَنْفَدَ وَيَتِمَّ قَصْدُهُ. سَتَفْهَمُونَ هَذَا بِوُضُوحٍ فِي الْأَيَّامِ الْمُقْبِلَةِ. 21 أَنَا لَمْ أُرْسِلْ هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءَ، وَمَعَ ذَلِكَ أَسْرَعُوا بِرِسَالَتِهِمْ. لَمْ أَكَلِّمُهُمْ وَمَعَ ذَلِكَ تَنَبَّأُوا. 22 لَيْتَهُمْ حَضَرُوا مَجْلِسِي، لِيُخْبِرُوا شِعْبِي بِكَلَامِي، وَيُرْجِعُوهُمْ عَنْ سُلُوكِهِمُ الرَّذِيءِ وَعَنْ أَعْمَالِهِمُ الشَّرِّيرَةِ. 23" وَقَالَ اللهُ: "أَنَا اللهُ أَرَى عَنْ قُرْبٍ وَعَنْ بَعْدٍ فِي نَفْسِ الْوَقْتِ! 24 هَلْ يَحْتَسِبِي وَاحِدٌ فِي مَكَانٍ خَفِيٍّ وَلَا أَرَاهُ؟ بَلْ أَنَا أَمْلَأُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. هَذَا كَلَامُ اللهِ. 25 أَنَا سَمِعْتُ مَا يَقُولُهُ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ بِاسْمِي بِالْكَذِبِ وَيَقُولُونَ: 'رَأَيْتُ حُلْمًا! رَأَيْتُ حُلْمًا!' 26 وَإِلَى مَتَى يَدُومُ هَذَا فِي قُلُوبِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُزَيَّبِينَ؟ فَهُمْ يَتَنَبَّأُونَ بِأَوْهَامٍ تَخْتَرَعُهَا عُقُولُهُمْ. 27 وَيَقْصِدُونَ أَنَّ الْأَحْلَامَ الَّتِي يَقْصُونَهَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، تَجْعَلُ شِعْبِي يَنْسَانِي كَمَا نَسِيَتِي آبَاؤُهُمْ وَعَبَدُوا صَتَمَ الْبَعْلِ. 28 لِذَلِكَ قَالَ اللهُ: "الَّتِي الَّتِي الَّتِي عِنْدَهُ حُلْمٌ، خَلُوهُ يَحْكِي حُلْمَهُ! أَمَّا الَّذِي عِنْدَهُ كَلِمَتِي فَيَجِبُ أَنْ يُعْلِنَهَا بِأَمَانَةٍ. لِأَنَّ التَّبَنِّيَّ يَخْتَلِفُ عَنِ الْقَمْحِ!" 29 وَقَالَ أَيْضًا: "الَّتِي كَلِمَتِي كَنَارٍ، وَكِمِطْرَةٍ تُحَطِّمُ الصَّخْرَةَ؟" 30 وَقَالَ اللهُ: "أَنَا صِدْقُ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَسْرِقُونَ الْكَلَامَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، وَيَقُولُونَ إِنَّهُ كَلَامِي! 31 أَنَا صِدْقُ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَحْرَكُونَ لِسَانَهُمْ وَيَقُولُونَ: 'قَالَ اللهُ!' 32 أَنَا صِدْقُ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ بِالْحِلْمِ كَادِبَةٍ، وَيَقْصُونَهَا وَيُضِلُّونَ شِعْبِي بِكَذِبِهِمْ وَكِبْرِيائِهِمْ. فَأَنَا لَا أُرْسِلْتُهُمْ وَلَا عَيَّنْتُهُمْ، وَلَا هُمْ يَنْفَعُونَ هَذَا الشَّعْبَ فِي شَيْءٍ." هَذَا كَلَامُ اللهِ.

33 "إِنْ سَأَلْتُ هَذَا الشَّعْبَ، أَوْ نَبِيٍّ أَوْ حَبْرٍ وَقَالُوا: 'مَا هُوَ حِمْلُ اللهِ؟' فَقُلْ لَهُمْ: 'أَنْتُمْ الْحِمْلُ وَقَدْ قَالَ اللهُ إِنَّهُ رَفَضَكُمْ!' 34 فَإِنْ كَانَ نَبِيٌّ أَوْ حَبْرٌ أَوْ أَيُّ وَاحِدٍ آخَرَ يَقُولُ: 'عِنْدِي حِمْلٌ مِنَ اللهِ.' فَإِنِّي أَعَاقِبُهُ هُوَ وَأَهْلُ دَارِهِ. 35 بَلْ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ كُلُّ وَاحِدٍ لِصَاحِبِهِ أَوْ قَرِيبِهِ: 'بِمَاذَا أَجَابَكَ اللهُ؟ مَاذَا قَالَ لَكَ؟' 36 وَلَا تَقُولُوا: 'حِمْلُ اللهِ.' لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ صَارَ كَلَامُهُ حِمْلًا، وَحَرَفْتُمْ كَلَامَ اللهِ الْحَيِّ، الْمَوْلَى الْقَدِيرِ الْهِمَالِ! 37 فَعِنْدَمَا يَسْأَلُ الْوَاحِدُ مِنْكُمْ التَّبَنِّيَّ، فَقُولُوا: 'بِمَاذَا أَجَابَكَ

14:23 سِدوم وعمورة وبعض

المدن الأخرى حرقها الله بالنار

بسبب شر سكانها، وكان ذلك في

أيام إبراهيم ولوط (تك 19: 29).

21:23 تك 22: 18-21

إر 17: 1-28؛ 9: 8-23

19: 37؛ 7: 6-13؛ 28: 22

اللَّهُ؟ مَاذَا قَالَ لَكَ؟³⁸ أَمَا إِنْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ: 'حَمَلُ اللَّهِ، فَالْمَوْلَى يَقُولُ: 'أَنَا أُرْسَلْتُ وَقُلْتُ لَكُمْ لَا تَقُولُوا: "حَمَلُ اللَّهِ"، وَلَكِنَّكُمْ تَصِرُونَ وَتَقُولُونَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ،³⁹ لِذَلِكَ أَنْسَأْتُكُمْ تَمَامًا، وَأَطْرَدْتُكُمْ مِنْ مَحْضَرِي، أَنْتُمْ وَالْمَدِينَةَ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لَكُمْ وَلِأَبَائِكُمْ.⁴⁰ وَأَجْلِبْ عَلَيْكُمْ عَارًا يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ، وَحَجَلًا يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ لَا يَنْسَاهُ أَحَدٌ.'"

مَثَلُ التِّينِ

9:24 إر 18:29؛ 18:42؛ 18:44

24

أَرَانِي اللَّهُ فِي رُؤْيَا سَلْتَيْنِ فِيهِمَا تَيْنٌ، مَوْضِعَتَيْنِ أَمَامَ بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَ ذَلِكَ بَعْدَمَا أَمَرَ نَبُوخَدْنَصْرُ مَلِكُ بَابِلَ، يُوبَاكِينَ ابْنَ يُوبَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا وَرُؤْسَاءَ يَهُوذَا وَالتَّجَارِينَ وَالتَّحَدَّادِينَ، وَأَخَذَهُمْ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ. وَكَانَ فِي إِحْدَى السَّلْتَيْنِ تَيْنٌ جَيِّدٌ جَدًّا كَالْتَيْنِ الَّتِي يَنْضَحُ مِثْرًا، وَفِي السَّلَّةِ الْأُخْرَى تَيْنٌ رَدِيءٌ جَدًّا لَا يُؤْكَلُ مِنْ رِذَائِهِ. فَقَالَ اللَّهُ لِي: "مَاذَا تَرَى يَا إِرْمِيَا؟" فَقُلْتُ: "تَيْنًا. الْجَيِّدُ مِنْهُ جَيِّدٌ جَدًّا، وَالرَّدِيءُ مِنْهُ رَدِيءٌ جَدًّا لَا يُؤْكَلُ مِنْ رِذَائِهِ."

⁴ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: ⁵ "الْمَوْلَى رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ، أَنَا أَعْتَبِرُ شَعْبَ يَهُوذَا الَّذِي أُرْسَلْتُهُ إِلَى الْأَمْرِ مِنْ هُنَا إِلَى بِلَادِ بَابِلَ، أَنَّهُ جَيِّدٌ كَهَذَا التِّينِ الْجَيِّدِ. عَيْنِي تَحْرُمُهُمْ وَأَبَارِكُهُمْ وَأُرْجِعُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، وَأُبْنِيهِمْ وَلَا أَهْدِمُهُمْ، وَأَغْرِسُهُمْ وَلَا أَقْلَعُهُمْ. ⁷ وَأُعْطِيهِمُ الْفَهْمَ لِيَعْرِفُونِي، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ، فَيَكُونُوا شَعْبِي، وَأَنَا أَكُونُ إِلَهُهُمْ. لِأَنَّهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَيَّ بِكُلِّ قَلْبِهِمْ."

⁸ وَيَقُولُ اللَّهُ أَيْضًا: "أَمَّا صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُوذَا وَرُؤْسَاؤُهُ وَبَاقِي أَهْلِ الْقُدْسِ الَّذِينَ بَقُوا فِي هَذِهِ الْبِلَادِ، وَالتَّذِينَ رَاحُوا إِلَى مِصْرَ، فَأَعَابِلَهُمْ كَالْتَيْنِ الرَّدِيءِ الَّذِي لَا يُؤْكَلُ مِنْ رِذَائِهِ. ⁹ وَأَجْعَلُهُمْ مَكْرُوهِينَ وَمُنْبُذِينَ فِي كُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ فَيَحْتَقِرُونَهُمْ، وَيَضْحَكُونَ عَلَيْهِمْ، وَيَهْزَأُونَ بِهِمْ، وَيَسْتَهْتِمُونَهُمْ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَطْرَدْتُهُمْ إِلَيْهِ. ¹⁰ وَأُرْسِلُ عَلَيْهِمُ السَّيْفَ وَالْجُوعَ وَالتَّوْبَانَ، حَتَّى يَقْتُلُوا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لَهُمْ وَلِأَبَائِهِمْ."

الأسر

25

وَأُوْحَى اللَّهُ بِكَلَامٍ لِإِرْمِيَا، عَنْ كُلِّ شَعْبٍ يَهُوذَا، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِيُوبَاقِيمَ ابْنِ يُوشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، وَهِيَ السَّنَةُ الْأُولَى لِنَبُوخَدْنَصْرَ مَلِكِ بَابِلَ. ² فَقَالَ النَّبِيُّ إِرْمِيَا لِكُلِّ شَعْبٍ يَهُوذَا وَكُلِّ أَهْلِ الْقُدْسِ: ³ "مِنَ السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ لِيُوشِيَا ابْنِ أُمُونَ مَلِكِ يَهُوذَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، أَيْ طَوْلٌ 23 سَنَةً، أُوحَى اللَّهُ إِلَيَّ بِكَلِمَتِهِ، وَأَنَا أَعْلَنْتُهَا لَكُمْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا. ⁴ كَمَا أَنَّ اللَّهَ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ كُلَّ عَبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ وَاحِدًا بَعْدَ الْأُخْرَى، فَلَمْ تَسْمَعُوا وَلَمْ تَنْتَبِهُوا. ⁵ فَانْتَهَمُ قَالُوا لَكُمْ: 'ارْجِعُوا عَنْ سُلُوكِكُمْ الرَّدِيءِ وَأَعْمَالِكُمْ الشَّرِّيرَةِ، لَكِنِّي تَقِيمُوا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَاهَا اللَّهُ لَكُمْ وَلِأَبَائِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. ⁶ وَلَا تَتَّبِعُوا إِلَهَةً أُخْرَى لِتَعْبُدُوهَا وَتَسْجُدُوا لَهَا، وَلَا تَغِيظُونِي بِالْأَصْنَامِ الَّتِي عَمَلْتُمْهَا أَيْدِيَكُمْ، لِئَلَّا أُعَاقِبَكُمْ.' ⁷ وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي، بَلْ غَضَبْتُمُونِي بِالْأَصْنَامِ الَّتِي عَمَلْتُمْهَا أَيْدِيَكُمْ، فَعَاقَبْتُكُمْ." هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.

⁸ لِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ الْقَدِيرُ: "يَمَا أَنْتُمْ لَمْ تَسْمَعُوا كَلَامِي، ⁹ وَأُرْسِلُ وَأَخْذُ كُلَّ قَبَائِلِ الشَّمَالِ تَحْتَ قِيَادَةِ نَبُوخَدْنَصْرَ مَلِكِ بَابِلَ عَبْدِي، وَأُخْضِرُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْبِلَادِ، لِيَهْجُمُوا عَلَيْهَا وَعَلَى كُلِّ سُكَّانِهَا،

وَعَلَى كُلِّ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، وَأُفِيئِكُمْ تَمَامًا. فَيَرْتَعِبُ النَّاسُ مِمَّا جَرَى لَكُمْ، وَيَهْزَأُونَ بِكُمْ، لِأَنَّكُمْ خَرَيْتُمْ تَمَامًا.¹⁰ وَأَبْطُلَ عِنْدَكُمْ صَوْتُ الطَّرَبِ وَصَوْتُ الْفَرْحِ، صَوْتُ الْعَرِيسِ وَصَوْتُ الْعُرُوسَةِ، صَوْتُ الطَّاحُونَةِ وَنُورُ الْمِصْبَاحِ.¹¹ وَتَصِيرُ كُلُّ هَذِهِ الْبِلَادِ قَفْرًا مَهْجُورًا. وَهَذِهِ الْأُمَمُ تَخْدِمُ مَلِكَ بَابِلَ 70 سَنَةً.

¹² وَقَالَ اللَّهُ: ”وَفِي آخِرِ 70 سَنَةً، أَعَاقِبَ مَلِكَ بَابِلَ وَأُمَّتَهُ عَلَى شَرِّهِمْ، وَأَعَاقِبَ بِلَادَ الْبَابِلِيِّينَ وَأَجْعَلُهَا خَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ.¹³ وَأَجْلِبُ عَلَى تِلْكَ الْبِلَادِ كُلَّ مَا حَكَمْتُ بِهِ عَلَيْهَا، كُلَّ مَا وَرَدَ فِي هَذَا الْكِتَابِ وَتَنَبَّأَ بِهِ إِرْمِيَا ضِدَّ كُلِّ الْأُمَمِ.¹⁴ فَيَسْتَعْبِدُونَ لِأُمَمٍ كَثِيرَةٍ وَمُلُوكٍ عِظَامٍ، لِأَنِّي أَجَارِيهِمْ حَسَبَ أَعْمَالِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ.“

غضب الله

15:25 إر 7:51 ؛ 10:14 ؛ 4:17 ؛ 19:16

¹⁵ وَقَالَ لِي الْمَوْلَى رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: ”خُذْ مِنْ يَدَيِ هَذِهِ الْكَأْسِ الْمَمْلُوءَةِ مِنْ خَمَرٍ غَضَبِي، وَأَسْقِهَا لِكُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي أُرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ.¹⁶ فَيَشْرَبُونَهَا وَيَتَرَنَّحُوا وَيَضِيعَ عَقْلُهُمْ بِسَبَبِ الْحَرْبِ الَّتِي أُرْسَلْتُ عَلَيْهَا.“¹⁷ فَأَخَذْتُ الْكَأْسَ مِنْ يَدِ الْمَوْلَى، وَسَقَيْتُ كُلَّ الْأُمَمِ الَّتِي أُرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ:¹⁸ الْقُدْسَ وَمُدُنَ يَهُودَا وَمُلُوكَهَا وَرُؤَسَاءَهَا، لِتَصِيرَ خَرَابًا، فَيَرْتَعِبُ النَّاسُ مِمَّا جَرَى لَهُمْ وَيَهْزَأُونَ بِهِمْ وَيَلْعَنُونَهُمْ، كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ،¹⁹ وَفِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ وَأَعْوَانَهُ وَرُؤَسَاءَهُ وَكُلَّ شَعْبِهِ،²⁰ وَكُلَّ الْغُرَبَاءِ هُنَا، وَكُلَّ مُلُوكِ عِصُونَ، وَكُلَّ مُلُوكِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ، أَيْ عَسَقِلَانَ وَعِزْرَةَ وَعَقْرُونَ وَالْبَاقِينَ فِي أَشْدُودَ،²¹ وَأَدُومَ وَمُؤَابَ وَعَمُونَ،²² وَكُلَّ مُلُوكِ صُورَ وَصَيْدَا وَالسَّوَاجِلِ الْبُعِيدَةِ،²³ وَدَدَانَ وَتِيْمَاءَ وَبُوزَ وَكُلَّ الَّذِينَ يَقْضُونَ شَعْرَهُمْ بِشَكْلِ مُسْتَدِيرٍ.²⁴ وَكُلَّ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَقَبَائِلِ الصَّحْرَاءِ،²⁵ وَكُلَّ مُلُوكِ زَمْرِي وَعِيْلَامَ وَمَادِي،²⁶ وَكُلَّ مُلُوكِ الشَّمَالِ، الْقَرِيبِينَ وَالْبُعِيدِينَ، الْوَاجِدَ بَعْدَ الْآخِرِ، وَكُلَّ الْمَمَالِكِ الَّتِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَبَعْدَهُمْ كُلَّهُمْ يَشْرَبُ مَلِكُ بَابِلَ مِنْ كَأْسِ غَضَبِ اللَّهِ.

²⁷ ”ثُمَّ قُلْ لَهُمْ: ‘الْمَوْلَى الْقَدِيرُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ، إِشْرَبُوا وَاسْكُرُوا وَتَقَيَّأُوا وَاسْقَطُوا وَلَا تَقُومُوا، بِسَبَبِ الْحَرْبِ الَّتِي سَأُرْسَلُ عَلَيْكُمْ.‘²⁸ فَإِن رَفَضُوا أَنْ يَأْخُذُوا الْكَأْسَ مِنْ يَدِكَ وَيَشْرَبُوا، قُلْ لَهُمْ: ‘الْمَوْلَى الْقَدِيرُ يَقُولُ، يَجِبُ أَنْ تَشْرَبُوا!‘²⁹ فَإِنِّي بَدَأْتُ أَجْلِبُ الْمَصَائِبَ عَلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتُهَا لِتَكُونَ مَدِينَتِي. فَهَلْ تَفْلِتُونَ أَنْتُمْ مِنَ الْعِقَابِ؟ لَا، لِأَنِّي أَجْلِبُ السَّيْفَ عَلَى كُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ الْقَدِيرِ.

³⁰ ”وَأَنْتَ تَنَبَّأَ ضِدَّهُمْ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ وَقُلْ لَهُمْ: ‘يُدَوِّي الْمَوْلَى بِصَوْتِهِ مِنَ السَّمَاءِ، يَرْفَعُ صَوْتَهُ مِنْ مَسْكَنِ الْمَقْدَسِ، يُدَوِّي بِصَوْتِهِ بِشِدَّةٍ عَلَى شَعْبِهِ، يَهَيْفُ كَمَنْ يَدُوسُونَ الْعِنَبَ فِي الْمَعْصَرَةِ، وَيَضْرُخُ ضِدَّ كُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ.‘³¹ وَصَلَّتِ الضَّحَّةُ إِلَى آخِرِ الْأَرْضِ، لِأَنَّ لِلَّهِ سَكُونًا ضِدَّ الْأُمَمِ، فَيَحَاكِمُ كُلَّ الْبَشَرِ، وَيَدْفَعُ الْأَشْرَارَ إِلَى السَّيْفِ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.‘“³² وَقَالَ اللَّهُ الْقَدِيرُ: ”تَنْتَشِرُ الْمَصَائِبُ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ، عَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ قَادِمَةٌ مِنْ آخِرِ الْأَرْضِ.‘³³ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، الَّذِينَ يَقْتُلُهُمْ غَضَبُ اللَّهِ يَكُونُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ، مِنْ أَوَّلِ الْأَرْضِ إِلَى آخِرِهَا. لَا يُدْبِرُونَ وَلَا يُجْمَعُونَ وَلَا يُدْفَنُونَ بَلْ يَكُونُونَ زَبَالَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.“

³⁴ ائْبُكُوا وَأَصْرُخُوا أَيُّهَا الرُّعَاةُ! تَمَرَّعُوا فِي التَّرَابِ يَا قَادَةَ الشَّعْبِ! فَقَدْ حَانَ الْوَقْتُ لِذَبْحِكُمْ! تَسْطُونَ وَتُحَطِّمُونَ كَأَنَاءَ نَفْسٍ.³⁵ لَا يُوْجَدُ لِلرُّعَاةِ مَكَانٌ يَهْرُبُونَ إِلَيْهِ، وَلَا لِقَادَةَ الشَّعْبِ مَخْبَأً!

26

36 اِسْمَعُوا صُرَاخَ الرُّعَاةِ وَبُكَاءَ قَادَةِ الشَّعْبِ، لِأَنَّ اللَّهَ أَتَفَلَّ بِأَدْهُمُ. 37 بَادَتْ الْحُقُولُ الْهَادِيَةً، مِنْ شِدَّةِ غَضَبِ اللَّهِ. 38 تَرَكَ كَأَسَدٍ بَيْتَهُ، لِأَنَّ أَرْضَهُمْ صَارَتْ خَرَابًا مِنْ سَيْفِ الْعَدُوِّ وَمِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ.

في بَدَايَةِ مُلْكِ يُوْيَاقِيمَ ابْنِ يُوْشَبَّا مَلِكِ يَهُودَا، أَوْحَى اللَّهُ لِي بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ. 2 هَذَا كَلَامُ اللَّهِ: "قَفْ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَكَلِّمْ كُلَّ شَعْبٍ مُدْنِ يَهُودَا الَّذِينَ يَأْتُونَ لِلْعِبَادَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. وَقُلْ لَهُمْ كُلُّ مَا أَمَرْتُكَ أَنْ تَقُولَهُ وَلَا تُنْقِصْ كَلِمَةً. 3 فَرَبِّمَا يَسْمَعُونَ، وَيَرْجِعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنِ سُلُوكِهِ الشَّرِيرِ، فَأَنَا أَيْضًا أَرْجِعُ وَلَا أُرْسِلُ الْمَصَائِبَ الَّتِي قَصَدْتُهَا لَهُمْ بِسَبَبِ أَعْمَالِهِمُ الشَّرِيرَةِ. 4 وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. اِسْمَعُوا لِي، وَاسْأَلُوا حَسَبَ شَرِيعَتِي الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لَكُمْ، 5 وَاسْمَعُوا كَلَامَ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ أَرْسَلْتُهُمْ إِلَيْكُمْ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، وَلَمْ تَسْمَعُوا لَهُمْ. 6 وَإِلَّا أَعْمَلْ لِهَذَا الْبَيْتِ مَا عَمِلْتُهُ فِي شِيلُوهُ، وَأَجْعَلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لَعْنَةً لِكُلِّ شُعُوبِ الْأَرْضِ." 7 وَسَمِعَ الْأَخْبَارُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِرْمِيَا يَقُولُ هَذَا الْكَلَامَ فِي بَيْتِ اللَّهِ. 8 فَلَمَّا أَنْتَهَى إِرْمِيَا مِنْ إِثْلَاغِ كُلِّ الشَّعْبِ بِكُلِّ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ، قَبِضَ عَلَيْهِ الْأَخْبَارُ وَالْأَنْبِيَاءُ، وَكُلُّ الشَّعْبِ وَقَالُوا: "لَا بُدَّ أَنْ تَمُوتَ! لِمَاذَا تَنْبَأْتِ بِاسْمِ اللَّهِ وَقُلْتِ إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ يُصِيحُ مِثْلَ شِيلُوهُ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ تَحْرَبُ وَتَصِيرُ مَهْجُورَةً؟" 9 وَتَجَمَّعَ كُلُّ الشَّعْبِ عَلَى إِرْمِيَا فِي بَيْتِ اللَّهِ. 10 فَلَمَّا سَمِعَ رُؤَسَاءُ يَهُودَا بِهَذَا، رَاحُوا مِنْ قَصْرِ الْمَلِكِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَجَلَسُوا عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ الْجَدِيدِ لِبَيْتِ اللَّهِ. 11 فَقَالَ الْأَخْبَارُ وَالْأَنْبِيَاءُ لِلرُّؤَسَاءِ وَلِكُلِّ الشَّعْبِ: "هَذَا الرَّجُلُ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ، لِأَنَّهُ تَنْبَأَ ضِدَّ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، كَمَا سَمِعْتُمْ بِأَذَانِكُمْ." 12 فَقَالَ إِرْمِيَا لِلرُّؤَسَاءِ وَلِكُلِّ الشَّعْبِ: "أُرْسَلَنِي اللَّهُ لِأَنْتَبَأَ ضِدَّ هَذَا الْبَيْتِ وَهَذِهِ الْمَدِينَةِ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ. 13 فَالآنَ أَصْلِحُوا طَرِيقَكُمْ وَأَعْمَلُواكُمْ، وَأَطِيعُوا رَبِّكُمْ وَالْهَيْكَلُ، فَيَرْجِعَ وَلَا يُرْسِلَ الْمَصَائِبَ الَّتِي حَكَمَ بِهَا عَلَيْكُمْ. 14 أَمَا أَنَا فَإِنِّي فِي أَيْدِيكُمْ، فَافْعَلُوا بِي مَا تَرَوْنَ أَنَّهُ صَالِحٌ وَحَقٌّ. 15 لَكِنِ اعْلَمُوا جَيِّدًا إِنَّ كُنْتُمْ تَقْتُلُونِي، تَكُونُونَ أَنْتُمْ وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ وَسُكَّانُهَا مَسْئُولِينَ عَنِ سَفْكِ دَمِ بَرِيءٍ، لِأَنَّ اللَّهَ أُرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ حَقًّا، لِأَقُولَ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ عَلَى مَسَامِعِكُمْ."

16 فَقَالَ الرُّؤَسَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ لِلْأَخْبَارِ وَالْأَنْبِيَاءِ: "هَذَا الرَّجُلُ لَا يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ، لِأَنَّهُ كَلَّمَنَا بِاسْمِ الْمَوْلَى إِلَهِنَا." 17 ثُمَّ قَامَ بَعْضُ شُيُوخِ الْبِلَادِ وَقَالُوا لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ: 18 "مِخَا الْمُوْرَشْتِي تَنْبَأُ فِي أَيَّامِ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، لِكُلِّ شَعْبِ يَهُودَا، بِأَنَّ الْمَوْلَى الْقَدِيرَ قَالَ إِنَّ الْقُدْسَ تَحْرَبُ كَحَقْلٍ وَتَصِيرُ أَنْقَاضًا، وَحَبَلُ بَيْتِ اللَّهِ يَصِيرُ تَلًّا فِي الْعَايَةِ. 19 فَهَلْ قَتَلَهُ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا أَوْ أَيُّ وَاحِدٍ آخَرَ مِنَ الشَّعْبِ؟ بَلْ إِنَّ حَزَقِيَّا خَافَ اللَّهَ وَطَلَبَ رِضَاءَهُ، فَرَجَعَ اللَّهُ عَنِ الْمَصَائِبِ الَّتِي حَكَمَ بِهَا عَلَيْهِمْ. فَحَنُ عَلَى وَشَكِّ أَنْ تَجْلِبَ عَلَى نَفْسِنَا مُصِيبَةً كُبْرَى."

20 وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ آخَرٌ يَنْتَبَأُ بِاسْمِ اللَّهِ، هُوَ أُوْرِيَا ابْنُ سَمْعِيَا مِنْ قَرِيْبَةِ يِعَارِيمَ. فَتَنْبَأَ ضِدَّ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَهَذِهِ الْبِلَادِ كَمَا تَنْبَأُ إِرْمِيَا. 21 فَسَمِعَ كَلَامَهُ الْمَلِكُ يُوْيَاقِيمُ وَكُلُّ ضُبَّاطِهِ وَكُلُّ الرُّؤَسَاءِ، فَطَلَبَ الْمَلِكُ أَنْ يَقْتُلَهُ. فَلَمَّا سَمِعَ أُوْرِيَا، خَافَ وَهَرَبَ إِلَى مِصْرَ. 22 فَارْسَلُ الْمَلِكُ يُوْيَاقِيمُ الْاَلْتَانَانَ ابْنَ عَكْبُورَ وَمَعَهُ بَعْضُ الرِّجَالِ الْآخَرِينَ إِلَى مِصْرَ. 23 فَخَرَجُوا أُوْرِيَا مِنْ مِصْرَ، وَأَحْضَرُوهُ إِلَى

الْمَلِكِ يُوَيَاqِيمَ، فَقَتَلَهُ بِالسَّيْفِ وَطَرَحَ جُثَّتَهُ فِي قُبُورِ عَامَّةِ الشَّعْبِ. ²⁴أَمَّا إرْمِيَا فَإِنَّ أَحْيَاqَمَ ابْنَ شَافَانَ دَافَعَ عَنْهُ، فَلَمْ يَسَلِّمْ لِأَيْدِي الشَّعْبِ لِيَقْتُلُوهُ.

مثل النير



نير

27

فِي بَدَايَةِ مُلْكِ صِدْقِيَا ابْنِ يُوَيْسَيَّا مَلِكِ يَهُودَا، أَوْحَى اللَّهُ لِإرْمِيَا بِهَذَا الْكَلَامِ. ²قَالَ اللَّهُ لِي: "خُذْ حَبْلًا وَقَطِّعْهُ مِنَ الخَشَبِ وَاصْنَعْ لَكَ نِيرًا وَضَعُهُ عَلَيَّ رَقَبَتِكَ. ³وَابْعَثْ رِسَالَةً إِلَى مُلُوكِ أَدُومَ وَمُؤَابَ وَعَمُّونَ وَصُورَ وَصَيْدَا، مَعَ الرُّسُلِ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى الْقُدْسِ إِلَى صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا. ⁴وَأَوْصِهِمْ أَنْ يَقُولُوا لِأَسْيَادِهِمْ هَذَا الْكَلَامَ: 'المَوْلَى الْقَدِيرُ رَبُّ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ، أَخْبِرُوا أَسْيَادِكُمْ ⁵بِأَنِّي أَنَا بِقُوَّتِي العَظِيمَةِ وَذِرَاعِي القَدِيرَةِ، صَنَعْتُ الأَرْضَ وَمَا عَلَيْهَا مِنْ إِنْسَانٍ وَحَيَوَانٍ، وَأَنَا أَعْطَيْتُا لِمَنْ رَضِيْتُ عَنْهُ. ⁶فَأَنَا أَعْطَيْتُ كُلَّ بِلَادِكُمْ فِي يَدِ نَبُوخَدَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ عَبْدِي، وَجَعَلْتُ وَحُوشَ الأَرْضِ أَيْضًا تَخْدُمُهُ. ⁷فَتَخْدُمُهُ كُلُّ الأُمَمِ هُوَ وَابْنَتُهُ وَحَفِيدُهُ، حَتَّى يَحِينِ الوَقْتُ لِتُهْزَمَ بَابِلُ أَيْضًا، وَتَخْضَعُ لِأُمَمٍ كَثِيرَةٍ وَمُلُوكٍ عَظَامٍ. ⁸وَكُلُّ أُمَّةٍ أَوْ مَمْلَكَةٍ لَا تَخْدُمُ نَبُوخَدَنْصَرَ مَلِكِ بَابِلَ، وَتَرْتَفِضُ أَنْ تَضَعَ رَقَبَتَهَا تَحْتَ نِيرِهِ، فَأَنَا أَعْاقِبُهَا بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، حَتَّى أَفِيئَهَا بِيَدِي. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. ⁹فَلَا تَسْمَعُوا لِأَنْبِيَاءِكُمْ وَلَا لِمَنْ يَمَارِسُونَ العِلْمَ بِالغَيْبِ وَلَا لِمَنْ يفسَّرُونَ الأَحْلَامَ وَلَا لِمَنْ يَتَعَامَلُونَ مَعَ الجِنِّ وَلَا لِلسَّحَرَةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَكُمْ إِنَّكُمْ لَنْ تَخْدُمُوا مَلِكَ بَابِلَ. ¹⁰فَهُمْ يَتَّبِعُونَ لَكُمْ بِالْكَذِبِ، لِيُبْعِدُوكُمْ عَن أَرْضِكُمْ وَلِيَطْرُدُكُمْ مِنْهَا فَتَهْلِكُوا. ¹¹أَمَّا الأُمَّةُ الَّتِي تَحْتِي رَقَبَتَهَا تَحْتَ نِيرِ مَلِكِ بَابِلَ وَتَخْدُمُهُ، أَجْعَلُهَا تَبْقَى فِي أَرْضِهَا وَتُقَلِّحُهَا وَتَسْكُنُ فِيهَا. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ."

¹²وَأَعْطَيْتُ صِدْقِيَا مَلِكَ يَهُودَا نَفْسَ هَذِهِ الرِّسَالَةِ وَقُلْتُ لَهُ: "أَحْتُوا رَقَبَتَكُمْ تَحْتَ نِيرِ مَلِكِ بَابِلَ وَاخْدُمُوهُ هُوَ وَسَعْبُهُ فَتَحْيُوا. ¹³لِمَاذَا تَمُوتُونَ، أَنْتَ وَسَعْبُكَ، بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، كَمَا حَكَّمَ اللَّهُ عَلَيَّ الأُمَّةُ الَّتِي لَا تَخْدُمُ مَلِكَ بَابِلَ؟ ¹⁴لَا تَسْمَعُوا كَلَامَ الأنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَكُمْ إِنَّكُمْ لَنْ تَخْدُمُوا مَلِكَ بَابِلَ، فَهُمْ يَتَّبِعُونَ لَكُمْ بِالْكَذِبِ. ¹⁵هَذَا كَلَامُ اللَّهِ: 'أَنَا لَمْ أُرْسَلُهُمْ، فَهُمْ يَتَّبِعُونَ بِاسْمِي بِالْكَذِبِ. لِذَلِكَ سَاطَرْتُكُمْ فَتَهْلِكُونَ أَنْتُمْ وَالأنْبِيَاءُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ لَكُمْ."

¹⁶وَقُلْتُ لِلْأَخْبَارِ وَكُلِّ هَذَا الشَّعْبِ: "يقولُ اللهُ: 'لَا تَسْمَعُوا كَلَامَ أنْبِيَاءِكُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّ آيَةَ بَيْتِ اللَّهِ سَرْتُ مِنْ بَابِلَ سَرِيْعًا. لِأَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ لَكُمْ بِالْكَذِبِ. ¹⁷لَا تَسْمَعُوا لَهُمْ. بَلِ اخْدُمُوا مَلِكَ بَابِلَ فَتَحْيُوا. لِمَاذَا تَصْبِرُ هَذِهِ المَدِينَةُ خَرَابًا؟ ¹⁸فَإِنَّ كَانُوا أنْبِيَاءَ حَقًّا وَعِنْدَهُمْ كَلِمَةُ اللَّهِ، إِذَنْ لِيَتَوَسَّلُوا إِلَى اللَّهِ القَدِيرِ، لِكَيْ لَا تَذْهَبَ إِلَى بَابِلَ الأَيْتَةُ الَّتِي بَقِيَتْ فِي بَيْتِ اللَّهِ وَفِي قَصْرِ مَلِكِ يَهُودَا وَفِي القُدْسِ. ¹⁹لِأَنَّ المَوْلَى القَدِيرَ تَكَلَّمَ عَنِ الأَعْمِدَةِ وَعَنِ الحَوْضِ وَعَنِ القَوَاعِدِ وَعَنِ كُلِّ الأُمَّتِةِ الَّتِي بَقِيَتْ فِي هَذِهِ المَدِينَةِ. ²⁰أَيُّ الَّتِي لَمْ يَأْخُذْهَا نَبُوخَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ، لَمَّا أَسَرَ يُوَيَاqِينَ ابْنَ يُوَيَاqِيمَ مَلِكَ يَهُودَا مِنَ القُدْسِ إِلَى بَابِلَ، مَعَ كُلِّ عَظَمَاءِ يَهُودَا وَالقُدْسِ."

²¹فَقَالَ اللَّهُ القَدِيرُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنِ هَذِهِ الأَيْتَةِ الَّتِي بَقِيَتْ فِي بَيْتِ اللَّهِ وَفِي قَصْرِ مَلِكِ يَهُودَا وَفِي القُدْسِ: ²²'إِنَّهَا تُوَخَّذُ إِلَى بَابِلَ وَتَبْقَى هُنَاكَ حَتَّى أَرْجِعَهَا أَنَا، فَأَحْضِرُهَا وَأَرُدُّهَا إِلَى هَذَا المَكَانِ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ."

28

في الشهر الخامس من نفس السنة، أي السنة الرابعة في بداية ملك صدقيا ملك يهوذا، كلمني حننيا ابن عزور النبي الذي من جبعون، وقال لي أمام الأخبار وكل الشعب في بيت الله: ²”المولى القدير رب بني إسرائيل يقول: أنا كسرت نير ملك بابل. ³بعد سنتين أركب إلى هذا المكان، كل آية بيت الله التي أخذها نبوخذنصر ملك بابل من هنا وذهب بها إلى بابل. ⁴وأردت إلى هذا المكان يوثاكيين ابن يوثاقيم ملك يهوذا، وكل أسرى يهوذا الذين ذهبوا إلى بابل، لأنني أكسر نير ملك بابل. هذا كلام الله.“

⁵فرد النبي إرميا على النبي حننيا أمام الأخبار وكل الشعب الواقفين في بيت الله، وقال: ”آمين! ليت الله يعمل هذا. ليت الله يحقق كلامك الذي تنبأت به، فيرد آية بيته وكل الأسرى من بابل إلى هنا. ⁷ولكن اسمع هذه الكلمة التي أقولها لك ولكل الشعب: ⁸منذ القديم، والأنبياء يتنبأون من قبلي وقبلك ضد بلاد كثيرة وممالك عظيمة بالحرب والمصائب والوبأ. ⁹أما النبي الذي يتنبأ بالخير، فنحن نعرف أن الله أرسله حقاً، إن كان كلامه يتحقق فعلاً.“ ¹⁰ثم أخذ حننيا النبي النير عن رقبة إرميا وكسره، ¹¹وقال أمام كل الشعب: ”هذا كلام الله: بعد سنتين، أكسر نير نبوخذنصر ملك بابل عن رقبة كل الأمم، بهذه الطريقة.“ ومضى النبي إرميا في سبيله.

¹²وبعد ما كسر حننيا النبي النير عن رقبة النبي إرميا، قال الله لإرميا: ¹³”إذهب وقُل لحننيا: يقول الله، أنت كسرت نيراً من خشب، فأضع عليك بدلاً منه نيراً من حديد! ¹⁴فالمولى القدير رب بني إسرائيل قال، سأضع نيراً من حديد على رقبة كل هذه الأمم، لكني يخدموا نبوخذنصر ملك بابل ويكفوا عبده. وسأعطيه أيضاً سلطة على وحوش الأرض.“ ¹⁵وقال النبي إرميا لحننيا النبي: ”اسمع يا حننيا! الله لم يرسلك، فأنت جعلت هذه الأمة تتكلم على الكذب. ¹⁶لذلك قال الله: سأزيلك من على وجه الأرض. هذه السنة، تموت لأنك ناديت بالعصيان على الله.“ ¹⁷فمات حننيا النبي في الشهر السابع من تلك السنة.

هذا نص الرسالة التي بعثها النبي إرميا من القدس إلى الذين في الأسر من شيوخ وأخبار وأنبياء وكل الشعب. أي إلى كل الذين أسرهم نبوخذنصر من القدس إلى بابل. ²وذلك بعد أسرى يوثاكيين الملك وأمه الملكة ورجال الدولة وقادة يهوذا والقدس والتجارين والحدادين من القدس. ³وكان صدقيا ملك يهوذا قد أرسل العاسة ابن شافان وحمرنا ابن حلقيا إلى نبوخذنصر ملك بابل. فبعث معهم إرميا الرسالة إلى بابل وقال فيها:

⁴”المولى القدير رب بني إسرائيل يقول لكل الذين أخذتهم أسرى من القدس إلى بابل: ⁵ابنوا دياراً واستقروا، واغرسوا حدائق واكلوا من ثمرها. ⁶تزوجوا بنساء وأنجبوا بنين وبنات، وزوجوا ببيكم بنساء، وبناتكم يرجال ليُنجبوا بنين وبنات، واكثروا هناك ولا تقلوا. ⁷واسعوا لخبر المدينة التي أخذتكم أسرى إليها، وادعوا الله من أجلها لأنه يغيرها ياأيكم خير.“ ⁸لأن المولى القدير رب بني إسرائيل يقول: ”لا تسمحوا لأنبيائكم الذين عندكم ومن يمارسون العلم بالغيب بأن



كسر النير

29

رسالة إلى الأسرى

9-8:29 تك 22-21:18

19:37؛ 23:29؛ 17-1:28؛ 21:23؛ 19:37

حز 28:22؛ 17:6-13؛ 28:22

يَحْدَعُوكُمْ. وَلَا تَسْمَعُوا لِلْأَحْلَامِ الَّتِي يَحْلُمُونَهَا لَكُمْ. ⁹لَإِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ لَكُمْ بِاسْمِي بِالْكَذِبِ، فَأَنَا لَمْ أُرْسَلُهُمْ. “ هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.

¹⁰” وَقَالَ اللَّهُ: ‘عِنْدَمَا تَبَتْ 70 سَنَةً لِبَابِلَ، أَحْيِءْ لِمَعُونَتَيْكُمْ وَأَحْقِقْ وَعْدِي الصَّالِحِ لَكُمْ وَأُرْجِعْكُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ. ¹¹لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ‘أَنَا عَارِفُ الْخُطَّةِ الَّتِي عِنْدِي لَكُمْ، فَهِيَ خُطَّةٌ لِلْخَيْرِ لَا لِلشَّرِّ، سَاعُطِيبِكُمْ أَمَلًا وَمُسْتَقْبَلًا مُشْرِقًا. ¹²فَتَدْعُونِي وَتَأْتُونَ إِلَيَّ وَتُصَلُّونَ فَاسْمَعُكُمْ. ¹³وَتَطْلُبُونِي فَتَجِدُونِي، إِنْ كُنْتُمْ تَطْلُبُونِي بِكُلِّ قَلْبِكُمْ. ¹⁴وَعِنْدَمَا تَجِدُونِي، أُرْجِعْكُمْ مِنَ الْأَسْرِ، وَأَجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ وَالْأَمَاكِنِ الَّتِي طَرَدْتُكُمْ إِلَيْهَا، وَأَرُدُّكُمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَخَذْتُكُمْ مِنْهُ. هَذَا وَعْدُ اللَّهِ.

¹⁵” فَقُلْتُمْ: ‘بَعَثَ اللَّهُ الْبَنِيَّ أَنْبِيَاءَ فِي بَابِلَ! ¹⁶لَكِنْ اسْمَعُوا مَا قَالَهُ اللَّهُ عَنِ الْمَلِكِ الْحَالِسِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، وَعَنْ كُلِّ الشَّعْبِ الْمَوْجُودِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، أَيْ إِخْوَتِكُمْ الَّذِينَ لَمْ يُؤْخَذُوا أَسْرَى مَعَكُمْ: ¹⁷الْمَوْلَى الْقَدِيرُ يَقُولُ: ‘سَأُرْسِلُ عَلَيْهِمُ السَّيْفَ وَالْجُوعَ وَالْوَبْأَ، وَأَجْعَلُهُمْ كَالْبَنِي الرَّدِيِّ الَّذِي لَا يُؤْكَلُ مِنْ رِذَائِعِهِ. ¹⁸وَأَطَارِدُهُمُ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبْأِ، وَأَجْعَلُهُمْ مَكْرُوهِينَ وَمَنْبُودِينَ فِي كُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ، فَيَلْعَنُونَهُمْ وَيَهْزَأُونَ بِهِمْ وَيُصَفِّرُونَ وَيَحْتَقِرُّونَهُمْ فِي كُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي أَطْرَدُهُمْ إِلَيْهَا. ¹⁹لَإِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا كَلَامِي الَّذِي أُرْسَلْتُ لَهُمْ عَلَى فَمِ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ. كَمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مِنْ فِي الْأَسْرِ! هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.

²⁰” لِذَلِكَ اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ يَا كُلَّ مَنْ فِي الْأَسْرِ، لِأَنِّي أَنَا أُرْسَلْتُكُمْ مِنَ الْقُدُسِ إِلَى بَابِلَ. ²¹فَالْمَوْلَى الْقَدِيرُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ عَنْ آخَابَ ابْنِ قَوْلَايَا وَعَنْ صِدْقِيَا ابْنِ مَعَسِيَا اللَّذَيْنِ يَتَّبِعَانِ لَكُمْ بِاسْمِي بِالْكَذِبِ: ‘إِنِّي أَسْلَمْتُهُمَا لِيَدِ نَبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ، فَيَقْتُلُهُمَا أَمَامَ عُيُونِكُمْ. ²²وَيُعْتَبِرَانِ لَعْنَةً عِنْدَ كُلِّ الْأَسْرَى الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ يَهُودَا إِلَى بَابِلَ، فَيَقُولُونَ: ‘يَجْعَلُكَ اللَّهُ مِثْلَ صِدْقِيَا وَآخَابَ اللَّذَيْنِ أَحْرَقَهُمَا مَلِكُ بَابِلَ بِالنَّارِ! ²³لَإِنَّهُمَا عَمِلَا قَبَاحَةٍ فِي إِسْرَائِيلَ وَارْتِكَبَا الرُّنَا مَعَ نِسَاءٍ غَيْرِهِمَا، وَتَكَلَّمَا بِاسْمِي كَلَامًا كَاذِبًا لَمْ أَمْرُهُمَا بِهِ. أَنَا عَالِمٌ بِكُلِّ هَذَا، وَأَشْهَدُ بِهِ! هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.

²⁴” وَقُلْ لِسَمْعِيَا النَّحْلَامِيِّ: ²⁵الْمَوْلَى الْقَدِيرُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: أَنْتَ أُرْسَلْتَ رَسَائِلَ بِاسْمِكَ إِلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي فِي الْقُدُسِ، وَإِلَى الْخَبْرِ صَفْنِيَا ابْنِ مَعَسِيَا وَإِلَى كُلِّ الْأَخْبَارِ. وَقُلْتَ لِصَفْنِيَا: ²⁶”اللَّهُ أَقَامَكَ خَيْرًا مَكَانَ يُونَادَاعَ، لِتَكُونَ مَسْئُولًا فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَتَضَعُ فِي خَشْبَةِ الْعَذِيبِ وَالْقَيْدِ كُلَّ رَجُلٍ مَجْنُونٍ يَقُولُ إِنَّهُ نَبِيٌّ. ²⁷إِذَنْ لِمَاذَا لَمْ تُؤَبِّحْ إِرْمِيَا الْعَنَاتُوتِي الَّذِي يَتَّبِعُ لَكُمْ؟“ ²⁸فَهُوَ بَعَثَ إِلَيْنَا رِسَالَةً إِلَى بَابِلَ يَقُولُ، سَيَسْتَمِرُّ الْأَسْرُ طَوِيلًا، فَابْتِنُوا دِيَارًا وَاسْتَقْرُوا، وَأَغْرِسُوا حَدَائِقَ وَكُلُوا مِنْ ثَمَرِهَا. “

²⁹” فَقَرَأَ الْخَبْرَ صَفْنِيَا هَذِهِ الرِّسَالَةَ لِلنَّبِيِّ إِرْمِيَا. ³⁰ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِإِرْمِيَا: ³¹”أُرْسِلْ إِلَى كُلِّ الَّذِينَ فِي الْأَسْرِ وَقُلْ لَهُمْ: ‘هَذَا كَلَامُ اللَّهِ عَنِ سَمْعِيَا النَّحْلَامِيِّ: شَمْعِيَا تَتَّبَعُ لَكُمْ وَأَنَا لَمْ أُرْسَلُهُ، وَجَعَلْتُكُمْ تَتَكَلَّمُونَ عَلَى الْكَذِبِ. ³²لِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ، سَاعَاقِبْ سَمْعِيَا النَّحْلَامِيِّ وَتَسَلَّهُ. فَلَا يَبْقَى لَهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ مَنْ يَرَى الْخَبْرَ الَّذِي سَأَصْنَعُهُ لِشَمْعِيَا، لِأَنَّهُ نَادَى بِالْعُصْبَانِ عَلَى اللَّهِ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. “

18:29 قِيلَ لِمَعُونَتَيْكُمْ وَيَهْزَأُونَ بِهِمْ وَيُصَفِّرُونَ وَيَحْتَقِرُّونَهُمْ، هَذَا هُوَ مَعْنَى الْعِبَارَةِ الَّتِي تَقُولُ فِي الْأَصْلِ: يَكُونُونَ لَعْنَةً وَهَرَاءً وَصَغِيرًا وَاحْتِقَارًا.

23:29 نَت 21-18 ؛ 22-21 ؛ 21:23 ؛ 17-1 ؛ 28 ؛ 9-8 ؛ 29 ؛ 19:37 ؛ 19:37 ؛ 17-1 ؛ 28

حر 7-6 ؛ 28:22

رسالة إلى شمعي

30

الكَلَامُ الَّذِي أَوْحَى بِهِ اللَّهُ لِإِرْمِيَا. ²تَكَلَّمَ الْمَوْلَى رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ: "أَكُنْتُ كُلَّ مَا فَكَّرْتُ لَكَ فِي كِتَاب. ³لِأَنِّي حَكَمْتُ بِأَنْ تَأْتِيَ أَيَّامٌ حِينَ أُرْجِعُ شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهْوِذًا مِنَ الْأَسْرِ، وَأُرُدُّهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لِأَبَائِهِمْ لِيَمْلِكُوهَا." هَذَا وَعَدَّ اللَّهُ. ⁴وَهَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ عَنْ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. قَالَ اللَّهُ: "سَمِعْنَا النَّاسَ يَصْرُخُونَ مِنَ الرَّعْبِ. سَادَ الْخَوْفُ وَرَاحَ السَّلَامُ. ⁶إِسْأَلُوا وَتَأَمَّلُوا، هَلْ يَحْبِلُ الرَّجُلُ وَيَلِدُ؟ فَلِمَاذَا أَرَى كُلَّ رَجُلٍ وَقَدْ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى وَسْطِهِ كَالْمَرْأَةِ الَّتِي تَلِدُ؟ لِمَاذَا اصْفَرَ كُلُّ وَجْهِ؟ ⁷هَذَا يَوْمٌ رَهيبٌ لَا مِثِيلَ لَهُ! هُوَ وَقْتُ ضَيْقِ يَعْقُوبَ. وَلَكِنَّهُ سَيَنْحُو مِنْهُ." ⁸وَيَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: "فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَكْسِرُ النَّبْرَ عَنْ رَقَبَتِهِمْ، وَأَقْطَعُ قُبُودَهُمْ، فَلَا يَسْتَعِيدُهُمُ الْعُرَبَاءُ بَعْدَ ذَلِكَ." ⁹بَلْ يَخْدِمُونَ الْمَوْلَى إِلَهُهُمْ، وَمَلِكُهُمْ ابْنُ دَاوُدَ الَّذِي أُقِيمَهُ لَهُمْ."

¹⁰وَيَقُولُ اللَّهُ: "لَا تَخَفْ يَا عِبْدِي يَعْقُوبَ، لَا تَرْتَعِبْ يَا إِسْرَائِيلَ لِأَنِّي سَأُتَقَدِّكَ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ الْبَعِيدِ، وَأَنْقِذُ نَسْلَكَ مِنْ أَرْضِ أَسْرِهِمْ. يَعْقُوبُ سَيَرْجِعُ وَيَطْمَئِنُّ وَيَرْتَاحُ وَلَا يُزِعِجُهُ أَحَدٌ." ¹¹وَيَقُولُ اللَّهُ: "أَنَا مَعَكَ لِأَنْقِذَكَ. أَفْبِي كُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي بَعَثْتُكَ فِيهَا، أَمَا أَنْتَ فَلَا أَفْيُك. وَلَكِنِّي لَا أُعْفِيكَ مِنَ الْعِقَابِ، بَلْ أُؤَدِّبُكَ بِالْعَدْلِ." ¹²وَقَالَ اللَّهُ: "جُرْحُكَ عَدِيمُ الشِّفَاءِ، وَإِصَابَتُكَ لَا عِلَاجَ لَهَا. ¹³لَا أَحَدٌ يُدَافِعُ عَنْ حَقِّكَ، لَا دَوَاءَ لِمَرَضِكَ، لَا شِفَاءَ لَكَ." ¹⁴كُلُّ أَصْحَابِكَ نَسُوكَ وَلَا يُبَالُونَ بِكَ، لِأَنِّي ضَرَبْتُكَ ضَرْبَ الْعُدُوِّ، وَأَدْبَنْتُكَ بِقَسْوَةٍ، لِأَنَّ ذَنْبَكَ كَبِيرٌ وَخَطَايَاكَ كَثِيرَةٌ. ¹⁵لِمَاذَا تَصْرُخِينَ مِنْ جُرْحِكَ وَمِنْ إِصَابَتِكَ الَّتِي لَا شِفَاءَ لَهَا؟ أَمَا عَمِلْتَ كُلَّ هَذَا لَكَ لِأَنَّ ذَنْبَكَ كَبِيرٌ وَخَطَايَاكَ كَثِيرَةٌ."

¹⁶"كُلُّ الَّذِينَ أَهْلَكُوكَ يَهْلِكُونَ، كُلُّ أَعْدَائِكَ يُؤْخَذُونَ أَسْرَى، وَكُلُّ الَّذِينَ سَلَبُوا سَلْبَتَهُمْ وَالَّذِينَ نَهَبُوا نَهْبَهُمْ." ¹⁷وَلَكِنِّي أُرُدُّ لَكَ صِحَّتَكَ وَأَشْفِي جُرُوحَكَ. هَذَا وَعَدَّ اللَّهُ. لِأَنَّهُمْ دَعَوْكَ: 'الْمَرْفُوضَةَ الْقُدْسَ الَّتِي لَا يُبَالِي بِهَا أَحَدٌ.'"

¹⁸وَقَالَ اللَّهُ: "عَنْ قَرِيبٍ أُرُدُّ أَسْرَى بَنِي يَعْقُوبَ إِلَى دِيَارِهِمْ، وَأَشْفِي عَلَى مَسَاكِينِهِمْ. فَتَمْتَنِي الْمَدِينَةُ عَلَى تَلِّهَا، وَيُسْتَيْدُ قَصْرَ الْمَلِكِ فِي مَكَانِهِ. ¹⁹فَتَصْغُرُ مِنْهُمْ أَنَا شَيْدُ الْحَمْدِ وَصَوْتُ الطَّرْبِ. وَأَكْثَرُهُمْ فَلَا يَقُولُونَ، وَأَكْرَمُهُمْ فَلَا يَدُلُّونَ. ²⁰وَيَكُونُ بَنُوهُمْ كَمَا كَانُوا فِي الْقَدِيمِ، وَتَثْبُتُ جَمَاعَتُهُمْ قَدِيمًا، وَأَعَاقِبُ كُلِّ مَنْ يُضَافِيهِمْ. ²¹وَيَكُونُ قَائِدُهُمْ مِنْهُمْ، وَرَبِّيسُهُمْ مِنْ بَنِيهِمْ. أَقْرَبُهُ فَيَقْتَرِبُ إِلَيَّ، لِأَنَّ لَا أَحَدًا يَجْرُؤُ أَنْ يَقْتَرِبَ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِهِ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. ²²وَتَكُونُونَ شَعْبِي، وَأَنَا أَكُونُ إِلَهُكُمْ." ²³أَنْظُرُوا، يَأْتِي غَضَبُ اللَّهِ كَعَاصِفَةٍ وَزَوْبَعَةٍ شَدِيدَةٍ هَاتِجَةٍ عَلَى رَأْسِ الْأَشْرَارِ. ²⁴غَضِبَ اللَّهُ الشَّدِيدُ لَنْ يَكْفَ حَتَّى يُفْقِدَ وَيَتَمَمَّ قَصْدَهُ. سَتَفْهَمُونَ هَذَا بوضوحٍ فِي الْأَيَّامِ الْمُقْبِلَةِ."

31

وَيَقُولُ اللَّهُ: "فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَكُونُ إِلَهُ كُلِّ عَشَائِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَهُمْ يَكُونُونَ شَعْبِي." هَذَا كَلَامُ اللَّهِ: "الشَّعْبُ الَّذِي نَجَا مِنَ السَّيْفِ نَالَ رِضًا فِي صَحْرَاءِ الْأَسْرِ، لِأَنِّي جِئْتُ لِإِرْبَاحِ بَنِي إِسْرَائِيلَ." ³ظَهَرَ الْمَوْلَى لِي مِنْ بَعِيدٍ وَقَالَ: "أَجِبْتُكَ مَحَبَّةً تَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ، لِذَلِكَ سَأَسْتَمِرُّ رَحْمَتِكَ. ⁴أَعُوذُ أُنَيْبِكَ يَا إِسْرَائِيلَ الْعَذْرَاءُ فَتَأْسَسِينَ، وَتَحْمِلِينَ الدَّفْعَ وَتَخْرُجِينَ لِلرَّقِصِ وَتَفْرَحِينَ. ⁵وَمَرَّةٌ أُخْرَى تَزْرَعِينَ كَرُومًا فِي جِبَالِ السَّامِرَةِ. وَالَّذِينَ يَزْرَعُونَهَا

الرجوع من الأسر

1:31 خر 29؛ 45؛ 26 لا 12؛

حر 27؛ 37؛ 2كور 6؛ 16؛ رؤ 21؛

3:31 يو 6؛

8:31 إيش 43:5
15:31 مت 2:18
31:29-30 ت 24:16
مل 14:5-16؛ 25:4
مرا 7:5؛ حر 18:4-11:20

يَمْتَعُونَ بِثَمَارِهَا. ⁶ لِأَنَّهُ بَأْتِي يَوْمَ يُنَادِي فِيهِ الْخَرَّاسُ فِي جِبَالِ أَفْرَايِمَ وَيَقُولُونَ: تَعَالَوْا نَذْهَبْ إِلَى الْقُدْسِ، إِلَى الْمَوْلَى الْهِنَا. ⁷ وَقَالَ اللَّهُ: "عَنَّا بِفَرْحٍ لِيَعْقُوبَ! اهْتَفُوا لِمَنْ هُمْ خَيْرٌ أُمَّةٍ! نَادُوا وَسَبِّحُوا وَقُولُوا: 'اللَّهُمَّ نَجِّ شَعْبَكَ، أَنْقِذِ الَّذِينَ يَقُولُ مَنَا.' ⁸ أَنَا أُرَدُّهُمْ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، وَأَجْمَعُهُمْ مِنْ آخِرِ الْأَرْضِ. يَكُونُ بَيْنَهُمُ الْأَعْمَى وَالْعُرْجُ وَالْحُبْلَى وَمَنْ هِيَ عَلَى وَشِكِ الْوِلَادَةِ. جُمُوهُورٌ غَفِيرٌ يَرْجِعُ إِلَى هُنَا. ⁹ يَا تُوتُونَ بَاكِينَ، أَقْوَدُهُمْ وَهُمْ يَنْصَرِعُونَ. أَسِيرُهُمْ قُرْبَ أَنْهَارِ مَاءٍ، فِي طَرِيقِ مُهَدَّةٍ فَلَا يَعْتُرُونَ. فَأَنَا أَبُو إِسْرَائِيلَ، أَفْرَايِمُ هُوَ بِكَرِي."

¹⁰ "اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ أَيُّهَا الْأُمَمُ، وَنَادُوا بِهَا فِي الْجُرُزِ الْبَعِيدَةِ وَقُولُوا: 'الَّذِي بَدَّدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَجْمَعُهُمْ. وَيَحْرُسُهُمْ كَمَا يَحْرُسُ الرَّاعِي قَطِيعَهُ.' ¹¹ لِأَنَّ اللَّهَ فَدَى يَعْقُوبَ، وَحَرَّرَهُمْ مِنْ يَدِ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُمْ، ¹² فَيَأْتُونَ وَيَهْتَفُونَ عَلَى مُرْتَفَعَاتِ الْقُدْسِ. وَيَفْرَحُونَ بِخَيْرَاتِ اللَّهِ مِنْ قَمْحٍ وَبَيْدٍ وَزَيْتٍ وَصِغَارٍ غَنَمٍ وَبَقَرٍ. وَتَكُونُ نَفْسُهُمْ كَحَدِيدَةٍ مَرْوِيَةٍ، وَلَا يَعُودُونَ يَحْزَنُونَ. ¹³ فَتَفْرَحُ وَتَرْفُضُ الشَّابَّاتِ، وَأَيْضًا الشَّبَّانَ وَالشُّيُوخَ. وَأَحْوَلُ صِرَاحَهُمْ إِلَى طَرْبٍ وَأَعَزِيهِمْ وَأَفْرَحُهُمْ بَعْدَ حَزْنٍ. ¹⁴ وَأُشْبِعُ الْأَخْبَارَ بِالزَّرِّكَاتِ، وَيَمْتَلِكُ شَعْبِي مِنْ خَيْرَاتِي. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ."

¹⁵ وَقَالَ اللَّهُ: "صَوْتُ سَمِعَ فِي رَامَةَ، بُكَاءٌ وَنَوْحٌ شَدِيدٌ، رَاحِيلُ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا وَتَرْفُضُ أَنْ تَتَعَرَّى لِأَنَّهُمْ مَاتُوا." ¹⁶ فَقَالَ اللَّهُ: "تَوَقَّفِي عَنِ الْبُكَاءِ، وَعَنْ ذَرْفِ الدُّمُوعِ، لِأَنَّكَ سَتَنَالِينَ جَزَاءَ عَمَلِكِ، فَإِنَّهُمْ سَيَرْجِعُونَ مِنْ أَرْضِ الْعَدُوِّ. هَذَا وَعْدُ اللَّهِ. ¹⁷ يُجِدُ لِكَ أَمَلٌ لِمُسْتَقْبَلٍ، فَيَرْجِعُ أَوْلَادُكَ إِلَى أَرْضِهِمْ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ."

¹⁸ "سَمِعْتُ شَعْبَ أَفْرَايِمَ يَنُوحُ وَيَقُولُ: 'أَدْبَتْنِي يَا رَبُّ فَتَادَّبْتِ، كُنْتُ كَعَجَلٍ يَحْتَاجُ إِلَى تَدْرِيبٍ. رُدَّنِي إِلَيْكَ وَأَقْبَلْنِي، لِأَنَّكَ أَنْتَ رَبِّي وَإِلَهِي.' ¹⁹ صَلَلْتُ عَنكَ ثُمَّ تَبْتُ، وَالآنَ بَعْدَمَا فَهَمْتُ أَطْلُمُ مِنَ الْحَجَلِ وَالذَّلِّ، بِسَبَبِ الْغَارِ الَّذِي ارْتَكَبْتُهُ فِي صِبَايَ.' ²⁰ أَفْرَايِمُ هُوَ ابْنِي الْعَالِي عَلَيَّ، هُوَ ابْنِي الْمَحْبُوبِ. مَهْمَا تَكَلَّمْتُ عَلَيْهِ بِالشَّرِّ، أَعُوذُ أَذْكَرُهُ بِالْخَيْرِ. قَلْبِي يَحِنُّ عَلَيْهِ، لِذَلِكَ أَرْحَمُهُ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ."

²¹ "أَقْبِمِي لِنَفْسِكَ عِلَامَاتٍ تُبَيِّنُ لَكَ الطَّرِيقَ، أَنْصِبِي لِنَفْسِكَ إِشَارَاتٍ تُرْشِدُكَ. تَأْمَلِي السَّبِيلَ؛ الطَّرِيقَ الَّتِي رَحَّتْ فِيهَا. ارْجِعِي يَا إِسْرَائِيلُ الْعُذْرَاءُ، ارْجِعِي إِلَى مُدْبِكِ. ²² حَتَّى مَتَى تَصَلْبُونَ؟ أَنْتُمْ كَبُنْتُ حَايَةً! وَالْمَوْلَى صَنَعَ شَيْئًا جَدِيدًا فِي الْأَرْضِ، أَنْتِي تَبْحَثُ عَنْ رَجُلٍ!" ²³ فَالْمَوْلَى الْقَدِيرُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: "سَيَقُولُونَ هَذَا الْكَلَامَ مَرَّةً أُخْرَى فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَفِي مُدْبِكِهَا، عِنْدَمَا أَرْجِعُهُمْ مِنَ الْأَسْرِ، يُبَارِكُكَ اللَّهُ يَا مَسْكَنَ الصَّلَاحِ، أَيُّهَا الْجَبَلُ الْمُقَدَّسُ. ²⁴ فَيَسْكُنُ الشَّعْبُ فِي يَهُوذَا وَكُلُّ مُدْبِكِهَا، وَمَعَهُمُ الْفَلَاحُونَ وَالَّذِينَ يَسْرَحُونَ الْقُطْعَانَ. ²⁵ وَأَنْعَشُ مَنْ تَعَبَ، وَأُشْبِعُ مَنْ أَعْيَا." ²⁶ عِنْدَ ذَلِكَ قُمْتُ وَتَأْمَلْتُ وَكُنْتُ قَدْ نِمْتُ نَوْمًا مُمْتِعًا."

²⁷ وَقَالَ اللَّهُ: "سَتَأْتِي أَيَّامٌ، أُرْزَعُ فِيهَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتَ يَهُوذَا بِالْبَشَرِ وَالْبَهَائِمِ. ²⁸ وَكَمَا سَهَرْتُ عَلَيْهِمْ لِقَاعَتِهِمْ وَأَهْدَمْتُهُمْ وَأَقْبَلْتُهُمْ وَأَهْلِكْتُهُمْ وَأَجْلَبَ عَلَيْهِمُ الْمَصَابِ، كَذَلِكَ أَسْهَرْتُ عَلَيْهِمْ لِأَبْنِيهِمْ وَأَعْرِسْتُهُمْ. هَذَا وَعْدُ اللَّهِ. ²⁹ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، لَا يَقُولُونَ: 'الْأَبَاءُ أَكَلُوا الْحِصْرَمَ، وَأَسْنَانُ الْأَبْنَاءِ صَرَسَتْ.' ³⁰ بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ يَمُوتُ بِسَبَبِ شَرِّهِ، فَمَنْ يَأْكُلُ الْحِصْرَمَ تَضَرُّسُ أَسْنَانُهُ."

31 وَقَالَ اللَّهُ: "سَيَاتِي وَقْتُ، أَعْمَلُ فِيهِ عَهْدًا جَدِيدًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَعَ بَنِي يَهُوذَا. 32 لَا كَالْعَهْدِ الَّذِي عَمِلْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ، لَمَّا أَمْسَكَتُ بِيَدِهِمْ وَأَخْرَجْتُهُمْ مِنْ مِصْرَ، لِأَنَّهُمْ نَقَضُوا عَهْدِي فَأَهْمَلْتُهُمْ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. 33 وَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَعْمَلُهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ ذَلِكَ الْوَقْتِ، هَذَا كَلَامُ اللَّهِ، أَصْعُ شَرِيعَتِي فِي فِكْرِهِمْ، وَأَكْتُبُهَا فِي قَلْبِهِمْ، وَأَكُونُ إِلَهُهُمْ، وَهُمْ يَكُونُونَ شَعْبِي. 34 وَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ جَارَهُ أَوْ أَخَاهُ وَيَقُولُ لَهُ: 'اعْرِفِ اللَّهَ'. لِأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ سَيَعْرِفُونِي مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كِبِيرِهِمْ. وَأَعْفِرُ لَهُمْ شَرَّهُمْ، وَلَا أذْكُرُ ذَنْبَهُمْ فِيمَا بَعْدَ. هَذَا وَعْدُ اللَّهِ."

35 جَعَلَ اللَّهُ الشَّمْسَ لِشَرْقِ فِي النَّهَارِ، وَفَرَضَ عَلَى الْقَمَرِ وَالْكَوَاكِبِ أَنْ تَنْوِرَ فِي اللَّيْلِ. وَهُوَ الَّذِي يُهَيِّجُ الْبَحْرَ فَتَنْوِرُ أَمْوَاغُهُ، وَهُوَ الَّذِي اسْمُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. فَهَذَا كَلَامُ اللَّهِ: 36 "إِنْ كَانَتْ أَنْظِمَةٌ الْكُونُ هَذِهِ تَزُولُ مِنْ أَمَامِي، فَإِنَّ نَسْلَ إِسْرَائِيلَ يَكْفُفُ عَنِّي أَنْ يَكُونَ أُمَّةً أَمَامِي إِلَى الْأَبَدِ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ." 37 وَقَالَ اللَّهُ: "إِنْ كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ تَقَاسَ السَّمَاوَاتُ مِنْ فَوْقِ، وَأَنْ تَفْحَصَ أَسَاسَاتُ الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ، فَإِنِّي أَرْفُضُ كُلَّ نَسْلِ إِسْرَائِيلَ بِسَبَبِ كُلِّ مَا عَمَلُوهُ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ." 38 وَقَالَ اللَّهُ: "سَيَاتِي أَيَّامٌ يُعَادُ فِيهَا بِنَاءُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِلَّهِ مِنْ بُرْجِ حَتَيْبِلَ إِلَى بَوَّابَةِ الرَّوَابِيَةِ. 39 وَبِتَمْتُدُّ حَيْطُ الْقِيَاسِ مِنْ هُنَاكَ إِلَى تَلِّ جَارِبَ وَيُدَوِّرُ إِلَى جُوعَةَ. 40 وَكُلُّ الْوَادِي الَّذِي تَرْمَى فِيهِ الْجُنْتُ وَالرَّمَادُ، وَكُلُّ السَّفْحِ إِلَى وَادِي قَدْرُونَ مِنَ الشَّرْقِ حَتَّى وَاوِيَةَ بَوَّابَةِ الْخَيْلِ، كُلُّ هَذَا يَكُونُ مُخَصَّصًا لِلَّهِ. وَلَا تَقْلَعُ الْقُدْسُ وَلَا تُهْدَمُ أَبَدًا."

إرميا يشتري حقلاً

32

الكَلَامُ الَّذِي أَوْحَى بِهِ اللَّهُ لِإِرْمِيَا فِي سَنَةِ 10 لِصِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، وَهِيَ سَنَةُ 18 لِنَبُوخَذَنْصَرِ. 2 فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ جَيْشُ مَلِكِ بَابِلَ يُحَاصِرُ الْقُدْسَ، وَكَانَ النَّبِيُّ إِرْمِيَا مَحْبُوسًا فِي السَّجْنِ الَّذِي فِي قَصْرِ مَلِكِ يَهُوذَا. 3 فَإِنَّ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا حَبَسَهُ لِأَنَّهُ تَنَبَّأَ بِهَذَا الْكَلَامِ: "قَالَ اللَّهُ إِنَّهُ سَيُرْفَعُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ فِي يَدِ مَلِكِ بَابِلَ فَيَسْتَوْلِي عَلَيْهَا. 4 وَصِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا لَا يُفْلِتُ مِنَ الْبَابِلِيِّينَ، بَلْ يُسَلَّمُ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ، فَيَكَلِّمُهُ فَمَا إِلَى فَمِ، وَعَيْنَاهُ تَنْظُرَانِ عَيْنَيْهِ. 5 وَيَأْخُذُ صِدْقِيَا إِلَى بَابِلَ، فَيَبْقَى هُنَاكَ إِلَى أَنْ يَكْمُلَ عِقَابِي لَهُ. فَإِنَّ خَارِبَتُمْ الْبَابِلِيِّينَ لَنْ تَنْجَحُوا. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ."

6 فَقَالَ إِرْمِيَا: "قَالَ اللَّهُ لِي هَذَا الْكَلَامَ. 7 حَتَمِيلُ ابْنُ عَمِّكَ سَلِّمُ سَيَاتِي إِلَيْكَ وَيَقُولُ لَكَ أَنْ تَشْتَرِيَ حَقْلَهُ الَّذِي فِي عَنَاثُوتَ، لِأَنَّ مِنْ حَقِّكَ أَنْ تَشْتَرِيَهُ وَتَمْلِكَهُ." 8 فَحَدَّثَتْ كَمَا قَالَ اللَّهُ. جَاءَ إِلَيَّ حَتَمِيلُ ابْنُ عَمِّي فِي السَّجْنِ، وَقَالَ لِي أَنْ أَشْتَرِيَ حَقْلَهُ الَّذِي فِي عَنَاثُوتَ فِي أَرْضِ بَنِيَمِينَ، لِأَنَّ مِنْ حَقِّي أَنْ أَرْتَهُ وَأَمْلِكُهُ، فَاشْتَرِيَهُ لِنَفْسِي. 9 فَاشْتَرَيْتُ الْحَقْلَ الَّذِي فِي عَنَاثُوتَ مِنْ حَتَمِيلِ ابْنِ عَمِّي، وَأَعْطَيْتُهُ الثَّمَنَ حَوَالِي 200 جِرَامٍ مِنْ فِضَّةٍ وَزَنْتُهَا لَهُ. 10 وَسَجَلْتُ ذَلِكَ فِي عَقْدٍ وَخَمَمْتُ وَأَشْهَدْتُ شُهُودًا، وَوَزَنْتُ الْفِضَّةَ بِبِيْرَانَ. 11 ثُمَّ أَخَذْتُ عَقْدَ الشَّرَاءِ، وَهُوَ مِنْ نُسَخَتَيْنِ، نُسَخَةٌ مَقْفُولَةٌ وَفِيهَا الشُّرُوطُ وَالْبُنُودُ، وَنُسَخَةٌ مَفْتُوحَةٌ. 12 وَأَعْطَيْتُهُ لِبَارُوخَ ابْنِ نِيرِيَا ابْنِ مَحْسِيَا، أَمَامَ حَتَمِيلِ ابْنِ عَمِّي، وَأَمَامَ الشُّهُودِ الَّذِينَ وَقَعُوا عَلَى الْعَقْدِ، وَأَمَامَ كُلِّ الْيَهُودِ الْعَالِيَيْنِ فِي سَاحَةِ السَّجْنِ. 13 وَقُلْتُ لِبَارُوخَ أَمَامَهُمْ: 14 "الْمَوْلَى الْقَدِيرُ رَبُّ"

بَنِي إِسْرَائِيلَ أَمْرًا بَأَن تَأْخُذَ عَقْدَ الشَّرَاءِ هَذَا، النُّسَخَةَ الْمَقْفُولَةَ، وَالنُّسَخَةَ الْمَفْتُوحَةَ، وَتَضَعَهُمَا فِي وَعَاءٍ مِنْ خَزْفٍ، لِكَيْ يَحْفَظَا فِتْرَةَ طَوِيلَةً.¹⁵ لِأَنَّ الْمَوْلَى الْقَدِيرَ رَبَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ إِنَّهُمْ فِيمَا بَعْدَ سِتِّسْتَرُونَ دِيَارًا وَحُقُولًا وَكُرُومًا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ.

¹⁶ وَبَعْدَمَا أَعْطَيْتُ عَقْدَ الشَّرَاءِ لِبَارُوخَ ابْنِ نِيرِيَا، صَلَّيْتُ إِلَى اللَّهِ وَقُلْتُ: ¹⁷ "أَو يَا رَبِّي وَاللَّهِ! أَنْتَ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَبِدِرَاعِكَ الْقَدِيرَةِ، وَلَا يَصْغُبُ عَلَيْكَ شَيْءٌ. أَنْتَ تَعْمَلُ الْإِحْسَانَ مَعَ الْوُفَى، وَلِكِنَّكَ تَعَاقِبُ الْأَوْلَادَ عَلَى ذُنُوبِ آبَائِهِمْ. أَنْتَ الْإِلَهَ الْعَظِيمُ الْقَوِيُّ، وَاسْمُكَ اللَّهُ الْقَدِيرُ." ¹⁹ مَقَاصِدُكَ عَظِيمَةٌ، وَأَعْمَالُكَ قَدِيرَةٌ. عَيْنَاكَ تَرَاقِبَانِ كُلَّ سُلُوكِ النَّاسِ، لِكَيْ تُجَازِيَ كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ سُلُوكِهِ وَبِمَا تَسْتَحِقُّهُ أَعْمَالُهُ. ²⁰ أَنْتَ عَمَلْتَ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ فِي مِصْرَ، وَمَا زِلْتَ تَعْمَلُهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكُلِّ النَّاسِ، وَصَنَعْتَ لِنَفْسِكَ اسْمًا مَا زَالَ إِلَى الْيَوْمِ. ²¹ وَأَخْرَجْتَ شَعْبَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ بِآيَاتٍ وَعَجَائِبَ وَبِيَدِ شَدِيدَةٍ وَدِرَاعِ قَدِيرَةٍ وَخَوْفٍ عَظِيمٍ. ²² وَأَعْطَيْتَهُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي حَلَفْتَ أَنْ تُعْطِيَهَا لِآبَائِهِمْ، أَرْضًا تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا. ²³ فَجَاهُوا وَامْتَلَكُوهَا، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا، وَلَا سَلَكُوا حَسَبَ شَرِيعَتِكَ، وَلَا عَمَلُوا بِكُلِّ مَا أَمَرْتَهُمْ بِهِ. لِذَلِكَ جَلَيْتَ عَلَيْهِمْ كُلَّ هَذِهِ الْمَصَائِبِ. ²⁴ فَقَدْ أَقِيمَ الْحِصَارَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ لِيَسْتَوْثُوا عَلَيْهَا. وَيَسَبِّبُ الْحَرْبَ وَالْجُوعَ وَالْوَيْلَ تَفْعُ الْمَدِينَةَ فِي يَدِ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَهَا. فَأَنْتَ تَرَى أَنَّ مَا قُلْتَهُ تَمَّ فِعْلًا! ²⁵ فَيَا رَبِّي وَمَوْلَايَ، لِمَادَا قُلْتُ لِي أَنْ أَشْتَرِيَ الْحَقْلَ بِفِضَّةٍ، وَأَخْضِرَ شُهُودًا يَشْهَدُونَ، مَعَ أَنَّ الْمَدِينَةَ سَتَفَعُ فِي يَدِ الْبَابِلِيِّينَ؟

²⁶ فَقَالَ لِلرُّومِيَا: ²⁷ "أَنَا اللَّهُ رَبُّ كُلِّ النَّاسِ، هَلْ يَصْغُبُ عَلَيَّ شَيْءٌ؟" ²⁸ أَنَا حَاكَمْتُ بَأَن أُوقِعَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ فِي يَدِ الْبَابِلِيِّينَ وَفِي يَدِ بُخُوذَنْصَرَ مَلِكِ بَابِلَ فَيَسْتَوْلِي عَلَيْهَا. ²⁹ وَبَدَّخَلَهَا الْبَابِلِيُّونَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَهَا، وَيُسْعَلُونَ النَّارَ فِيهَا وَيَحْرِقُونَهَا هِيَ وَدِيَارَهَا. فَإِنَّ أَهْلَهَا غَاطُونِي، بَأَن أَخْرَقُوا عَلَى سَطُوحِ دِيَارِهَا النَّبُحُورَ لِيَلْعَلَّ، وَسَكَبُوا قُرْبَانَ شَرَابٍ لِإِلَهَةٍ أُخْرَى. ³⁰ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُودَا عَمَلُوا مَا هُوَ شَرٌّ فِي نَظْرِي مُنْذُ حَدَّثْتَهُمْ، فَغَاطُونِي بِالْأَصْنَامِ الَّتِي عَمَلْتَهَا أَيْدِيهِمْ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. ³¹ وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ، مُنْذُ يَوْمِ بِنَائِهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، أَتَارَتْ غَضَبِي وَعَيْطِي، فَيَجِبُ أَنْ أَفْنِيَهَا مِنْ أَمَاي. ³² وَكُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُودَا غَاطُونِي، بِسَبَبِ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي ارْتَكَبُوهُ، هُمْ وَمُلُوكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ وَأَحْبَارُهُمْ وَأَنْبِيَآؤُهُمْ. كُلُّ شَعْبٍ يَهُودَا وَأَهْلِ الْقُدْسِ. ³³ وَقَدْ آذَانُوا لِي ظَهَرَهُمْ لَا وَجْهَهُمْ. وَمَعَ أَنِّي عَلَّمْتَهُمْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَقْبَلُوا التَّأْدِيبَ. ³⁴ بَلْ وَضَعُوا أَصْنَامَهُمْ الْقَبِيحَةَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي اخْتَرْتُهُ لِعِبَادَتِي وَنَجَّسُوهُ. ³⁵ وَبَنُوا مَعَابِدَ لِيَلْعَلَّ فِي وَادِي ابْنِ هِنُومَ. وَأَخْرَقُوا بَيْنَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ بِالنَّارِ لِمَوْلُخَ، وَهُوَ مَا لَمْ أَطْلُبْهُ وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَيَّ بِالْيِ أَبَدًا، وَلَكِنَّهُمْ عَمَلُوا هَذِهِ الْقَبِيحَةَ وَجَعَلُوا شَعْبَ يَهُودَا يَرْتَكِبُ الشَّرَّ.

³⁶ أَنْتُمْ تَقُولُونَ عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، إِنَّهَا بِسَبَبِ الْحَرْبِ وَالْجُوعِ وَالْوَيْلِ تَفْعُ فِي يَدِ مَلِكِ بَابِلَ. لَكِنَّ الْمَوْلَى رَبَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: ³⁷ "إِنَّهُ بِسَبَبِ غَضَبِي وَعَيْطِي وَأَنْفِعَالِي الشَّدِيدِ طَرَدْتُ هَذَا الشَّعْبَ مِنْ أَرْضِهِ، وَلَكِنِّي سَأَجْمَعُهُمْ مِنْ كُلِّ الْبِلَادِ الَّتِي طَرَدْتُهُمْ إِلَيْهَا، وَأُرْجِعُهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، وَأَجْعَلُهُمْ يَسْكُنُونَ فِي أَمَانٍ. ³⁸ وَيَكُونُونَ شَعْبِي، وَأَنَا أَكُونُ إِلَهُهُمْ. ³⁹ وَأَعْطِيَهُمْ قَلْبًا وَاحِدًا وَطَرِيقًا

إرميا يستفهم

27: 18 إلى 42: 2؛ لو 27: 18

الله يرد على إرميا

35: 32 مَوْلُخَ، إله النار في بلاد كنعان. كانوا يحرقون له أطفالهم كضحايا.

34-38: 32 إر 40-31: 31

وَاحِدًا، لِيَخَافُونِي ذَائِمًا لِيُخَيِّرَهُمْ وَخَيَّرَ بَيْنِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ. ⁴⁰ وَأَقْطَعُ مَعَهُمْ عَهْدًا يَدُومٌ إِلَى الْأَبَدِ،
أَنِّي لَا أَكْفُ عَنِ الْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ، وَأَجْعَلُهُمْ يَتَّقُونِي، حَتَّى لَا يَنْحَرِفُوا عَنِّي. ⁴¹ وَأَفْرَحُ بِالْإِحْسَانِ
إِلَيْهِمْ، وَأَغْرِسُهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ بِأَمَانَةٍ مِنْ كُلِّ قَلْبِي وَكُلِّ نَفْسِي.”

⁴² وَقَالَ اللَّهُ: ”كَمَا جَلَبْتُ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ كُلِّ هَذِهِ الْمَصَائِبِ الْعَظِيمَةِ، أَجْلَبْتُ عَلَيْهِمْ
كُلَّ الْخَيْرِ الَّذِي وَعَدْتُهُمْ بِهِ. ⁴³ فَيَسْتَرُونَ حُفُولًا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي قُلْتُ عَنْهَا إِنَّهَا تَكُونُ
قَفْرًا مَهْجُورًا بِلَا إِنْسَانٍ وَلَا حَيَّوَانٍ، لِأَنَّهَا تَقَعُ فِي يَدِ الْبَابِلِيِّينَ. ⁴⁴ يَسْتَرُونَ حُفُولًا بِفِصَّةٍ،
وَيَكْتُمُونَ ذَلِكَ فِي عُقُودٍ وَيَخْتُمُونَ وَيَشْهَدُونَ شُهُودًا، فِي أَرْضٍ بِنِيمِينَ وَالْقُرَى الَّتِي حَوْلَ
الْقُدْسِ وَفِي مُدُنِ يَهُودَا وَمُدُنِ الْجَبَلِ وَمُدُنِ السَّهْلِ وَمُدُنِ النَّبِ، لِأَنِّي أَرُدُّهُمْ مِنَ الْأَسْرِ.
هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.“

الوعد بالعودة

33

33:3 إيش 4:64 رو 8:32

1كور 2:10-9:15 إيش 2:4

إر 23:5 زك 3:8؛ 6:12

16:23 إر 6:

وَكَلَّمَ اللَّهُ إِرْمِيَا مَرَّةً ثَانِيَةً وَهُوَ مَا زَالَ مَحْبُوسًا فِي السِّجْنِ وَقَالَ لَهُ: ² ”هَذَا كَلَامُ
اللَّهِ الَّذِي صَنَعَ الْأَرْضَ وَكَوْنَهَا وَتَبَتَّهَا، اللَّهُ اسْمُهُ: ³ أَدْعُنِي فَأُجِيبَكَ وَأُخْبِرَكَ بِأُمُورٍ
عَظِيمَةٍ وَعَمِيقَةٍ لَا تَعْرِفُهَا. ⁴ لِأَنَّ الْمَوْلَى رَبَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ عَنْ دِيَارِ الْقُدْسِ، وَعَنْ قُصُورِ مُلُوكِ
يَهُودَا الَّتِي هَلَمَّتْ بِآلَاتِ الْحِصَارِ وَالْحَرْبِ، ⁵ وَعَنْ الَّذِينَ حَارَبُوا الْبَابِلِيِّينَ وَمَلَأُوا الْمَدِينَةَ بِجَحْتِ
الْمَوْتَى: ”أَنَا قَتَلْتُهُمْ بَعْضِي وَعَبِطِي، وَحَجَبْتُ وَجْهِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ بِسَبَبِ كُلِّ شَرِّهِمْ.
⁶ وَلِكِنِّي أَعْطَيْتُهَا الصِّحَّةَ وَالشِّفَاءَ. أَشْفِي شَعْبِي وَأَمْتَحُهُمْ وَأَفِرَ السَّلَامَ وَالْأَمَانَ. ⁷ وَأَرُدُّ يَهُودَا
وَإِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَسْرِ، وَأَقُوبِهِمْ كَمَا كَانُوا فِي الْأَوَّلِ. ⁸ وَأُظْهِرُهُمْ مِنْ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي ارْتَكَبُوهُ ضِدِّي،
وَأَغْفِرُ كُلَّ ذُنُوبِهِمْ وَمَعَاصِيهِمْ الَّتِي أَخْطَأُوا بِهَا إِلَيَّ. ⁹ فَتَجْلِبُ الْقُدْسُ لِي شُهْرَةً وَفَرَحًا وَحَمْدًا
وَإِكْرَامًا عِنْدَ كُلِّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُمْ يَسْمَعُونَ بِكُلِّ بَرَكَاتِي عَلَيْهَا، فَيَنْدَهَشُونَ وَيَتَأَثَّرُونَ جِدًّا
بِسَبَبِ كُلِّ بَرَكَاتِي وَكُلِّ خَيْرِي عَلَيْهَا.“

¹⁰ ”أَنْتُمْ تَقُولُونَ عَنْ بِلَادِكُمْ إِنَّهَا خَرَابٌ بِلَا إِنْسَانٍ وَلَا حَيَّوَانٍ. وَلَكِنْ يَقُولُ اللَّهُ إِنَّهُ فِي مُدُنِ
يَهُودَا وَسَوَارِعِ الْقُدْسِ الَّتِي هِيَ مَهْجُورَةٌ بِلَا إِنْسَانٍ وَلَا حَيَّوَانٍ، ¹¹ يُسْمَعُ صَوْتُ الطَّرَبِ وَصَوْتُ
الْفَرْحِ، صَوْتُ الْعَرِيسِ وَصَوْتُ الْعُرُوسَةِ، وَصَوْتُ الَّذِينَ يَقَدِّمُونَ قُرْبَانَ الشُّكْرِ فِي بَيْتِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ:
’إِحْمَدُوا اللَّهَ الْقَدِيرَ، اللَّهُ طَيِّبٌ وَرَحْمَتُهُ تَدُومٌ إِلَى الْأَبَدِ.‘ لِأَنِّي أَرُدُّ الْأَسْرَى إِلَى الْبِلَادِ كَمَا كَانُوا
فِي الْأَوَّلِ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.“

¹² وَقَالَ اللَّهُ الْقَدِيرُ: ”هَذَا الْمَكَانُ هُوَ الْآنَ خَرَابٌ بِلَا إِنْسَانٍ وَلَا حَيَّوَانٍ، وَلَكِنْ سَيَكُونُ فِي
كُلِّ مُدُنِهِ مَسَاكِينٌ لِلرِّعَاءِ وَحِطَّالٌ لِّلْعَنَمِ. ¹³ وَتَمُرُّ الْعَنَمُ تَحْتَ يَدٍ مَنْ يَعْذُّهَا فِي مُدُنِ الْجَبَلِ وَمُدُنِ
السَّهْلِ وَمُدُنِ النَّبِ وَفِي أَرْضِ بِنِيمِينَ وَالْقُرَى الَّتِي حَوْلَ الْقُدْسِ وَفِي مُدُنِ يَهُودَا. هَذَا كَلَامُ
اللَّهِ.“ ¹⁴ لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ”سَتَأْتِي أَيَّامٌ حِينَ أُحَقِّقُ الْوَعْدَ الصَّالِحِ الَّذِي وَعَدْتُ بِهِ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ
وَبَيْتَ يَهُودَا. ¹⁵ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أُنْبِئُ فِيهَا لِيَبْتَ دَاوُدَ نَسَلًا صَالِحًا يَعْمَلُ الْعَدْلَ
وَالصَّلَاحَ فِي الْبِلَادِ. ¹⁶ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يَنْجُو يَهُودَا، وَيَسْكُنُ شَعْبُ الْقُدْسِ فِي أَمَانٍ. وَيَكُونُ
اسْمُ الْمَدِينَةِ: ’اللَّهُ يَعْمَلُ مَا هُوَ صَالِحٌ لَنَا.‘“ ¹⁷ لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ: ”الْمَلِكُ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ

إسرائيل، يَكُونُ دَائِمًا وَاحِدًا مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ. 18 وَالَّذِينَ يُقَدِّمُونَ لِي الْقُرْبَانَ الْمَحْرُوقَ وَقُرْبَانَ الدَّقِيقِ وَالصَّحَايَا، يَكُونُونَ دَائِمًا مِنْ نَسْلِ الْأَخْبَارِ بَنِي لَأوِي.“

19 ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِإِرْمِيَا: 20 ”يَقُولُ اللَّهُ، هَلْ تَقْدِرُونَ أَنْ تَنْقُضُوا عَهْدِي مَعَ النَّهَارِ وَعَهْدِي مَعَ اللَّيْلِ، حَتَّى لَا يَكُونَ نَهَارٌ وَلَا لَيْلٌ فِي وَفَيْهِمَا؟ لَا! 21 وَبِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ، عَهْدِي مَعَ عَبْدِي دَاوُدَ لَا يَنْقُضُ، بَلْ يَكُونُ لَهُ ابْنٌ مَلِكٌ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِهِ! وَكَذَلِكَ عَهْدِي مَعَ خُدَامِي بَنِي لَأوِي الْأَخْبَارِ لَا يَنْقُضُ! 22 وَكَمَا أَنَّ نُجُومَ السَّمَاءِ لَا تَعُدُّ مِنَ الْكَفْرَةِ، وَرَمْلَ الْبَحْرِ لَا يُحْصَى، كَذَلِكَ أَكْثَرُ نَسْلِ دَاوُدَ عَبْدِي وَبَنِي لَأوِي خُدَامِي.“

23 ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِإِرْمِيَا: 24 ”هَلْ لَأَحْظَتُ مَا يَقُولُهُ هَذَا الشَّعْبُ؟ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ اللَّهَ رَفَضَ الْعَالَمَتَيْنِ اللَّتَيْنِ اخْتَارَهُمَا! وَهُمْ بِذَلِكَ يَحْتَقِرُونَ شِعْبِي وَلَا يَعْتَبِرُونَ أَنَّهُمْ أُمَّةٌ.“ 25 لِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ: ”كَمَا أَقَمْتُ عَهْدِي مَعَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، وَوَضَعْتُ قَوَانِينَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، 26 فَأَنِّي لَا أَرْفُضُ نَسْلَ يَعْقُوبَ وَدَاوُدَ عَبْدِي، بَلْ اخْتَارُ مِنْ بَنِيهِ مَلُوكًا عَلَى نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. لِأَنِّي أَرُدُّهُمْ مِنْ الْأَسْرِ وَأَرْحَمُهُمْ.“

إنذار لصدقي

34

لَمَّا كَانَ نَبُوخَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ وَكُلُّ جَيْشِهِ وَكُلُّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ الَّتِي تَحْتَ سُلْطَتِهِ وَكُلُّ الشُّعُوبِ، يُحَارِبُونَ الْقُدْسَ وَكُلَّ الْمُدُنِ الَّتِي حَوْلَهَا، أَوْحَى اللَّهُ لِإِرْمِيَا بِهِذَا الْكَلَامِ. 2 الْمَوْلَى رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ: ”إِذْهَبْ كُلُّكُمْ صِدْقِيًا مَلِكُ يَهُودَا وَقُلْ لَهُ إِنَّ اللَّهَ قَالَ إِنَّهُ سَيُوقِعُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ فِي يَدِ مَلِكِ بَابِلَ فَيَحْرِقُهَا بِالنَّارِ. 3 وَأَنْتَ يَا صِدْقِيَا لَا تَقْلِبْتَ مِنْ يَدِي، بَلْ يُقْبَضُ عَلَيْكَ وَتُسَلَّمُ لِيَدِهِ، وَعَيْنَاكَ تَنْظُرَانِ عَيْنَيْهِ، وَتُكَلِّمُهُ فَمَا إِلَى قَمٍ. ثُمَّ تَذْهَبُ إِلَى بَابِلَ. 4 وَلَكِنْ اسْمَعْ كَلِمَةَ اللَّهِ يَا صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا. قَالَ اللَّهُ عَنْكَ إِنَّكَ لَنْ تَمُوتَ بِالسَّيْفِ، 5 وَبَلْ تَمُوتُ بِسَلَامٍ. وَيَعْمَلُونَ لَكَ حَرِيقَةً عِنْدَ مَوْتِكَ، كَمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ لِأَبَائِكَ الْمُلُوكِ السَّابِقِينَ. وَيَبْنُونَكَ وَيَقُولُونَ: ‘حَسْرَةٌ عَلَى سَيِّدِنَا! أَنَا اللَّهُ قُلْتُ هَذَا الْكَلَامَ.“

6 وَقَالَ الرَّبُّ إِزْمِيَا كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ لَصِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا فِي الْقُدْسِ. 7 وَذَلِكَ لَمَّا كَانَ جَيْشُ مَلِكِ بَابِلَ يُحَارِبُ الْقُدْسَ وَمَا بَقِيَ مِنْ مُدُنِ يَهُودَا، أَي لِحَيْشٍ وَعَزِيقَةٍ. فَأَنْتَهُمَا وَحَدَهُمَا بَقِيَتَا مِنْ كُلِّ مُدُنِ يَهُودَا الْمُحَصَّنَةِ.

تحرير العبيد

8 أَوْحَى اللَّهُ لِإِرْمِيَا بِهِذَا الْكَلَامِ، بَعْدَمَا قَطَعَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا عَهْدًا مَعَ كُلِّ شَعْبِ الْقُدْسِ لِيُنَادُوا بِتَحْرِيرِ الْعَبِيدِ. 9 فَيُطْلِقُ كُلُّ وَاحِدٍ عَبْدَهُ الْعِبْرَانِيَّ، وَجَارِيَتَهُ الْعِبْرَانِيَّةَ، وَلَا يَسْتَعْبِدُ أَحَدٌ يَهُودِيًّا مِنْ بَنِي قَوْمِهِ. 10 وَكُلُّ الرُّؤَسَاءِ وَالشَّعْبِ الَّذِينَ دَخَلُوا فِي الْعَهْدِ لِيُطْلِقُوا عَبِيدَهُمْ وَجَوَارِيَهُمْ أحرَارًا، أَطَاعُوا وَفَعَلُوا أَطْلُقُوهُمْ. 11 وَلَكِنَّهُمْ عَادُوا بَعْدَ ذَلِكَ، وَأَرْجَعُوا الْعَبِيدَ وَالْجَوَارِيَّ الَّذِينَ أَطْلَقُوهُمْ أحرَارًا وَاسْتَعْبَدُوهُمْ.

12 فَهَذَا كَلَامُ اللَّهِ لِإِرْمِيَا. 13 الْمَوْلَى رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: ”أَنَا قَطَعْتُ عَهْدًا مَعَ آبَائِكُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ مِصْرَ، مِنْ سِجْنِ الْعُبُودِيَّةِ. وَقُلْتُ: 14 ‘الْعَبْدُ الْعِبْرَانِيُّ الَّذِي يَبِيعُ نَفْسَهُ لَكُمْ، وَيَخْدِمُكُمْ 6 سِنِينَ، يَجِبُ أَنْ تَطْلُقُوهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكُمْ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ‘. وَلَكِنَّ آبَاءَكُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لِي وَلَمْ

يَنْتَبَهُوا. ¹⁵ وَالْآنَ، أَنْتُمْ تَبْتُمُ وَعَمَلْتُمْ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي نَظْرِي، فَنَادَيْتُمْ بِتَحْرِيرِ الْعَبِيدِ مِنْ بَنِي قَوْمِكُمْ، وَقَطَعْتُمْ بِذَلِكَ عَهْدًا أَمَامِي فِي الْبَيْتِ الَّذِي اخْتَرْتُهُ لِعِبَادَتِي. ¹⁶ وَلَكِنَّكُمْ عَدْتُمْ وَجَلَبْتُمْ الْعَارَ عَلَى اسْمِي، بَأَن أَرْحِعَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَبِيدَهُ وَجَوَارِيَهُ، بَعْدَ مَا أَطْلَقْتُمُوهُمْ أَحْرَارًا لِيَعْمَلُوا مَا شَاءُوا. فَالآنَ أَنْتُمْ تَسْتَعْبِدُونَهُمْ! ¹⁷ يَذَلِكُ قَالَ اللَّهُ: "أَنْتُمْ لَمْ تُطِيعُونِي بَعْدَ مَا نَادَيْتُمْ بِتَحْرِيرِ الْعَبِيدِ مِنْ إِخْوَتِكُمْ بَنِي قَوْمِكُمْ. لِذَلِكَ فَأَنَا سَانَأِدِي بِتَحْرِيرِكُمْ، لِتُمُوتُوا بِالسَّيْفِ وَالْوَيْلِ وَالْجُوعِ، وَأَجْعَلُكُمْ مَكْرُوهِينَ فِي كُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. ¹⁸ وَالَّذِينَ خَانُوا عَهْدِي، وَلَمْ يُقِذُوا مَا تَعَاهَدُوا عَلَيْهِ أَمَامِي، أَعَامِلُهُمْ كَالْعِجْلِ الَّذِي قَطَعُوهُ إِلَى اثْنَيْنِ وَسَارُوا بَيْنَ قَطْعَتَيْهِ. ¹⁹ فَأَوْفِعُ رُؤْسَاءَ يَهُودًا وَالْقُدْسَ، وَرِجَالَ الدَّوَلَةِ، وَالْأَحْبَارَ، وَكُلَّ شَعْبِ الْأَرْضِ الَّذِينَ سَارُوا بَيْنَ قَطْعَتَيْ الْعِجْلِ، ²⁰ وَأَوْفِعُهُمْ فِي يَدِ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ لِهَلَاكِهِمْ، وَتَصِيرُ جُنُثُهُمْ طَعَامًا لَطُيُورِ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ الْأَرْضِ. ²¹ وَأَوْفِعُ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودًا وَأَعُوَانَهُ فِي يَدِ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ لِهَلَاكِهِمْ، وَفِي يَدِ جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ مَعَ أَنَّهُمْ ذَهَبُوا مِنْ هُنَا." ²² فَالْمَوْلَى يَقُولُ: "أَنَا أَمْرُهُمْ وَأَرْجِعُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ، فَيُحَارِبُونَهَا وَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ. وَأَجْعَلُ مُدْنَ يَهُودًا خَرَابًا لَا يَسْكُنُ فِيهَا أَحَدٌ."

هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي أَوْحَى بِهِ اللَّهُ لِإِرْمِيَا فِي أَيَّامِ يُوْيَاقِيمَ ابْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا:

35

الركاييين

23، 16-15: 10 مل 19-1: 35

² "إِذْهَبْ إِلَى عَائِلَةِ الرِّكَايِيِّينَ وَتَكَلِّمْ مَعَهُمْ، ثُمَّ خُذْهُمْ إِلَى إِحْدَى الْعُرْفِ الْجَانِبِيَّةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَاسْقِهِمْ نَبِيذًا." ³ فَجَمَعْتُ يَاسِينَ ابْنَ إِرْمِيَا ابْنَ حَبْصِينَا وَإِخْوَتَهُ وَكُلَّ بَنِيهِ، وَكُلَّ عَائِلَةِ الرِّكَايِيِّينَ. ⁴ وَأَخَذْتُهُمْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، إِلَى عَرْفَةِ بَنِي حَانَانَ ابْنِ يَجْدَلِيَا الرَّجُلِ الصَّالِحِ. وَهِيَ بِجَانِبِ عَرْفَةِ الرُّؤْسَاءِ فَوْقَ عَرْفَةِ مَعْشِيَا ابْنِ شَلُومَ حَارِسِ الْبَابِ. ⁵ وَوَضَعْتُ أَمَامَ رِجَالِ عَائِلَةِ الرِّكَايِيِّينَ أَبَارِيقَ مَمْلُوءَةَ نَبِيذًا وَكُؤُوسًا، وَقُلْتُ لَهُمْ: "إِسْرَبُوا نَبِيذًا." ⁶ فَقَالُوا: "نَحْنُ لَا نَشْرَبُ نَبِيذًا، لِأَنَّ يُونَادَابَ ابْنَ رِكَابَ أَبَانَا أَوْصَانَا وَقَالَ: 'لَا تَشْرَبُوا نَبِيذًا، لَا أَنْتُمْ وَلَا بَنُوكُمْ أَبَدًا.' ⁷ وَلَا تَتَّبِعُوا دَارًا، وَلَا تَزْرَعُوا زَرْعًا، وَلَا تَغْرِشُوا كَرْمًا، وَلَا يَكُنْ لَكُمْ مِنْ هَذِهِ شَيْءٌ بَلِ اسْكُنُوا فِي الْحِيَامِ كُلِّ حَيَاتِكُمْ، لِكِنِّي يَطُولُ عُمْرُكُمْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي تَعِيشُونَ فِيهَا كَغُرَبَاءَ." ⁸ فَأَطَعْنَا كُلَّ مَا أَمَرْنَا بِهِ أَبُونَا يُونَادَابَ ابْنَ رِكَابَ. فَلَمْ نَشْرَبْ نَبِيذًا طَوِيلَ عُمْرِنَا، نَحْنُ وَزَوْجَاتُنَا وَبَنُونَا وَبَنَاتُنَا، ⁹ وَلَمْ نَتَّبِعْ دِيَارًا لِنَتَسَكَّنَ فِيهَا، وَلَمْ نَعْمَلْ كَرْمًا وَلَا حَقْلًا وَلَا زَرْعًا. ¹⁰ بَلْ سَكْنَا فِي الْحِيَامِ، وَأَطَعْنَا كُلَّ مَا أَمَرْنَا بِهِ يُونَادَابَ أَبُونَا. ¹¹ وَلَكِنْ لَمَّا زَحَفَ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى الْبِلَادِ، قَرَرْنَا أَنْ نَدْخُلَ الْقُدْسَ هَرَبًا مِنْ جَيْشِ الْبَابِلِيِّينَ وَجَيْشِ الْأَرَامِيِّينَ. فَسَكْنَا هُنَا."

¹² ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِإِرْمِيَا: ¹³ "الْمَوْلَى الْقَدِيرُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ، إِذْهَبْ وَقُلْ لِرِجَالِ يَهُودَا وَسُكَّانِ الْقُدْسِ: يَقُولُ اللَّهُ لَكُمْ: تَعَلَّمُوا هَذَا الدَّرْسَ، وَأَطِيعُوا كَلَامِي. ¹⁴ يُونَادَابُ ابْنُ رِكَابَ أَمَرَ أَوْلَادَهُ أَنْ لَا يَشْرَبُوا نَبِيذًا، فَعَمِلُوا بِكَلَامِهِ وَلَمْ يَشْرَبُوا نَبِيذًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهُمْ أَطَاعُوا أَمْرَ آبَائِهِمْ. أَمَّا أَنْتُمْ، فَلَمْ تُطِيعُونِي مَعَ أَنِّي كَلَّمْتُكُمْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى. ¹⁵ وَأُرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ كُلَّ عَبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ. وَقَالُوا لَكُمْ: 'ارْجِعُوا عَنِ سُلُوكِكُمْ الرَّدِيءِ وَأَصْلِحُوا أَعْمَالَكُمْ، وَلَا تَتَّبِعُوا إِلَهَةً أُخْرَى لِيَعْبُدُوهَا، فَتَسْكُنُوا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيْتُمْ لَكُمْ وَلَا تَبَايَعُوا.' لَكِنَّكُمْ لَمْ تَنْتَبَهُوا وَلَمْ تَسْمَعُوا لِي."

16 فَإِنَّ بَنِي يُونَادَابَ ابْنَ رَكَابٍ عَمِلُوا بَوْصِيَّةَ أَبِيهِمُ الَّتِي أَوْصَاهُمْ بِهَا. أَمَّا هَذَا الشَّعْبُ فَلَمْ يَسْمَعْ لِي. 17 لِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ الْقَدِيرُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: 'سَأَجْلِبُ عَلَى يَهُودًا وَعَلَى كُلِّ سَكَّانِ الْقُدْسِ، كُلِّ الْمَصَابِيبِ الَّتِي حَكَمْتُ بِهَا عَلَيْهِمْ، لِأَنِّي كَلَّمْتُهُمْ فَلَمْ يَسْمَعُوا، وَدَعَوْتُهُمْ فَلَمْ يَجِيبُوا.' 18 وَقَالَ إِرْمِيَا لِعَائِلَةِ الرِّكَابِيِّينَ: 'الْمَوْلَى الْقَدِيرُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ: 'أَنْتُمْ أَطَعْتُمْ وَصِيَّةَ يُونَادَابَ أَبِيكُمْ، وَتَفَدَّدْتُمْ كُلَّ أَوْامِرِهِ، وَعَمِلْتُمْ بِكُلِّ مَا قَالَهُ لَكُمْ.' 19 لِذَلِكَ يَكُونُ مِنْ نَسْلِ يُونَادَابَ ابْنَ رَكَابٍ مَنْ يَخْدُمُنِي ذَاتِمًا. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ الْقَدِيرِ رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.'"

يوياقيم يحرق الكتاب

36 فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِيُويَاقِيمَ ابْنَ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، قَالَ اللَّهُ لِإِرْمِيَا: 2 'خُذْ كِتَابًا وَارْتَبْ فِيهِ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي قُلْتُهُ لَكَ عَنْ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا وَكُلِّ الْأُمَمِ الْأُخْرَى، مِنْ أَيَّامِ يُوْشِيَّا لَمَّا بَدَأَتْ أَكْلَمُكَ، إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. 3 فَلَعَلَّ شَعْبَ يَهُودَا يَسْمَعُونَ عَنْ كُلِّ الْمَصَابِيبِ الَّتِي نَوَيْتُ أَنْ أَجْلِبَهَا عَلَيْهِمْ، فَيَرْجِعُوا عَنْ سُلُوكِهِمُ الرَّدِيءِ، فَأَغْفِرَ سُرُّهُمْ وَذَنْبَهُمْ.' 4 فَاسْتَدْعَى إِرْمِيَا بَارُوخَ ابْنَ نِيرِيَا وَأَمَلَى عَلَيْهِ كُلَّ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي قَالَهُ لَهُ، فَكَتَبَتْهُ بَارُوخُ فِي الْكِتَابِ. 5 ثُمَّ قَالَ إِرْمِيَا لِبَارُوخَ: 'أَنَا مَمْنُوعٌ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. 6 إِذْهَبْ أَنْتَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي يَوْمِ الصَّوْمِ، وَاقْرَأْ مِنَ الْكِتَابِ كُلِّ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي أَمَلَيْتُهُ عَلَيْكَ وَأَنْتَ كَتَبْتَهُ. 7 اقْرَأْهُ لِلشَّعْبِ، لِكُلِّ شَعْبٍ يَهُودًا الْقَادِمِينَ مِنْ مَدِينِهِمْ. 7 لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ إِلَى اللَّهِ، وَيَرْجِعُونَ عَنْ سُلُوكِهِمُ الرَّدِيءِ، لِأَنَّ غَضَبَ اللَّهِ وَعَيْظَهُ الَّذِي حَكَمَ بِهِ عَلَيْهِمْ شَدِيدٌ.' 8 فَعَمِلَ بَارُوخُ ابْنُ نِيرِيَا كُلَّ مَا أَوْصَاهُ بِهِ النَّبِيُّ إِرْمِيَا، وَقَرَأَ كَلَامَ اللَّهِ مِنَ الْكِتَابِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. 9 لِأَنَّهُ فِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ مِنَ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِيُويَاقِيمَ ابْنَ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، نَادَا بِصَوْمِ أَمَامَ اللَّهِ لِكُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي فِي الْقُدْسِ، وَلِكُلِّ الْقَادِمِينَ مِنْ مَدِينِ يَهُودَا. 10 فَقَرَأَ بَارُوخُ وَهُوَ فِي بَيْتِ اللَّهِ، لِكُلِّ الشَّعْبِ، كَلَامَ إِرْمِيَا الَّذِي فِي الْكِتَابِ. وَكَانَ يَقْرَأُ وَهُوَ فِي غُرْفَةِ جَمْرِيَا ابْنِ شَافَانَ الْكَاتِبِ فِي السَّاحَةِ الْعُلْيَا، عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ الْجَدِيدِ لِبَيْتِ اللَّهِ. 11 فَلَمَّا سَمِعَ مِيخَا ابْنُ جَمْرِيَا ابْنَ شَافَانَ كُلَّ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي فِي الْكِتَابِ، 12 ذَهَبَ إِلَى قِصْرِ الْمَلِكِ، إِلَى غُرْفَةِ الْكَاتِبِ حَيْثُ كَانَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ جَالِسِينَ، وَهُمْ أَلِيشَمَعُ الْكَاتِبِ، وَدَلَايَا ابْنُ سَمْعِيَا، وَالنَّانَانُ ابْنُ عَكْبُورَ، وَجَمْرِيَا ابْنُ شَافَانَ، وَصَدِيقِيَا ابْنُ حَنْبِنَا وَعَبْرَهُمْ مِنَ الرُّؤَسَاءِ. 13 فَأَخْبَرَهُمْ مِيخَا بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ، لَمَّا قَرَأَ بَارُوخُ لِلشَّعْبِ مِنَ الْكِتَابِ. 14 فَأَرْسَلَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ يَهُودِي ابْنِ نَنْثِيَا ابْنَ شَلْمِيَا ابْنَ كُوشِي، لِيَقُولَ لِبَارُوخَ: 'أَحْضِرِ الْكِتَابَ الَّذِي قَرَأْتَ مِنْهُ لِلشَّعْبِ وَتَعَالَ.' فَأَخَذَ بَارُوخُ ابْنَ نِيرِيَا الْكِتَابَ فِي يَدِهِ، وَذَهَبَ إِلَيْهِمْ. 15 فَقَالُوا لَهُ: 'اجْلِسْ وَاقْرَأْ لَنَا.' فَقَرَأَهُ بَارُوخُ لَهُمْ. 16 فَلَمَّا سَمِعُوا كُلَّ ذَلِكَ الْكَلَامِ، خَافُوا وَنَظَرُوا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَقَالُوا لِبَارُوخَ: 'لَا بُدَّ أَنْ نُخَيِّرَ الْمَلِكَ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ.' 17 ثُمَّ سَأَلُوا بَارُوخَ: 'أَخْبِرْنَا كَيْفَ كَتَبْتَ كُلَّ هَذَا؟ هَلْ أَمْلَأَهُ إِرْمِيَا عَلَيْكَ؟' 18 فَقَالَ بَارُوخُ لَهُمْ: 'نَعَمْ، كَانَ هُوَ يُمَلِّي عَلَيَّ كُلَّ شَيْءٍ وَأَنَا أَكْتُبُ بِالْحَبْرِ فِي الْكِتَابِ.' 19 فَقَالَ الرُّؤَسَاءُ لِبَارُوخَ: 'إِذْهَبْ وَاحْتَبِئِي أَنْتَ وَإِرْمِيَا، لِكِنِّي لَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَيْنَ أَنْتُمَا.' 20 ثُمَّ أَوْدَعَ الرُّؤَسَاءُ الْكِتَابَ فِي غُرْفَةِ أَلِيشَمَعُ الْكَاتِبِ، وَدَخَلُوا إِلَى الْمَلِكِ فِي الْقَاعَةِ وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ شَيْءٍ. 21 فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ يَهُودِي لِيَحْضِرَ الْكِتَابَ، فَأَحْضَرَهُ مِنْ غُرْفَةِ أَلِيشَمَعُ الْكَاتِبِ. وَقَرَأَهُ يَهُودِي



يقطعها بسكين ويحرقها

36:30 هجم ملك بابل على القدس، وأخذ ملكها يوياقيم أسيرا مقيدا بسلاسل إلى بابل (2خ 36:7-5).

إرميا في السجن

37

وَمَلِكٌ صِدْقِيَا ابْنُ يَوْشِيَّا عَلَى يَهُودَا، لِأَنَّ نَبُوخَذَنْصَرَ مَلِكَ بَابِلَ جَعَلَهُ مَلِكًا مَكَانَ يُوْيَاكِيمَ ابْنِ يُوْيَاكِيمَ. وَلَمْ يَسْمَعْ هُوَ وَلَا أَعْوَانُهُ وَلَا شَعْبُ الْأَرْضِ لِكَلَامِ اللَّهِ الَّذِي قَالَهُ بِوَأَسِطَةِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا.

3 وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا يُوخَلَ ابْنَ سَلْمِيَا وَالْحَزْرَ صَفْنِيَا ابْنَ مَعَسِيَا، إِلَى النَّبِيِّ إِرْمِيَا يَقُولُ لَهُ: "أَدْعُ الْمَوْلَى إِلَيْنَا مِنْ أَجْلِنَا." 4 وَكَانَ إِرْمِيَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، خَرًّا يَدُهُبُ كَمَا يَشَاءُ بَيْنَ الشَّعْبِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا قَدْ وَضَعُوهُ فِي السِّجْنِ بَعْدُ. 5 وَخَرَجَ جَيْشُ فِرْعَوْنَ مِنْ مِصْرَ. فَلَمَّا سَمِعَ الْبَابِلِيُّونَ الَّذِينَ يُحَاصِرُونَ الْقُدْسَ بِهَذَا، انْسَحَبُوا وَتَرَكَوا الْقُدْسَ.

6 فَقَالَ اللَّهُ لِلنَّبِيِّ إِرْمِيَا: "هَذَا كَلَامُ اللَّهِ رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، قُولُوا لِمَلِكِ يَهُودَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ لِتَسْتَشِيرُونِي: 'إِنَّ جَيْشَ فِرْعَوْنَ الَّذِي خَرَجَ مِنْ مِصْرَ لِيُسَاعِدَكُمْ، سَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ، إِلَى مِصْرَ. 8 فَيَرْجِعُ الْبَابِلِيُّونَ وَيُحَارِبُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ.' 9 فَالْمَوْلَى يَقُولُ: 'لَا تَخْذَعُوا أَنْفُسَكُمْ وَتَقُولُوا: 'سَيَذْهَبُ الْبَابِلِيُّونَ عَنَّا' لِأَنَّهُمْ لَا يَذْهَبُونَ! 10 بَلْ إِنَّ هَرْمُومَ جَيْشِ بَابِلَ الَّذِي يُحَارِبُكُمْ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ غَيْرُ بَعْضِ الْجُرْحَى فِي الْخِيَامِ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الْجُرْحَى يَتَمَوَّنُونَ وَيَحْرِقُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ.'"

11 فَلَمَّا انْسَحَبَ جَيْشُ الْبَابِلِيِّينَ وَتَرَكَوا الْقُدْسَ، بِسَبَبِ خُرُوجِ جَيْشِ فِرْعَوْنَ، 12 غَادَرَ إِرْمِيَا الْقُدْسَ، لِيَذْهَبَ إِلَى أَرْضِ بَنِي مِينَحَاصِلَ عَلَى نَهْرِ الْيَرْدَنِ فِي الْأَرْضِ هُنَاكَ مَعَ الشَّعْبِ. 13 فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى بَوَايَةِ

بَنِيْمِيْنَ، فَبَضَّ عَلَيْهِ قَائِدُ الْحَرْسِ، وَاسْمُهُ بَرِيْتَا ابْنُ سَلَمِيَا ابْنِ حَنْبِيَا، وَقَالَ لِلنَّبِيِّ إِرمِيَا: "أَنْتَ ذَاهِبٌ لِنَتَضَمَّ إِلَى الْبَابِلِيِّيْنَ." ¹⁴ فَقَالَ إِرمِيَا: "كَيْدٌ! أَنَا لَا أَنْضَمُّ إِلَى الْبَابِلِيِّيْنَ." وَلَكِنْ لَمْ يَسْمَعْ لَهُ بَرِيْتَا، بَلْ قَبِضَ عَلَى إِرمِيَا وَأَخَذَهُ إِلَى الرُّؤَسَاءِ. ¹⁵ فَغَضِبَ الرُّؤَسَاءُ عَلَى إِرمِيَا، وَضَرَبُوهُ وَسَجَنُوهُ فِي دَارِ يُونَانَانَ الْكَاتِبِ، لِأَنَّهُمْ حَوَّلُوهُ إِلَى سَجْنٍ. ¹⁶ وَوَضَعُوا إِرمِيَا فِي زِنْرَانَةٍ فِي أَعْمَاقِ السَّجْنِ، وَبَقِيَ هُنَاكَ وَقْتًا طَوِيلًا. ¹⁷ ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا، وَأَحْضَرَ إِرمِيَا إِلَى قَصْرِهِ وَسَأَلَهُ سِرًّا: "هَلْ تَوْجَدُ كَلِمَةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ؟" فَقَالَ إِرمِيَا: "نَعَمْ، تَوْجَدُ. سَتَفْعُ فِي يَدِ مَلِكِ بَابِلَ!" ¹⁸ ثُمَّ قَالَ إِرمِيَا لِلْمَلِكِ صِدْقِيَا: "بِمَاذَا أَسَأْتُ إِلَيْكَ وَإِلَى أَعْوَانِكَ وَإِلَى هَذَا الشَّعْبِ حَتَّى وَضَعْتُمُونِي فِي السَّجْنِ؟" ¹⁹ وَأَيْنَ أَنْبِيَاؤُكُمْ الَّذِينَ تَنْبَأُوا لَكُمْ وَقَالُوا إِنَّ مَلِكَ بَابِلَ لَا يَهْجُمُ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَى هَذِهِ الْبِلَادِ؟" ²⁰ وَالْآنَ أَسْمَعُ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، فَإِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ أَنْ لَا تُرَدِّي إِلَى دَارِ يُونَانَانَ الْكَاتِبِ، لِأَنَّ أَمُوتَ هُنَاكَ." ²¹ فَأَمَرَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا أَنْ يَضْعُوهُ إِرمِيَا فِي سَجْنِ الْقَصْرِ، وَأَنْ يُعْطُوهُ رَغِيْفًا مِنَ الْخُبْزِ كُلِّ يَوْمٍ مِنْ سُوقِ الْخُبْزَارِيْنَ، إِلَى أَنْ يَنْفَدَ كُلُّ الْخُبْزِ مِنَ الْمَدِيْنَةِ. فَأَقَامَ إِرمِيَا فِي سَجْنِ الْقَصْرِ.

مقابلة سرية مع الملك

19:37 ت 18؛ 21-22؛ إر 21:23
17-11؛ 28؛ 9-8؛ 23؛
حز 13؛ 7-6؛ 28:22

38

إرميا في البئر

وَسَمِعَ شَفْطِيَا ابْنُ مَتَانَ وَجَدَلِيَا ابْنُ فَشْحُورَ وَيُوْحَلُ ابْنُ سَلَمِيَا وَفَشْحُورُ ابْنُ مَلِكِيَا، الْكَلَامَ الَّذِي كَانَ إِرمِيَا يَقُولُهُ لِلشَّعْبِ، وَهُوَ ² إِنْ اللَّهُ قَالَ: "مَنْ يُبْقِي فِي هَذِهِ الْمَدِيْنَةِ يَمُوتُ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَيْءِ، وَمَنْ يُخْرُجُ إِلَى الْبَابِلِيِّيْنَ يَحْيَا وَيَنْجُو بِحَيَاتِهِ." ³ وَإِنْ اللَّهُ قَالَ أَيْضًا: "إِنَّ هَذِهِ الْمَدِيْنَةَ لَا بُدَّ أَنْ تَفْعَ فِي يَدِ جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ فَيَسْتَوْلِي عَلَيْهَا." ⁴ فَقَالَ الرُّؤَسَاءُ لِلْمَلِكِ: "يَجِبُ أَنْ يُقْتَلَ هَذَا الرَّجُلُ، لِأَنَّهُ بِكَلَامِهِ هَذَا يُضْعِفُ عَزِيْمَةَ الْجَيْشِ الَّذِي بَقِيَ فِي هَذِهِ الْمَدِيْنَةِ، وَعَزِيْمَةَ كُلِّ الشَّعْبِ، فَهَذَا الرَّجُلُ لَا يُرِيدُ لِهَذَا الشَّعْبِ خَيْرًا بَلْ شَرًّا." ⁵ فَقَالَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا: "إِرمِيَا فِي يَدِكُمْ، وَأَنَا الْمَلِكُ لَا أَقْدِرُ أَنْ أَعَارِضَكُمْ فِي شَيْءٍ." ⁶ فَأَخَذُوا إِرمِيَا وَوَضَعُوهُ فِي بئرٍ مَلِكِيَا ابْنِ الْمَلِكِ فِي سَجْنِ الْقَصْرِ. فَأَنْزَلُوهُ بِجِبَالٍ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْبئرِ مَاءٌ بَلْ وَحْلٌ، فَعَاصَ إِرمِيَا فِي الْوَحْلِ. ⁷ وَسَمِعَ عَبْدُ الْمَلِكِ الْكُوشِي، أَحَدُ أَعْوَانِ الْمَلِكِ، وَهُوَ فِي الْقَصْرِ، بِأَنَّهُمْ وَضَعُوا إِرمِيَا فِي الْبئرِ. وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِسًا عِنْدَ بُوَابِهِ بَنِيْمِيْنَ. ⁸ فَخَرَجَ عَبْدُ الْمَلِكِ مِنَ الْقَصْرِ وَقَالَ لِلْمَلِكِ: "يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، هُوَ لَا يَرِيءُ الرَّجَالَ أَسَاءُوا فِي كُلِّ مَا عَمَلُوهُ لِلنَّبِيِّ إِرمِيَا. إِنَّهُمْ طَرَحُوهُ فِي الْبئرِ لِيَمُوتَ هُنَاكَ مِنَ الْجُوعِ لِأَنَّهُ لَا يَوْجَدُ خُبْزَ فِي الْمَدِيْنَةِ." ¹⁰ فَأَمَرَ الْمَلِكُ عَبْدَ الْمَلِكِ الْكُوشِيَّ وَقَالَ لَهُ: "خُذْ مَعَكَ مِنْ هُنَا 30 رَجُلًا، وَأَخْرِجِ النَّبِيَّ إِرمِيَا مِنَ الْبئرِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ." ¹¹ فَأَخَذَ عَبْدُ الْمَلِكِ الرَّجَالَ، وَدَخَلَ إِلَى غُرْفَةٍ تَحْتَ حِزَانَةِ الْقَصْرِ، وَأَخَذَ مِنْ هُنَاكَ مَلَابِسَ قَدِيْمَةً وَخَرَقًا بَالِيَةً وَأَنْزَلَهَا بِجِبَالٍ إِلَى إِرمِيَا فِي الْبئرِ. ¹² وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ الْكُوشِيُّ لِإِرمِيَا: "ضَعِ الْمَلَابِسَ الْقَدِيْمَةَ وَالْخَرَقَ الْبَالِيَةَ بَيْنَ إِبْطِئِكَ وَالْجِبَالِ." ¹³ فَفَعَلَ إِرمِيَا هَذَا. ¹³ فَجَدَّ بُوهُ بِالْجِبَالِ، وَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْبئرِ. وَأَقَامَ إِرمِيَا فِي السَّجْنِ.

مقابلة سرية ثانية مع الملك

¹⁴ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا، وَأَحْضَرَ النَّبِيَّ إِرمِيَا إِلَيْهِ فِي الْمَدَخَلِ الثَّلَاثِ لِيَبِيْتُ اللَّهُ وَقَالَ لَهُ: "أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ أَمْرٍ، فَلَا تَحْكُمْ عَلَيَّ شَيْئًا." ¹⁵ فَقَالَ إِرمِيَا لَصِدْقِيَا: "إِنْ أَخْبَرْتَنِي تَقْنِيْنِي، وَإِنْ

تَصَحَّتْكَ لَا تَسْمَعْ لِي. “¹⁶ فَحَلَفَ الْمَلِكُ صِدْقِيًا لِإِرْمِيَا سِرًّا وَقَالَ: “أَقْسِمُ بِاللَّهِ الَّذِي أَعْطَانَا هَذِهِ الْحَيَاةَ إِنِّي لَا أَقْتُلُكَ، وَلَا أَسْلَمُكَ لِيَدِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُوكَ.”

¹⁷ فَقَالَ إِرْمِيَا لَصِدْقِيَا: “الْمَوْلَى الْقَدِيرُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: ‘إِنْ كُنْتَ تَسْتَسْلِمُ لِقَادَةَ مَلِكِ بَابِلَ، تَنْجُو بِحَيَاتِكَ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ لَا تُحْرَقُ بِالنَّارِ، فَتَحِيَا أَنْتَ وَعَائِلَتُكَ. ¹⁸ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتَ لَا تَسْتَسْلِمُ لِقَادَةَ مَلِكِ بَابِلَ، تَقَعُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ فِي يَدِ الْبَابِلِيِّينَ، فَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ، وَأَنْتَ لَا تَنْقُذُ مِنْهُمْ.’” ¹⁹ فَقَالَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا لِإِرْمِيَا: “أَخَافُ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ لَجَأُوا إِلَى الْبَابِلِيِّينَ، فَرَبَّمَا يُسَلِّمُنِي الْبَابِلِيُّونَ لَهُمْ فَيُعَامِلُونِي بِلَا رَحْمَةٍ.” ²⁰ فَقَالَ إِرْمِيَا: “لَنْ يُسَلِّمُوكَ لَهُمْ. أَطَعُ كَلَامَ اللَّهِ الَّذِي أَقُولُهُ لَكَ، فَتَنْجَحُ وَتَنْجُو بِحَيَاتِكَ. ²¹ وَإِنْ كُنْتَ تَرْتَفِضُ أَنْ تَسْتَسْلِمَ، فَهَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَعْلَمُهَا اللَّهُ لِي: ²² ‘كُلُّ مَنْ بَقِيَ مِنَ النِّسَاءِ فِي قَصْرِ مَلِكِ يَهُودَا يُؤْخَذُ إِلَى رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ، فَتَهْرَأُ نِسَاؤُكَ بِكَ بِهَذِهِ الْأُغْنِيَةِ: ‘أَصْحَابُكَ الَّذِينَ وَثَقَتْ بِهِمْ، حَدَّعُوكَ وَعَظَمُوكَ! لَمَّا غَاصَتْ رِجَالُكَ فِي الطِّينِ، تَرَكُوكَ!’” ²³ كَلَّمَ نِسَائِكَ وَأَوْلَادِكَ يُؤْخَذُونَ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ، وَأَنْتَ لَا تَنْقُذُ مِنْهُمْ، بَلْ يَقْبِضُ عَلَيْكَ مَلِكُ بَابِلَ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ تُحْرَقُ بِالنَّارِ.”

²⁴ فَقَالَ صِدْقِيَا لِإِرْمِيَا: “لَا تُعْرِفُ أَحَدًا بِهَذَا الْكَلَامِ، لِئَلَّا تَمُوتَ. ²⁵ وَإِنْ سَمِعَ الرُّؤَسَاءُ أَنِّي كَلَّمْتُكَ، وَرَاحُوا إِلَيْكَ وَقَالُوا: ‘أَخْبِرْنَا بِمَا قُلْتَهُ لِلْمَلِكِ وَمَا قَالَهُ الْمَلِكُ لَكَ. لَا تَكْتُمُ عَنَّا، وَإِلَّا نَقْتُلُكَ.’” ²⁶ فَقُلَّ لَهُمْ: ‘تَوَسَّلْتُ إِلَى الْمَلِكِ لِكَيْ لَا يُرَدِّنِي إِلَى دَارِ يُونَانَانَ لِئَلَّا أَمُوتَ هُنَاكَ.’”

²⁷ فَرَاخَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ إِلَى إِرْمِيَا وَسَأَلُوهُ، فَقَالَ لَهُمْ كُلُّ الْكَلَامِ الَّذِي أَوْصَاهُ بِهِ الْمَلِكُ. فَسَكَتُوا، لِأَنَّ حَدِيثَهُ مَعَ الْمَلِكِ لَمْ يَسْمَعْ بِهِ أَحَدٌ. ²⁸ وَبَقِيَ إِرْمِيَا فِي السِّجْنِ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي سَقَطَتْ فِيهِ الْقُدْسُ.

39 فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لَصِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا، جَاءَ نَبُوخَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ، وَهُوَ وَكُلُّ جَيْشِهِ عَلَى الْقُدْسِ وَحَاصَرَهَا. ² وَفِي الشَّهْرِ الرَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ لَصِدْقِيَا، عَمِلُوا فَتْحَةً فِي سُورِ الْمَدِينَةِ. ³ فَدَخَلَ كُلُّ رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ، وَجَلَسُوا فِي الْبُؤَابَةِ الْوُسْطَى، وَهُمْ: رَجُلٌ شَرَّاصِرٌ، وَسَمَجْرُ نَبُو، وَسَرَسَجِيمُ، وَهُوَ مِنْ كِبَارِ الْأَعْوَانِ، وَنَزَجَلُ شَرَّاصِرُ وَهُوَ مِنْ كِبَارِ الْقَادَةِ، وَبَاقِي رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ. ⁴ فَلَمَّا رَأَاهُمْ صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا وَكُلُّ الْجَيْشِ، هَرَبُوا وَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ فِي طَرِيقِ حَدِيقَةِ الْمَلِكِ، مِنَ الْبُؤَابَةِ الَّتِي بَيْنَ السُّورَيْنِ، وَاتَّجَهُوا فِي طَرِيقِ وَادِي الْأُرْدُنِّ. ⁵ وَلَكِنْ جَيْشُ الْبَابِلِيِّينَ تَبِعَهُمْ، وَلَحِقُوا بِصِدْقِيَا فِي سَهْلِ أَرِيحَا. فَأَسْرَوْهُ وَأَخَذُوهُ إِلَى نَبُوخَدَنْصَرُ مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ، فِي أَرْضِ حَمَاةَ، حَيْثُ أَصْدَرَ حُكْمًا صِدَّةً. ⁶ وَهُنَاكَ فِي رِبْلَةَ، قَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ أَوْلَادَ صِدْقِيَا أَمَامَ عَيْنَيْهِ، وَقَتَلَ أَيْضًا كُلَّ عَظَمَاءِ يَهُودَا. ⁷ ثُمَّ قَلَعَ عَيْنَيْ صِدْقِيَا، وَقَبَّضَهُ بِسَلْسِلٍ مِنْ نَحَاسٍ لِيَأْخُذَهُ إِلَى بَابِلَ. ⁸ وَأَحْرَقَ الْبَابِلِيُّونَ قَصْرَ الْمَلِكِ وَدِيَارَ الشَّعْبِ، وَهَدَمُوا أَسْوَارَ الْقُدْسِ. ⁹ وَالشَّعْبُ الَّذِي بَقِيَ فِي الْمَدِينَةِ، وَالَّذِينَ هَرَبُوا وَلَجَأُوا إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، وَغَيْرُهُمْ مِنَ النَّاسِ، أَسْرَهُمْ نَبُوَزَرْدَانُ قَائِدُ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ إِلَى بَابِلَ. ¹⁰ وَلَكِنَّهُ تَرَكَ فِي أَرْضِ يَهُودَا بَعْضَ الْمَسَاكِينِ الَّذِينَ لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا، وَأَعْطَاهُمْ كُرُومًا وَحُقُوفًا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

سقوط القدس

10-1:39 مل 2:1-7؛
إر 11:4؛ 12:2-16

11 وَتَبُوخَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ أَوْصَى نَبُوَزَرْدَانَ قَائِدَ الْحَرْسِ الْمَلِكِيِّ عَلَى إِرْمِيَا وَقَالَ لَهُ: ¹² "خُذْهُ وَعَاتِنِ بِهِ وَلَا تَعْمَلْ شَيْئًا يَضُرُّهُ، بَلِ اعْمَلْ لَهُ كُلَّ مَا يَطْلُبُهُ." ¹³ فَأَرْسَلَ نَبُوَزَرْدَانُ قَائِدَ الْحَرْسِ الْمَلِكِيِّ، وَنَبُوَشَرِبَانَ وَهُوَ مِنْ كِبَارِ الْأَعْوَانِ، وَتَرْجَلَ شَرَاصِرَ وَهُوَ مِنْ كِبَارِ الْقَادَةِ، وَكُلَّ قَادَةَ مَلِكِ بَابِلَ، ¹⁴ أَرْسَلُوا وَأَحْضَرُوا إِرْمِيَا مِنَ السَّجْنِ وَسَلَّمُوهُ لِجَدَلْيَا ابْنِ أُخِيْقَامِ ابْنِ شَافَانَ لِيَأْخُذَهُ إِلَى دَارِهِ. فَأَقَامَ مَعَ الشَّعْبِ. ¹⁵ وَلَمَّا كَانَ إِرْمِيَا مَحْبُوسًا فِي السَّجْنِ، قَالَ اللَّهُ لَهُ: ¹⁶ "إِذْهَبْ وَقُلْ لِعَبْدِ الْمَلِكِ الْكُوشِيِّ: 'الْمَوْلَى الْقَدِيرُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ، سَأُنْقِذُ كُلَّ مَا حَكَمْتُ بِهِ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَهُوَ شَرٌّ لَّا خَيْرَ، فَيَتِمُّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَمَامَ عَيْنَيْكَ.' ¹⁷ وَلِكَيْ أُنْقِذُكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. هَذَا وَعْدُ اللَّهِ. فَلَا تَفْعُ فِي أَيْدِي الَّذِينَ تَخَافُ مِنْهُمْ." ¹⁸ أَنَا أَنْجِيكَ، فَلَا تَمُوتْ بِالسَّيْفِ، بَلْ تَنْجُو بِحَيَاتِكَ لِأَنَّكَ تَوَكَّلْتَ عَلَى اللَّهِ. هَذَا وَعْدُ اللَّهِ."

إطلاق سراح إرميا

40 هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي أَوْحَى بِهِ اللَّهُ لِإِرْمِيَا، بَعْدَمَا أَطْلَقَهُ نَبُوَزَرْدَانُ قَائِدَ الْحَرْسِ الْمَلِكِيِّ فِي رَامَةَ. فَإِنَّهُ أَخَذَهُ مُقَبِّدًا بِالسَّلَاسِلِ مَعَ كُلِّ الْأَسْرَى مِنَ الْقُدْسِ وَبِيهُودًا، وَكَانُوا فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى بَابِلَ. ² فَأَخَذَ قَائِدَ الْحَرْسِ إِرْمِيَا عَلَى جَانِبِ وَقَالَ لَهُ: "الْمَوْلَى الْهَيْكُ حَكَمَ بِهَذِهِ الْمَصَائِبِ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ. ³ وَنَقَدَ اللَّهُ وَعَمِلَ كَمَا قَالَ. فَإِنَّ هَذَا حَدَثَ لَكُمْ لِأَنَّكُمْ أَخْطَأْتُمْ فِي حَقِّ اللَّهِ وَلَمْ تُطِيعُوهُ." ⁴ وَأَنَا حَزْرَتُكَ الْيَوْمَ مِنَ الْفُيُودِ الَّتِي عَلَى يَدِكَ. فَإِنْ كُنْتَ تُحِبُّ، تَعَالَ مَعِيَ إِلَى بَابِلَ وَأَنَا اعْتَنِي بِكَ. وَإِنْ كُنْتَ لَا تُحِبُّ ذَلِكَ، فَلَا تَأْتِ. انظُرُوا! الْأَرْضُ كُلُّهَا أَمَامَكَ، فَأَذْهَبْ حَيْثُ يَخْلُوكَ وَيُنَاسِبُكَ." ⁵ وَقَبِلَ أَنْ يَرِدَ إِرْمِيَا، قَالَ لَهُ نَبُوَزَرْدَانُ: "ارْجِعْ إِلَى جَدَلْيَا ابْنِ أُخِيْقَامِ ابْنِ شَافَانَ الَّذِي عَيْنَهُ مَلِكُ بَابِلَ حَاكِمًا عَلَى مَدُنِ يَهُودَا، وَأَقِمْ عِنْدَهُ مَعَ الشَّعْبِ، أَوْ إِذْهَبْ حَيْثُ يُنَاسِبُكَ." وَأَعْطَاهُ قَائِدَ الْحَرْسِ طَعَامًا وَهَدِيَّةً وَصَرَفَهُ. ⁶ فَذَهَبَ إِرْمِيَا إِلَى جَدَلْيَا ابْنِ أُخِيْقَامِ فِي مِصْفَاةٍ، وَأَقَامَ عِنْدَهُ مَعَ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْأَرْضِ.

الحاكم الجديد

⁷ وَسَمِعَ كُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ الَّذِينَ فِي الْخُفُولِ، هُمْ وَرِجَالُهُمْ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ عَيَّنَ جَدَلْيَا ابْنَ أُخِيْقَامِ حَاكِمًا عَلَى الْبِلَادِ، وَجَعَلَهُ مَسْئُولًا عَنِ الْفُقَرَاءِ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ وَأَطْفَالٍ الَّذِينَ بَقُوا فِي الْبِلَادِ وَلَمْ يُؤَسِّرُوا إِلَى بَابِلَ. ⁸ فَزَارَحُوا إِلَى جَدَلْيَا فِي مِصْفَاةٍ، وَهُمْ إِسْمَعِيلُ ابْنُ نَفْتَايَا، وَيُوحَانَانُ وَيُونَانَانُ ابْنَا قَارِيحَ، وَسَرَايَا ابْنُ تَشُومُثَ، وَتَبُو عِيْقَايَا النَّطُوفَاتِي، وَيَاسِينَ ابْنُ الْمَعْكِي، هُمْ وَرِجَالُهُمْ. ⁹ فَحَلَفَ لَهُمْ جَدَلْيَا ابْنُ أُخِيْقَامِ ابْنِ شَافَانَ وَقَالَ: "لَا تَخَافُوا مِنْ أَنْ تَخْدِمُوا الْبَابِلِيِّينَ، أَقِيمُوا فِي الْأَرْضِ، وَآخِذُوا مَلِكَ بَابِلَ، لِكَيْ تَنْجَحُوا." ¹⁰ أَنَا سَأَقِيمُ هُنَا فِي مِصْفَاةٍ لِأَسْتَقْبِلَ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ يَأْتُونَ الْبَيْتَا. أَمَا أَنْتُمْ فَاجْمَعُوا نَبِيذًا وَنَمْرًا وَزَيْتًا، وَخَزِّنُوها فِي أَوْعِيَتِكُمْ وَأَقِيمُوا فِي مَدُنِكُمْ الَّتِي تَحْتَلُّونَهَا."

¹¹ وَسَمِعَ أَيْضًا كُلُّ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي مَوَابٍ وَعَمُونَ وَأُدُومَ وَالْبِلَادِ الْأُخْرَى، أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ تَرَكَ بَقِيَّةَ يَهُودَا، وَعَيَّنَ جَدَلْيَا ابْنَ أُخِيْقَامِ ابْنَ شَافَانَ حَاكِمًا عَلَيْهِمْ. ¹² فَجَاءُوا كُلُّهُمْ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا، إِلَى جَدَلْيَا فِي مِصْفَاةٍ، مِنْ كُلِّ الْبِلَادِ الَّتِي طُرِدُوا إِلَيْهَا، وَجَمَعُوا نَبِيذًا وَنَمْرًا كَثِيرًا جَدًّا.

¹³ وَجَاءَ يُوحَانَانُ ابْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ الَّذِينَ فِي الْخُفُولِ، إِلَى جَدَلْيَا فِي مِصْفَاةٍ، ¹⁴ وَقَالُوا لَهُ: "أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ بَعْلِيَسَ مَلِكَ عَمُونَ أَرْسَلَ إِسْمَعِيلَ ابْنَ نَفْتَايَا لِيَقْتُلَكَ؟" فَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ

جَدَلِيَا ابْنَ أَحِيْقَامَ. ¹⁵ فَقَالَ يُوْحَانَانُ ابْنُ قَارِيحَ لِيَجْدَلِيَا سِرًّا فِي مِصْفَاةَ: "دَعْنِي أَذْهَبُ وَأَقْتُلُ إِسْمَاعِيلَ ابْنَ نَثْنِيَا، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ. لِمَاذَا يَقْتُلُكَ فَيَتَبَدَّدَ كُلُّ الْيَهُودِ الَّذِينَ انْتَفَشُوا حَوْلَكَ وَتَهْلِكُ بَقِيَّةُ يَهُودًا؟" ¹⁶ فَقَالَ جَدَلِيَا ابْنُ أَحِيْقَامَ لِيُوْحَانَانَ ابْنَ قَارِيحَ: "لَا تَفْعَلْ هَذَا، لِأَنَّ مَا تَقُولُهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ غَيْرُ صَحِيحٍ!"

مقتل الحاكم

41

وَفِي الشَّهْرِ السَّابِعِ جَاءَ إِسْمَاعِيلُ ابْنُ نَثْنِيَا ابْنَ أَبِيشَمَعَ وَهُوَ مِنَ الْعَائِلَةِ الْمَلِكِيَّةِ وَأَحَدُ أَعْوَانِ الْمَلِكِ، وَمَعَهُ 10 رِجَالٍ، إِلَى جَدَلِيَا ابْنِ أَحِيْقَامَ فِي مِصْفَاةَ. وَبَعْدَمَا تَنَاوَلُوا الطَّعَامَ مَعًا هُنَاكَ، قَامَ إِسْمَاعِيلُ ابْنُ نَثْنِيَا وَالْ10 الرَّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ، وَقَتَلُوا بِالسَّيْفِ جَدَلِيَا ابْنَ أَحِيْقَامَ ابْنَ شَافَانَ الَّذِي عَيْنُهُ مَلِكٌ بَابِلَ حَاكِمًا عَلَى الْبِلَادِ. ³ وَقَتَلَ إِسْمَاعِيلُ أَيْضًا كُلَّ الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ جَدَلِيَا فِي مِصْفَاةَ، وَالْحُنُودَ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا هُنَاكَ.

جرائم إسمعيل

⁴ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ بَعْدَ قَتْلِ جَدَلِيَا، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ قَدْ عَلِمَ بِالْأَمْرِ، جَاءَ مِنْ شَكِيمَ وَشِيلَوَهُ وَالسَّامِرَةَ 80 رَجُلًا لِيَحَاهُمُ مَحْلُوقَةً، وَثِيَابُهُمْ مُمَرَّقَةٌ، وَأَجْسَامُهُمْ مُجَرَّحَةٌ، وَمَعَهُمْ فُرْبَانٌ وَلَبَانٌ لِيُقَدِّمُوهُ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ⁶ فَخَرَجَ إِسْمَاعِيلُ ابْنُ نَثْنِيَا مِنْ مِصْفَاةَ لِيَسْتَقْبِلَهُمْ، وَكَانَ يَسِيرٌ وَيَتَكِي. فَلَمَّا قَابَلَهُمْ، قَالَ لَهُمْ: "تَعَالَوْا إِلَيَّ جَدَلِيَا ابْنُ أَحِيْقَامَ." ⁷ فَلَمَّا دَخَلُوا إِلَيَّ وَسَطِ الْمَدِينَةِ، قَتَلَهُمْ إِسْمَاعِيلُ ابْنُ نَثْنِيَا هُوَ وَالرَّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ، وَرَمَوْهُمْ فِي حُفْرَةٍ. ⁸ وَلَكِنَّ 10 مِنْهُمْ قَالُوا لِإِسْمَاعِيلَ: "لَا تَقْتُلْنَا لِأَنَّ عِنْدَنَا كُنُوزًا مُحِبَّةً فِي الْبَرِّيَّةِ مِنْ قَمْحٍ وَشَعِيرٍ وَزَيْتٍ وَعَسَلٍ." فَفَرَّكَهُمْ وَلَمْ يَقْتُلْهُمْ مَعَ الْآخَرِينَ. ⁹ وَكَانَتْ الْحُفْرَةُ الَّتِي رَمَى فِيهَا إِسْمَاعِيلُ جُثَّتِ الرَّجَالِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ، هِيَ الْحُفْرَةُ الْكَبِيرَةُ الَّتِي عَمِلَهَا الْمَلِكُ آسَا لِلدَّفَاعِ ضِدَّ بَعْضِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. فَلَمَّا هَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ نَثْنِيَا بِالْقَتْلِ.

¹⁰ وَأَسْرَ إِسْمَاعِيلُ ابْنُ نَثْنِيَا بَقِيَّةَ الشَّعْبِ الَّذِي فِي مِصْفَاةَ، وَمِنْهُمْ نَبَاتُ الْمَلِكِ، وَكُلُّ الْآخَرِينَ. وَهُمْ الَّذِينَ كَانُوا يُنَوِّرُونَ، قَائِدُ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ، قَدْ عَيَّنَ جَدَلِيَا ابْنَ أَحِيْقَامَ حَاكِمًا عَلَيْهِمْ. فَاسْرَهُمْ إِسْمَاعِيلُ وَأَخَذَهُمْ لِيَذْهَبَ إِلَى عَمُونَ.

¹¹ فَلَمَّا سَمِعَ يُوْحَانَانُ ابْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ الَّذِينَ مَعَهُ، بِالْجَرَائِمِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ نَثْنِيَا، ¹² أَخَذُوا كُلُّ رِجَالِهِمْ وَذَهَبُوا لِيُحَارِبُوا إِسْمَاعِيلَ ابْنَ نَثْنِيَا، فَلَجَفُوهُ عِنْدَ الْبَرَكَةِ الْكَبِيرَةِ فِي جِبْعُونَ. ¹³ وَفَرَحَ كُلُّ الْأَسْرَى الَّذِينَ مَعَ إِسْمَاعِيلَ، لَمَّا رَأَوْا يُوْحَانَانَ ابْنَ قَارِيحَ وَكُلَّ قَادَةَ الْجَيْشِ الَّذِينَ مَعَهُ. ¹⁴ فَذَارَ كُلُّ الَّذِينَ أَخَذَهُمْ إِسْمَاعِيلُ فِي مِصْفَاةَ وَرَاحُوا إِلَى يُوْحَانَانَ ابْنِ قَارِيحَ. ¹⁵ فَهَرَبَ إِسْمَاعِيلُ ابْنُ نَثْنِيَا وَ8 مِنْ رِجَالِهِ، مِنْ يُوْحَانَانَ، وَذَهَبَ إِلَى عَمُونَ.

¹⁶ وَبِذَلِكَ فَإِنَّ الْأَسْرَى الَّذِينَ أَخَذَهُمْ إِسْمَاعِيلُ ابْنُ نَثْنِيَا مِنْ مِصْفَاةَ بَعْدَمَا قَتَلَ جَدَلِيَا ابْنَ أَحِيْقَامَ، أَنْقَذَهُمْ يُوْحَانَانُ ابْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ الَّذِينَ مَعَهُ. وَكَانَ بَيْنَ هَؤُلَاءِ التَّاجِرِينَ حُنُودًا وَنِسَاءً وَأَطْفَالَ وَأَعْوَانَ الْمَلِكِ. فَأَخَذَهُمْ مِنْ جِبْعُونَ، ¹⁷ وَسَارُوا حَتَّى تَوَقَّفُوا فِي حَاخَ كِمَهَامَ بِالْقُرْبِ مِنْ بَيْتِ لَحَمَ، فِي طَرِيقِهِمْ لِيَلْبَجُوا إِلَى مِصْرَ، ¹⁸ خَوْفًا مِنَ الْبَابِلِيِّينَ. وَذَلِكَ لِأَنَّ إِسْمَاعِيلَ ابْنَ نَثْنِيَا قَتَلَ جَدَلِيَا ابْنَ أَحِيْقَامَ الَّذِي عَيْنُهُ مَلِكٌ بَابِلَ حَاكِمًا عَلَى الْبِلَادِ.

ثُمَّ جَاءَ كُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ وَيُوحَانَانُ ابْنُ قَارِيحَ وَعَزْرِيَا ابْنُ هُشَعْيَا وَكُلُّ الشَّعْبِ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ،² وَقَالُوا لِلنَّبِيِّ إِرْمِيَا: "نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ أَنْ تَتَوَسَّلَ إِلَى الْمَوْلَى إِلَهِكَ لِأَجْلِ هَذِهِ النُّبِيَّةِ كُلِّهَا. فَكَمَا تَرَى، كُنَّا كَثِيرِينَ وَصِرْنَا قَلِيلِينَ."³ لَعَلَّ الْمَوْلَى إِلَهَكَ يُخْبِرُنَا أَيْنَ نَذْهَبُ وَمَاذَا نَعْمَلُ!"⁴ فَقَالَ النَّبِيُّ إِرْمِيَا: "سَمِعْتُمْكُمْ، سَادَعُوا الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ كَمَا طَلَبْتُمْ، وَأَخْبِرْكُمْ بِكُلِّ مَا يَقُولُهُ لَكُمْ. لَا أَكْتُمُ عَنْكُمْ شَيْئًا."⁵ فَقَالُوا لِإِرْمِيَا: "لَيْكُنِ اللَّهُ بَيْنَنَا شَاهِدًا صَادِقًا وَأَمِينًا، فَتَعْمَلْ بِكُلِّ مَا يُرْسِلُكَ الْمَوْلَى إِلَهَكَ لِقَوْلِهِ لَنَا. وَسِوَاءَ أَحْبَبْنَا مَا تَقُولُهُ أَوْ لَا، فَإِنَّا سَنُطِيعُ الْمَوْلَى إِلَهَكَ الَّذِي تُرْسِلُكَ إِلَيْهِ. لِأَنَّنَا إِذَا أَعْطَانَا الْمَوْلَى إِلَهَنَا تَنَاَلْ خَيْرًا."

⁷ وَبَعْدَ 10 أَيَّامٍ كَلَّمَ اللَّهُ إِرْمِيَا. ⁸ فَاسْتَدْعَى يُوحَانَانَ ابْنَ قَارِيحَ وَكُلَّ قَادَةِ الْجَيْشِ الَّذِينَ مَعَهُ وَكُلَّ الشَّعْبِ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ،⁹ وَقَالَ لَهُمْ: "هَذِهِ كَلِمَةُ الْمَوْلَى رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَرْسَلْتُمُونِي إِلَيْهِ، لِأَقْدَمَ لَهُ تَوَسُّلَكُمْ: ¹⁰ إِذَا أَقَمْتُمْ فِي هَذِهِ الْبِلَادِ، أَتَيْنِكُمْ وَلَا أَهْدِمُكُمْ، وَأَغْرِسْكُمْ وَلَا أَقْلَعُكُمْ. لِأَنِّي حَزَنْتُ عَلَى الْمَصَائِبِ الَّتِي جَلَبْتُمَا عَلَيْنِكُمْ."¹¹ أَنْتُمْ خَافْتُمْ مِنْ مَلِكِ بَابِلَ! لَكِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: 'لَا تَخَافُوا مِنْهُ، لِأَنِّي أَنَا مَعَكُمْ لِأَتَقْدَمَ وَأُخَلِّصَكُمْ وَأُخَلِّصَكُمْ مِنْ يَدِهِ، فَلَا تَخَافُوا مِنْهُ!'¹² أَنَا أَحْسِبُ إِلَيْكُمْ، فَيرْحَمُكُمْ الْمَلِكُ وَيَتْرُكُكُمْ فِي أَرْضِكُمْ.

¹³ "وَلَكِنْ إِنْ قُلْتُمْ: 'لَا نَقِيمُ فِي هَذِهِ الْبِلَادِ'. وَلَمْ تُطِيعُوا الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ،¹⁴ وَقُلْتُمْ: 'لَا، بَلْ نَذْهَبُ إِلَى مِصْرَ وَنَقِيمُ فِيهَا، وَهَنَّاكَ لَا تَرَى حَرْبًا وَلَا نَسْمَعُ صَوْتَ بُوْقٍ وَلَا نَجُوعُ إِلَى خُبْرٍ.'¹⁵ فَاسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ يَا بَقِيَّةَ يَهُودَا. الْمَوْلَى الْقَدِيرُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: 'إِنْ صَمَّمْتُمْ عَلَى الذَّهَابِ إِلَى مِصْرَ، وَذَهَبْتُمْ فِعْلًا لِتَقِيمُوا هُنَاكَ،¹⁶ فَالْسَيْفُ الَّذِي تَخَافُونَ مِنْهُ يَلْحَقُكُمْ فِي مِصْرَ، وَالْجُوعُ الَّذِي تَخَافُونَ مِنْهُ يَلْحَقُكُمْ فِي مِصْرَ، فَتَمُوتُونَ هُنَاكَ.'¹⁷ بَلْ كُلُّ الَّذِينَ صَمَّمُوا عَلَى الذَّهَابِ إِلَى مِصْرَ لِيَقِيمُوا فِيهَا، يَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَيْأِ، وَلَا يَنْجُو أَحَدٌ وَلَا يَهْرُبُ أَحَدٌ مِنَ الْمَصَائِبِ الَّتِي أَجْلَبْتُهَا عَلَيْكُمْ.'¹⁸ فَالْمَوْلَى الْقَدِيرُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ: 'كَمَا أَنْصَبُ غَضَبِي وَعَظِي عَلَى سُكَّانِ الْقُدْسِ، يَنْصَبُ غَضَبِي عَلَيْكُمْ عِنْدَمَا تَذْهَبُونَ إِلَى مِصْرَ، فَيَلْعَنُكُمْ النَّاسُ وَيَهْزَأُونَ بِكُمْ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِكُمْ وَيَحْتَفِرُونَ بِكُمْ، وَلَنْ تَرَوْا بِلَدَكُمْ هَذِهِ مَرَّةً أُخْرَى.'

¹⁹ "الْمَوْلَى أَخْبَرَكُمْ يَا بَقِيَّةَ يَهُودَا، أَنْ لَا تَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ. اعْلَمُوا حَيِّدًا أَنِّي حَذَرْتُكُمْ الْيَوْمَ، لِأَنَّكُمْ عَلَى وَشِكِّ أَنْ تَرْتَكِبُوا خَطَأً مُمِيتًا! أَنْتُمْ أَرْسَلْتُمُونِي إِلَى الْمَوْلَى إِلَهِكُمْ وَقُلْتُمْ: 'تَوَسَّلْ إِلَى الْمَوْلَى إِلَهِنَا مِنْ أَجْلِنا، وَأَخْبِرْنَا بِكُلِّ مَا يَقُولُهُ فَعْمَلُهُ.'²¹ وَأَنَا الْيَوْمَ أَخْبِرْتُكُمْ، وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُوا الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ فِي شَيْءٍ مِمَّا أُرْسَلْتُمُ بِهِ إِلَيْكُمْ."²² فَاعْلَمُوا حَيِّدًا أَنَّكُمْ تَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَيْأِ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي تُرِيدُونَ أَنْ تَذْهَبُوا إِلَيْهِ لِتَقِيمُوا فِيهِ."

فَأَبْلَغَ إِرْمِيَا كُلَّ الشَّعْبِ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي أَرْسَلَهُ الْمَوْلَى إِلَهُهُمُ إِلَيْهِمْ. وَلَمَّا أَنْتَهَى مِنْ كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ،²⁴ قَالَ لَهُ عَزْرِيَا ابْنُ هُشَعْيَا وَيُوحَانَانُ ابْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ الرِّجَالِ الْمُتَكَبِّرِينَ: "أَنْتِ تَكْذِبُ. لَمْ يُرْسَلْكَ الْمَوْلَى إِلَهِنَا لِنَقُولَ لَنَا: 'لَا تَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ لِتَقِيمُوا هُنَاكَ.'³ إِنَّمَا بَارُوخُ ابْنُ نِيرِيَّا حَرَّصَكَ عَلَيْنَا، لِتُسَلِّمَنَا إِلَى الْبَابِلِيِّينَ لِيَقْتُلُونَا أَوْ يَأْسِرُونَا إِلَى بَابِلَ."

18:42 فَيَلْعَنُكُمْ النَّاسُ وَيَهْزَأُونَ بِكُمْ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِكُمْ، هَذَا هُوَ مَعْنَى الْعِبَارَةِ الَّتِي تَقُولُ فِي الْأَصْلِ: تَكُونُونَ لَعْنَةً وَسُخْرِيَةً وَنَسْتَهْزِئَةً وَاحْتِقَارًا.

7:43 تخفّيس، كانت بلدة على حدود مصر الشرقية. اسمها اليوم تل دفنة على بحيرة المنزلة في محافظة الإسماعيلية (إر 16:2؛ 9:7-43؛ 1:44؛ 18:30). كما أن هذا كان اسم الملكة امرأة فرعون لما هرب هود إلى مصر (امل 20:19-11).

مصائب على مصر

12:44؛ 9:24؛ 18:29؛ 42:18

44

4 فَرَفَضَ يُوْحَانَانُ ابْنَ قَارِيحَ وَكُلَّ قَادَةَ الْجَيْشِ وَكُلَّ الشَّعْبِ، أَنْ يُطِيعُوا اللَّهَ وَيُسْمِعُوا فِي أَرْضِ يَهُودَا. 5 بَلْ أَخَذَ يُوْحَانَانُ وَكُلَّ قَادَةَ الْجَيْشِ، كُلَّ بَقِيَّةِ يَهُودَا الَّذِينَ هَرَبُوا مِنَ الْبَابِلِيِّينَ إِلَى بِلَادِ أُخْرَى، ثُمَّ رَجَعُوا لِيُطِيعُوا فِي يَهُودَا. 6 وَأَخَذُوا أَيْضًا كُلَّ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَبَنَاتِ الْمَلِكِ، الَّذِينَ تَرَكَهُمْ نُبُوْرَذَانُ قَائِدُ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ مَعَ جَدَلْيَا ابْنِ أَحْبِقَامَ ابْنِ شَافَانَ وَالنَّبِيِّ إِرْمِيَا وَبَارُوخَ ابْنَ نِيرِيَا. 7 فَلَمَّ يُطِيعُوا اللَّهَ، بَلْ ذَهَبُوا إِلَى مِصْرَ، وَزَلُّوا فِي تَحْفَنِيْسٍ. 8 ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِإِرْمِيَا فِي تَحْفَنِيْسٍ: 9 "خُذْ حِجَارَةً كَبِيرَةً بِيَدِكَ، وَاطْمُرْهَا مَعَ طِينِ الْبِلَاطِ الَّذِي عِنْدَ مَدْخَلِ قِصْرِ فِرْعَوْنَ فِي تَحْفَنِيْسٍ، وَذَلِكَ أَمَامَ بَعْضِ الْيَهُودِ. 10 وَقُلْ لَهُمْ: 'هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْقَدِيرِ رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: سَأَرْسِلُ وَأَخَذُ نُبُوْحَدَنْصَرَ مَلِكًا بِأَبْلِ عَبْدِي، لِيَضَعَ عَرْشَهُ فَوْقَ هَذِهِ الْحِجَارَةِ الَّتِي طَمَّرْتَهَا، وَيَسْبُطُ مِظْلَتَهُ الْمَلَكِيَّةَ عَلَيْهَا. 11 فَيَأْتِي وَيَهْجُمُ عَلَيَّ مِصْرَ، وَيَقْتُلُ مَنْ هُمْ لِلْقَتْلِ، وَيَأْسِرُ مَنْ هُمْ لِلْأَسْرِ، وَيَذْبَحُ مَنْ هُمْ لِلذَّبْحِ. 12 وَيُشْعَلُ نَارًا فِي مَعَابِدِ آلهةِ مِصْرَ، وَيَحْرِقُ الْمَعَابِدَ، وَيَأْسِرُ الْآلهةَ. وَيُلْفُ مِصْرَ حَوْلَهُ كَمَا يُلْفُ الرَّاعِي رِذَاءَهُ. وَيَخْرِجُ مِنْ هُنَاكَ بِسَلَامٍ. 13 وَيَكْسِرُ الْأَعْمَدَةَ الَّتِي يَعْبُدُهَا النَّاسُ فِي مَعْبَدِ الشَّمْسِ فِي مِصْرَ، وَيَحْرِقُ مَعَابِدَ آلهةِ مِصْرَ بِالنَّارِ.'"

وَكَلَّمَ اللَّهُ إِرْمِيَا بِشَأْنِ كُلِّ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي مِصْرَ، فِي مَجْدَلٍ وَتَحْفَنِيْسٍ وَمَمْفِيْسٍ، وَأَيْضًا فِي صَعِيدِ مِصْرَ. فَقَالَ: 2 "الْمَوْلَى الْقَدِيرُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ كُلَّ الْمَصَائِبِ الَّتِي جَاءَتْهَا عَلَى الْقُدْسِ وَعَلَى كُلِّ مَدِينِ يَهُودَا. فِيهِ الْيَوْمَ مَهْجُورَةٌ وَخَرِبَةٌ. 3 يَسْبَبُ الشَّرَّ الَّذِي ارْتَكَبْتُمُوهُ. فَهَمْ غَاطِبُونِي بِأَنْ أَحْرِقُوا النُّجُورَ لِآلهةِ أُخْرَى وَعَبَدُوهَا. آلهةٌ لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ. 4 فَأَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ كُلَّ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ. وَقَالُوا لَكُمْ: 'لَا تَعْمَلُوا هَذِهِ الْقُبَاحَةَ الَّتِي أَكْرَهْتُمَا'. 5 وَلَكِنْهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَنْتَبِهُوا وَلَمْ يَرْجِعُوا عَنْ شَرِّهِمْ وَعَنْ إِحْرَاقِ النُّجُورِ لِآلهةِ أُخْرَى. 6 فَأَنْصَبْتُ غَضَبِي وَغَيْظِي، وَاشْتَعَلَا فِي مَدِينِ يَهُودَا وَفِي سُورِيقِ الْقُدْسِ، فَصَارَتْ خَرَابًا وَفَقْرًا كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ.

7 "فَالآنَ، الْمَوْلَى الْقَدِيرُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: لِمَاذَا تَجَلِبُونَ عَلَيَّ أَنْفُسِكُمْ هَذِهِ الْمَصَائِبِ الْفَطْبِعَةِ، فَيَفْرِضُ مِنْ يَهُودَا الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ وَالطِفْلُ وَالرَّضِيعُ، فَلَا تَبْقَى لَكُمْ بَقِيَّةٌ؟ 8 لِمَاذَا تَعْبِطُونِي بِالْأَصْنَامِ الَّتِي عَمَلْتُمَا أَيْدِيكُمْ؟ لِمَاذَا تَحْرِقُونَ النُّجُورَ لِآلهةِ أُخْرَى فِي مِصْرَ، الَّتِي جِئْتُمْ لِتُقِيمُوا فِيهَا؟ أَنْتُمْ تَفْتَنُونَ أَنْفُسَكُمْ، فَيَلْعَنُكُمُ النَّاسُ وَيُعَيِّرُونَكُمْ فِي كُلِّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ. 9 هَلْ نَسِيتُمْ الشَّرَّ الَّذِي ارْتَكَبْتُمُوهُ؟ أَوِ الشَّرَّ الَّذِي ارْتَكَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ وَنِسَاؤُكُمْ؟ كُلُّ هَذَا جَرَى فِي أَرْضِ يَهُودَا وَفِي سُورِيقِ الْقُدْسِ! 10 وَإِلَى هَذَا الْيَوْمِ لَا اتَّضَعُوا وَلَا خَافُوا وَلَا عَمِلُوا بِشَرِّعِي وَفَرَائِضِي الَّتِي أَعْطَيْتُمَا لَكُمْ وَلَا بَاتِكُمْ.

11 "لِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ الْقَدِيرُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنِّي نَوَيْتُ لَكُمْ شَرًّا، لِأَنِّي كُلَّ يَهُودَا. 12 فَحَتَّى بَقِيَّةَ يَهُودَا الَّذِينَ أَصْرُوا وَجَاءُوا إِلَى مِصْرَ لِيُقِيمُوا فِيهَا، تَفْتَنُونَ كُلَّهُمْ فِي مِصْرَ. بِالسَّيْفِ وَالنُّجُوعِ يَمُوتُونَ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ يَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ وَالنُّجُوعِ. وَيَلْعَنُهُمُ النَّاسُ وَيَهْرَؤُونَ بِهِمْ وَيَسْتَهْمُونَهُمْ وَيَحْتَرُّونَهُمْ. 13 فَأَعَاقِبُ الْيَهُودَ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى مِصْرَ كَمَا عَاقَبْتُ الْقُدْسَ، بِالسَّيْفِ وَالنُّجُوعِ

12:44 وَيَلْعَنُهُمُ النَّاسُ وَيَهْرَؤُونَ بِهِمْ وَيَسْتَهْمُونَهُمْ وَيَحْتَرُّونَهُمْ، هَذَا هُوَ مَعْنَى الْعِبَارَةِ الَّتِي تَقُولُ فِي الْأَصْلِ: يَكُونُونَ لَعْنَةً وَسَحَرِيَّةً وَشَيْئَةً وَاحْتِقَارًا.

وَالْوَيْأُ. 14 حَتَّىٰ إِنَّ بَقِيَّةَ يَهُوذَا الَّذِينَ جَاءُوا لِيُقِيمُوا فِي مِصْرَ وَيَسْتَأْفُونَ لِلرُّجُوعِ إِلَىٰ أَرْضِ يَهُوذَا لَيْسَكُنُوا فِيهَا، لَنْ يَهْرَبُ أَوْ يَنْجُو مِنْهُمْ غَيْرُ قَلِيلَةٍ تَهْرَبُ وَتَرْجِعُ إِلَىٰ يَهُوذَا.

15 وَاجْتَمَعَ مَحْفَلٌ كَبِيرٌ مِنْ شَعْبِ يَهُوذَا الْمُتَقِيمِينَ فِي الصَّعِيدِ فِي مِصْرَ. وَكَانَ بَيْنَهُمْ رِجَالٌ كَانُوا يَعْرِفُونَ أَنَّ نِسَاءَهُمْ يَحْرِقْنَ الْبُخُورَ لِآلِهَةٍ أُخْرَى، وَأَيْضًا عَدَدٌ مِنَ النِّسَاءِ كُنَّ مَوْجُودَاتٍ. فَقَالَ كُلُّ هؤُلَاءِ لِإِرْمِيَا: 16 "لَنْ نَسْمَعَ هَذَا الْكَلَامَ الَّذِي كَلَّمْتَنَا بِهِ بِاسْمِ اللَّهِ. 17 بَلْ نَعْمَلُ كُلَّ مَا تَعَهَّدْنَا بِهِ، فَحَرِقِ الْبُخُورَ لِمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَنَسْكُبْ لَهَا قُرْبَانَ شَرَابٍ، كَمَا عَمَلْنَا نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا وَمُلُوكُنَا وَرُؤَسَاؤُنَا فِي مِثْنِ يَهُوذَا وَشَوَارِعِ الْقُدْسِ، فَسَبِعْنَا حُبْرًا وَكُنَّا نَخْبِرُ وَمَا شَفْنَا شَرًّا. 18 وَلَكِنْ مُنْذُ أَهْمَلْنَا إِحْرَاقَ الْبُخُورِ لِمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَتَقْدِيمِ قُرْبَانِ شَرَابٍ لَهَا، احْتَجَجْنَا إِلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَفِينَا بِالسِّيفِ وَالْجُوعِ." 19 وَقَالَتِ النِّسَاءُ: "لَمَّا كُنَّا نَحْرِقُ الْبُخُورَ لِمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَنَسْكُبُ لَهَا قُرْبَانَ شَرَابٍ، كَانِ رِجَالُنَا يَعْلَمُونَ أَنَّنَا نَصْنَعُ لَهَا كَعَكًا عَلَىٰ صُورَتِهَا وَنَسْكُبُ لَهَا قُرْبَانَ شَرَابٍ!"

20 فَقَالَ إِرْمِيَا لِكُلِّ الشَّعْبِ مِنْ رِجَالِ وَنِسَاءِ، الَّذِينَ كَلَّمُوهُ بِهِدَا الْكَلَامَ: 21 "هَلْ تَطْنُونَ أَنَّ اللَّهَ نَسِيَّ الْبُخُورِ الَّذِي أَحْرَقْتُمُوهُ فِي مِثْنِ يَهُوذَا وَشَوَارِعِ الْقُدْسِ، أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ وَمُلُوكُكُمْ وَرُؤَسَاؤُكُمْ وَشَعْبُ الْأَرْضِ؟ بَلْ ذَكَرَهُ، 22 وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَحْتَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا بِسَبَبِ أَعْمَالِكُمُ الشَّرِيرَةِ وَالْفَبَاحَةِ الَّتِي ارْتَكَبْتُمُوهَا. فَصَارَتْ بِلَادُكُمْ مَلْعُونَةً وَقَفَرًا مَهْجُورًا بِلَا سَاكِنٍ، كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ. 23 أَنْتُمْ أَحْرَقْتُمُ الْبُخُورَ لِآلِهَةٍ أُخْرَى وَأَخْطَأْتُمْ فِي حَقِّ اللَّهِ، وَلَمْ تُطِيعُوهُ وَلَمْ تَعْمَلُوا بِشَرِيْعَتِهِ وَقَرَأْتُمْ شُرُوطَهُ، لِذَلِكَ حَلَّتْ بِكُمْ هَذِهِ الْمَصَائِبُ كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ."

24 ثُمَّ قَالَ إِرْمِيَا لِكُلِّ الشَّعْبِ وَلِكُلِّ النِّسَاءِ: "اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ يَا كُلَّ شَعْبِ يَهُوذَا الَّذِينَ فِي مِصْرَ. 25 فَالْمَوْلَى الْقَدِيرُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: أَنْتُمْ وَنِسَاؤُكُمْ تَعَهَّدْتُمْ وَتَفَعَّدْتُمْ. فَانْتُمْ قُلْتُمْ: "لَا بُدَّ أَنْ نَعْمَلَ مَا تَعَهَّدْنَا بِهِ، فَحَرِقِ الْبُخُورَ لِمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَنَسْكُبْ لَهَا قُرْبَانَ شَرَابٍ." إِذِنْ أَعْمَلُوا مَا تَعَهَّدْتُمْ بِهِ، تَمَمُوا نُذُورَكُمْ! 26 إِنَّمَا اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ يَا كُلَّ شَعْبِ يَهُوذَا الْمُتَقِيمِينَ فِي مِصْرَ. قَالَ اللَّهُ: "إِنِّي أَقْسَمْتُ بِاسْمِي الْعَظِيمِ أَنْ لَا يُذَكَّرَ اسْمِي بَعْدَ الْآنَ عَلَيَّ فَمَ أَحَدٍ مِنْ شَعْبِ يَهُوذَا الَّذِينَ فِي كُلِّ بِلَادِ مِصْرَ، فَلَا يَحْلِفُونَ بِالْمَوْلَى الْإِلَهِ. 27 وَأَنَا أَرِاقِبُهُمْ لِأَعْمَلِ بِهِمْ شَرًّا لَا خَيْرًا، فَيَهْلِكُ كُلُّ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي مِصْرَ بِالسِّيفِ وَالْجُوعِ حَتَّىٰ يَمُوتُوا. 28 وَالَّذِينَ يَنْجُونَ مِنَ السِّيفِ، وَيَرْجِعُونَ مِنْ مِصْرَ إِلَىٰ يَهُوذَا يَكُونُونَ قَلِيلِينَ. فَتَعَلَّمُ كُلُّ بَقِيَّةِ يَهُوذَا الَّذِينَ جَاءُوا لِيُقِيمُوا فِي مِصْرَ، كَلَامًا مِنْ يَتَحَقَّقُ: كَلَامِي أَمْ كَلَامُهُمْ." 29 وَيَقُولُ اللَّهُ: "هَذِهِ عَلَامَةٌ لَكُمْ عَلَيَّ أَنِّي أَعَايِكُمْ فِي هَذَا الْمَكَانِ، لِتَعْلَمُوا أَنَّ حُكْمِي عَلَيْكُمْ بِالشَّرِّ يَتِمُّ: 30 سَأَسْأَلُكُمْ فَرَعُونَ حَفْرَ مَلِكِ مِصْرَ لِيَدَّعِيَهُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ، كَمَا سَلَّمْتُ صِدْقِيًا مَلِكَ يَهُوذَا لِيَدَّعِيَهُ عَدُوُّهُ لِيُوَحِّدَ نَصْرَ مَلِكِ بَابِلَ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَهُ." هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.

30:44 تحققت هذه النبوة لما تمرد أحسن أحد قواد حفر وخلع الملك وسلمه لجماعة من الشعب قتله وملك أحسن مكانه.

رسالة إلى باروخ

فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِيُوثَايَقِيمَ ابْنَ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، قَالَ النَّبِيُّ إِرْمِيَا هَذَا الْكَلَامَ لِبَارُوحَ ابْنِ نِيرِيَا، وَبَارُوحُ كَتَبَهُ فِي كِتَابٍ: 2 "الْمَوْلَى رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ لَكَ يَا بَارُوحُ: 3 أَنْتَ قُلْتَ: يَا وَيْلِي لِأَنَّ اللَّهَ أَضَافَ حُرَّتَنَا إِلَىٰ الْعَمِيِّ! قَدْ تَعَبْتُ مِنَ الْآبِينَ، وَلَا أَجِدُ رَاحَةً."

45

4 فَقَالَ اللهُ: "قُلْ لِبَارُوحَ: 'يَقُولُ اللهُ لَكَ: سَاهِدُمْ مَا بَنَيْتُهُ، وَأَقْلَعْ مَا عَرَسْتُهُ فِي كُلِّ هَذِهِ الْبِلَادِ.
5 فَلِمَإِذَا يَا بَارُوحُ تَطْلُبُ لِنَفْسِكَ أُمُورًا عَظِيمَةً؟ لَا تَطْلُبْ. لِأَنِّي أَجْلِبُ مَصَابِبَ عَلَى كُلِّ النَّاسِ.
أَمَّا أَنْتَ فَأَجْعَلُكَ تَنْجُو بِحَيَاتِكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ تَذْهَبُ إِلَيْهِ.' " هَذَا كَلَامُ اللهِ.

نبوة عن مصر

28:1-46 إيش 19: 25؛

حر 32:1-29

5:46 إر 6: 25؛ 3: 20؛ 10: 29؛ 49:

46

هَذَا كَلَامُ اللهِ الَّذِي أُوحِيَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ إِرْمِيَا عَنِ الْأُمَمِ. 2 عَنِ مِصْرَ. عَنْ جَبِشَ
فِرْعَوْنَ نَحْوَ مَلِكِ مِصْرَ الَّذِي هَزَمَهُ نُبُوْحَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ فِي كَرْكَمِيَشَ عَلَى نَهْرِ
الْفُرَاتِ، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِيُوبَا قِيمَ ابْنِ يُوشَبَّا مَلِكِ يَهُودَا:

3 "أَعِدُّوا الدَّرُوعَ وَالْأَتْرَاسَ وَأَزْحَفُوا لِلْقِتَالِ. 4 ضَعُوا الْبِرَادِعَ عَلَى الْخَيْلِ وَارْكَبُوا أَيُّهَا الْفُرْسَانُ.
إِنْتَصِبُوا بِالْحَوْذِ. سَبِّحُوا الرِّمَاحَ. سَبِّحُوا الدَّرُوعَ. 5 مَا لِي أَرَاهُمْ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ؟ إِرْتَعِبُوا، تَرَاجَعُوا،
إِنْهَزَمَ أَبْطَالُهُمْ، هَرَبُوا مُسْرِعِينَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَلْتَفِتُوا لِلْوَرَاءِ، حَلَّ بِهِمُ الرُّثْبُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. هَذَا
كَلَامُ اللهِ. 6 السَّرِيعُ لَا يَهْرُبُ، وَالْقَوِيُّ لَا يَنْجُو. عَثَرُوا وَسَقَطُوا فِي الشَّمَالِ عِنْدَ الْفُرَاتِ. 7 مَنْ
هَذَا الَّذِي يَرْتَفِعُ كَاللَّبْلِ، وَكَأَنَّهَا مِبَاهُهَا جَارِقَةٌ؟ 8 تَرْتَفِعُ مِصْرُ كَاللَّبْلِ، وَكَأَنَّهَا مِبَاهُهَا جَارِقَةٌ.
وَتَقُولُ: 'أَرْتَفِعُ وَأَعْطِي الْأَرْضَ. أَهْلُكَ الْمُدُنَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا.' 9 أُهْجِمِي أَيُّهَا الْخَيْلُ. أَسْرِعِي
أَيُّهَا الْمَرْكَبَاتُ. أَخْرُجِي يَا أَبْطَالُ كُوشَ وَلِيبيَا الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الدَّرُوعَ، وَيَا أَبْطَالُ لِيَدَيَا الَّذِينَ
يَسُدُّونَ الْقَوْسَ. 10 هَذَا الْيَوْمَ هُوَ لِمَوْلَانَا الْإِلَهِ الْقَدِيرِ، هُوَ يَوْمٌ يَنْتَقِمُ فِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِ. فَيَأْكُلُ السَّيْفُ
وَيَشْبَعُ وَيَبْرُتِي مِنْ دَمِهِمْ، لِأَنَّ الْمَوْلَى الْإِلَهِ الْقَدِيرُ يُقَدِّمُ صَحْبَةً فِي أَرْضِ الشَّمَالِ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ.
11 "إِذْهَبُوا إِلَى جِلْعَادَ وَخُذُوا دَوَاءً يَا شَعْبَ مِصْرَ. مَهْمَا تَعَاظِمْتُمْ مِنْ أَدْوِيَةٍ، لَا شِفَاءَ
لَكُمْ! 12 سَمِعْتَ الْأُمَمُ عَنْ عَارِكِ، صُرَاخِكِ مَلَأَ الْأَرْضَ، لِأَنَّ بَطْلًا صَدَمَ بَطْلًا، فَسَقَطَ
كِلَاهُمَا مَعًا."

13 هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي قَالَهُ اللهُ لِلنَّبِيِّ إِرْمِيَا بِشَأْنِ مِصْرَ وَنُبُوْحَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ لِيُهْجِمَ عَلَى
مِصْرَ: 14 "أَعْلِنُوا فِي مِصْرَ وَنَادُوا فِي مَجْدَلٍ وَفِي مَمْفِيسَ وَتَحْفِيسَ، قُولُوا: 'قِفُوا! اسْتَعِدُّوا! لِأَنَّ
السَّيْفَ يَأْكُلُ مَا حَوْلَكُمْ.' 15 لِمَإِذَا انْطَرَحَ إِلَيْهِمْ يَا مِصْرُ؟ لَمْ يَضْمُدْ لِأَنَّ اللهُ طَرَحَهُ. 16 سَقَطَ
رِجَالُكُمْ الْوَّاحِدَ عَلَى الْآخَرَ، قَالُوا: 'قَوْمُوا تَرْجِعْ إِلَيَّ شَعْبِنَا وَإِلَى أَرْضِ مِيلَادُونَا، هَرَبْنَا مِنْ سَيْفِ
الْعَدُوِّ.' 17 فِي مِصْرَ يُطْفُونَ فِرْعَوْنَ مَلِكَهَا اسْمًا جَدِيدًا هُوَ: 'كَبِيرُ الْكَلَامِ الَّذِي صَبَّحَ الْفُرْسَةَ!'
18 أَمَّا الْمَلِكُ الَّذِي اسْمُهُ اللهُ الْقَدِيرُ فَيَقُولُ: 'أَقْسِمُ بِذَاتِي، سَيَأْتِي وَاحِدٌ هُوَ كَجَبَلِ تَابُورَ بَيْنَ
الْجِبَالِ، وَكَالْكَرْمَلِ عِنْدَ الْبَحْرِ. 19 لِذَلِكَ يَا أَهْلَ مِصْرَ، جَهِّزُوا أَمْتِعَتَكُمْ لِتَخْرُجُوا أَسْرَى، لِأَنَّ
مَمْفِيسَ تُحْرَبُ وَتُحْرَقُ وَتَصِيرُ بِلَا سَاكِنٍ.

20 "مِصْرُ بَقْرَةٌ جَمِيلَةٌ، وَلَكِنْ سَيَأْتِي عَلَيْهَا الْهَلَاكُ مِنَ الشَّمَالِ. 21 حَتَّى الْمُرْتَزَقَةَ فِي وَسْطِهَا،
الَّذِينَ هُمْ كَعُجُولٍ مُسَمَّنَةٍ، يَتَرَاجَعُونَ وَيَهْرَبُونَ مَعًا وَلَا يَضْمُدُونَ، لِأَنَّهُ يَأْتِي عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْهَلَاكِ
وَوَقْتُ الْعِقَابِ. 22 مِصْرُ كَأَنَّهَا حَيَّةٌ مُتْرَعَجَةٌ تُحَاوِلُ أَنْ تَهْرُبَ. زَحَفَ عَلَيْهَا الْأَعْدَاءُ، جَاءُوا إِلَيْهَا
يَقْتُلُونَ، كَأَنَّهُمْ سَيَقْطَعُونَ أَشْجَارًا. 23 فَهَذَا كَلَامُ اللهِ: سَيَقْطَعُونَ غَابَاتِهَا، مَهْمَا كَانَتْ كَثِيفَةً.
لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الْجَرَادِ لَا يُمَكِّنُ عَدُوَّهُمْ. 24 يَخْجَلُ شَعْبُ مِصْرَ، وَيَقَعُ فِي يَدِ شَعْبِ مِنَ الشَّمَالِ."

15:46 إِلَيْهِمْ يَا مِصْرَ، الْحَدِيثُ
هَذَا عَنِ الْعَجَلِ أَيْسَ إِلَى مِصْرَ.

25 وَقَالَ اللَّهُ الْقَدِيرُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: "سَاحَلِبِ الْعِقَابَ عَلَى آمُونَ إِلَهَ طِبْيَةَ، وَعَلَى فِرْعَوْنَ وَمِصْرَ وَالْهَتَهَا وَمُلُوكَهَا، وَعَلَى مَنْ يَتَكَلَّمُونَ عَلَى فِرْعَوْنَ. 26 وَأَسَلْتُهُمْ لِيَدٍ مَنْ يُرِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُونَهُمْ، لِيَدٍ نَبُوْحَذَنْصَرُ مَلِكِ بَابِلَ وَأَعْوَانِهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَعَمَّرُ مِصْرُ كَمَا كَانَتْ مِنْ قَبْلُ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. 27" لَا تَخَفْ يَا عَبْدِي يَعْقُوبَ، لَا تَرْتَعِبْ يَا إِسْرَائِيلَ. لِأَنِّي سَأُنْفِذُكَ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ الْبَعِيدِ، وَأُنْفِذُ نَسْلَكَ مِنْ أَرْضِ أُسْرِهِمْ. يَعْقُوبُ سَيَرْجِعُ وَيَطْمَئِنُّ وَيَرْتَاحُ وَلَا يُزْعِجُهُ أَحَدٌ. 28 لَا تَخَفْ يَا عَبْدِي يَعْقُوبَ، لِأَنِّي مَعَكَ. أَفْنِي كُلَّ الْأُمَمِ الَّتِي بَعَثْتَنكَ فِيهَا، أَمَّا أَنْتَ فَلَا أَفْنِيكَ. وَلَكِنِّي لَا أُغْفِيكَ مِنَ الْعِقَابِ، بَلْ أُوَدِّبُكَ بِالْعَدْلِ. هَذَا وَعْدُ اللَّهِ."

نبوة عن الفلسطينيين

47:1-14 إش 31:29-14
25: 17-15؛ يو 3: 8-4
عا 8:6-1؛ صف 2: 7-4
9: 5-7

47 هَذَا كَلَامُ اللَّهِ الَّذِي أَوْحَى بِهِ إِلَى النَّبِيِّ إِرْمِيَا عَنِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، قَبْلَ مَا هَجَمَ فِرْعَوْنُ عَلَى غَزَّةَ. 2 قَالَ اللَّهُ: "أَنْظُرُوا كَيْفَ تَرْتَفِعُ الْمِيَاهُ مِنَ الشَّمَالِ وَتَصِيرُ سَيْلًا جَارِفًا، فَتَغْطِي الْأَرْضَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، وَالْمُدُنَ وَسُكَّانَهَا. فَيَصْرُخُ النَّاسُ وَيُؤْوِلُونَ كُلُّ سُكَّانِ الْبِلَادِ، لِأَنَّهُمْ يَسْمَعُونَ صَوْتَ حَوَافِرِ خَيْلِ الْعُدُوِّ وَحَرَكَةَ مَرْكَبَاتِهِ وَدَوَى عَجَلَانِهَا، فَلَا يَلْتَفِتُ الْآبَاءُ لِإِسَاعِدُوا أَوْلَادَهُمْ بِسَبَبِ انْتِهَارِ الْعَرِيْمَةِ. 4 لِأَنَّهُ جَاءَ الْيَوْمَ لِهَلَاكِ كُلِّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَابَادَةِ أَهْلِ صُورَ وَصَيْدَا وَكُلِّ مَنْ يَبْصُرُهُمْ. يَهْلِكُ اللَّهُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ نَجَوْا مِنْ جَزِيرَةِ كَفْتُورَ. 5 أَهْلُ غَزَّةَ يَحْلِفُونَ رُؤُوسَهُمْ حَزْنًا، وَأَهْلُ عَسْقَلَانَ يَضْمَتُونَ، يَا بَقِيَّةَ سُكَّانِ الْوَادِي إِلَى مَتَى تَجْرَحُونَ أَنْفُسَكُمْ؟ 6 يَا سَيِّفَ اللَّهِ إِلَى مَتَى لَا تَرْتَاحُ؟ عُدِّ إِلَى غَمْدِكَ وَاهْدَأْ وَاسْكُنْ. 7 كَيْفَ يَرْتَاحُ وَاللَّهُ أَمْرَهُ وَأَوْصَاهُ أَنْ يَهْجُمَ عَلَى عَسْقَلَانَ وَعَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ؟"

64: 47 عُنْدِكَ، الْعَمْدُ هُوَ غِلَافٌ أَوْ جَيْبٌ مِنَ الْجِلْدِ أَوْ الْمَعْدَنُ يُوَضَعُ فِيهِ السَّيْفُ أَوْ الْخَنْجَرُ.

نبوة عن موآب

47:1-14 إش 14: 16-1: 15
25: 12-10؛ حر 8: 25-11
عا 3: 1-2؛ صف 2: 11-8
24: 2 يَذْكُرُ الْوَحْيَ مُوآبَ بِالْمَوْئِدِ (مَعْلَا 2) بِاعْتِبَارِ انْهَامِ أُمَّةٍ أَوْ مَمْلَكَةٍ، وَأَيْضًا بِالْمَذْكَرِ (مَعْلَا 11) بِاعْتِبَارِ انْتِهَارِ شَعْبِ أَوْ مَجْمَعٍ.

48 هَذَا كَلَامُ اللَّهِ الْقَدِيرِ رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ مُوآبَ: "يَا وَيْلَ شَعْبِ نَبُوْ لِأَنَّ بِلَادَهُمْ سَتُنْخَرِبُ. قَرِيَاتِهِمْ تَدُلُّ وَتَهْتَمُّ. الْحِصْنُ يَذُلُّ وَيُهْدَمُ. 2 لَنْ نَفْتَحِرَ مُوآبَ فِيمَا بَعْدَ، تَأَمَّرُوا عَلَيْهَا فِي حَشُونٍ بِالشَّرِّ وَقَالُوا: 'تَعَالَوْا نُبِيدْ هَذِهِ الْأُمَّةَ'. وَأَنْتَ أَيْضًا يَا مَدْيِينُ تَصْمَتِينَ وَيَطَارِدُكَ السَّيْفُ. 3 إِسْمَعُوا الصَّرَاحَ الْقَادِمَ مِنْ حُورْنِيمَ، بِسَبَبِ الْهَلَاكِ وَالْخَرَابِ الْفَظِيعِ. 4 تُحْطَمُ مُوآبُ، وَيَصْرُخُ صَعَارُهَا. 5 يَدْهَبُونَ إِلَى لُوحِيَّتِ، يَبْكُونَ بِحَرْقِهِ وَهُمْ يَصْعَدُونَ. وَفِي الطَّرِيقِ النَّازِلِ إِلَى حُورْنِيمَ يُسْمَعُ صَرَاحُ الْهَزِيمَةِ. 6 أَهْرُبُوا وَأَنْهَوْا، كُنُوتُوا كَغَضَنِ تَنْفُخِ الرِّيحِ فِي الصَّخْرَاءِ. 7 أَنْتَ تَوَكَّلْتَ عَلَى أَعْمَالِكَ وَتَوَرَّوْتِ، فَأَنْتَ أَيْضًا تُؤَخِّدِينَ، وَيَخْرُجُ الْإِلَهُ كَمْوَشُ أُسِيرًا مَعَ كَهَنَتِهِ وَرُؤُسَائِهِ. 8 وَوَيَاتِي الْهَمْلِكُ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ، فَلَا تَهْرُبُ مِنْهُ وَاحِدَةً. يُخْرَبُ الْوَادِي وَيُدْمَرُ السَّهْلُ كَمَا قَالَ اللَّهُ. 9 أُعْطُوا مُوآبَ أَجْنَحَةً، لِيَطِيرَ بَعِيدًا لِأَنَّ مَدِينَتَهَا تَصِيرُ خَرِبَةً بِلَا سَاكِنٍ. 10 مَلْعُونٌ مَنْ يَتَهَاوَنُ فِي خِدْمَةِ اللَّهِ، وَمَلْعُونٌ مَنْ يَمْنَعُ سَيْفَهُ عَنِ الْقَتْلِ. 11" مُوآبُ فِي أَمَانٍ مُنْذُ صِبَاهُ. لَمْ يَسُوْقُوهُ إِلَى الْأَسْرِ أَبَدًا. فَهُوَ كَالْخَمْرِ الْمُسْتَقَرَّةِ عَلَى تَقْلِبِهَا، لَمْ تَفْرَعْ مِنْ إِنْجَاءٍ إِلَى إِنْجَاءٍ. لِذَلِكَ بَقِيَ طَعْمُهُ كَمَا هُوَ وَلَمْ تَتَحَسَّنْ رَائِحَتُهُ. 12 وَلَكِنْ تَأْتِي أَيَّامٌ يُرْسَلُ فِيهَا عَلَى مُوآبَ مَنْ يَفْرِغُونَهُ مِنْ أَيْتِيهِ وَيَكْسِرُونَ الْأَيْتَةَ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. 13 فَيَخْجَلُ مُوآبُ مِنَ الْإِلَهِ كَمْوَشُ، كَمَا حَجَلَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ مِنْ إِلَهٍ بَيْتَ إِبْلِ الَّذِي تَوَكَّلُوا عَلَيْهِ.

14 "كَيْفَ تَقُولُونَ: 'نَحْنُ أَبْطَالٌ وَرِجَالٌ أَشَدَّاءُ فِي الْحَرْبِ'؟ 15 سَيَهْلِكُ مُوَابٌ، وَتَقْهَرُ مَدُنُهُ، وَيَقْتُلُ أَحْسَنُ شَبَابِهِ! هَذَا كَلَامُ الْمَلِكِ الَّذِي اسْمُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. 16 اِفْتَرَبْتَ آخِرَةَ مُوَابٍ، حَانَ وَقْتُ هَلَاقِهِ. 17 أُتَدَبُّوهُ يَا كُلَّ الَّذِينَ حَوْلَهُ، وَيَا كُلَّ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ شَهْرَتَهُ. قُولُوا: 'انْكَسَرَتْ قُوَّتُهُ وَرَاحَ سُلْطَانُهُ وَجَلَّأَهُ!' 18 يَا سُكَّانَ دِيبُونَ اُنْحَدِرُوا مِنَ الْكِرَامَةِ وَاجْلِسُوا عَلَى الْأَرْضِ النَّاشِئَةِ، لِأَنَّ الَّذِي يَهْلِكُ مُوَابٌ يَهْجُمُ عَلَيْكُمْ وَيَهْدُمُ حُصُونَكُمْ. 19 يَا سُكَّانَ عَرُوعِيرِ قِفُوا عَلَى الطَّرِيقِ وَرَاقِبُوا. اسْأَلُوا الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ الْهَارِبِينَ وَقُولُوا: 'مَاذَا جَرَى؟' 20 حَجَلْ مُوَابٌ لِأَنَّهُ هَدِمَ. وَلَوْ لَوا وَاصِرْخُوا! أَخْبِرُوا عِنْدَ نَهْرِ أَرْنُونَ أَنَّ مُوَابَ هَلَكَ. 21 جَاءَ الْعَقَابُ عَلَى سُكَّانِ السَّهْلِ، عَلَى حَوْلُونَ وَيَاهِصَ وَمِيفَعَةَ 22 وَدِييُونَ وَنَبُو وَيَيْتَ دَبْلَتَايِمَ 23 وَقَرَيَاتِهِمْ وَيَيْتَ جَامُولَ وَيَيْتَ مَعُونَ 24 وَقَرَيَاتِهِمْ وَبُصْرَةَ، عَلَى كُلِّ مَدْنٍ مُوَابِ الْعَبِيدَةِ وَالْقَرِيْبَةِ. 25 تَحَطَّمَتْ قُوَّةُ مُوَابٍ، وَانْكَسَرَتْ ذِرَاعُهُ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.

26 "مُوَابٌ تَحَدَّى اللَّهَ، لِذَلِكَ أَشْكُرُهُ فَيَتَمَرَّعُ فِي قَبِيْهِ وَيَهْزَأُ بِهِ النَّاسُ. 27 أَنْتَ كُنْتَ تَهْزَأُ بِإِسْرَائِيلَ. وَكَلَّمَا كُنْتَ تَذْكُرُهُ كُنْتَ تَهْزَأُ رَأْسَكَ، فَهَلْ لِأَنَّهُ أَمْسِكَ مَعَ اللَّصُوصِ؟ 28 يَا سُكَّانَ مُوَابٍ، أَهْجُرُوا الْمُدْنَ وَاسْكُنُوا بَيْنَ الصُّخُورِ، وَكُونُوا كَحَمَامَةٍ تَعْشَشُ عِنْدَ مَدْخَلِ الْكَهْفِ.

29 "سَمِعْنَا أَنَّ شَعْبَ مُوَابٍ مُتَكَبِّرٌ، مُتَكَبِّرٌ جِدًّا! وَسَمِعْنَا عَنْ غُرُورِهِ وَكِبْرِيَانِهِ وَأَنْتِفاخِهِ وَعَجْرَفِيْهِ. 30 فَقَالَ اللَّهُ: "أَنَا عَارِفٌ أَنَّ اِفْتِخَارَهُ بِلَا أَسَاسٍ، وَأَنَّ أَعْمَالَهُ تَافِهَةٌ لَا تَنْفَعُ. 31 لِذَلِكَ أُؤَلِّقُ عَلَى مُوَابٍ، أَصْرُخُ عَلَى كُلِّ مُوَابٍ، أُنُوخُ عَلَى رِجَالِ قَيْرِحَارِسَ. 32 يَا كُرُومَ سَمْعَةَ أَبْكِي عَلَيَّ كَمَا يَبْكِي أَهْلُ بَيْرِيزَ. اغْصَانُكَ وَصَلْتَ إِلَى الْبَحْرِ، إِلَى بَحْرِ بَيْرِيزَ. وَلَكِنْ هَجَمَ الْمُهْلِكُ عَلَى تِمَارِكَ، عَلَى عَيْنِكَ. 33 قَرَأَ الْفَرْحُ وَالطَّرَبُ مِنْ مُوَابٍ، مِنَ الْبُسْتَانِ وَالْحَقْلِ. انْقَطَعَ السَّبِيذُ مِنَ الْمَعَاصِرِ. يَدُوسُونَ الْعِنَبَ بِلَا هَتَافٍ. حَلَّ الصُّرَاخُ مَكَانَ الْهَتَافِ. 34 يَغْلُو صُرَاخُهُمْ مِنْ حَشْبُونَ إِلَى الْعَالَةِ وَيَاهِصَ، وَمِنْ صُوعَرَ إِلَى حُورَيْبِمَ وَعِجَلْتَ سَلَيْشَةَ، لِأَنَّهُ حَتَّى مِيَاهِ نَيْرِيمَ جَبَّتْ. 35 وَقَالَ اللَّهُ: "سَأَبِيدُ مِنْ مُوَابٍ مَنْ يَتَقَدَّمُ الْقَرَابِينَ وَيَحْرِقُ التُّخُورَ لِأَلْهَيْتِهِ فِي الْمَعْبَدِ. 36 لِذَلِكَ يُبَيِّنُ قَلْبِي عَلَى مُوَابٍ كَأَنَّ الْمِزْمَارَ، يَنُوخُ قَلْبِي عَلَى رِجَالِ قَيْرِحَارِسَ كَنُوحِ النَّايِ، لِأَنَّ الْقُرُوءَةَ الَّتِي جَمَعُوهَا بَادَتْ. 37 كَلَّمَهُمْ رُؤُوسُهُمْ مَحْلُوقَةٌ وَلِحَاهُمْ مَقْصُوصَةٌ وَأَيَْادِيهِمْ مَحْرَجَةٌ وَقَدْ لَبَسُوا الْخَيْشَ. 38 يَنُوحُونَ عَلَى كُلِّ سَطُوحِ مُوَابٍ، وَفِي كُلِّ سَاحَتِهَا، لِأَنِّي حَطَّمْتُ مُوَابَ كَانَاءَ لَا فَايْدَةَ مِنْهُ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. 39 يُؤَلِّقُونَ وَيَقُولُونَ: 'هُدِمَتْ مُوَابٌ وَتَرَا جَعَتْ بِحَيِّيَّةٍ'. كُلُّ الَّذِينَ حَوْلَهَا يَهْزَأُونَ بِهَا وَيَزْتَعِبُونَ مِمَّا جَرَى لَهَا. 40 وَقَالَ اللَّهُ: "يَأْتِي وَاحِدٌ كَنَسِرٍ يَطِيرُ وَيَبْسُطُ جَنَاحِيْهِ عَلَى مُوَابٍ. 41 فَيَسْتَوْلِي عَلَى الْمُدْنَ، وَيَحْتَلُّ الْحُصُونَ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ قَلْبُ أَبْطَالِ مُوَابٍ كَقَلْبِ امْرَأَةٍ تَلْدُ. 42 وَيُؤَلِّقُ شَعْبُ مُوَابٍ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ لِأَنَّهُ تَحَدَّى اللَّهَ. 43 مَصَابِئُ وَحَفَرٌ وَفِخَاخٌ تَنْتَطِرُكُمْ يَا شَعْبَ مُوَابٍ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. 44 قَمَنْ يَهْرُبُ مِنْ مُصِيبَةٍ يَسْقُطُ فِي حَفْرَةٍ، وَمَنْ يَطْلُعُ مِنْ حَفْرَةٍ يَقَعُ فِي فِخْ. أَنَا أَجْلِبُ هَذَا عَلَى مُوَابٍ سَنَةَ عِقَابِهَا. 45 هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.

45 "فِي ظِلِّ حَشْبُونَ يَقِفُ الْهَارِبُونَ بِلَا قُوَّةٍ. لِأَنَّ نَارًا اشْتَعَلَتْ مِنْ حَشْبُونَ، وَلِهَيْبَتِهَا مِنْ وَسَطِ مَدِينَتِهِ سَبِيحُونَ، فَأَكَلَتْ قَادَةَ مُوَابٍ وَأَحْرَقَتْ ذَلِكَ الشَّعْبَ الْمُتَكَبِّرَ. 46 يَا وَيْلَكَ يَا مُوَابُ! هَلَكْتَ

أَيُّهَا الشَّعْبُ الَّذِي نَعْبُدُ كَمُوشَ. بُنُوكَ فِي الْأَسْرِ، وَبَنَاتُكَ فِي الْمَنْعَى. ⁴⁷وَلَكَيْتِي فِي الْمُسْتَقْبَلِ
أَرَدْتُ شَعْبَ مُوَابَ مِنَ الْأَسْرِ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. هُنَا خِتَامُ عِقَابِ مُوَابَ.

49

هَذَا كَلَامُ اللَّهِ عَنْ بَنِي عَمُّونَ: "هَلْ لَبِيتِي إِسْرَائِيلَ أَوْلَادًا؟ هَلْ لَهُمْ وَرَثَةٌ؟ إِذْنٌ لِمَاذَا
اسْتَوْلَى الْإِلَهِ مُوَلِّخَ عَلَى أَرْضِ جَادَ وَسَكَنَ شَعْبَهُ فِي مَدِينَتِهَا؟" ¹لِذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ:
"تَأْتِي أَيَّامٌ أَجْعَلُ فِيهَا رَبِّيَ، عَاصِمَةَ بَنِي عَمُّونَ، تَسْمَعُ صَبِيحَةَ الْحَرْبِ وَتَصِيرُ كَوْمًا مِنَ الْخَرَائِبِ
وَتُحْرَقُ قُرَاهَا بِالنَّارِ. فَيَطْرُدُ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّعْبَ الَّذِي طَرَدَهُمْ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. وَوَلُولِي يَا حَشِيبُونَ
لِأَنَّ عَايَ خَرِبَتْ. أَصْرُخُوا يَا سُكَّانَ رَبِّيَ، الْبُسُوحَا الْحَيْشَ، أَنْذِبُوا وَابْحَثُوا عَنِ الْأَمَانِ دَاخِلَ الْأَسْوَارِ،
لِأَنَّ الْإِلَهِ مُوَلِّخَ يُؤْخِذُ أَسِيرًا مَعَ كَهَنَتِهِ وَرُؤَسَائِهِ. ⁴لِمَاذَا تَفْتَحِرِينَ بِالْوُدْيَانِ أَيُّهَا الْبِنْتُ الْخَائِتَةُ؟
قَدْ فَاضَ وَادِيكَ دَمًا! أَنْتِ تَتَكَلِّينَ عَلَى ثَرَوَاتِكَ وَتَقُولِينَ: 'مَنْ يَهْجُمُ عَلَيَّ؟' ⁵فَالْمَوْلَى الْقَدِيرُ
يَقُولُ: 'أَنَا أَجْلِبُ عَلَيْكَ الرَّعْبَ مِنَ الَّذِينَ حَوْلِكَ، فَتَهْرُبِينَ وَتَتِيهِينَ وَلَا مِنْ يَجْمَعُكَ. ⁶وَلَكَيْتِي
بَعْدَ ذَلِكَ أَرَدْتُ بَنِي عَمُّونَ مِنَ الْأَسْرِ." هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.

⁷هَذَا كَلَامُ اللَّهِ الْقَدِيرِ عَنْ أَدُومَ: "أَلَا تُوَجَدُ حِكْمَةٌ فِي تَيْمَانَ؟ هَلْ فَقَدَ الْعُقَلَاءُ كُلَّ فَهْمٍ؟ هَلْ
زَالَتْ حِكْمَتُهُمْ؟" ⁸تَرَاجَعُوا وَاهْرَبُوا! اخْتَبِثُوا فِي الْكُهُوفِ يَا سُكَّانَ دَدَانَ، لِأَنِّي سَأَجْلِبُ عَلَى
بَنِي الْعَيْصِ مَصَائِبَ فِي وَقْتِ عِقَابِهِمْ. ⁹لَوْ جَاءَكُمْ الَّذِينَ يَقْطِفُونَ الْعِنَبَ، لَكَانُوا قَدْ تَرَكَوْا لَكُمْ
بَعْضَ الثَّمَارِ! وَلَوْ جَاءَكُمْ لُصُوصٌ فِي اللَّيْلِ، لَكَانُوا قَدْ سَرَقُوا مَا يَكْفِيهِمْ! ¹⁰أَمَا أَنَا فَإِنِّي أُعْرِي بَنِي
الْعَيْصِ، وَأَكْشِفُ كُلَّ مَكَانٍ خَفِيٍّ عِنْدَهُمْ، فَلَا يُمْكِنُهُمْ أَنْ يَخْتَبِثُوا مِنِّي. يَهْلِكُونَ هُمْ وَأَوْلَادُهُمْ
وَأَقَارِبُهُمْ وَجِيرَانُهُمْ. ¹¹أَنْزُكُ أَيَّتَمَاكَ فَأَنَا أَعْتَبِي بِهِمْ، وَلَتَتَوَكَّلَ أَرَامُكَ عَلَيَّ."
¹²وَقَالَ اللَّهُ: "الَّذِينَ لَمْ يَكُنْ مَحْكُومًا عَلَيْهِمْ أَنْ يَشْرَبُوا كَأْسَ الْعِقَابِ شَرِبُوهَا. فَهَلْ تَفَلَّتِ أَنْتِ
مِنَ الْعِقَابِ يَا أَدُومُ؟ لَا! فَلَا بُدَّ أَنْ تَشْرَبِيهَا. ¹³لِأَنِّي أَقَسَمْتُ بِذَاتِي أَنْ مَدِينَةَ بَصْرَةَ تَصِيرُ خَرَابًا،
فَيَرْتَعِبُ النَّاسُ مِمَّا جَرَى لَهَا وَيَهْرَأُونَ بِهَا وَتَلْعَنُونَهَا، وَتَحْرَبُ كُلُّ مَدِينَةٍ إِلَى الْأَبَدِ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ."
¹⁴سَمِعْتُ خَبِيرًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. جَاءَ رَسُولٌ إِلَى الْأُمَمِ يَقُولُ: "اجْتَمِعُوا وَاهْجُمُوا عَلَى أَدُومَ. قُومُوا
وَخَارِبُوهُ. ¹⁵سَأَجْعَلُكَ صَغِيرًا بَيْنَ الْأُمَمِ وَمُحْتَقَرًا بَيْنَ النَّاسِ. ¹⁶أَنْتِ خَوْفُ الْآخِرِينَ، فَتَكْتَرِ قَلْبُكَ
وَأَصَابَكَ الْغُرُورُ. يَا مَنْ تَقِيمُ فِي كُهُوفِ الصَّخْرِ وَعَلَى قِمَمِ الْجِبَالِ، فَحَتَّى لَوْ تَبَيَّتْ عَشَاكَ عَالِيًا
كَالنَّسْرِ، فَمَنْ هُنَاكَ أَهْبِطُكَ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. ¹⁷وَيَرْتَعِبُ النَّاسُ مِمَّا جَرَى لِأَدُومَ، حَتَّى إِنَّ كُلَّ مَنْ
يَمُرُّ بِهِ يَنْدَهِشُ وَيُصْفَرُ بِسَبَبِ كُلِّ مَا حَلَّ بِهِ. ¹⁸وَكَمَا قَلَبَ اللَّهُ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَالْمُدْنَ الْمُجَاوِرَةَ
لَهُمَا، يَقُولُ هَذَا بِأَدُومَ فَلَا يَسْكُنُ فِيهِ أَحَدٌ وَلَا يَقِيمُ فِيهِ إِنْسَانًا. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.

¹⁹"كَأَسَدٍ طَالِعٍ مِنْ غَايَةِ كَثِيفَةٍ عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، لِيَهْجُمَ عَلَى غَنَمٍ تَرعى فِي مَكَانٍ جَمِيلٍ،
بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ أَهْمُهُمْ عَلَى أَدُومَ وَأَجْعَلُهُمْ يَهْرَبُونَ مِنْ أَرْضِهِمْ فِي لَحْظَةٍ، وَأَقِيمُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَخْتَارِهِ.
لِأَنَّهُ مَنْ مِثْلِي؟ وَمَنْ يَتَحَدَّثُ بِنِي؟ وَمَنْ هُوَ الرَّاعِي الَّذِي يَقِفُ فِي وَجْهِ؟" ²⁰فَاسْمَعُوا مَا قَضَى
بِهِ اللَّهُ عَلَى أَدُومَ، وَمَا قَصَدَ أَنْ يَعْمَلَهُ بِسُكَّانِ تَيْمَانَ: إِنَّهُ يَأْخُذُ حَتَّى صَعَارَهُمْ، وَيَمْلَأُ بِالرَّعْبِ
دِيَارَهُمْ! ²¹تَرْتَعَشُ الْأَرْضُ مِنْ صَوْتِ شَقُوطِهِمْ، وَيَسْمَعُ صُرَاخُهُمْ حَتَّى عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.

نبوة عن عمون

6-11:49 حر 17-1:34؛ 22-28:21؛ 25-7:1؛
عا 15-13:1؛ صف 11-8:2

نبوة عن أدوم

6-11:63؛ 17-1:34؛ 22-7:49
حر 15-1:35؛ 14-12:25؛
عا 12-11:1؛ عو 21-1:1؛
ملا 5-2:1

18:49 سدوم وعمورة وبعض

المدن الأخرى حرقها الله بالنار
بسبب شر سكانها، وكان ذلك في
أيام إبراهيم ولوط (تك 19: 1-21).
46-44:50؛ إر 21-19:49

نبوة عن مدن سوريا

27-23: 17؛ 1: 3-17؛
عنا 1: 3؛ 5: 3؛ 9: 1

نبوة عن قبائل العرب

29: 49؛ 1: 31؛ 13: 31؛ 25: 6؛
5: 46؛ 10: 3؛ 20
31: 49؛ 7: 18؛ 18: 7

نبوة عن عيلام

نبوة عن بابل

46-1: 13؛ 14: 1-23؛
6-1: 47؛ 1: 20؛ 2: 20؛
2: 50؛ 1: 21؛ 2: 50؛
التي كان يعدها أهل بابل.

22 يَأْتِي وَاحِدٌ كَسِيرٌ يَحْلِقُ وَيَطِيرُ وَيَسْطُ جَنَاحِيهِ عَلَى بُصْرَةَ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ قَلْبُ أَبْطَالٍ
أَدُومَ كَقَلْبِ امْرَأَةٍ تَلْدُ.

23 وَقَالَ اللَّهُ عَنِ دِمَشْقَ: "حَجَلْ أَهْلُ حَمَاةَ وَأَرْفَادَ لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا خَبْرًا رَدِيئًا. ذَابُوا مِنَ الْخَوْفِ
وَأَضْطَرُّوا كَالْبَحْرِ الَّذِي لَا يَهْدَأُ. 24 رَاحَتْ قُوَّةُ أَهْلِ دِمَشْقَ، تَرَجَعُوا وَهَرَبُوا! فَرَعُوا جَدًّا، وَأَصَابَهُمْ
ضَيْقٌ وَالْمَ كَامْرَأَةٍ تَلْدُ. 25 كَيْفَ أَصْبَحَتْ مَهْجُورَةً تِلْكَ الْمَدِينَةُ الْمَشْهُورَةُ الَّتِي كَانَتْ مَكَانَ
أَفْرَاحٍ! 26 يَسْقُطُ شَبَابُهَا فِي الشُّوَارِعِ، وَيَهْلِكُ كُلُّ جُنُودِهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ الْقَدِيرِ.
27 وَأَشْعَلُ نَارًا فِي سُورِ دِمَشْقَ فَتَأْكُلُ حُصُونُ نَهْدَدَ."

28 وَقَالَ اللَّهُ عَنِ قَيْدَارَ وَمَمَالِكِ حَاصُورَ الَّتِي هَزَمَهَا نَبُوخَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ: "قُومُوا وَاهْجُمُوا
عَلَى قَيْدَارَ وَحَطِّمُوا قِبَابِلَ الشَّرْقِ. 29 خُذُوا خِيَامَهُمْ وَعَنَمَتَهُمْ، وَخُذُوا دِيَارَهُمْ وَكُلَّ أَمْتِيْعَتِهِمْ وَجَمَالِهِمْ.
وَأَعْلِنُوا لَهُمْ أَنَّ الرَّعْبَ يَنْتَظِرُهُمْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.

30 "أَهْرَبُوا بِسُرْعَةٍ وَأَذْهَبُوا! اِخْتَبِئُوا فِي الْكُهُوفِ يَا سُكَّانَ حَاصُورَ، لِأَنَّ نَبُوخَدَنْصَرَ مَلِكُ بَابِلَ
تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ، وَدَبَّرَ لَكُمْ مُمَازَةً." هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.

31 "قُومُوا وَاهْجُمُوا عَلَى أُمَّةٍ مُطْمَئِنَّةٍ وَسَاكِنَةٍ فِي أَمَانٍ، لَا أَبْوَابَ لَهَا وَلَا أَقْفَالَ، وَشَعْبَهَا
فِي عَزَلَةٍ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. 32 تُوخِّدُ جَمَالَهُمْ، وَتُنْهَبُ مَا شِئْتَهُمْ الْكَثِيرَةَ، وَأَبْدُدُ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ
الَّذِينَ يَقْضُونَ شَعْرَهُمْ بِشَكْلِ مُسْتَدِيرٍ، وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمُ الْمَصَائِبَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. هَذَا كَلَامُ
اللَّهِ. 33 وَتَصِيرُ حَاصُورُ مَسْكَنًا لِلذَّنَابِ وَخَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ، فَلَا يَسْكُنُ فِيهَا أَحَدٌ وَلَا يُقِيمُ
فِيهَا إِنْسَانًا."

34 هَذَا كَلَامُ اللَّهِ الَّذِي أَوْحَى بِهِ إِلَيَّ السَّيِّئِ إِرمِيَا عَنْ عَيْلَامَ، فِي بَدَايَةِ مَلِكِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا:
35 يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: "سَأُحْطِمْ قَوْسَ عَيْلَامَ، الَّذِي هُوَ مُصَدِّرُ قُوَّتِهِمْ. 36 وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمُ الرِّيَّاحَ الَّتِي
مِنْ جِهَاتِ السَّمَاءِ الَّتِي وَأَبْدُدُهُمْ مَعَ هَذِهِ الرِّيَّاحِ، فَيَكُونُونَ مُنْقِيَيْنَ فِي كُلِّ أُمَّةٍ. 37 وَأَجْعَلُ أَهْلَ
عَيْلَامَ يَرْتَعِبُونَ أَمَامَ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُمْ، وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمُ الْمَصَائِبَ وَغَضَبِي
الشَّدِيدَ، وَأَطَارِدُهُمْ بِالسَّيْفِ حَتَّى أَفْنِيَهُمْ. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.

38 "وَأُضِعَّ عَرْشِي فِي عَيْلَامَ، وَأَهْلِكُ مَلِكَهَا وَرُؤَسَاءَهَا. هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. 39 وَلَكِنِّي فِي الْمُسْتَقْبَلِ
أَرُدُّ شَعْبَ عَيْلَامَ مِنَ الْأَسْرِ." هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.

50

هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي قَالَهُ اللَّهُ بِوَأَسْطَةِ السَّيِّئِ إِرمِيَا عَنْ بَابِلَ وَعَنْ بِلَادِ الْبَابِلِيِّينَ:

2 "أَعْلِنُوا وَنَادُوا بَيْنَ الْأُمَمِ، ارْقُمُوا الرَّايَةَ وَأَخْبِرُوا وَلَا تَكْتُمُوا شَيْئًا. قُولُوا: 'سَقَطَتْ
بَابِلُ. حَجَلْ بَيْلٌ وَارْتَعَبَ مَرْدُوخُ. حَجَلَتْ إِلَهُةُ بَابِلَ وَارْتَعَبَتْ أَصْنَامُهَا.' 3 هَجَمَتْ عَلَيْهَا أُمَّةٌ مِنَ
الشَّمَالِ وَجَعَلَتْ أَرْضَهَا خَرِبَةً بِلَا سَاكِنٍ، هَرَبَ مِنْهَا الْإِنْسَانُ وَالْحَيَوَانُ."

4 وَقَالَ اللَّهُ: "فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَأْتِي بَنُو إِسْرَائِيلَ وَبَنُو يَهُودَا مَعًا وَيَجُكُونَ
وَيَطْلُبُونَ الْمَوْلَى إِلَهُهُمْ. 5 وَيَسْأَلُونَ عَنِ الطَّرِيقِ إِلَى الْقُدْسِ، وَيَتَّجِهُونَ إِلَيْهَا. فَيَأْتُونَ وَيَنْضَمُونَ
إِلَى اللَّهِ بِعَهْدِ يَدُومٍ إِلَى الْأَبَدِ وَلَا يُنْسَى.

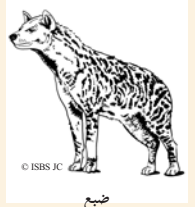
6 "شعبي خراف ضالّة، أضلّهم رعائهم. شرّدوهم فناهوا على الجبال والتلال، ونسوا مكان راحتهم،⁷ وكلّ من صادفهم افترسهم. وقال أعداؤهم: لا ذنب علينا، لأنهم هم الذين أخطأوا في حقّ الله الذي هو مكان راحتهم حقاً ورجاء آبائهم؛⁸ أهرّبوا من وسط بابل. أخرجوا من بلاد البابليين، وكوّنوا كالكبش التي تقود الغنم.⁹ لأنّي أجمع على بابل تحالفاً كبيراً من أمم عظيمة من أرض الشمال. وأرسلتهم عليها فيحاربونها ويستولون عليها من الشمال، وسهاهم كسهاهم محارب ماهر، لا تخطئ الهدف.¹⁰ فتصير بلاد بابل غنيمّة، وكلّ من يعتيمها يشبع. هذا كلام الله.¹¹ أنتم فرحتم وابتهجتُم يا ناهبي شعبي، ففرثتم كعجالة على العشب، وصهلتُم كالخيل.¹² لذلك تحجّل أممكم جداً، تخزي التي ولدتكم. تصير آخر الأمم، وبريّة، وأرضاً ناشفة، وصحراء.¹³ ولأنّها أغصبت الله لا يسكن فيها أحد، بل تصير بابل خربة تماماً، حتّى إن كلّ من يمرُّ بها يندهبش ويصفر بسبب كلّ ما حلَّ بها.¹⁴ أحيطوا ببابل وحاربوها يا كلّ الذين يشدون القوس. ارموا السهام عليها. لا توفروا شيئاً! لأنّها أخطأت في حقّ الله.¹⁵ أطلقوا صياح الحرب عليها من كلّ ناحية فتستسلم، وتسقط أبراجها، وتهدم أسوارها. لأنّ هذا هو عقاب الله لها، فأنتم أيضاً عاقبوا وافعّلوا بها كما فعلت بالآخرين.¹⁶ أزيلوا من بابل الرّاع والحاصد بالمنجل في وقت الحصاد، فيرجع كلّ واحد إلى شعبه ويهرب كلّ واحد إلى أرضه من سيف العدو.¹⁷ "بنو إسرائيل غنم مبعثرة طاردتها الأسود. أوّل أسد افترسهم هو ملك آشور، وأخر أسد سحق عظامهم هو نبوخذنصر ملك بابل."¹⁸ لذلك قال الله القدير ربّ بني إسرائيل: "ساعاقب ملك بابل وبلادها، كما عاقبت ملك آشور.¹⁹ وأردّ بني إسرائيل إلى مرعاهم فيرعوا في مرعاهم في الكرمل وباشان ويشبعون في جبل أفرام وجلعاد."²⁰ وقال الله: "في تلك الأيام وفي ذلك الوقت، يحاولون أن يجدوا ذنب إسرائيل فلا يوجد، وشرّ يهودا فلا يكون، لأنّي أغفر لمن أيقبهم.

21 "أهجموا على أرض مرّائيم وعلى شعب فقود. طاردوهم واقتلوهم وافنوهم واعملوا بهم كلّ ما أمرتكم به. هذا كلام الله.²² يسمع صوت القتال في البلاد، وصوت تحطيم عظيم.²³ كيف انكسرت وتحطمت بابل التي هي المطرقة التي تحطم كلّ الأرض؟ كيف صارت بابل خراباً بين الشعوب؟²⁴ نصبت لك فخاً يا بابل، فوقعت فيه من غير أن تعرفي! انفضح أمرك وانعلبت لأنك تحدّيت الله!²⁵ فتح الله مخزن سلاحه وأخرج آلات غضبه، لأن المولى الإله القدير له عمل سيّئ في بلاد البابليين.²⁶ تعالوا عليها من بعيد. افتنحوا مخازنها. اجعلوا قتالها أكواماً، اقتلوا تماماً فلا تبقى لها بقية.²⁷ اقتلوا كلّ شبّانها، خذوهم وأذبحوهم. يا تعاستهم! لأنّه جاء يومهم ووقت عقابهم.²⁸ اسمعوا صوت الهارين واللاجئين من أرض بابل، يعلنون في القدس أنّ المولى الإله عاقب بابل وانتقم لبيته.

29 "نادوا إلى بابل الذين يشدون القوس، لينزل عليها رماة السهام من كلّ جهة، فلا ينجو منها أحد. جازوها حسب أعمالها وافعّلوا بها كما فعلت بالآخرين. لأنّها تحدّت الله؛ القُدوس ربّ بني إسرائيل.³⁰ لذلك يقتل شبّانها في الشوارع، وكلّ جنودها يهلكون في ذلك اليوم. هذا

50:21 مرّائيم ... فقود، في بلاد بابل (ق. حز 23:23). يستخلم الوحي هذين المكانين كرمز لكل بابل. مرّائيم تعني المنعرجين، وفقود تعني أهل العقاب (ق. 18:50 بر 31:6:51).

39: 50 الضئاع، المفرد ضع وهو
حيوان مفترس من فصيلة الذئاب.
44-46: 49 إر 21-19: 49



كَلَامُ اللَّهِ: ³¹فَالْمَوْلَى الْقَدِيرُ قَالَ: "أَنَا صِدِّكَ أَيْتَهَا الْمُتَكَبِّرَةُ، لِأَنَّهُ جَاءَ يَوْمُكَ وَوَقْتُ عِقَابِكَ. ³²بَابِلُ الْمُتَكَبِّرَةِ تَعْمُرُ وَتَسْقُطُ وَلَا يُقِيمُهَا أَحَدٌ، وَأَشْعَلُ نَارًا فِي مَدِينِهَا، فَتَأْكُلُ كُلَّ مَا حَوْلَهَا." ³³وَقَالَ اللَّهُ الْقَدِيرُ: "بَنُو إِسْرَائِيلَ وَبَنُو يَهُودَا كُلُّهُمْ مَطْلُومُونَ. وَكُلُّ الَّذِينَ أَسْرَوْهُمْ أَمْسَكُوهُمْ وَرَفَضُوا أَنْ يُبْلِقُوهُمْ. ³⁴لَكِنَّ فَادِيَهُمْ قَوِيٌّ. اسْمُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. وَهُوَ يَدْفَعُ عَن قَضِيَّتِهِمْ يُرِيحُ الْبِلَادَ وَيُزِيحُ أَهْلَ بَابِلَ." ³⁵وَقَالَ اللَّهُ: "يَنْزِلُ السَّيْفُ عَلَى الْبَابِلِيِّينَ، عَلَى أَهْلِ بَابِلَ وَرُؤَسَائِهَا وَحُكَمَائِهَا. ³⁶يَنْزِلُ السَّيْفُ عَلَى الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّهُمْ أَنْبِيَاءُ فَيَصِيرُونَ أَعْيَابًا، وَعَلَى أَبْطَالِهَا فَيَزْتَعِبُونَ، ³⁷وَعَلَى خَيْلِهَا وَمَرْكَبَاتِهَا وَعَلَى جُنُودِهَا الْمُتَرْفِقَةِ فَيَصِيرُونَ نِسَاءً، وَعَلَى خَزَائِنِهَا فَتَنْهَبُ. ³⁸يَنْزِلُ الْحَرُّ عَلَى مِيَاهِهَا فَتَجِفُّ، لِأَنَّهَا بِلَادُ أَصْنَامٍ، وَأَصْنَامُهُمْ ضَيَعَتْ عَقْلُهُمْ. ³⁹لِذَلِكَ تَسْكُنُ فِيهَا وَحُوشُ الْقَفْرِ وَالضَّيَاعِ وَأَيْضًا النَّعَامُ. فَلَا يَسْكُنُ فِيهَا إِنْسَانٌ إِلَى الْآبِدِ وَلَا تَعْمُرُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ. ⁴⁰وَكَمَا قَلَبَ اللَّهُ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَالْمُدُنَ الْمُجَاوِرَةَ لِهَمَا، يَفْعَلُ هَذَا بِبَابِلَ فَلَا يَسْكُنُ فِيهَا أَحَدٌ وَلَا يُقِيمُ فِيهَا إِنْسَانٌ." هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.

⁴¹"أَنْظُرُوا! هَذَا جَيْشٌ قَادِمٌ مِنَ الشَّمَالِ، أُمَّةٌ عَظِيمَةٌ وَمُلُوكٌ كَثِيرُونَ قَامُوا مِنْ آخِرِ الْأَرْضِ. ⁴²مُسَلَّحُونَ بِأَقْوَامٍ وَرِمَاحٍ، هُمْ فِسَاءٌ لَا يَرْحَمُونَ. صَوْتُهُمْ كَالْبَحْرِ الْهَائِجِ، وَعَلَى خَيْلٍ يَرْكَبُونَ. يَصْطَفُونَ مَعًا لِيُحَارِبُوا يَا مَدِينَةَ بَابِلَ. ⁴³سَمِعَ مَلِكُ بَابِلَ خَبْرَهُمْ، فَأَنْهَارَتْ عَزِيمَتُهُ. أَصَابَهُ ضَيْقٌ وَالْمُ كَامْرَأَةٌ تَلْدُ. ⁴⁴كَأَسَدٍ طَالِعٍ مِنْ غَايَةِ كَثِيفَةِ عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، لِيَهْجُمَ عَلَى عَنَمٍ تَرعى فِي مَكَانٍ جَمِيلٍ، يَهْدِيهِ الطَّرِيقَةَ أَهْجُمَ عَلَى بَابِلَ وَأَجْعَلُهُمْ يَهْرَبُونَ مِنْ أَرْضِهِمْ فِي لَحْظَةٍ، وَأَقِيمَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَعْتَارِهِ. لِأَنَّهُ مِنْ مِثْلِي؟ وَمَنْ يَتَحَدَّأَنِي؟ وَمَنْ هُوَ الرَّاعِي الَّذِي يَقِفُ فِي وَجْهِهِ؟" ⁴⁵فَاسْمَعُوا مَا قَضَى بِهِ اللَّهُ عَلَى بَابِلَ، وَمَا قَصَدَ أَنْ يَعْمَلَهُ بِأَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ: إِنَّهُ يَأْخُذُ حَتَّى صِغَارَهُمْ، وَيَمْلَأُ بِالرَّعْبِ دِيَارَهُمْ! ⁴⁶تَرْتَعِشُ الْأَرْضُ مِنْ صَوْتِ سُقُوطِ بَابِلَ، وَيُسْمَعُ صَرَخُهَا بَيْنَ الْأُمَمِ.

هَذَا كَلَامُ اللَّهِ: "سَأُرْسِلُ عَلَى بَابِلَ وَالْبَابِلِيِّينَ رِيحًا مُهْلِكَةً. ²أُرْسِلُ عَلَيْهَا غُرْبَاءَ فَيَذَرُونَهَا كَالثَّبَنِ، وَيَخْرَبُونَ أَرْضَهَا. يُحَاصِرُونَهَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ فِي يَوْمٍ مُصِيبَتِهَا. ³لَا تَسْمَحُوا لِجُنُودِهَا أَنْ يَشُدُّوا أَقْوَامَهُمْ أَوْ يَلْبَسُوا دُرُوعَهُمْ. لَا تَشْفِقُوا عَلَى شَبَابِهَا. ائْتُوا كُلَّ جَيْشِهَا. ⁴فَسَقُطُ الْعَقْلَى فِي بَابِلَ، وَالرَّحْرَى فِي شَوَارِعِهَا. ⁵لِأَنَّ اللَّهَ، الْمَوْلَى الْقَدِيرَ، لَمْ يَهْجُرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا، مَعَ أَنَّهُمْ مَلَأُوا بِلَادَهُمْ شَرًّا ضِدَّ الْقُدُّوسِ رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ." ⁶أَهْرَبُوا مِنْ بَابِلَ وَانْجُوا، وَلَا تَهْلِكُوا بِدَنِيَّتِهَا. لِأَنَّ هَذَا وَقْتُ انْتِقَامِ اللَّهِ مِنْهَا، فَهَوَّ يُعَاقِبُهَا بِمَا تَسْتَحِقُّهُ. ⁷كَانَتْ بَابِلُ كَأَسَدٍ فِي يَدِ اللَّهِ، أَسْكُرَتْ كُلَّ الْأَرْضِ. شَرِبَتْ الشُّعُوبُ مِنْ حَمْرِهَا فَضَاعَ عَقْلُهُمْ. ⁸فَجَاءَ سَقَطُ بَابِلَ وَتَحَطَّمَتْ. وَلَوْلُوا عَلَيْهَا. هَاتُوا دَوَاءً لِجُرْحِهَا، لَعَلَّهَا تَشْفَى. ⁹فَقَالُوا: "أَعْطَيْنَا بَابِلَ الدَّوَاءَ، لَكِنَّ لَا أَمَلَ فِي شِفَائِهَا. أَتْرَكُوهَا فَتَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَلَدِهِ، لِأَنَّ عِقَابَهَا وَصَلَ إِلَى السَّمَاءِ، وَارْتَفَعَ إِلَى السَّحَابِ."

¹⁰الْمَوْلَى أَظْهَرَ أَنَّنَا عَلَى حَقِّ. تَعَالَوْا نُخْبِرِ فِي الْقُدُّوسِ بِمَا عَمِلَهُ الْمَوْلَى إِلَهُنَا. ¹¹سُنُّوا السَّهَامَ. اِحْمِلُوا الْأَثْرَانَ. الْمَوْلَى أَثَارَ مُلُوكٍ مَادِي عَلَى بَابِلَ لِأَنَّهُ قَصَدَ أَنْ يَهْلِكَهَا. الْمَوْلَى سَيُعَاقِبُ بَابِلَ

عقاب بابل

51

64-1: 51 إر 23: 14-1: 13
6-1: 47 حب 2: 2-1: 1
9-6: 51 إر 45: 51
رُ 4: 18 إر 7: 51 إر 16-15: 25
رُ 8: 14 إر 16: 16 إر 19: 16 إر 18: 31
رُ 9: 51 إر 5: 18

وَيَنْتَقِمَ لِيُنِيْتِهِ. ¹² اِرْفَعُوا الرِّايَةَ ضِدَّ أَسْوَارِ بَابِلَ. سَدِّدُوا الرِّقَابَةَ. اَقِيمُوا الحُرَّاسَ. اَعِدُّوا الكَمِينَ. لِأَنَّ اللهَ يَنْفِذُ قَضْدَهُ وَحُكْمَهُ عَلَى سَكَّانِ بَابِلَ. ¹³ أَيُّهَا السَّاكِنَةُ عِنْدَ المِيَاهِ الغَرِيْرَةِ، يَا صَاحِبَةَ الكُنُوْزِ الكَثِيْرَةِ، جَاءَتْ اَخرُتْكَ، وَنَهَابَتْكَ أَكِيْدَةٌ. ¹⁴ المَوْلَى القُدِيْرُ اَقْسَمَ بِنَفْسِهِ وَقَالَ: "أَمْلَأُكَ بِجِيْشٍ كَثِيْرٍ كَالجِرَادِ، يَصِيْحُوْنَ عَليْكَ بِهَتَافِ النَّصْرِ."

¹⁵ اللهُ صَنَعَ الأَرْضَ بِقُوَّتِهِ، وَأَسَّسَ العَالَمَ بِحُكْمَتِهِ، وَبَسَطَ السَّمَاوَاتِ بِفَهْمِهِ. ¹⁶ يُرْعِدُ فَيَدْوِي صَوْتُ المِيَاهِ فِي السَّمَاءِ، يُصْعِدُ السَّحَابَ فِي أَنْحَاءِ الأَرْضِ، يُرْسِلُ الرِّيقَ مَعَ المَطَرِ، وَيُخْرِجُ الرِّيَاحَ مِنْ مَخَارِيزِهِ. ¹⁷ كُلُّ وَاحِدٍ غَيْبِيٌّ لَا يَعْرِفُ شَيْئًا. كُلُّ صَائِعٍ يَخْجَلُ مِنْ أَصْنَامِهِ، لِأَنَّهَا تَمَائِيلُ كاذِبَةٌ بِلَا حَيَاةٍ. ¹⁸ لَا تَنْفَعُ، بَلْ هِيَ أَشْيَاءٌ مُضْحِكَةٌ، وَفِي وَقْتِ العِقَابِ تَبِيدُ. ¹⁹ أَمَّا اللهُ نَصِيْبٌ يَعْقُوبُ، فَلَيْسَ كَهَذِهِ الأَصْنَامِ. بَلْ هُوَ صَانِعُ الكُلِّ، وَاخْتَارَ شَعْبَهُ لَهُ، وَاسْمُهُ اللهُ القُدِيْرُ. ²⁰ "أَنْتُمْ لِي سِلَاحٌ لِلْحَرْبِ، وَأَدْوَاتٌ لِلْمَعْرَكَةِ. بِكُمْ أَحْطَمُ الأُمَّمَ وَأَهْلِكَ المَمَالِكِ. ²¹ بِكُمْ أَحْطَمُ الخَيْلَ وَرَاكِبِيهَا، وَالمَرْكَبَاتِ وَسَائِقِيهَا. ²² بِكُمْ أَحْطَمُ الرِّجَالَ والنِّسَاءَ، وَالشُّيُوْخَ وَالفِتِيَانَ، وَالمُتَبَنِّينَ وَالمُتَّابَاتِ. ²³ بِكُمْ أَحْطَمُ الرِّعَاةَ وَقُطْعَانَهُمْ، وَالمُفَلَّحِينَ وَبَقَرَهُمْ، وَالمُحْكَمَ وَالمَوْلَاةَ.

²⁴ "وَلَكِنِّي أَجَارِي بَابِلَ وَكُلَّ النُّبَلِيِّينَ أَمَامَ عُيُوْنِكُمْ، عَلَى كُلِّ شَرْهٍ الَّذِي ارْتَكَبُوهُ فِي حَقِّ القُدُسِ. هَذَا كَلَامُ اللهِ. ²⁵ أَنَا عَدُوُّكَ أَيُّهَا الجَبَلُ الَّذِي سَبَّبَ الهَلَاكَ. أَنْتِ أَهْلَكْتِ كُلَّ العَالَمِ. لَكِنِّي أُمْتُ يَدِي عَليْكَ، وَأُدْخِرُكَ مِنْ فَوْقِ الصُّحُورِ، وَأَجْعَلُكَ جَبَلًا مَحْرُوفًا. هَذَا كَلَامُ اللهِ. ²⁶ فَلَا يَأْخُذُونَ مِنْكَ حَجَرَ زَاوِيَةٍ وَلَا حَجَرَ أَسَاسٍ، بَلْ تَكُونُ خَرَابًا إِلَى الأَبَدِ. هَذَا كَلَامُ اللهِ."

²⁷ اِرْفَعُوا الرِّايَةَ فِي البِلَادِ! اِنْفُخُوا النُّوْفَ بَيْنَ الأُمَّمِ! اَعِدُّوا الأُمَّمَ لِتَحَارِبِ بَابِلَ. أَيُّبُوا عَليْهَا مَمَالِكَ أَرَارَاطَ وَمِثِّي وَأَشْكَنَازَ. عَيِّنُوا قَائِدًا ضِدَّهَا. أَرْسَلُوا الخَيْلَ عَليْهَا كَجِيْشٍ مِنَ الجِرَادِ. ²⁸ اَعِدُّوا الأُمَّمَ لِتَحَارِبِهَا، نَادُوا مُلُوكَ مَادِي وَحُكَّامَهَا وَوُلَاتِهَا وَكُلَّ البِلَادِ الَّتِي يَحْكُمُونَهَا. ²⁹ فَتَرْتَعِشُ الأَرْضُ وَتَتَوَسَّعُ، لِأَنَّ قَضْدَ اللهِ ضِدَّ بَابِلَ يَنْفِذُ، لِيَجْعَلَهَا خَرَابًا بِلَا سَاكِنٍ. ³⁰ كَفَّ أَبْطَالُ بَابِلَ عَنِ الحَرْبِ. لَجَأُوا إِلَى الحُصُونِ. رَاحَتْ شَجَاعَتُهُمْ. صَارُوا نِسَاءً. اِحْتَرَقَتْ مَسَاكِنُهَا وَتَحَطَّمَتْ أَقْفَالُ بَوَابِهَا. ³¹ يَجْرِي رَسُوْلٌ بَعْدَ رَسُوْلٍ، وَحَامِلُ خَبَرٍ بَعْدَ آخَرَ، لِيُعْلِنُوا لِمَلِكِ بَابِلَ أَنَّ مَدِيْنَتَهُ أُخِذَتْ عَنِ آخِرِهَا، ³² وَأَنَّ مَعَارِيَ النُّهْرِ سَقَطَتْ فِي يَدِ العَدُوِّ، وَمُسْتَنْقَعَاتِ القَصَبِ أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ، وَالجِيْشُ مُرْتَعِبٌ. ³³ فَالمَوْلَى القُدِيْرُ رَبُّ نَبِيِّ إِسْرَائِيْلَ قَالَ: "مَدِيْنَةُ بَابِلَ هِيَ كَالْبَيْدَرِ حَيْثُ يُدْرَسُ القَمْحُ وَقَتَ الحِصَادِ. وَقَدْ حَانَ وَقْتُ حِصَادِهَا."

³⁴ اِفْتَرَسْنَا نُبُوْحًا نَصُرُ مَلِكَ بَابِلَ وَحَطَمْنَا. جَعَلْنَا إِنَاءً فَارِعًا. اِئْتَلَعْنَا كَأَنَّهُ تُعْبَانٌ. مَلَأَ بَطْنُهُ مِنْ طَبِيْبَاتِنَا ثُمَّ قَدَفْنَا مِنْ فِيهِ. ³⁵ فَقَالَ أَهْلُ القُدُسِ: "لَيْتَ مَا حَلَّ بِنَا مِنْ ظَلْمٍ وَعَدَابٍ، يَجِلُّ بِنَابِلَ." وَقَالَتِ القُدُسُ: "أَهْلُ بَابِلَ مَسْئُوْلُونَ عَنِ جَرِيْمَةِ سَفْكِ دَمِي!" ³⁶ لِذَلِكَ قَالَ اللهُ: "أَنَا أَدْأِفِعُ عَنكَ وَانْتَقِمُ لَكَ، فَاحْجُفْ بِحَرِّ بَابِلَ وَأَنْشِفْ بِنَابِيْعَهَا. ³⁷ فَتَصِيْرُ بَابِلُ كَوْمًا مِنَ الخَرَابِ وَمَسْكَنًا لِلذَّنَابِ، فَيَرْتَعِبُ النَّاسُ مِمَّا جَرَى لَهَا، وَيَهْرَؤُنَ فِيهَا، وَلَا يَكُونُ فِيهَا سَاكِنٌ. ³⁸ يَهْرَؤُنَ كَالْأَشْبَالِ، يُرْمَجُونَ كَصِغَارِ الأَسُودِ. ³⁹ يَهِيْجُونَ فَأَعِدُّ لَهُمْ وَلِيْمَةً وَأَسْكُرُهُمْ، لِيَفْرَحُوا وَيَنَامُوا إِلَى الأَبَدِ وَلَا يَسُوْمُوا." هَذَا كَلَامُ اللهِ. ⁴⁰ "وَأَخَذَهُمْ لِلذَّبْحِ كخِرَافٍ وَكِبَاشٍ وَجِدَاءٍ."

34:51 جعلنا إناءً فارغاً، أي: أسر الشعب من البلاد فصاروا كإنباء فارغ.

44:51 بيل، رج. شرح إر 2:50.

45:51 إر 48:50 إر 6:51؛

رؤ 4:18 رؤ 48:51؛ 12:12؛

20:18 رؤ 49:51؛ رؤ 24:18؛

41 "كَيْفَ سَقَطَتْ بَابِلُ؟ كَيْفَ هُرِمَتْ الَّتِي افْتَحَرَتْ بِهَا كُلُّ الْأَرْضِ؟ كَيْفَ صَارَتْ بَابِلُ رُمْبًا بَيْنَ الْأُمَمِ؟" 42 اِرْتَفَعَ الْبَحْرُ وَعَطَى بَابِلَ بِأَمْوَاجِهِ الْهَائِجَةِ. 43 صَارَتْ مُدْنُهَا خَرَابًا وَأَرْضًا نَاشِفَةً وَقَفْرًا، أَرْضًا لَا يَسْكُنُ فِيهَا إِنْسَانٌ وَلَا يَسَافِرُ فِيهَا بَشَرٌ. 44 وَأَعَاقِبُ بَيْلِ فِي بَابِلَ، وَأُخْرِجُ مِنْ فِيهِ مَا ابْتَلَعَهُ. وَلَا تَعُودُ الْأُمَمُ تَتَوَافَى عَلَيْهِ. وَيَسْقُطُ أَيْضًا سُورُ بَابِلَ.

45 "أُخْرِجُوا مِنْهَا يَا شِعْبِي! أَهْرُبُوا وَأَنْجُوا! أَهْرُبُوا مِنْ شِدَّةِ غَضَبِ اللَّهِ. 46 لَا تَرْتَعِبُوا وَلَا تَخَافُوا مِنَ الْأَخْبَارِ الَّتِي تُسْمَعُ فِي الْبِلَادِ. فَهَذِهِ السَّنَةُ يَا بَنِي خَبْرَ، وَالسَّنَةُ الْمُقْبِلَةَ خَبْرَ آخَرَ، عَنِ الْعُنْفِ فِي الْبِلَادِ وَعَنِ الْحُرُوبِ بَيْنَ الْمُلُوكِ. 47 لِذَلِكَ تَأْتِي أَيَّامٌ أَعَاقِبُ فِيهَا أَصْنَامَ بَابِلَ. فَتَخْجَلُ كُلُّ بِلَادِهَا، وَيَسْقُطُ قَنَاطِلُهَا فِي وَسْطِهَا. 48 فَتَهْتَفُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا فَرَحًا بِسُقُوطِ بَابِلَ، لِأَنَّ الْمُهْلِكِينَ يَأْتُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّمَالِ." هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.

49 "وَكَمَا اسْقَطْتَ بَابِلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَتَلِي، كَذَلِكَ يَسْقُطُ نَبُو بَابِلَ قَتَلِي فِي كُلِّ الْأَرْضِ. يَا مَنْ نَجَوْتُمْ مِنَ السَّيْفِ، اذْهَبُوا وَلَا تَقْفُوا. اذْكُرُوا اللَّهَ فِي الْعُرْبَةِ وَلِتُكُنِ الْقُدْسُ فِي فِكْرِكُمْ. 51 حَاجِلْنَا لِأَنَّهُمْ سَتَمُونَا. الْحَاجِلُ بَابِلَ عَلَى وُجُوهِهَا لِأَنَّ الْعُرَبَاءَ دَخَلُوا الْأَمَاكِنَ الْمُقَدَّسَةَ فِي بَيْتِ اللَّهِ. 52 لِذَلِكَ تَأْتِي أَيَّامٌ أَعَاقِبُ فِيهَا أَصْنَامَ بَابِلَ، وَيَبُتُّ الْجَرْحَى فِي كُلِّ بِلَادِهَا. 53 فَحَتَّى لَوْ ارْتَفَعَتْ بَابِلُ إِلَى السَّمَاءِ وَحَصَّنَتْ أَقْوَى مُدْنِهَا، أَرْسَلُ عَلَيْهَا مِنْ يَهْلِكُونَهَا." هَذَا كَلَامُ اللَّهِ.

54 "صَوْتُ صُرَاخٍ فِي بَابِلَ، صَوْتُ خَرَابٍ عَظِيمٍ فِي أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ. 55 الْمَوْلَى يَخْرُبُ بَابِلَ وَيُسَكِتُ صَوْتَهَا. يَأْتِي عَلَيْهَا الْأَعْدَاءُ كَأَمْوَاجِ هَائِجَةٍ، كِمِيَاهِ غَرِيرَةٍ، وَصَوْتُهُمْ يُدَوِّي بِقُوَّةٍ. 56 جَاءَ عَلَى بَابِلَ مِنْ يَخْرِبُهَا، أُسِرَ أَنْبَالُهَا، كُسِرَتْ أَقْوَامُهُمْ. لِأَنَّ الْمَوْلَى هُوَ اللَّهُ الَّذِي يَجَازِي، فَهُوَ يُعَاقِبُهَا بِمَا تَسْتَحِقُّهُ. 57 أَنَا أُسْكِرُ رُؤَسَاءَهَا وَحُكَمَاءَهَا وَوَلَاتِنَا، فَيَمَامُونَ إِلَى الْأَيْدِ وَلَا يَقُومُونَ. هَذَا كَلَامُ الْمَلِكِ الَّذِي اسْمُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ." 58 وَقَالَ اللَّهُ الْقَدِيرُ: "إِنَّ أَسْوَارَ بَابِلَ الْعَرِيضَةَ تَهْدُمُ تَمَامًا، وَيَوَابِتُهَا الْعَالِيَةَ تُحْرَقُ بِالنَّارِ. فَيَضِيعُ تَعَبُ الشُّعُوبِ بِلَا فَائِدَةٍ، وَجَهْدُ الْأُمَمِ إِلَى النَّارِ."

59 كَانَتْ هَذِهِ هِيَ الرَّسَالَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا الشَّيْ إِزْمِيَا لِسَرَايَا ابْنِ نِيرِيَا ابْنِ مَحْسَبِيَا لَمَّا ذَهَبَ مَعَ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا إِلَى بَابِلَ، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ مُلْكِهِ. وَكَانَ سَرَايَا أَحَدَ قَادَةِ الْجَيْشِ. 60 وَكَانَ إِزْمِيَا قَدْ كَتَبَ فِي كِتَابٍ كُلِّ هَذِهِ الْمَصَابِيحِ الَّتِي سَتَنزِلُ عَلَى بَابِلَ. 61 وَقَالَ لِسَرَايَا: "عِنْدَمَا تَصِلُ إِلَى بَابِلَ، يَجِبُ أَنْ تَقْرَأَ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ، 62 ثُمَّ تَقُولُ: 'أَنْتَ يَا رَبُّ قُلْتَ إِنَّكَ سَتَهْلِكُ هَذَا الْمَكَانَ، فَلَا يَبْقَى فِيهِ إِنْسَانٌ وَلَا حَيَوَانٌ، بَلْ يَكُونُ خَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ.' 63 وَبَعْدَمَا تَنْتَهِي مِنْ قِرَاءَةِ هَذَا الْكِتَابِ، اِرْبِطْ بِهِ حَجْرًا وَأَطْرَحْهُ فِي وَسْطِ الْفُرَاتِ. 64 وَقُلْ: 'بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ تَعْرِقُ بَابِلَ وَلَا تَقُومُ بَعْدَ ذَلِكَ، بِسَبَبِ الْمَصَابِيحِ الَّتِي أُجْلِبُهَا عَلَيْهَا. وَيَسْقُطُ شِعْبُهَا.' " هَذَا خَتَامُ كَلَامِ إِزْمِيَا.

كَانَ صِدْقِيَا ابْنُ 21 سَنَةً لَمَّا مَلَكَ، وَدَامَ مُلْكُهُ 11 سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ حَمْوُطَلُ بِنْتُ إِزْمِيَا مِنْ لَبْنَةَ. 2 وَعَمِلَ مَا هُوَ شَرٌّ فِي نَظَرِ اللَّهِ، تَمَامًا كَمَا عَمِلَ يُوَيَاقِيمُ. 3 فَإِنَّ كُلَّ مَا حَدَثَ هُوَ بِسَبَبِ غَضَبِ اللَّهِ عَلَى الْقُدْسِ وَعَلَى يَهُودَا، حَتَّى إِنَّهُ طَرَدَهُمْ مِنْ مَحْضَرِهِ. وَلِهَذَا أَيْضًا تَمَرَّدَ صِدْقِيَا عَلَى مَلِكِ بَابِلَ.

52

سقوط القدس

27-1:39 إر 10-1:52

24:21؛ 25-18:24؛

21-11:36 إر 21-11:36

4:52 هذا التاريخ كما نكتبه اليوم هو يوم 9/10/10 للملك صدقيا.

6:52 هذا التاريخ كما نكتبه اليوم هو 11/4/9 للملك صدقيا.

⁴ وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِمَلِكِ صِدْقِيَا، جَاءَ نَبُوخَدْنَصْرُ مَلِكُ بَابِلَ، هُوَ وَكُلُّ جَيْشِهِ عَلَى الْقُدْسِ، وَحَاصِرُوهَا وَبَنَوْا حَوْلَهَا أَرْجَاجًا. ⁵ وَظَلَّتِ الْمَدِينَةُ تَحْتَ الْحِصَارِ إِلَى السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ لِمَلِكِ صِدْقِيَا. ⁶ وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ، إِشْتَدَّ الْجُوعُ فِي الْمَدِينَةِ، حَتَّى لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَيُّ طَعَامٍ لِلنَّاسِ. ⁷ فَعَمَلُوا فَتْحَهُ فِي سُورِ الْمَدِينَةِ، وَهَرَبَ كُلُّ الْجَيْشِ وَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ فِي اللَّيْلِ مِنَ الْيَوَابَةِ الَّتِي بَيْنَ السُّورَيْنِ بِالْقُرْبِ مِنْ حِدِيقَةِ الْمَلِكِ. كُلُّ هَذَا مَعَ أَنَّ الْبَابِلِيِّينَ كَانُوا يُحَاصِرُونَ الْمَدِينَةَ! فَهَرَبَ صِدْقِيَا وَمَنْ مَعَهُ فِي طَرِيقِ وَاْدِي الْأَرْدُنِّ. ⁸ وَلَكِنَّ جَيْشَ الْبَابِلِيِّينَ تَبَعَ الْمَلِكِ صِدْقِيَا، وَلَحِقُوا بِهِ فِي سَهْلِ أَرِيحَا. وَتَفَرَّقَ عَنْهُ كُلُّ جَيْشِهِ. ⁹ فَأَسْرُوهُ وَأَخَذُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رَبْلَةَ، فِي أَرْضِ حَمَاةَ، حَيْثُ أَصْدَرَ حُكْمًا صِدْقِيَا. ¹⁰ وَهُنَاكَ فِي رَبْلَةَ، قَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ أَوْلَادَ صِدْقِيَا أَمَامَ عَيْنَيْهِ، وَقَتَلَ أَيْضًا كُلَّ رُؤَسَاءِ يَهُودَا. ¹¹ ثُمَّ قَلَعَ عَيْنَيْ صِدْقِيَا، وَبَقِيَهُ بِسِلَاسِلٍ مِنْ نَحَاسٍ وَأَخَذَهُ إِلَى بَابِلَ، وَوَضَعَهُ فِي السَّجْنِ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ.

12:52 هذا التاريخ كما نكتبه اليوم هو 19/5/10 للملك نبوخذنصر.

¹² وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْحَامِسِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ لِمَلِكِ نَبُوخَدْنَصْرٍ مَلِكِ بَابِلَ، جَاءَ نَبُوْرَزْدَانُ قَائِدُ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ الَّذِي يَعْمَلُ عِنْدَ مَلِكِ بَابِلَ، إِلَى الْقُدْسِ. ¹³ وَأَحْرَقَ بَيْتَ اللَّهِ، وَقَصَرَ الْمَلِكِ، وَكُلَّ الدِّيَارِ فِي الْقُدْسِ. أَحْرَقَ كُلَّ مَا فِيهَا مِنَ الْمَبْنِيِّ الْمُهَيْمَةِ. ¹⁴ وَكُلَّ أَسْوَارِ الْقُدْسِ الَّتِي حَوْلَهَا، هَدَمَهَا كُلُّ الْجُنُودِ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ مَعَ قَائِدِ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ. ¹⁵ وَأَسْرَوْا نَبُوْرَزْدَانَ بَعْضَ الْفُقَرَاءِ، وَالشَّعْبَ الَّذِي بَقِيَ فِي الْمَدِينَةِ، وَالَّذِينَ هَرَبُوا وَلَجَأُوا إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، وَعَبَّرَهُمْ مِنَ النَّاسِ. ¹⁶ وَلَكِنَّ نَبُوْرَزْدَانَ تَرَكَ بَقِيَّةَ مَسَاكِينِ الشَّعْبِ لِيَعْمَلُوا فِي الْكُرْمِ وَالْحَقُولِ. ¹⁷ وَحَطَمَ الْبَابِلِيُّونَ أَعْمِدَةَ النُّحَاسِ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَأَيْضًا الْقَوَاعِدَ، وَحَوَّضَ النُّحَاسِ، وَحَمَلُوا نُّحَاسَهَا إِلَى بَابِلَ. ¹⁸ وَأَخَذُوا الْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالطَّفَائِيَاتِ وَالْكَؤُوسَ وَالصُّحُونَ وَكُلَّ أَدْوَاتِ النُّحَاسِ الَّتِي كَانَتْ تُسْتَعْدَمُ فِي الْعِبَادَةِ. ¹⁹ كَمَا أَخَذَ قَائِدُ الْحَرَسِ الْمَغَاسِلَ وَالْمَبَاخِرَ وَالْكَؤُوسَ وَالْقُدُورَ وَالْمَنَارَاتِ وَالصُّحُونَ وَالْأَفْدَاحَ، وَكُلَّ مَا كَانَ مَصْنُوعًا مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ. ²⁰ وَلَمْ يَكُنْ مُمْكِنًا مَعْرِفَةَ وَزْنِ نُّحَاسِ الْعُمُودَيْنِ وَالْحَوْضِ وَثِيْرَانِ النُّحَاسِ 12 الَّتِي تَحْتَهُ وَالْقَوَاعِدِ الَّتِي عَمِلَهَا الْمَلِكُ سَلِيمَانَ لِبَيْتِ اللَّهِ. ²¹ وَكَانَ طُولُ الْعُمُودِ الْوَاحِدِ حَوْلَيْ 8 أمتارٍ، وَمُحِيطُهُ حَوْلَيْ 6 أمتارٍ، وَسَمْكُهُ 4 أصابعٍ. وَهُوَ أَجُوفٌ، ²² وَعَلَيْهِ تَاجٌ مِنْ نُّحَاسٍ ارْتِفَاعُهُ حَوْلَيْ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ، وَالشَّبَكَةُ الَّتِي فَوْقَ التَّاجِ وَالرُّمَامَاتُ الَّتِي حَوْلَ الشَّبَكَةِ، كُلُّهَا مِنْ نُّحَاسٍ. وَكَانَ الْعُمُودُ الثَّانِي أَيْضًا لَهُ شَبَكَةٌ وَمَصْنُوعًا كَالْعُمُودِ الْآخَرَ. ²³ وَكَانَتِ الرُّمَامَاتُ 96 عَلَى الْجَوَانِبِ، فَكَانَ عَدَدُهَا كُلُّهَا حَوْلَ الشَّبَكَةِ 100.

²⁴ وَأَخَذَ قَائِدُ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ سَرَايَا رَئِيسِ الْأَحْبَارِ، وَصَفَمِيَا نَائِبَهُ، وَخُرَاسَ الْبَابِ 3. ²⁵ وَمِنْ الَّذِينَ بَقُوا فِي الْمَدِينَةِ، أَخَذَ الضَّابِطُ الَّذِي كَانَ مَسْئُولًا عَنِ الْمُحَارِبِينَ، وَ7 رِجَالٍ مِنْ مُسْتَشَارِي الْمَلِكِ، وَكَاتِبَ قَائِدِ الْجَيْشِ الَّذِي كَانَ مَسْئُولًا عَنِ التَّجْيِيدِ، وَ60 آخَرِينَ مِنَ النَّاسِ الْمَوْجُودِينَ فِي الْمَدِينَةِ. ²⁶ فَأَخَذَ نَبُوْرَزْدَانُ كُلَّ هَؤُلَاءِ، وَذَهَبَ بِهِمْ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رَبْلَةَ. ²⁷ فَقَتَلَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ هُنَاكَ فِي رَبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ. وَبِذَلِكَ أَسْرَ شَعْبَ يَهُودَا مِنْ أَرْضِهِ. ²⁸ وَهَذَا هُوَ عَدَدُ النَّاسِ الَّذِينَ أَسْرَهُمْ نَبُوخَدْنَصْرُ: فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ مُلْكِهِ أَخَذَ 3,023 مِنَ الْيَهُودِ. ²⁹ وَفِي السَّنَةِ

الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِهِ أَخَذَ 832 شَخْصًا مِنَ الْقُدْسِ. ³⁰ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ مُلْكِهِ،
أَسَرَ نَبُوَزَرْدَانُ 745 مِنَ الْيَهُودِ. فَكَانَتْ الْجُمْلَةُ 4,600.

³¹ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِأَسْرِ يُوْيَاكِينَ مَلِكِ يَهُودَا، صَارَ أُوَيْلُ مَرْدُوخُ مَلِكًا عَلَى بَابِلَ.
وَفِي نَفْسِ السَّنَةِ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، أَطْلَقَ أُوَيْلُ مَرْدُوخُ يُوْيَاكِينَ
مَلِكُ يَهُودَا وَأَخْرَجَهُ مِنَ السِّجْنِ. ³² وَكَلَّمَهُ بِلُطْفٍ، وَأَعْطَاهُ مَرْكَزًا كَرِيمًا فَوْقَ الْمُلُوكِ الْأَخْرَيْنِ
الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ. ³³ فَخَلَعَ يُوْيَاكِينُ مَلَابِسَ السِّجْنِ، وَصَارَ يَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ عَلَى مَائِدَةِ الْمَلِكِ
بِقِيَّةِ عُمُرِهِ. ³⁴ وَكَانَ مَلِكُ بَابِلَ يُعْطِيهِ مِنْ عِنْدِهِ كُلَّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِمَصْرُوفَاتِهِ الْيَوْمِيَّةِ بِقِيَّةِ عُمُرِهِ
إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ.

العفو عن يوياكين

30-27:25 مل 2
31:52 هذا التاريخ كما نكتبه
اليوم هو 37/12/25 لأسر يوياكين.